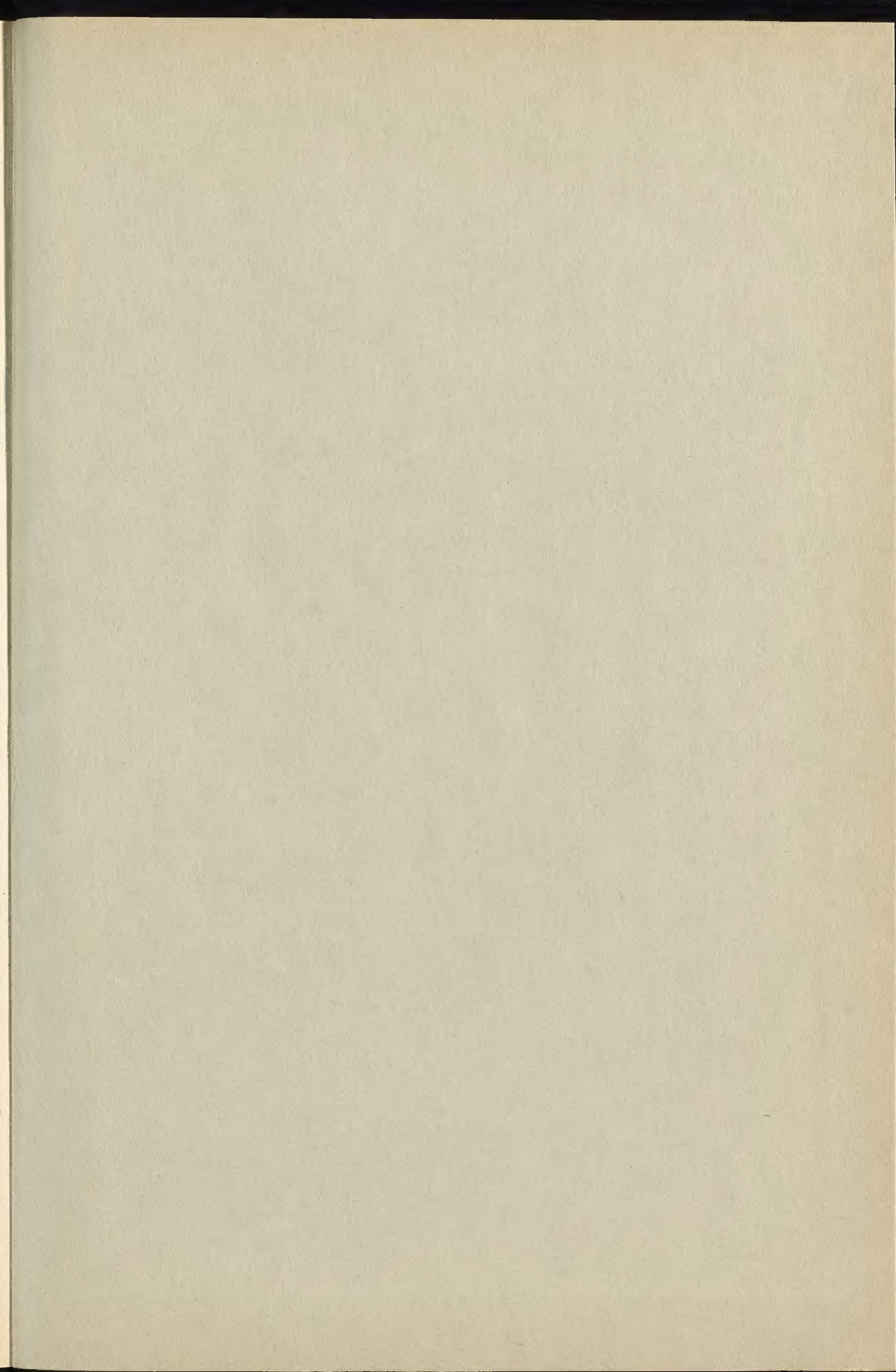
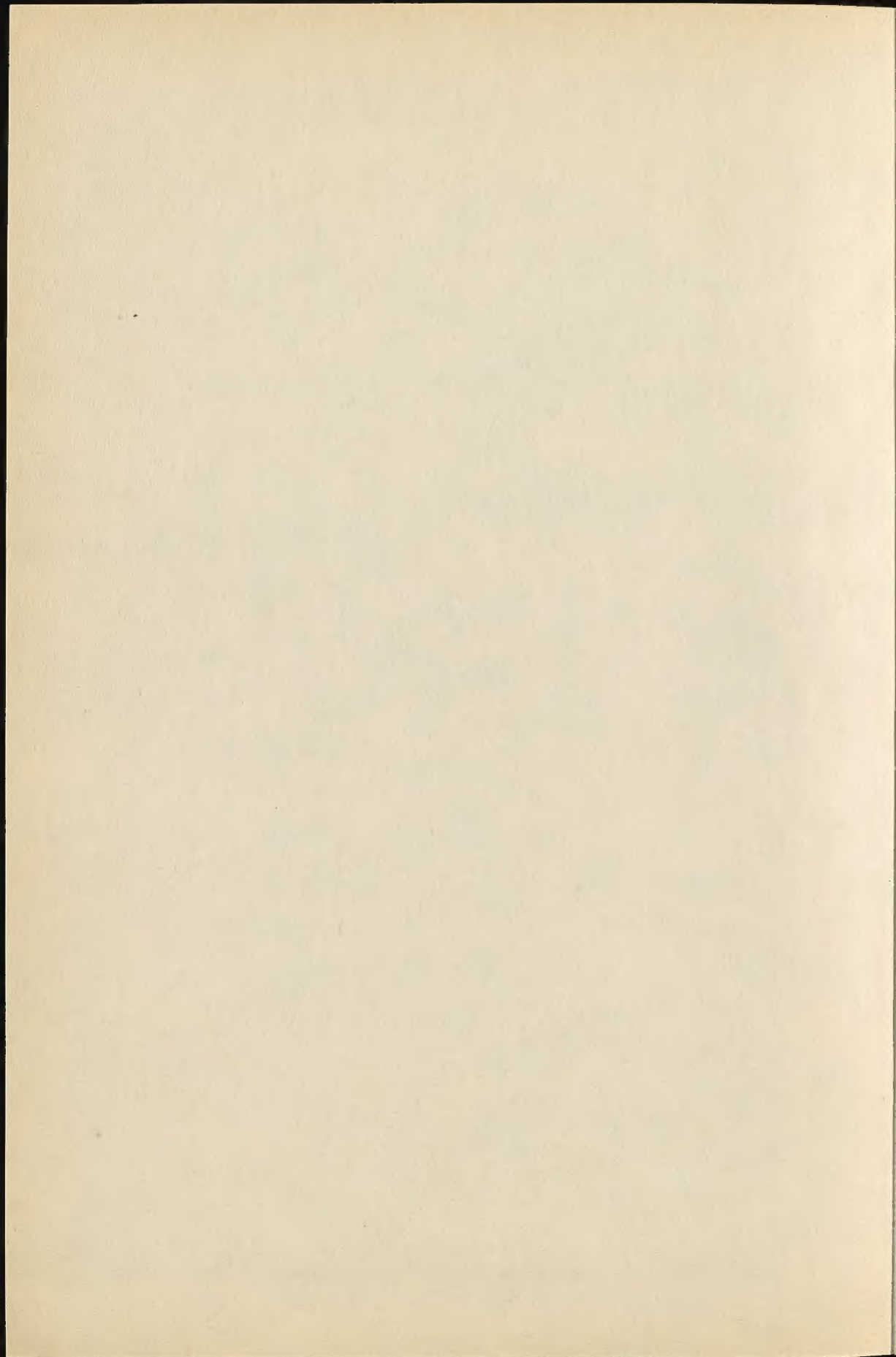


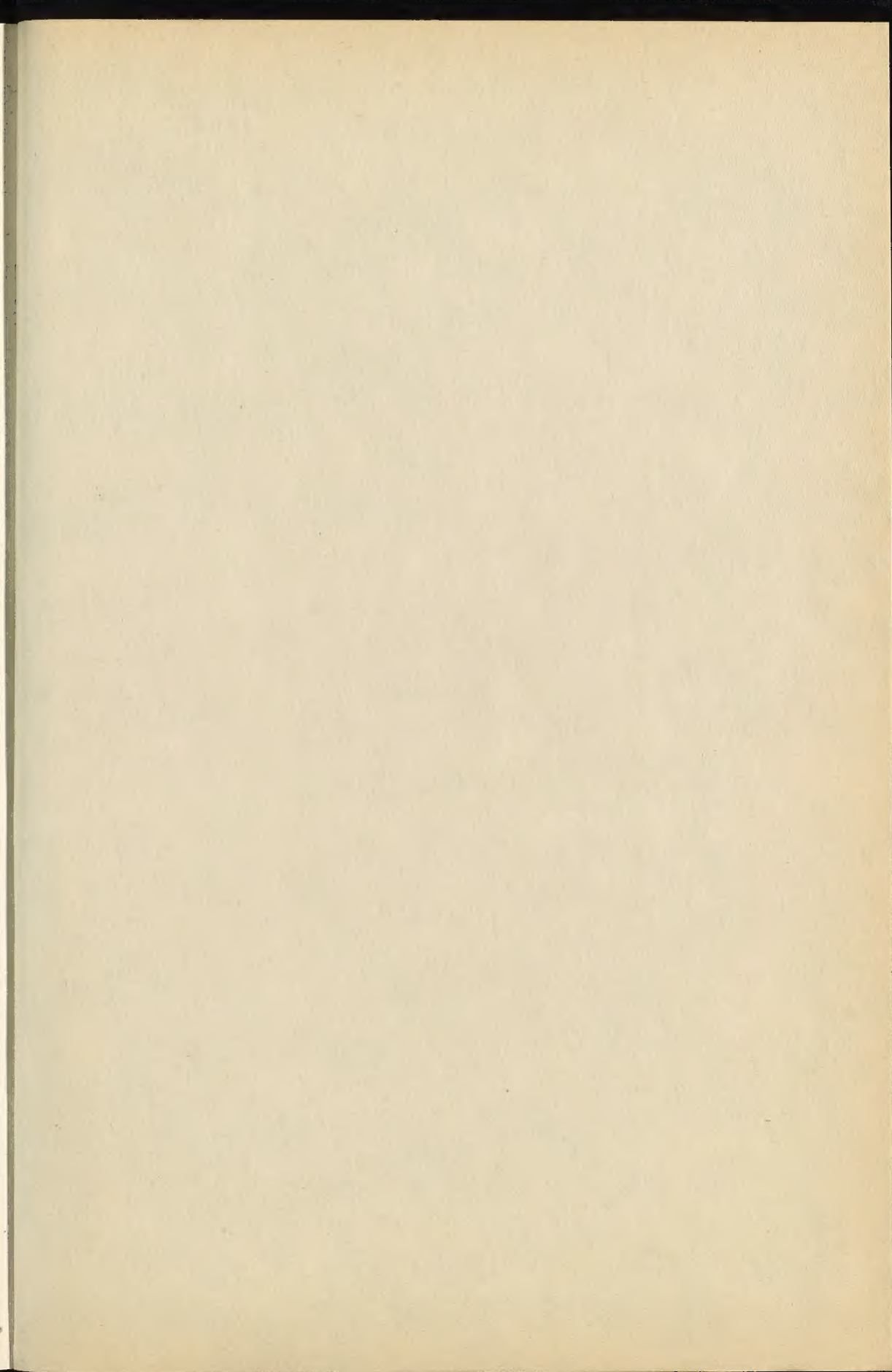
Columbia University
in the City of New York

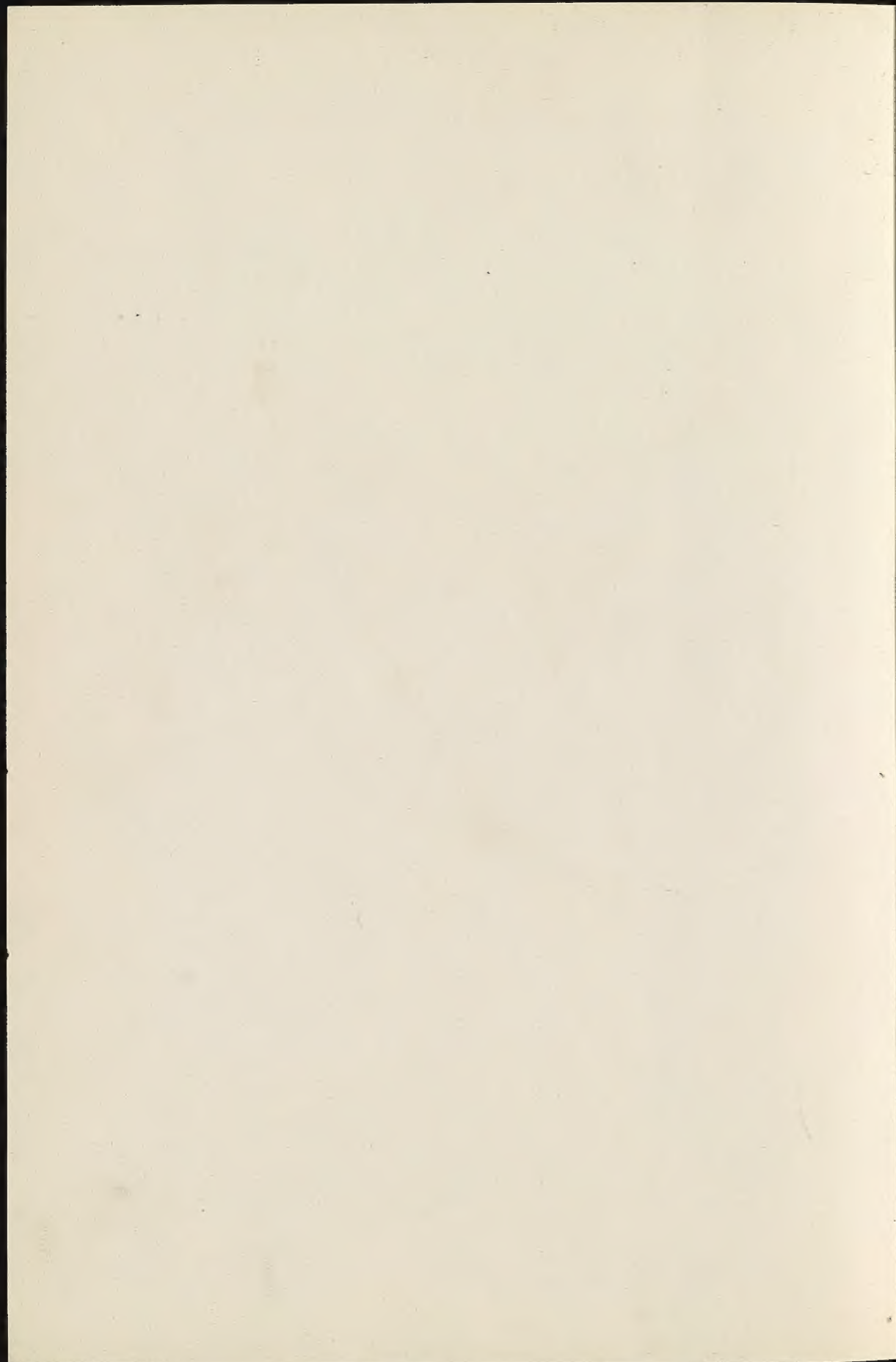
THE LIBRARIES

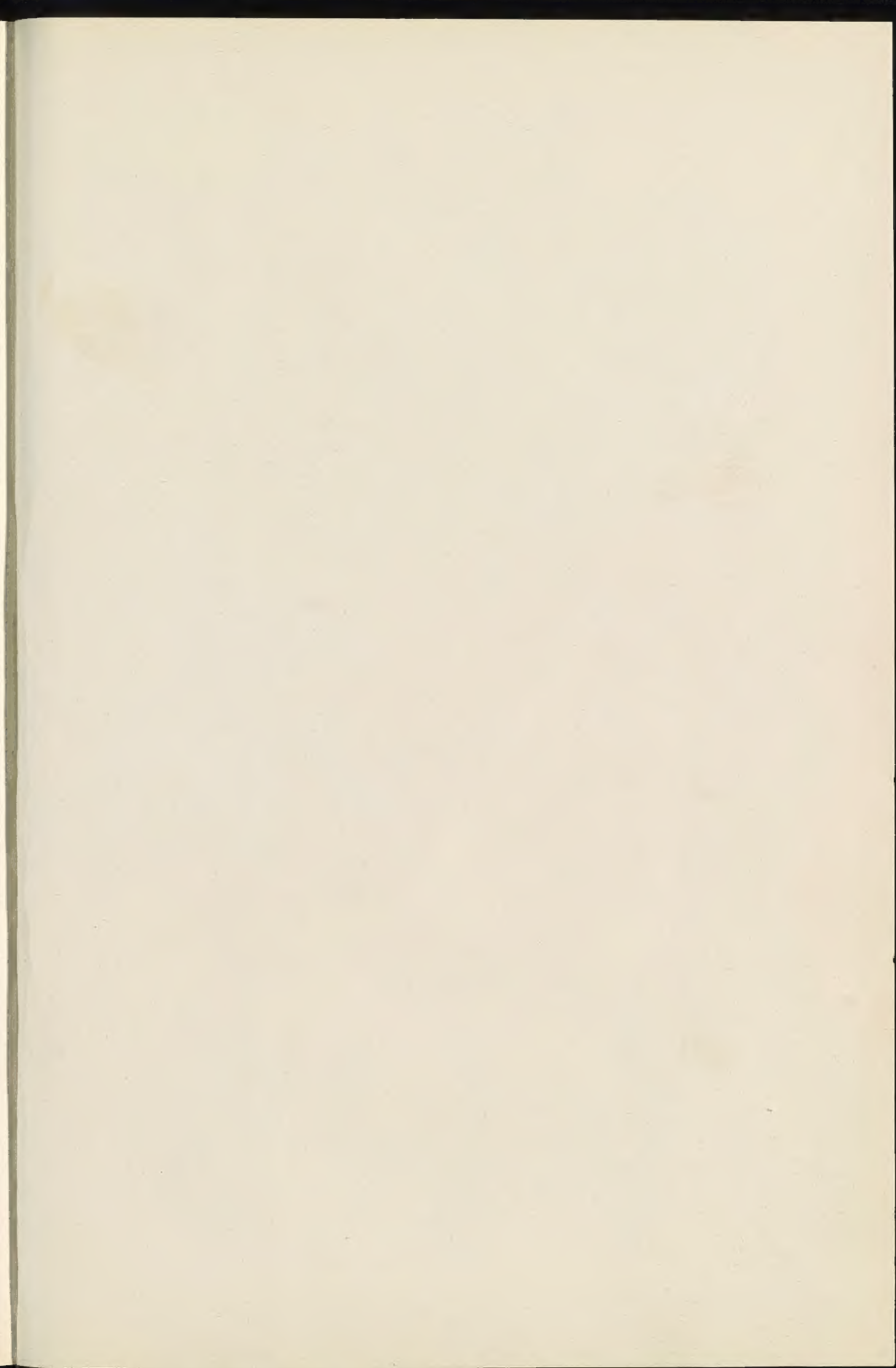












المعهد الفرنسي للدراسات العربية
بدمشق

الأعلاق والخطية
في ذكر
أعمال الشَّاعِرِ الجَزْزِيرَةِ

لابن شدَّاد

عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم التوفي سنة ٦٨٤ هـ

تأليف مَدِينَةِ مَشَقِّ

عني بنسبه وتحقيقه ووضع فهرسه

سامي الدهَّان

دكتور دولة في الآداب من باري
عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

دمشق

١٩٥٦ - ١٣٧٥

893.7112
I 456

Exchange

Institut Français de Damas

الاهتداء

الى المجمع العلمي العربي بدمشق الخالدة
تجبة اكبار وقدره اغوار
سامي الدهان



مُقَدِّمَةُ النَّاشِرِ

مُحَرِّبٌ - حياة المؤلف - كتاب الاعتقاد والطيرة - تاريخ مدينة دمشق -
مخطوطنا هذا الجزء - طريقة النشر والتحفيز

« كان الوزير المشير عز الدين المذكور ،
« فاضلاً دينياً ، مؤرخاً ، رئيساً ، معظماً »
« عند الأمراء ، الأكابر ، محبوباً إليهم »

« ابن الفرات »



تمهيد

كتبتُ أكثر من مرة عن فقرنا في المصادر المطبوعة الأصيلة لتاريخنا وأدبنا، وأشرتُ إلى مواضع هذه المصادر المخطوطة من خزائن استانبول، والقاهرة، والشام، وحواضر أوروبا . وحفزتُ الهمم على تصويرها واجتلابها وجمعها في خزائنا، لأنها تسد ثغرة فاضحة في تراثنا العريض، وتجلب لنا الخير والنعيم، وتنير جوانب البحث والدرس . فليس لأمة أن تبني مستقبلها إلا على أساس حضارتها القديمة، فتعتبر بالماضي وتفيد من دروسه، لعلها تقبس من هَدْي الأجداد، فتكون في الأمم الطامحة إلى الأعجاب، وتكتب من جديد تاريخاً ضخماً لا يقل عن ماضيها إن لم يسبقه أو يبذره .

ولقد أخذتُ نفسي بهذه الخطة، أفتش عن المخطوطات في أطراف الأرض، وأتناولها بالدرس والبحث، حتى إذا وجدتُ أنها من أمهات ثقافتنا، عملتُ لاخراجها، وسهرتُ لتحقيقها ونشرها في حلّة قشبية لعل الجيل الناشئ يرغب في اقتنائها والاطلاع عليها والافادة مما في صفحاتها من ثقافة وعلم، فهو لا يكاد يتلفت إلى هذه الكتب القديمة، لأنها لا تشوقه في عرض مادتها، أو ابراز فصوها، ولا تعينه على المطالعة الطويلة، لنقص ترقيمها أو فساد ترتيبها أو خلوها من الفهارس والمقدمات المحببة . لأنه في عصر غدا معظم أبنائه يؤمنون بالغرب وحده، ويزون عنده المستقى يأخذون عنه ، ويقروون منه، لأن الغرب - فيما يرون - يساير ركب الحضارة في عرض الكتب وطباعتها وتقريبها من القراء .

والغرب نفسه، فيما نرى، يعود إلى القديم، فيركب متون المصادر القديمة من اليونان والفرس والرومان إلى منبع وحيه وينبوع إلهامه، في الأدب والفن والتاريخ والجغرافيا وغيرها يؤلف في آلهة اليونان، ويستوحي تماثيل الرومان، وقصص الأساطير الأولى، ويتخذ الكتب المقدسة موضع درسه، والآداب الشرقية والعربية خاصة محلّ بحثه. فقد طبع من تراثنا مئات الكتب وترجمها إلى لغاته المختلفة فأفاد منها لغايات شريفة حيناً، ونفعية أحياناً. وأصبحنا نأخذ عنه أكثر كتبنا المطبوعة، ونشتري ما يخرج من تواريننا وآدابنا، ونرجع إليها، لعلنا نكتب في ماضيها فنتلمس جوانبه الخفية وآثاره المطوية.

وليس من الخير أن نعتمد الأعاجم وحدهم في كل شيء، وأن نقلدّهم حتى في فهم ثقافتنا العربية، وليس من العقل أن نقف وهم يعملون، وأن نلهو وهم يحدّون. وكان أحرى بنا أن نشركهم في السعي، وأن نسابقهم في العمل لآثارنا، وتحقيق كتبنا. لعلنا ننتهي بعد ذلك إلى دراسة ما طبعناه، وقراءته قراءة فهم وعمق على أننا أبناء اللغة ووارثو هذا التاريخ، فرحلة التأليف لا تكون إلا حين تتوفر النصوص الثابتة، وتتكامل المصادر الأصلية.

أجل، على هذا درجت منذ سنين، فحققتُ بعض المصادر الأدبية والتاريخية، مما يمس شعراء الشام وأرضهم وتاريخهم، واليوم أقدم بهذا الكتاب «الأعلاق الخطيرة» لأتمّ ما بدأتُ به من تعريف هذه الأرض وبسط هذا التاريخ.

فالكتاب يضمّ بين دفتيه جغرافية البلاد، ووصف دروبها ومسالكها، ورسم المدن والقرى والكور والجبال، إلى تاريخ الأحداث التي تقلبت على هذه الربوع، وما أصابها من انتصار وانكسار، فهو تاريخ وجغرافيا، وهو أدب وفن، يصور أرضنا العزيزة خلال سبعة قرون، يجمع فيه دور العلم، والعبادة، والنسك والزهد، إلى أبواب المدن وأسوارها، ومنابع الأنهار وفروعها، في تأليف طريف، لا تفوته الدقة والاحكام، ولا ينقصه الوضوح والتبويب، كأنه دليل

لهذه البلاد، تقلّب صفحاته، فتعجب للماضي كيف يتقلّب، وللتاريخ كيف يلعب، وللأمم كيف تتطور، فهو من أجمل تراثنا، وأطيب كتبنا وأمتع أسفارنا. ألفه ابن شدّاد، وهو كاتب منشيّ بليغ، وسفير وزير سياسي، شارك في الحياة السياسية والاقتصادية والعمرانية، فتقدم إلى مليكه وإلى الشعب العربي بوصف وطنه وربوعه المحبوبة، فكان أوسع ما كتب العرب في الموضوع وأجمع ما تركوا في هذا الباب.

يرسم حلب ودمشق والأردن وفلسطين والجزيرة، وما شهدت من حوادث التاريخ والسياسة، نفتش عن مثله فلا نقع على شيء. ولا أعرف مؤرخاً في العرب القداماء عمل للشام كله كما عمل ابن شدّاد في خطة واضحة وتنظيم بنّ، فكأنه شبيه بالمعاصرين من العرب والغربيين، يكتبون في قطر معيّن وفي إقليم محدود، فيرسمون المنهج ويعلنون عن الهدف. لذلك رأيت أنه أقرب ما في العربية والفرنجية إلى تصوير سوريا كلها. وعبثاً بحثتُ عن كتاب في العربية لفلسطين الجريحة، والأردن الجميل، والجزيرة الحصبة، فلم أجد كتاباً يقوم مقامه أو يسد مكانه، على كثرة التآليف ووفرة الدراسات، فأسفت أشد الأسف أن تعيش نسخة المخطوطة في حواضر الغرب ولا أقوم بواجبي في طبعه ونشره وتحقيقه.

ولهذا سافرتُ وراء أجزائه المخطوطة المتفرقة في هذه الحواضر كلها فرأيت بنفسي تاريخ حلب في لنغراد ولندن ورومة وإستانبول وحلب، ورأيت تاريخ الجزيرة في برلين وأكسفورد وبيروت، ورأيت تاريخ دمشق والأردن وفلسطين في لندن وهولنדה، فجمعتُ بعضاً إلى بعض، كما تجمع أطراف التمثال وقد تناثرت في الأرض وتفرقت في الدنيا.

وقد أسعدني الحظ خلال هذا الطواف الطويل في الحصول عليها جميعاً، فجعلتها بين يديّ أقلبها فرحاً مغتبطاً، أردّد مع الأقدمين: «هذه بضاعتنا ردت إلينا». وقد شرعتُ في جلائها جزءاً بعد جزء أقدمها إلى الجيل العربي لينعم بتاريخ وطنه وصورة أبنيته وآثاره، يقلّبه بدوره بين يديه، كأنه يقرأ تاريخ بلاده

لمؤلف في القرن العشرين في لغة جميلة وأسلوب بديع، يزينه الاطمئنان إليها والثقة بما فيها والایمان بصدقها، من غير تعريض أو تجريح أو غاية استعمارية، فقد كتبها ابنُ هذا الوطن برّاً بوطنه، وحبّاً لأُمته، وتقدمة لرُبوع أحبها ومغان عشقها، فعاش لها وخدمها كأحسن ما يخدم المواطن أُمته وبلاده .

واعترازي أني أقدم هذا الجزء عن دمشق قبل كل الأجزاء، بعد ظهور تاريخ دمشق لابن عساكر، فقد أخذ عنه ابن شداد، وأضاف إليه، وزاد عليه، وأنشأ فصولاً لم تقع فيه، فهو شامل حافل، يغني عن غيره، ممن جاء قبله وبعده، ولا يُغني غيره عنه . وهو في هذا جديد كامل، لم تنشر فصوله قبل اليوم، ولم تتناوله المطابع قبل هذه النشرة . وهو على ذلك كله تأليف الغريب المحب، يهجر مسقط رأسه حلب، ليقیم في دمشق على السعة والرحب، وينعم في ربوعها بالدعة والخصب، فله أن يكتب فيها، وأن يبدع في رسمها، حتى يفوق ابن عساكر الدمشقي مولداً وموطناً ووفاة .

وقد جعلته خدمة لهذا البلد الكريم، وتحيّةً لأهله الاشاوس، راجياً أن يقع من النفوس الموقع الذي أردت، وأن ينال من القلوب بحيث أملت .

وهذا وقت الحديث عن حياته، وكتابه، وطريقة تحقيقه ونشره .

الفصل الأول

حياة المؤلف

٦١٣ هـ - ٦٨٤ هـ

مصادر ترجمته - ثقافته وآثاره - موقعه من السلطان

قبل أن نتطرق إلى البحث في حياة هذا الرجل، نحب أن نشير **مصادر ترجمته** إلى ابن شداد آخر قبله. فقد اختلط الأمر على المؤلفين والقراء وحسبوا أنهما رجل واحد. أما الأول فهو القاضي ابن شداد، أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم قاضي حلب، الملقب ببهاء الدين الفقيه الشافعي، ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ، ونشأ عند أخواله بني شداد فنسب إليهم^(١). وألف كتاب سيرة صلاح الدين الأيوبي، المشهور باسم «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية»^(٢). وقد توفي الرجل بحلب سنة ٦٣٢ هـ، ولم يكن له وارث.

وأما الثاني فهو مؤلفنا صاحب عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم^(٣) بن شداد الانصاري الحلبي، فقد وُلد بحلب، في السادس من ذي الحجة سنة ٦١٣ هـ

(١) انظر ترجمته المفصلة في وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٤/٢

(٢) طبع الكتاب في ليدن ١٧٣٢ للميلاد، ثم أعيد طبعه في مصر

(٣) في البداية وتاريخ ابن الفرات: «محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد» - وفي شذرات الذهب:

«محمد بن إبراهيم بن علي» على تقديم وتأخير في الأب والجد - في الأعلام للزركلي ٥٥٩/٢ أنه عبد الله بن شداد

(آذار ١٢١٧ م). ونشأ فيها، ونسب إلى بني شداد كذلك. وألف كتباً كثيرة. وتوفي بمصر في ١٧ صفر سنة ٦٨٤ هـ (نيسان ١٢٨٥ م). فانتقل بعد خمسين سنة من وفاة القاضي ابن شداد، فبينها زمن بعيد في الولادة والوفاة.

ويبدو أن سبب هذا الالتباس تشابه الاسمين أول الأمر، ثم نسبتها إلى حلب، واشتراكها في شيء واحد، وهو التأليف في السير السلطانية. فقد عُرف بهاء الدين بسيرة صلاح الدين، وعُرف مؤلفنا عز الدين بسيرة الملك الظاهر بيبرس. وقد وصل إلينا قسم منها بخط مؤلفها، وقد ساق هذا الالتباس نسبة تاريخ حلب إلى كل منها، فضاع الأمر وضلّ الناس.

ولعل هذا الاضطراب بدأ في العصور المتأخرة. منذ كتب حاجي خليفة كتابه «كشف الظنون»^(١)، فذكر الأعلام الخطيرة، ونسبها إلى ابن شداد أبي العزّ بهاء الدين يوسف بن رافع الحلبيّ، المتوفى سنة ٦٣٢ هـ، وتبعه في ذلك كثير من المستشرقين والمؤرخين من العرب^(٢). ولكن هؤلاء جميعاً لو نظروا في كشف الظنون بالصفحات التالية لوقعوا على كتاب عنوانه: «الدرة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة»^(٣) نسبة إلى عز الدين محمد بن عليّ الحلبيّ الكاتب المتوفى سنة ٦٨٤ هـ. وقد حصلت لصاحب كشف الظنون، فيما نرى، نسختان لابن شداد، باستانبول، وعليها ذكر هذين المؤلفين منذ زمن بعيد، فتشابه عليه الأمر، وأثبت الكتابين في آلاف المخطوطات التي ذكرها، مما يخطئه العدّ وتضلّ فيه الأفهام والعقول، فلا يصحّ اتهامه ولا يجوز لومه، فذلك فوق قدرة البشر.

ونظن أن الذي بعث على هذا كله، فوق تشابه الاسمين، وتقارب التأليفين،

(١) كشف الظنون، طبعة استانبول القديمة ١٢٣/١

(٢) كما في تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ٦٣/٣، والغزي في نهر الذهب ١١/١ وفهرس لندن لسنة ١٨٤٦، ١٤٦/٢ - وقد نيه إلى ذلك الأستاذ راغب الطباخ، في اعلام النبلاء، حلب ١٩٢٣، ٤٧/١، ٥٠ - انظر الحركة الفكرية في مصر، للدكتور عبد اللطيف حمزة، ص ٣٠٩، حيث نسب تاريخ حلب إلى القاضي ابن شداد، فأخطأ

(٣) كشف الظنون، ٤٨٤/١

ونسبة البلد ، هو ظلم المؤرخين القدماء لمؤلفنا ابن شدّاد ، فقد سكّنت عنه أكثر الكتب ، وأغفلت ترجمته على مكانته الرفيعة في عصره . ولعله ظلم نفسه فلم يصنع ترجمة مطولة لحياته كما فعل كثير من المؤلفين ، وفيهم معاصره ابن العديم . وكل ما وقعنا عليه في ابن الفرات ، وابن العماد ، والمقريري ، وابن كثير ، إشارة إليه ، تكاد تكون عابرة في عدد من السطور لا تبلغ العشرة في مجموعها . لذلك اعتمدنا على كتابه « الأعلام » نفسه ، نتصيّد عباراته في الحديث عما فعل في سفاراته وزياراته ورحلاته ، وذلك خلال بحثه وتصنيفه ، فقد روى ما رأى وحكى ما سمع ، فكان لنا من ذلك ذخّر أيّ ذخّر ، يعيننا على معرفة خطوط من حياته سنسعى إلى توضيحها وبسطها .

* * *

إنّنا نجهل كل شيء عن صباه ونشأته ، وكل ما نعرف أن اسمه **نُفَافَه وَاُمَامَه** محمد وأن لقبه عز الدين ، وأن أباه عليّ بن ابراهيم بن شدّاد ابن خليفة بن شدّاد بن ابراهيم بن شدّاد^(١) ، وأنه ولد بحلب في الأنصار وبني شدّاد . ولكننا قرأنا للمؤرخين أنه تولّع بالانشاء والكتابة والتاريخ ، فقال فيه ابن كثير : « وكان فاضلاً مشهوراً .. وكان معتنياً بالتاريخ »^(٢) . وقال فيه ابن العماد : « الرئيس المنشيّ البليغ »^(٣) . وقال فيه ابن الفرات : « كان الوزير المشير عز الدين المذكور فاضلاً ، ديناً مؤرخاً ، رئيساً ، معظماً عند الأمراء الأكابر ، محبوباً إليهم . وكان الأمراء الأكابر يحملون إليه في كلّ سنة دراهم وكسوة وغلّة ، وغير ذلك . وقد لازم صاحب بهاء الدين مدة حياته »^(٤) . فهو مؤرخ ، ومنشيّ بليغ ، وهو رئيس فاضل ، دين . وهذه الصفات جعلته معظماً عند الأمراء وحبيته إليهم ، فحملوا إليه الكسوة والغلّة ، والدراهم ، وكفوه

(١) كما في الورقة الاولى من نسخة طويقو سراي باستانبول ، ونسخة الفاتيكان برومة ، حين يفتتح الكتاب باسمه .

(٢) البداية والنهاية ٣٠٥/١٣

(٣) شذرات الذهب ٣٨٨/٥

(٤) تاريخ ابن الفرات ، طبعة بيروت ١٩٣٩ ، ٣٣/٨

بذلك مئونة السؤال والحاجة . فانصرف إلى العلم والتصنيف ، وكان هواه مع التاريخ فيما ترك لنا من آثاره وما وصل إلينا من تصانيفه . فلم نر له كتاباً في الفقه أو النحو أو اللغة أو الأدب أو الحديث ، ولم يشر إلى شيء من ذلك على عادته في تصانيف كتابه . ولعل أحداث زمانه المتتابعة وهجوم التتر من الشرق والصليبيين من الغرب وأهوال الأيام التي مرت بالممالك الإسلامية قد دفعته إلى التأليف فيها ورسمها ، على خوف من أن تزول فلا يبقى لها أثر كما زالت مدن كثيرة ؛ فأحب أن يصفها لتكون دروساً وعبراً وعظة لقوم يعقلون .

وإننا نرى أكبر باعث على التفاته إلى التاريخ هو موقعه من الأمراء والسلطين والملوك ، واتصاله ببلاط هؤلاء العظماء ووقوفه على خفايا الأمور مما جعله يسجل ما دار حوله وما أحاط الوطن الإسلامي من أحداث وكوارث . فقد كان التصنيف في التاريخ موضع العناية ومحلّ الرعاية والاحترام لهذا العصر ، كالمصاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، سواء بسواء .

ولم يكن هذا فحسب ، وإنما أخذ الرجل بحظّه من البلاغة والفصاحة والترسل والانشاء ، فوقف على رسائل المنشئين كالقاضي الفاضل والعماد الكاتب ، والقاضي محي الدين ابن الزكي ، وقرأ دواوين الشعراء الفحول ومقامات الكتاب ، ثم رجع إلى كتب المؤرخين ، فدرس مؤلفاتهم ، فكانت له عدة عظيمة وثروة ضخمة ، رأينا أثرها فيما بين أيدينا من كتبه .

فأسلوبه في الكتابة يشبه أساليب المترسلين للقرنين الخامس والسادس ، فيه صناعة لفظية من زخرفة وبديع وفيسه موازنة وترصيع وجمع وازدواج ، وجمل قصيرة ذات فواصل ، لا تختلف عن أساليب هؤلاء . وقد كلف بهذا الأسلوب فروى لأصحابه رسائلهم في مدح حلب ودمشق كلما عرض لهم شيء في الكلام عن الآثار التي يتحدث عنها ، تجدها في هذا الجزء وفي غيره حسين الحديث عن قلعة حلب ، وقلعة نيم ، وجامع حلب ، ودمشق ، وغيرهما .

وكتابه في التاريخ تشبه كتابه صاحب ابن العديم والقاضي ابن شداد ، والحافظ ابن عساكر ، لا تكاد تختلف عنهم إلا كما تختلف النفوس والخيال والعقريات .

ولعلّ اعجابه بهؤلاء دفعه إلى تقليدهم في التصنيف ، فألف فيما ألفوا فيه ، ونقل عنهم خير ما في كتبهم ، وسار سيرتهم في حياته وثقافته .

وترى مصداق ذلك في تأريخه لحلب حين نقل أكثر ما في ابن العديم ، لاتكاد تفرق بين أسلوبه وأسلوبه . وكتب في تاريخ دمشق فاختلط انشاؤه بانشاء الحافظ ابن عساكر ، لولا بعده عن سرد الأحاديث والإيغال في روايتها ، وألف في سيرة الظاهر بيبرس تقليداً لسيرة صلاح الدين كما كتبها القاضي ابن شداد^(١) . ونحن في هذا نريد ان نبين مصادر ثقافته وأن نعدد أساتذته وشيوخه ، لنرى تأثره بمن قبله واخذه من علومهم كأننا نبتين ينابيع شخصيته العلمية ، وطريقته المدرسية — كما نقول اليوم — .

ولا شك في أن ملازمته للصاحب بهاء الدين ابن حنا قد أفادته ونفعته . فالوزير بهاء الدين هذا ، كما يقول فيه ابن العماد^(٢) : « أحد رجال الدهر حزماً ورأياً وجلالة ونبلاً ، وقياماً بأعباء الأمور مع الدين والعفة ، والصفات الحميدة والأموال الكثيرة... وكان من حسنات الزمان توزّر للملك الظاهر ولولده السعيد » . صحبه ابن شداد في حلقاته ، وسار في ركابه إلى زيارة دمشق وآثارها ، ومعرفة خفاياها وأسرارها متظلاً بمكانه من السلطان والحكم ، وقد اعترف بذلك في كتابه^(٣) ، وذكر له فضله في الزيارة .

ولن نستطيع في هذه الصفحات أن نعدد شيوخه وأساتذته ومن استفاد في

(١) ذكر مؤلفنا أنه أخذ من القاضي ابن شداد ، وأنه قال منه اجازة فقال في كتابه عن حلب ،

بالورقة ٢٣ و : « قال القاضي بهاء الدين ابن شداد فيما أجازني به من المنقول عن رسول الله... »

(٢) هو بهاء الدين علي بن محمد بن سليم أبو الحسن بن حنا ، توفي سنة ٦٧٧ هـ — كما في شذرات

الذهب ٣٥٨/٥ ، والبداية ٢٨٢/١٣

(٣) انظر الصفحة ١٨٧ من هذا الكتاب حيث يقول في الصحاح بهاء الدين علي بن محمد بن سليم :

« وله أدام الله أيامه تطلع الى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة ، فكان لا يدخل بلداً ولا

قرية الا سأل عن فيها من الاكابر والصالحين والمواضع المباركة ، قصد الزيارة والصدقة على

الفقراء والمنقطعين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عن فيها من يقصد بالزيارة

فدل على هذه القرية والقبر ، فزرت معه » .

التعرف إليهم، والاجتماع بهم، أو الانتفاع بصحبته، ولن نستطيع كذلك أن نحدد الكتب التي قرأها والمدارس التي غشيها، أو نصف ما كان يدور في حلقات حلب ودمشق، وما كان يثور فيها من جدل ونقاش. فقد تحدث في كتابه عن مدارس سوريا. وذكر أئمتها وعلماءها لعهد، وبسط الأمر في مواطنهم ومواضع تدريسهم. وللباحث أن يرجع إلى مؤلفاتهم في الأدب والدين والتاريخ، وأن يحللها ويوازن بينها، ليقف على طابع العصر العلمي واهتمام دمشق وحلب، ومبلغ مشاركتها في الثقافة الإسلامية للقرن السابع. وبذلك يطلع على مصادر ثقافة الرجل ومواضع أخذه.

ونحن حين نقرأ مؤلفات ابن شداد نقع على المصادر التي جمعها وأفاد منها، وخاصة كتب التاريخ، فنلاحظ أن كل مؤلفها في الاعلام المشهورين، وصلت آثار بعضهم وضاعت آثار أخرى، سنذكرها في صدد بحثنا عن «الأعلاق الخطيرة». وأما نشاطه في التأليف والتصنيف فنستطيع أن نستخلصه من ثانيا آثاره نفسها، فقد حدثنا عن بعضها، أو ذكرت فهارسنا شيئاً منها. وهذا ما بلغنا علمه من كتبه :

١ - « **جنى الجنتين في أخبار الروتين** » : ذكره في كتابه الأعلاق، فقال : « في كتابنا الموسوم بجنى الجنتين في أخبار الدولتين »^(١) ولعلّه في الخوارزمية والأيوبية، ولكن هذا الكتاب لم يصل إلينا ذكر مخطوطة منه. وقد ألفه قبل الأعلاق.

٢ - « **الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر** »^(٢) : ذكره كذلك في كتابه فقال : « تاريخنا المرتب على السنين في سيرة السلطان الملك الظاهر خلد الله

(١) في الجزء الثالث من الاعلاق، قسم الجزيرة، بالورقة ١٢٧ ط، وقرأه المستشرق كاهن : « جنى الحشيش ... »

(٢) في خزانة الكتب بمدينة لنتفرد، مخطوطة عنوانها : « الروض الزاهر من سيرة مولانا الملك الناصر »، لم يذكر مؤلفها، ولكنها في حوادث السنين ٥٧٠٢ هـ، فهي لمتخلف قلد ابن شداد في عنوانه، ويحمل حوادث الناصر لزمانه - انظر فهرس روزن ١٠٢، رقم ١٦٤، في ٤٠ ورقة.

ملكه» فقد ألفه في زمان الظاهر، ووصل إلينا القسم الثاني من هذه السيرة بخط مؤلفها، واستقرت مخطوطتها بمدينة أدرنة^(١)، وعنوانها هناك كما ذكره ابن شداد نفسه. ولعل مؤلفنا قد قلدا ابن أبي طي، وقد اعتمد عليه وذكره بقوله: «في الكتاب الذي وضعه في تاريخ حلب، وسماه عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر»^(٢)، أو أنه احتذى ابن عبد الظاهر في كتابه: «الروض الطاهر في سيرة الملك الظاهر»^(٣). وألفه كذلك قبل وفاة الظاهر سنة ٦٧٦ هـ.

٣ - «الفرعة الشراعية الحميرية»، أو «تحفة الزمن في طرف أهل اليمن» ذكره بروكلمن في تاريخه للأدب العربي، وقال إن مخطوطته بالهند^(٤)، ولم تقع عليه بأنفسنا، فلانستطيع أن نبسط القلم في موضوعه، فلعله في نسب أهل اليمن، وقبيلة بني شداد منهم^(٥)، ذلك إذا صححت نسبة الكتاب إلى مؤلفنا.

٤ - «الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة»: جعله في سوريا كلها، وألفه حوالي سنة ٦٧١ هـ - ٦٨٠ هـ، ووصلت إلينا مخطوطاته، وسنبسط القول فيها. ولعله آخر تصانيفه، ألفه قبيل وفاته بأربع سنوات.

* * *

وهذه المؤلفات تدلنا على سعة اطلاعه ومبلغ ثقافته، وترشدنا إلى جماعة العلماء الذين نقل عنهم وزاد عليهم، فأضاف مشاهداته وتجاربه وهي ثمينة قيمة لأنه كان شاهد عيان، على وقوف تام من هذه الامور السلطانية، فقد شارك في الحكم

(١) مخطوطة أدرنة، سليمية رقم ١٥٥٧، تبحث في حوادث السنين ٦٧٠ هـ - ٦٧٦ هـ، كما وصفها كاهن في مجلة الدراسات الاسلامية بباريس ١٩٣٦.

(٢) الجزء الأول من الأعلام، قسم حلب، بالورقة ١٠٨ ظ

(٣) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون، بهذا العنوان ٥٧٩/١، وقال: «للقاضي الفاضل عبد الله بن محمد الظاهر، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ» - انظر كاهن ٧٤، وزيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ١٥٤/٣

(٤) في الهند (باتنا)، الجزء الاول، ص ١٩٠، رقم ١٧٢٠، انظر بروكلمن ٤٨٢/١

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٤٩١/٤

واتصل بسياسة السلطان ، فعلم ما لم يعلم غيره من المؤرخين ، لذلك نجد عنده ثروة تاريخية لا نجدها عند سواه ، لمكانته ومقامه ، وتعلقه وحكمته .

* * *

رأينا في دراستنا لحياة ابن العديم كيف سافر بين الملوك **موقعه من السلطان** والدول في أشد الالتزام وأعقد الامور ، حين طبعنا كتابه : « زبدة الحلب في تاريخ حلب »^(١) . وعرفنا أن القاضي بهاء الدين ابن شداد قد اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين^(٢) ، فتولّى قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف ، وسفر في أمور السلطان كذلك في ظروف حرجة تتدفق فيها شرادم الفرنجة على الوطن الاسلامي .

وسنرى هنا أن مؤلفنا صاحب عز الدين ابن شداد لم يكن أقلّ منها اتصالاً بالملوك والسلطين . فقد ترقى صعداً في مراتب الدولة الايوبية في حلب ، وهو في ميعة الشباب قبل أن يجوز السابعة والعشرين من عمره ، إذ بعثه سلطانها إلى حران ، فذكر ذلك في كتابه قال : « ولما ملكها السلطان صلاح الدين يوسف صاحب حلب في سنة ٦٣٨هـ بعثني اليها في سنة ٦٤٠هـ لأكشفها ، فكان ارتفاعها أعني قصبته في ذلك التاريخ ... »^(٣) . ومعنى هذا انه كان مديراً للمالية بحران — على حد تعبيرنا اليوم — فكان واقفاً على الشئون الاقتصادية والسياسية .

ويقول في مكان آخر عن حوادث سنة ٦٥٧هـ ، وقد بلغ أربعاً وأربعين سنة من العمر : « خرجتُ من دمشق رسولاً الى التتر النازلين على ميافارقين في مستهل المحرم ، صحبة الملك المفضل صلاح الدين يوسف ابن الملك المفضل موسى بن صلاح الدين . وأخرج معنا الملك الناصر أولاده الثلاثة وحريمه ليكونوا بحلب ، وهم الملك العادل والملك الاشرف وولداً آخر صغيراً ، وأمر بأن نأخذ من حلب هدية إلى يشموط ، وهي ألف وخمسمائة دينار عيناً ... فلما حضرنا عنده أدينا

(١) انظر المقدمة التي أنشأناها في ذلك ، لصدر الجزء الاول ، وهي تبلغ ثمانين صفحة ، دمشق ١٩٥١

(٢) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان ٣٥٥/١

(٣) الجزء الثالث من الأعلام ، قسم الجزيرة ، بالورقة ١٩ و

الرسالة، وكان مضمونها التهئة بالقدوم، والشكوى من تعرضهم لبلاد الجزيرة وقتل من بها من الرعية»^(١).

ونخبرنا ابن شداد أنه خلال هذه السفارة أغلظ القول للأعداء، فوقف للغازين المستعمرين وقفة أذهلت القوم الذين سمعوه، فنصحوه بالهدوء، ووصف ذلك قائلا: « فأغاظهم ذلك، وقالوا لي: كم لك من رأس؟ من ذا الذي يقابل إيل خان بهذا الكلام؟ ». « وإيل خان » هذا هو « هولاكو » الذي كانت ترتعد الفرائص لسماع اسمه وتحقق القلوب هلعاً لجرائمه وفظائعه السابقة. ومع ذلك فلم يسكت ابن شداد حتى طرد من الجزيرة، وأمر بالعودة إلى حلب.

ولا شك في أنه كان موضع ثقة السلطان ومحل اعتباره وتقديره، فأوفده في أمر خطير، وحمله مالا كثيراً، وأرفقه بحريمه وأولاده، ورأى فيه الحكيم السياسي الذي يستطيع أن يتقدم بالتهئة والشكوى معاً، وكاد ينجح في مهمته لولا حراسة الموقف وتأزم الحال.

ولما هجم التتر على حلب، خرج أهلها فراراً ورعباً، فقال ابن شداد يصف هرب ابن العديم: « إلى أن خرج من حلب فراراً من التتر أسوة بأهل بلده »^(٢). وقال في موضع آخر: « وهذه الحمايات التي ذكرتها بحسب ما وصل إليهم علمي، وفارقت عليه بلدي في سنة سبع وخمسين وستائة »^(٣). وقال كذلك: « ولما نزل هولاكو على حلب واستولى عليها هرب الملك الناصر من دمشق قاصداً مصر »^(٤).

وهكذا يعلمنا ابن شداد أنه هرب من حلب كما هرب ابن العديم على مقامه من السلطان، وكما فعل أهل حلب جميعاً، وقد فر الملك الناصر، من دمشق على بعدها من حلب، فلن يضيره قول الأب لودي^(٥) فيه انه جبان. فقد قلد ابن

(١) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٣٧ و

(٢) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٨١ و

(٣) الجزء الأول، قسم حلب، بالورقة ٩٩ و

(٤) الجزء الثالث، قسم الجزيرة، بالورقة ١٦١ ظ

(٥) انظر المستشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣

شداد الملوك والوزراء وكبار القوم، أمام هجمة مفزعة وحشية آنذاك دمرت المدن وقتلت الملايين من المسلمين في بخارى وسمرقند وبغداد .

ولما بلغ مصر، أحاطه الملك الظاهر فيها بالرعاية والعناية، فكانت له حرمة وافرة : « وله توصّل ومداخلات ، وعنده بشر كثير »^(١) كما يقول الصفدي . وقد اعترف هو نفسه في مقدمة كتابه بهذا الاكرام، ووصف رحيله إلى مصر ومقامه فيها بكثير من الخير والنعيم بعد الترح واللبؤس فقال :

« وبعد، فاني لما حلتُ بمصر المحروسة، وتبوأْتُ محلها المأنوسة، وشملني من انعام مولانا السلطان ... الملك الظاهر، الطاهر المقاصد الباهر الفاخر . ركن الدين أبي الفتح بيبرس^(٢)، قسم أمير المؤمنين، لا زالت ألويته في الخافقين خافقة ... وصاحبُ زماني طلق الحيا بعد عبوسه . وعاد إلي معتذراً مما كان قد أخنى علي من بوسه . وكان السبب في نجعتي عن بلاد بها عَقُ تماغمي الشباب . وفيها اتخذت الأخوان والأصحاب . وقضيت الأوطار مع اللذات والأتراب . ما لا ينسى ذكره على مرور الأيام . ولا يبرح مكرراً بأفواه المخابر وألسن الاقلام . من دخول التتر الخذولين البلاد^(٣) . وتفرقتهم بجمعهم لشمّل من سكنها من العباد .

وقد وفي للظاهر فألف فيه كتاباً ذكرناه ، وألف الأعلاق الخطيرة وقدمه إليه كذلك ، فقال : « رأيت انتهاز الفرصة في شكر انعامه العميم . وادراك البغية في وصف اكرامه الجسيم أن أضع كتاباً أذكرفيه ما سنى الله له من الفتوحات »^(٤) .

وظلّ في كنف الظاهر بمصر قرابة عشر سنين . فلما عاد الظاهر إلى الشام عاد في صحبته فقال^(٥) : « ولما رحلت في سنة تسع وستين وستمائة إلى دمشق

(١) انظر المستشرق لودي في مجلة المشرق ١٦٥/٣٣

(٢) تولى سنة ٦٥٨ هـ ، وتوفي سنة ٦٧٦ هـ

(٣) استولى التتر على حلب ، يوم الاحد العاشر من صفر سنة ٦٥٨ هـ ، وعادوا اليها للمرة الثانية في احد الربيعين سنة ٦٥٩ هـ ، كما يقول في القسم الاول ، حلب ، بالورقة ٢٨ و

(٤) الجزء الأول ، قسم حلب ، بالورقة الاولى من النسخة .

(٥) انظر الصفحتين ١٨٧ ، ٢٧٤ ، من هذا الجزء الذي بين يديك .

صحية مولانا السلطان الملك الظاهر - خلد الله ملكه - . فكان إذاً يعيش في دمشق كما عاش في مصر مستظلاً بإنعامه ؛ مرتشفاً من اكرامه ، يغدق عليه السلطان ، ويفيض مؤلفنا بالذكر والشكر .

ولما توفي الملك الظاهر بيبرس ، في ثاني المحرم سنة ٦٦٧ هـ ، « تولى ولده السلطان الملك السعيد على جميع الممالك بعهد من والده »^(٥) فلجأ ابن شداد إلى الملك السعيد هذا ، وهو ناصر الدين محمد بركة خان . ولقي منه ما كان يلقي من أبيه من رعاية وحفاوة واکرام ، حتى أصبح وكيلاً له . وقد ذكر المقرزي في كتابه السلوك ذلك فقال : « ثم وقف عز الدين ابن شداد وكيل الملك السعيد هذه المدرسة - أي الظاهرية - ووقف عليها قرية .. »^(٦) .

* * *

وبعد موت الملك السعيد ، ظل ابن شداد في كنف العادل ثم المنصور وفاته بعده ، وذكرهم في كتابه ومدح إنعامهم وإكرامهم كذلك فقد كانوا عزاء له عن اضطراب حياته بين البلدان ، وتنقله في الاوطان ، وهجرته مسقط رأسه حلب ، وعيشه غريباً بين الشام ومصر ، لا يعرف بيتاً مستقراً ، ولا طرازاً من العيش مستمراً ، وإنما يرضى بقرب السلاطين حين يطلبونه ، ويسعون إلى إرضائه وإكرامه . فقد كانوا يجدون عنده الذكاء والعلم والحكمة والتجربة ، إلى الوفاء والاعتراف بالجميل ، فعرفوا أنه في الأعلام النوايح ، وأنه حري بالتقديم والتقدير والاكبار ، فأعطوه ما ذهب مع الريح وأعطاهم ما يبقى أبد الدهر ، كانوا له الوسيلة إلى عيش مكرم جليل ، وكان الوسيلة إلى خلودهم ورفعته مدي التاريخ . وهكذا عاش الرجل موفور الكرامة مكفي المثونة منذ شبابه حتى آخر أيامه ، في رعاية الملوك والسلاطين خلال نصف قرن كامل ، كان من أسوأ القرون على الأمة الإسلامية فقد شهد هجمات التتر وبربريتهم ، وعرف تخريب المدن وقتل الآمنين من أطفال ونساء ، منذ أقصى فارس إلى حدود الشام البعيدة ، لم يغادروا بناء

(١) الجزء الثاني ، قسم دمشق ، بالشطر الثاني ، في الورقة ٩١ و

(٢) السلوك للمقرزي ، طبعة الاستاذ مصطفى زيادة ١٤٧/١

شائخاً أو سلطاناً عامراً ، وإنما طبعوا الجدران والمساجد بأيديهم الملوثة الوحشية ، وكدروا المياه وصبغوا التراب بدماء الأبرياء من المسلمين ، وعرف كذلك هجمات الغربيين باسم الصليبية ، فاحتلوا الممالك وزعزعوا السلطان ولبلوا حال الشعوب ، وبعثوا الخوف والفرع . ولم يذكر التاريخ الانساني ضيقاً كهذا الضيق ، قد لفت الممالك العربية من شرق وغرب ، وأنزل معوله في تهديمها لعلها تقضي إلى غير رجعة ويشاء الله أن تبقى خالدة تقف للأعاصير ، وتصمد للمطامع ، على مر الزمان .

أجل ، على مقربة من هذه الأحداث والكوارث التي أملت بالعالم الاسلامي ، عاش ابن شداد شاهد عيان يعرف دقائقها وتفصيل أمورها ، حتى جاوز السبعين من سنه ، فأصابه الهرم والاعياء ، ودب إليه الفناء ، فقضى يوم الأربعاء ١٧ صفر ، سنة ٦٨٤ هـ بمصر ، ودفن في سفح جبل المقطم بالقاهرة ، حيث قضى ابن العديم قبله^(٢) ، فتجاور المؤرخان الحلييان في تربة واحدة ، وأراد القدر أن يلحق به بعد ربع قرن من الزمان ، بعد أن عمل مثله في تاريخ بلده ، فمات مثله ، غريباً عن أهله ووطنه ، ولكنه ترك في مسمع التاريخ دويلاً لا ينسى ، وأثراً لا يمحي ، هو كتابه : « الأعلام » الذي نبسط خطره في الصفحات التالية . رحمه الله رحمة واسعة .

(١) السلوك للمقرزي ، طبعة الاستاذ مصطفى زيات ١/٦٤٧

(٢) توفي الكمال ابن العديم ، سنة ٦٦٠ هـ

الفصل الثاني

كتاب الأعلام الخفية

التأليف قبله في تاريخ المدن - خطة كتابه - زمان تأليفه

التأليف قبله منذ القرن الثالث للهجرة ، كثر التأليف في المسالك والممالك ، فكتب المصنفون في الأقاليم والتقسيم ، فصوروا الأرض ، ورسموا في تاريخ المدن ما عليها من مدن وجبال وأنهار . فكان ابن خرداذبة ، وقدامة بن جعفر ، واليعقوبي ، وابن الفقيه الهمداني ، وابن رسته ، وابن حوقل ، والاصطخري ... وقد ضمت مؤلفات هؤلاء وصف المغرب والمشرق من الصين إلى الأندلس . ووقع فيها ذكر الشام بأجناده وبلاده ، وكان للجزيرة فيها نصيب . ولكن حصة هذه الربوع من صفحات هذه الكتب كانت كنسبة رقعتها من الأرض ، فلم تشف عليل المؤرخين ولم تنقع غليلهم .

لذلك انصرف كثير من العلماء إلى بلادهم فألفوا فيها كتباً يصفونها ويمجدونها فكانت تواريخ في اربل ، والأهواز ، وأصفهان ، وبخارى ، وجرجان ، وأذربيجان ، وخراسان ، وخوارزم ، وسمرقند ، وشيراز ، ونيسابور ، وهراة ، وهمدان ، والسند والهند ، وأنطاكية ، وداريا ، والبصرة ، وحران ، وحماة ، وحمص ، وصفد ، وغرناطة ، وقرطبة ، وفاس ، والقيروان ، والمدينة ، ومكة ، واليمن ... مما جاء ذكره في كشف الظنون^(١) ، وغيره من مسارد الكتب وفهارسها المؤلفة في المدن .

(١) انظر طبعة استانبول القديمة ٢١٢/٢-٢٣٦

وكان للقشيري تاريخ في الرقة، ولابن عشاير تاريخ قسرين، ولابن الأزرق تاريخ ميفارقين، ولابن العديم تاريخ حلب، ولابن شداد تاريخ الشام كله على اختلاف مناطقه وأقسامه.

* * *

ولعل ابن شداد نظر في أكثر كتب المسالك والممالك التي ذكرنا، **خطة الكتاب** مما ألف قبله، فقد أنبأنا أنه قرأ فيها، وإن لم يصرح بأكثر أسمائها، فأراد أن يصنع للشام كتاباً واسعاً، يشمل ما كان قبله ويضيف إليه ما وقع لعهدده، فكان كتابه هذا.

وقد جعله في الشام كله، وجمع فيه بين الجغرافيا والتاريخ في أجزاء ثلاثة، خص كلاً منها بقسم، فجعل الأول لمسقط رأسه حلب، والثاني لدمشق والأردن وفلسطين والثالث للجزيرة. ورسم ما فيها من معالم وآثار، ثم ألحق بها تاريخ ما تقلب عليها منذ الاسلام حتى يومه من حوادث وأحداث، فكان جامعاً وكان كالأعلام النفيسة، بل هو علق مضنة لما فيه من جواهر وذخائر.

وقد أعلن في ديباجة كتابه هذا عن عنوانه واسمه فقال: «وعندما تم كتابي وكل. وارتدى بالفوائد واشتمل. وسمته بالأعلام الخطيرة^(١) في ذكر امراء الشام والجزيرة». ثم ذكر خطته بقوله: «مفصلاً كل جند من أجناد الشام والجزيرة بأعماله وحدوده. ومكانه من المعمر وأطواله وعروضه ومطالع صعوده. ملترماً في كل بلد ذكر من وليه من أول الفتوح، وإلى الوقت الذي فرغ فيه هذا الكتاب. وأجري في ذلك طلق جهدي. معتمداً فيه على ما صحح عندي. ولا أدعي الإحاطة. ولا أقول. إني أحرزت الغاية».

وأبواب الكتاب تكاد تتشابه عناوينها في الجزعين الأول والثاني. إذ رسم حلب

(١) لابن رسته وهو ابو علي أحمد بن عمر، كتاب سماه الأعلام النفيسة، كتبه سنة ٢٩٠ هـ،

فلعل ابن شداد قلده في تسميته وعنوانه. وقد طبع هذا الكتاب بليدن ١٨٩٢ م

كما رسم دمشق سواء بسواء. فبدأ بذكر الاشتقاق ومن نزل بالبلد وبسط فضله، ثم تكلم عن الطالع، والعمارة، والأبواب، والقلعة، والمسجد الجامع، والمزارات، والمساجد، والخانقاهات والربط، والمدارس، والطلسمات، والحمامات، والأنهر والقنى، وما مدحت به كل من المدينتين نثراً وشعراً. ثم ختم كل بلد بما أضيف إليها فتحدث في الأول عن قنسرين والثغور والعوادم، ووصف في الثاني الأردن وفلسطين، وتعرض للقرى والكور. وكتب في الثالث عن الجزيرة فوصف ديار ربيعة، وديار مضر، وديار بكر، وفصل الأمر في الجبال والقرى والأنهار والمساجد والكنائس والاديرة.

وقد تحدث عن كل بناء فذكر من وليه منذ بدء الاسلام إلى عهده، وسجل تاريخه وما تعاقب عليه. فذكر الأبواب وبُنائها وخرابها وبناءها، والمدارس وعلماءها ومن تولى التدريس فيها منذ انشائها إلى زمان تأليف الكتاب، فروى تاريخ انتقالها من يد إلى يد ومن دولة إلى دولة ومن ملك إلى ملك. فكان كالمؤرخين الآثاريين لعهدنا، كأنه يصنع الدليل بين يدي كل أثر من الآثار، يعرف بماضيه وبانيه ثم يورد تاريخه على كر العصور.

وقد بسط في الجزء الاول منهجه في كتابه مفصلاً، ذكر فيه عنوان كل فصل وما يتضمنه، كما كان يصنع كبار المؤلفين، وقدم بين يدي ذلك كله بمنهج الكتاب عامة وتقسيمه الى أقسام ذكرها كذلك. وطرق كل الفصول التي أعلن عنها لم يبدل من عناوينها الا يسيراً، فالكتاب كبير ينسي أوله آخره. ولكن النسخة التي وصلت إلينا أنقصت قسماً مما وعد به، كحديثه عن حصص، وأمراء دمشق وحلب، وجغرافية الموصل، فلعله لم يتم تأليفها، أو لعلها بقيت مسودة لم تبيض ولم تنقل. وهذا كثير الوقوع في تأليفنا، وقد رأينا عند ابن العديم وتحدثنا عنه فلن نعود اليه هنا. على أن هذا القسم الذي لم ينته إلينا لا يعد شيئاً بالنسبة إلى ما استطعنا الحصول عليه والفوز به. وقليل من الآثار ما بلغنا كاملاً سالماً كما بلغ هذا الكتاب.

وقد قرأناه فرأينا فيه جهد ابن شداد ، وسعة علمه ، وعظيم اطلاعه ، وخصب عقله ، ألفه بعد أن جاوز الستين من عمره ، فوضع فيه زبدة آرائه الحكيمة ، وجملة تجاربه الثمينة . وأعجبنا بنقله من الكتب القديمة ، وجمال اختياره من هذه النصوص ، وتوفيقه في ضمها بعضها إلى بعض ، لا تكاد تشعر بتنافرها ، إلا في اليسير ، لأنه ينقل أحياناً فلا يعود إلى ما ينقل ، فيقع تكرار أو يرد النص مرتين في اختلاف يسير لاختلاف مصدرهما الذي نقل عنه ابن شداد^(١) .

وذكر ابن شداد جهده في رجوعه إلى المصادر فقال في صدد موضع لم يعرفه : «ولما لم أجد له ذكراً فيما طالعت من كتب التواريخ الموضوعة في صدر الاسلام ، ولا في الكتب المصنفة في المسالك والممالك ، لم أزل أبحث عنه إلى أن أخبرني ثقة أعتد عليه أنه كان ديراً للنصارى»^(٢) .

وعرفنا أكثر هذه المصادر التي جمعها في كتابه ، وحشدها في بحثه ، فوفر على قرائه جهداً عظيماً ، وعوّض عليهم في فقد بعضها . وقد صرح حيناً بمصادره وأغفل ذكرها أحياناً ، فعرفنا منها ابن الأثير ، وابن العديم ، وابن أبي طي ، وابن الأزرق ، وابن عبد الرحيم ، وابن القلانسي ، والعظيمي ، وأسامة بن منقذ ، وابن زريق ، وابن عساكر ، وغيرهم ... ذلك عدا الدواوين الشعرية والكتب الأدبية واللغوية ومعاجم البلدان واللغة ، فقد أخذ منها وروى عنها ، وكان صادقاً عاقلاً ومؤرخاً أميناً .

وهذه المصادر الكثيرة التي توفرت لابن شداد جعلت من كتابه مرجعاً وافياً ، تجمعت فيه كل المعلومات التي يحتاج إليها الآثاري ، لمعرفة الأماكن القديمة في هذه المدن ومواقعها .

(١) انظر مثلاً ما يقول في ذكر المساجد عن قرية راوية (ص ١٣٤ من هذا الكتاب) ومن دفن فيها ، ثم يكرر القول (بالصفحة ١٨٢) في باب المزارات ولا يشير الى سابق قوله وتفصيله في أمر أم كلثوم وقبرها .

(٢) الجزء الثاني من الأعلام ، بالورقة ٩٢ و .

فقد جاءت فيه هذه الأماكن محدّدة الجهات ، فالمسجد الفلاني مثلاً ملاصق لزقاق كذا وعند بابہ سقاية أو قناة ، وله منارة أو بركة ، وهو سفلى أو علو أو معلّق ، فوقه بناء أو تحته بناء ، وله سلّم حجر أو خشب ، وله إمام أو مؤذن ووقف ، وفيه بئر وشجر .

والمدارس والكنائس والحمامات والمحلات وسائر الخطط قد بُسّطت كذلك ووصفت كما كان المهندسون المعماريون يصفونها على الورق في القرنين السادس والسابع ، يرجع إليها الدارس فيعلم كيف عاشت البلدة خلال تلك الحقبة . ولعل المهندسين الآثاريين حين يرجعون إلى كتابه يستطيعون أن يرسّموا للمدينة صورة صادقة تصف حالها في ذلك العهد ، فهي شبيهة بخط بغداد للخطيب البغدادى وخطط حلب لابن العديم الحلبيّ .

وما نحسب أن ابن شدّاد قد تخلف في هذا الفن عن غيره فكان بارعاً في تقليد من قبله ، وكان صورة لابن عساكر ولكنها صورة أوسع تفصيلاً وأتمّ كمالاً . ولا شك في أن هذا التأليف والجمع قد كلف عز الدين ابن شدّاد وقتاً ومالاً ودراسة يشكر عليها أوفر الشكر .

* * *

ويبدو أن ابن شدّاد أنفق في تأريخه هذا قرابة عشر سنين ، بدأه زمانه تأليفه حوالي سنة ٦٧١ هـ ، وانتهى منه حوالي سنة ٦٨٠ هـ . وقد أعاننا على معرفة ذلك ما بسط من أقواله في كتابه ، متفرقة مشثورة ، فجمعنا أجزائه ، وجعلنا أوراقه بين أيدينا ، ورتبناها كما خرجت من قلم المؤلف لعهدہ ، كأنها في خزائنه ، فعرضنا فصوله بعضاً على بعض ، فاستقامت نسخة كاملة من هذا التراث الكبير ، أو قريبة من الكمال ، بلغت أوراقها الخمسمائة تقريباً . وطفقنا نقروہ حتى انتهينا الى تأريخ تأليفه من خلال عباراته التي نوردها هنا .

رأينا في مقدمته للكتاب أنه فكر في تصنيفه بعد أن رحل إلى مصر، في ظل السلطان بيبرس الأول ركن الدين البندقداري، الذي تولى الحكم سنة ٦٥٨ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ، فقال فيه: «أضع كتاباً أذكر فيه ما سنى الله له من الفتوحات». ثم قال: «وأبدأ بذكر جند حلب لكونها مسقط رأسي، ومحل أنسي وناسي، وثدي الذي ارتضعت دره، وبحري الذي تقلد نحري دره. وموضع نزهي. ووطني وبقعتي. والمكان الذي حمدت به الأيام. والمنزل الذي كنت به من الحوادث في ذمام. والدار التي صحبت بها الشباب غصاً جديداً. وقطعت فيها بالدعة والسرور عيشاً حميداً».

أما الجزء الأول عن حلب، فقد ذكر في ثنياه سنة تأليفه، بصدد بعض أحداثه قال: «ولم يزل إلى عصرنا وهو سنة ثلاث وسبعين وستمائة».

والجزء الثاني عن دمشق، لم يفتتحه بمقدمة تبين غرضه أو تاريخه، وإنما ردّد خلاله زمن كتابته، فقال في كثير من صفحاته وهو يتحدث عن المواقع: «وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب في سنة أربع وسبعين وستمائة»^(١). وقال في مواضع أخرى: «وهو مستمر بها إلى الآن وهو آخر سنة أربع وسبعين وستمائة»^(٢). وقال في موضع آخر: «وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستمائة»^(٣). وفي القسم الثاني من هذا الجزء ذكر وفاة بيبرس وجلوس العادل ثم المنصور على تخت الملك «يوم الثلاثاء حادي عشرين شهر رجب الفرد سنة ثمان وسبعين»^(٤). فهو قد ألف الجزء الثاني سنة ٦٧٤ هـ، وامتد تأليفه في يده حتى سنة ٦٧٨ هـ.

وأما الجزء الثالث في الجزيرة فقد افتتحه بقوله: «وبعد فقد كنا قدمنا فيما

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك في الصفحات ٢٠١، ٢٠٤، ٢١١، ٢١١

(٢) انظر هذا الجزء بالصفحتين ٢٥١، ٢٥٢

(٣) انظر هذا الجزء ص ٢٠٧

(٤) في القسم الخاص بالأردن وفلسطين، بالورقات ٩٦ و، ١٠٤ ظ، ١١٠ و

سلف من كتابنا ذكر الشام وتنقل بلاده في أيدي الملوك والامراء . وها نحن عاطفون عليه بذكر الجزيرة ، ومن ملكها أولاً وأخيراً ، إلى حين خروجها عن أيدي المسلمين إلى أيدي التتر ، أنقذها الله منهم . ونختتم بذكر الموصل ، وإن لم تكن من الجزيرة ، وإنما ساقنا إلى ذكرها المجاورة والمصاحبة ، ولأنها كانت معدودة في الولايات الجزرية في صدر الاسلام وفي أيام بني أمية ، وبعض بني العباس .

وبذلك يفهمنا أنه ألف الثالث بعد أن انتهى من الشام ، فكتب في حلب وفي دمشق وما كان يضاف إليها من ولايات وكور . وقد زاد فذكر في بعض أوراق هذا الجزء حين الحديث عن سنجار ، زمان كتابته فقال : « ولم تزل بأيديهم إلى تاريخ وضعنا هذا الكتاب وهو سنة تسع وسبعين وستائة »^(١) .

وقد كرر ذلك في كثير من المواضع^(٢) فأعاد ذكر هذه السنة في وضعه وتأليفه ، ولكنه أخبرنا في مكان آخر أنه كان يكتب فيه ويؤلفه قبل تلك السنة فقد قال : « واستمرت رأس العين في يده إلى عصرنا الذي وضعنا فيه هذا التاريخ ، وهو سنة خمس وسبعين وستائة »^(٣) . ويردّد فيه أن الملك الظاهر ما زال حياً فيقول : « الملك الظاهر خلد الله ملكه » . والظاهر توفي سنة ٦٧٦ هـ ، فقد شرع في تأليفه قبل هذا التاريخ .

وهذه العبارات التي أثبتنا بعضها هنا ، قد تناثرت في أطراف الكتاب كله ، فحدّدت تقريباً تاريخ وضعه لكل جزء من الأجزاء ، أو وقت انتهائه من تصميم كلّ جزء ، فكانت النتيجة في تاريخ انتهائه من كل جزء فيها على الوجه التالي :

١ - الجزء الأول (حلب ، وما يضاف إليها) حوالي سنة ٦٧٣ هـ

٢ - الجزء الثاني (دمشق ، وما يضاف إليها) حوالي ٦٧٤ هـ - ٦٧٨ هـ

٣ - الجزء الثالث (الجزيرة واقسامها) حوالي سنة ٦٧٩ هـ

(١) الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٧٣ ظ

(٢) الثالث ، نفسه ، بالورقات ٤٩ و ، ١٤٣ و ، ١٥٠ ظ ، ١٥٢ و ، ١٥٤ ظ ، ١٦٥ و

(٣) الجزء الثالث ، الجزيرة ، بالورقة ٤٨ و

ولعلنا أطلعنا الكلام في تأريخ هذا الكتاب ، وتوقيت كل جزء من أجزائه ، وذلك عن قصد معين وغاية مرسومة . فقد قرأنا على مخطوطة الجزء الثاني في كل الكراريس انه الجزء الثالث ، ورأينا المستشرق لودي^(١) أخذ برأي الناسخ ، فجعل الثاني تاريخ الجزيرة ، والثالث تاريخ دمشق . ولكن المستشرقين سوبرنهايم^(٢) وكلود كاهن^(٣) يخالفانه أتم المخالفة . وقد تجبّطت الفهارس في وصف الاجزاء وتاريخها ولذلك احتكمتنا إلى الأوراق في ارشادنا فكان ما انتهينا إليه .

(١) مجلة المشرق ، المجلد ٣٣ ، سنة ١٩٣٥ ، ص ١٦١-٢٢٣

(٢) SOBERNHEIM, *Centenario Di Amari*

(٣) كلود كاهن في مجلة الدراسات الاسلامية ، باريس ١٩٣٤ ، ص ١٠٩-١٢٨

الفصل الثالث

تاريخ مدينة دمشق

مؤرخو دمشق قبله - عمل ابن شداد - مؤرخو دمشق بعده

مؤرخو دمشق
ذكرنا خطة «الأعلاق الخطيرة». وأهمية المصادر التي اعتمد عليها، وشمول المباحث التي طرقها. وقلنا إنه خلاصة لمن جاء قبله وأساس لمن جاء بعده، وهذا سبب من الأسباب التي جعلته مصدراً للباحثين في المدن السورية وخاصة في مدينة دمشق. ولا بد في اثبات ذلك من بيان بعض ما ألف قبله عن دمشق وما صُنّف بعده.

ألف أحمد بن المعلّى بن يزيد أبو بكر الأسدي قاضي دمشق (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) كتاباً فيه ذكر المسجد الجامع بدمشق، وفصل فيه أمر الكنيسة وهدمها. وقصة بنائه وزخرفته.

وكتب ابن حميد المشهور بابن أبي العجائز في دمشق وغطتها وقراها، كما كتب أبو الحسين الرازي عن دمشق وأمرائها وقراها، وكلاهما في القرن الرابع. ثم عمل تمام بن محمد البجلي^(١) الرازي الحافظ (المتوفى سنة ٤١٤ هـ). وعبد العزيز بن أحمد الكتاني (المتوفى سنة ٤٤٦ هـ) لدمشق وما فيها كما عمل

(١) انظر تهذيب ابن عساكر، ليدران ٩٤/٢، وتهذيب التهذيب ٨٠/١

(٢) في تهذيب ابن عساكر، ليدران ٣٤٢/٣، تفصيل ترجمته وأنه أحفظ الشاميين في الحديث

هبة الله بن أحمد الأصفهاني (المتوفى سنة ٥٢٤ هـ). ولكن آثارهم لم تبلغ إلينا إلا عن سبيل الحافظ ابن عساكر (المتوفى ٥٧١ هـ).

فقد نقل هذا المؤرخ الدمشقي في كتابه الكبير كل ما كان في تواريخ دمشق قبله ، وخصّ خطط دمشق بمجلدة نافعة واسعة ، جمع فيها فضائل دمشق والشام ، وهدم الكنيسة وبناء الجامع ، وذكر مساجد البلد ومواضع الزيارة ، والكنائس والدور والأنهار والقنى والحمامات . ثم ختم بمدح دمشق ثراً وشعراً . ويبدو إنه انفرد في باب المساجد والقنى والحمامات فكان مصدراً لمن بعده ، وينبوعاً ثراً لمن كتب في دمشق . وقد طبع هذا الجزء من الخطط فكان كله في مثنى صفحة تقريباً^(١) ، ولو بلغ إلينا على صحة ودقة كما تركه مؤلفه لكان أعظم وثيقة وصلتنا عن طوبوغرافية هذا البلد الخالد .

هذه بعض المصادر التي ظهرت قبل كتاب ابن شداد ، في مستهل القرن السابع للهجرة ، حين فكر في تصنيف جديد عن سوريا كلها وفيها دمشق .

* * *

دخل ابن شداد دمشق وهو في الثامنة عشرة من عمره سنة ٦٣١ هـ ، إذ قال : « وكنت قد دخلت دمشق سنة إحدى وثلاثين . ثم ترددت إليها مراراً عديدة . ثم قطنْتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين »^(٢) . وحكم الناصر صلاح الدين قد امتد من سنة ٦٣٤ هـ - ٦٥٨ هـ ، وكان من أزهر العهود في دمشق وأعظمها بركة على ابن شداد نفسه ، إذ عرف فيها العزّ والرفعة والمكانة ، فكان الوزير وكان السفير ،

(١) « تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها » ، تصنيف الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر - المجلدة الثانية ، خطط دمشق ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٤ ، في مثنى صفحة ، عدا الفهارس .

(٢) انظر هذا الجزء من ابن شداد بين يديك ، بالصفحة ١٨٨

كما رأينا قبل قليل ، ولذلك رأى منها ما لم ير غيره ، وذكر أنه طاف قراها بصحبة الناصر ، وأنه عرف مساجدها وأماكن الزيارة فيها وضرائعها بصحبة الصاحب بهاء الدين ابن حنّا. فأحبها حباً جماً ملك عليه قلبه ولبّه. واستهوته آثارها وأبنيتها ، فهي ظئر الاسلام ، وكعبة السياسة العربية ، وموئل العلم والتأليف والتصنيف ، ومركز الاشعاع وموضع السلطان .

لذلك امتدحها وأفاض في ذكرها حتى قال : « فانها أحسن بلاد الشام مكاناً ، وأعدلها هواء ، وأطيبها نَشراً ، وأكثرها مياهاً وأغزرها فواكه » (١) . ثم أطنب في ذكر الغوطة وقراها وبساتينها ، فقال إنّ فيها خمسة آلاف بستان وخمسمائة كرم .

وقد راعه جامعها الكبير ، وخبثته مساجد دمشق وقد بلغت لعهد ستمائة وستين مسجداً . وفتنته مدارسها وقد أحصاها لزمانه فكانت ثلاثاً وتسعين مدرسة . ولذلك هام بها وفضلها على مدن الشام جميعاً ، بما فيها حلب وحمص وحماة والجزيرة وقد زارها جميعاً زيارة السفير الكبير والموظف الخطير ، معزّزاً مكرماً . بل إنّه فضلها على مصر ، فأثبت في ختام هذا الجزء رسائل للقاضي الفاضل والقاضي محيي الدين ابن الزكي وغيرهما في رجحان جمالها وفضائلها على أرض الكنانة . فكأنه أنابهم للتحدث بلسانه والابانة عما في جنانه ، وجعلها بذلك جنة العالم العربي من نهر الرافدين إلى أقصى بلاد النيل .

ولعل سبب نجاحه أنه غريب هبط دمشق فأحبها ، كما قلنا ، وأراد أن يبدع في رسمها ، فرأى منها ما لم ير الحافظ ابن عساكر نفسه ، وشهد منها ما لم يشهد . والذين يوازنون بين الرجلين في كتابيها يجدون أن ابن شداد ألف كتابه عن دمشق سنة ٦٧٤ هـ ، وقد توفي ابن عساكر سنة ٥٧٠ هـ ، كما نعلم ، فهو قد تخلف عنه قرابة قرن كامل ، تبدلت فيه دمشق وازدهرت ، وزادت مساجدها وعمرت مدارسها وكثرت خوائفها وربطها ، وانتشت دياراتها ، وتوفرت حماماتها .

(١) انظر الصفحة ١٤ من هذا الجزء ، بين يديك .

وأفاد ابن شداد من ذلك كله إفادة عظيمة، لذلك أضاف إلى خطط ابن عساكر ما ليس فيه فأصبح أوسع منه وأوفر مادة .

فقد نقل عن ابن عساكر كل ما جاء فيه عن المسجد الجامع^(١)، وأخذ منه كل ما ذكره عن مساجد دمشق وكنائسها ، وفضائل دمشق والمدائح فيها ، وأبوابها وأسوارها ومقابرها وضرائحها . وزاد عليه فصولاً كثيرة في ذكر القلعة وتقلبها على الدول والأحداث ، وذكر الأحجار والطلسمات ، والخوانق والربط ، والديارات والمزارات . ثم أنشأ فصلاً كبيراً في المدارس بدمشق ظاهرها وباطنها انفرد فيه واختص به ، فكان مصدراً أساسياً لمن جاء بعده كما قلنا ، ونقل عنه كثير ممن أرخ لدمشق .

وقد أخذ ابن شداد بجميع وسائل التقصي والبحث ، فجمع المصادر واختار ما فيها من وجوه القول والرواية . ونقل الأحاديث ولكنه حذف الاسانيد ؛ وروى وجهاً واحداً منها ، فهو مؤرخ لا محدث كما أسلفنا ، وإنما ترك ذلك للحافظ ابن عساكر الذي جمع هذه الروايات المختلفة والأسناد المفصلة فذلك جزء من حياة الحافظ وما انفرد به .

ولعل ابن شداد سار هذه السيرة في تصنيفه ليضع كتاباً « طوبوغرافياً » لدمشق وافياً شافياً يبرز فصوله وأقسامه ، ويؤبى بها تبويهاً حسناً ، وهذه ميرة لكتابه ستكفل له الخلود والبقاء .

وهكذا انتهينا إلى أن ابن شداد جمع ما تفرق في الكتب القديمة قبله ولذلك أخذ عنه من جاء بعده ، وأنشأوا فصولاً مطولة أضافوها إلى مادته ومعلوماته ، فجعلوا لكل باب من أبوابه كتاباً مستقلاً برأسه . فالنعمي خص كتابه بالمدارس وأطنب في التراجم للمدرسين والعلماء فيها ، وابن عبد الهادي خص كتابه بالمساجد عن ابن

(١) نقل عن ابن عساكر كذلك كثير من مؤرخي دمشق ، وأثبتوا عباراته في كتبهم كأبي شامة المتوفى ٦٦٥ هـ ، والمعري المتوفى ٧٤٠ هـ ، وابن شاعر الكتبي المتوفى ٧٦٤ هـ ، وابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ .

شداد وزاد عليها ما كان لعهدده ، وسنرى فيما يلي أهمية هذه الكتب وفضل ابن شداد عليها جميعاً .

* * *

١ - نقل الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي (المتوفى سنة مؤرخو دمشق ٧٢٦هـ) كل ما كان من الحمامات والمدارس والخوانق والربط ، عند ابن شداد وزاد عليه ما شاهد لزمانه (١) .

٢ - وعدّد يوسف ابن عبد الهادي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ) المساجد في كتابه « ثمار المقاصد في ذكر المساجد » (٢) فنقل كل ما ذكره ابن شداد ، وعمل على ترقيم المساجد كتابة ، فكان صورة لما نشر اليوم ، الا انه اضاف اليه ما تجدد من مساجد لعهدده ، وتناوله بالنقد على عادة المؤرخين في مواضع عدة لا يرى رأيه فيها .

٣ - وألف عبد القادر بن محمد النعيمي (المتوفى سنة ٩٢٧هـ) ، في مدارس دمشق وخوانقها وربطها (٣) ، ومساجدها ، فاعتمد عليه كأساس لكتابه ، واطاف إليه الزوايا والترب ، وذكر من تولى هذه المدارس من مشايخ وأئمة وعلماء حتى عهدده . وقد نلخص عبد الباسط العلموي (٤) (المتوفى سنة ٩٨١هـ) هذا الكتاب ، وترجمه الاستاذ سفير الى الفرنسية ، وعلق عليه (٥) .

٤ - واما ابن طولون الصالح (المتوفى سنة ٩٥٣هـ) فقد اعتمد على ابن شداد ،

(١) انظر «مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها» تأليف الحسن بن أحمد بن زفر الاربلي بتحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٩٤٧ ، في ٣٠ صفحة .

(٢) نشر هذا الكتاب الدكتور محمد اسعد طلس ، وعلق عليه ، وذيله بما رأى من مساجد لزماننا ، وقد طبع كتابه بدمشق ١٩٤٣ ، في ٣٣٢ صفحة .

(٣) « الدارس في تاريخ المدارس » ، تحقيق الاستاذ الآثاري الامير جعفر الحسني ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد نشره في مجلدين ضخمين جعل لما الفهارس الوافية المفصلة ، دمشق ١٩٤٨-١٩٥١ ، ٦٦٥+٨٣٢ صفحة .

(٤) طبعت الكتاب مديرية الآثار القديمة العامة بدمشق ١٩٤٧

(٥) نشره في المجلة الاسيوية بباريس ١٨٩٤-١٨٩٦

ونقل منه وروى عنه في فصوله عن المدارس والزوايا والمساجد في الصالحية^(١) .
 وأخذ عنه كذلك حين أُلّف في القلعة الدمشقية فأثبت نص ابن شداد بحرفيته^(٢) .
 ٥ - وأما محمد بن عيسى بن كنان^(٣) (المتوفى ١١٣٥ هـ) نقل عنه واتخذه
 أساساً في كلّ ما يلم بالصالحية كذلك من مدارس ومساجد .

٦ - وألف الأستاذ الرئيس المرحوم محمد كرد علي «خطط الشام» وذكر أنه
 اعتمد ابن شداد فيما يخص دمشق، وقد وقع على أوراق من كتاب الأعلام في دار
 الكتب الظاهرية ، فقال : « مما نقل من كتاب الأعلام الخطيرة في تاريخ الشام
 والجزيرة لابن شداد الحلبي^(٤) » .

وهكذا ظل كتاب ابن شداد منذ نهاية القرن السابع الى عصرنا هذا مصدراً
 وينبوعاً يرتشف منه كثير من كتب في دمشق ، ويأخذ عنه كثير من بحث في
 خططها .

(١) نشر هذا الكتاب بمنوان « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » ، دمشق ١٩٤٩ ،
 ٢٧٣ صفحة .

(٢) « الشمعة المضيئة في اخبار القلعة الدمشقية » - نشرها القدسي بدمشق ١٣٤٨ هـ

(٣) المروج السندسية الفيحيّة في تاريخ الصالحية ، دمشق ١٩٤٧ ، في ١٤٨ صفحة .

(٤) كتاب خطط الشام ، تأليف محمد كرد علي ، دمشق ١٩٢٥ ، ١٢/١

الفصل الرابع

مخطوطات هذا الجزء

شهرة المخطوطتين - نسخة لندن - نسخة ليدن

بسطنا في الصفحات السابقة حياة ابن شداد وعلمه ، وأفضنا
سريرة المخطوطتين في الحديث عن الأعلام ، وخاصة عن الجزء الخاص بدمشق
وانتهينا إلى بيان أهمية هذا الكتاب ، وضرورة نشره وتحقيقه .
ولسنا أول من تنبه إلى خطره وعظيم أثره . فقد سبقنا إلى ذلك المستشرق آمدروز
منذ خمسين سنة ، وتبعه الأستاذ حبيب الزيات ، والأب شارل لودي . وقد نشر
أمدروز فصلاً عرف فيه أهمية الجزء الثالث الخاص بالجزيرة ، ونشر الأب لودي
فصلاً من الجزء الأول الخاص بتاريخ حلب ، وسعى الزيات إلى تحقيق الجزء
الثاني الخاص بدمشق بالاشتراك مع المستشرق جان سوفاجه . وهكذا هم هؤلاء
العلماء بطبع أجزاءه جميعاً ، وأعلنوا عن عزمهم في ذلك ، ولكن شيئاً من نشراتهم
الموعودة لم يظهر إلى حيز الوجود ، ولعل ذلك لتضارب الآراء حول أجزاءه
ومخطوطاته ، فلم يجمع أحد منهم مخطوطاته جميعاً بين يديه ليتحقق صدق الرأي
عند زميله أو ليبت في الأمر . وقد تلافينا هذا ، فأسعفنا القدر ، وكان لنا ما لم
يكن لهم ، والفضل للمتقدم .

ولن نتحدث هنا إلا عن الجزء الخاص بدمشق فهو الذي نطبع اليوم ، على

أن نجعل في فواتح الأجزاء الأخرى وصف المخطوطات لكلّ منها . ولهذا الجزء في العالم نسختان خطيتان ، ألمع اليها الاستاذ آمدرورز ^(١) . واضاف الى تاريخ الادب العربي لبروكلمن ^(٢) معلومات جديدة واسعة . ثم كتب عنه كانار ^(٣) ، وكلود كاهن .

ولكن أول كاتب عربي تحدث عن المخطوطتين هو الاستاذ حبيب الزيات الدمشقي ، اذ نشر مقالة في مجلة المشرق ^(٤) ، منذ عشرين عاماً تقريباً ، وصف فيها حالتها بعد ان رأهما ، فقال في نسخة لندن :

« والجزء الثالث رقم Add. 23, 335 في وصف دمشق وأعمالها . ولكن لسوء الحظ ، أصاب هذا المجلد بلل بالماء ورطوبة شديدة . فالتصقت أوراقه ، وطمست سطوره . فلم نجد سبيلاً الى نسخه أو تصويره لطبعه ، كما كان في النية ، ولم نستطع أن ننقل عنه الا ما قل ونذر » ^(٥) .

ثم قال في النسخة الأخرى : « ومن الجزء الثالث ، رواية ببعض التصرف في مجلد ، في خزانة جامعة ليدن في هولاندة Arab. 1466 جعلها كاتبها كتاباً مستقلاً برأسه سماء : برق الشام في محاسن اقليم الشام ، كذا . وقد قابلنا بعض صفحاته على ما نقلناه من لوندرة ، فوجدنا أنّ الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل ، وأغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق ، وترك مواضع نقص وبياض ، ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً . ومثل هذا التصرف الجائر نكبة لتاريخ دمشق بعدما أصاب نسخة لوندرة من التلف بحيث أننا لا نعلم اليوم رواية حفظت فيها صفحة خطط حاضرة الامويين وأعمالها كما صدرت من قلم ابن شداد بالكمال والأمانة . » وقال بعد ذلك : « وما يزيد في التحسر على نقص مخطوط الأعلام

(١) المجلة الاسيوية البريطانية ، سنة ١٩٠٢ ، ص ٧٨٦

(٢) تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمن ٤٨٢/١ ، وذيله ٨٨٣/١

(٣) كتاب بزنطية والعرب ، بالفرنسية ، كانار ، بروكسل ١٩٥٠ ، ١٩٢/٢

(٤) المشرق ، سنة ١٩٣٤ ، المجلد ٣٢ ، ص ٥٠٤-٥٠٦

(٥) المشرق ، بالعدد المذكور ، ص ٥٠٤

الخطيرة أن كل من كتب بسعده على حلب ودمشق ، وأراد تعداد ما في كل منها من الجوامع والبيع والمدارس والزوايا والحمامات والمحلات والحارات والأقنية وسائر الأبنية والمصانع لم يجد غنى عن الاستناد الى ابن شداد والاستشهاد بأقواله .

وفي سنة ١٩٤٠ ، أشار كلود كاهن في كتابه : « سوريا الشمالية خلال الحروب الصليبية »^(١) الى ابن شداد ومخطوطاته ، وذكر أن الاستاذين حبيب الزيات وجان سوفاجه يعترضان نشر الكتاب . ولم يشر الى عزوفهما عن طبعه بعد ان كتب الزيات منذ سنين عن تعذر العمل . وقد قرأنا هذا كله واعتقدنا ان الكتاب فقد ، فأحجمنا وترددنا خلال هذه السنين .

ولكن حدثاً مفاجئاً جعلنا نعود اليه مؤمنين بأن الكتاب قد ظلم ، وأنه كامل لا نقص فيه وأن الملاحظات التي أبدت حوله قد ظلمته ودفعت الى اليأس منه . فقد زرنا مكتبة ليدن بهولندية سنة ١٩٤٧ ، وأعاننا صديقنا العالم الدكتور فورهوف Dr. P. Voorhoeve على تصوير نسخة الأعلق ، فحملنا الصورة إلى لندن ، ولبشنا في قاعة المخطوطات بالمتحف البريطانية نقابل النسختين سطرًا بعد سطر ، كلما خفت وطأة الليل والطمس ، وأطلنا النظر فيها ، فاتبيننا إلى فرح لا يشبه فرح وإلى نصر لا يوازيه نصر ، ذلك أن الكتاب باجتماع مخطوطتيه يعين على نشره صحيحة كاملة ، تعيده الى قرائه كما تركه ابن شداد لعهد ، يختال بحلة جديدة جميلة يشوبها بعض الكلف ، ولكنه شارة الجمال وضريبة الكمال . وسنصف فيما يلي هاتين المخطوطتين لنشرك القراء في الفرحة بادئين بنسخة لندن ، وقد ظن الزيات أنها غدت عديمة النفع .

* * *

١ - التعريف بمخطوطته (ل)

هذه النسخة محفوظة في المتحف البريطانية^(٢) ، رقم ١٣٢٤ Add. 23, 335

- (١) طبع الكتاب بالفرنسية كرسالة للدكتوراة ، سنة ١٩٤٠ ، انظر ص ٧٥
(٢) فهرس المخطوطات بالمتحف البريطانية ، تأليف ريو ، لندن ١٨٣٨ ، ص ٦١٤

في ١٩٥ ورقة ، حجم الصفحة ١٩ × ٢٥ $\frac{1}{4}$ سم ، وعدد السطور في كل صفحة خمسة عشر سطراً .

وكتابة المخطوطة واضحة بقلم كبير ، مشكولة مضبوطة في كثير من كلماتها ، لا تنقصها شارات المد والشد . تخلي بين العبارة والعبارة في غالب الأحيان بياضاً يكسبها جمالاً تستريح عنده العين ، إذ يختم الجملة ويبدأ أخرى . والعناوين كتبت بخط ثلث كبير تستغرق الصفحة كاملة ، على شيء كثير من الهندسة والترتيب لا تحسن المطبعة الحديثة أن ترسم مثله ، لأنها يد كاتب ماهر صناع . ولا شك في أنه جعلها هدية لأحد الأمراء أو الحكام أو للسلطان نفسه .

هذه الكتابة في النسخة واتقانها دفعاني إلى التفكير في نسخة الفاتيكان للجزء الأول من الكتاب^(١) وقد حملت صورتها معي ، فوجدت صدق الظن والحدس ، وتأكدت بالموازنة أنها من ورق واحد ، وخط واحد وكتابة واحدة ، وترتيب واحد ، كتبها يد واحدة . فالعناوين تتخذ رسماً متشابهاً ، والسطور في كل منها خمسة عشر سطراً ، والحجم واحد . وقد قيل في نسخة رومة أنها بخط المؤلف ، وكثر النقاش حول ذلك . ولكننا تبيننا أن النسختين كتبتا لعهد المصنف ، ولعلهما نقلتا عن نسخته ، فحفظ الزمان الجزء الأول في الفاتيكان برومة والجزء الثاني في لندن .

أما رسم الحروف وتقاربها في كل من الجزئين (رومة ولندن) فلا يحوجنا إلى كبير عناء في البرهنة . وانما يكفي أن ننظر في الفصول المتشابهة والكلمات المتماثلة لننتهي الى أن الناسخ واحد ، وأن اليد التي رسمتها واحدة . حتى أن الناسخ هنا ترك فراغاً وأخلى بياضاً في كثير من المواقع كما فعل في الجزء الأول ولعله قلد في الجزئين نسخة المؤلف إذ ترك هو نفسه هذا الفراغ أملاً في أن يملأه وأن يكمل معلوماته ، ولكن السياسة والمنية صرفتاه عن أتمامه فبقي كذلك ، وراح النساخ يخلون البياض ويقلدونه فيه ، وخاصة في باب المدارس عن دمشق . وقد اخترنا نموذجاً لكل من الجزئين ، يبحث الأول في أبواب حلب ، والثاني في أبواب

(١) فهرس المخطوطات العربية بالفاتيكان ، تأليف ليثي دلا فيدا ، رومة ١٩٣٥ ، ص ٦٩ ، رقم ٧٣٠ ، الأعلام ، قسم حلب .

دمشق^(١)، نشرنا صورتها بعد هذه المقدمة ، يجد القارئ فيها صدق ما ذهبنا إليه من تشابه الحروف والكلمات في الرسم والتصوير .

فهذه النسخة إذاً نفيسة قديمة ، وقد رأينا على بعض أوراقها عبارة : « بلغ مقابلة »^(٢) . وهي تدل على أنها قوبلت بنسخة قديمة ، لعلها نسخة المؤلف . وعلى أطراف الأوراق تعليق بخط الذهبي نفسه قرأنا منه : « ... وخمسمائة عن بضع وثمانين ، قاله الذهبي »^(٣) .

وعلى الورقة الثانية عنوان الكتاب بخط متأخر ، وفي الثالثة بأعلى اليمين ، كتابة طمست أجزاءها فبقي منها هذا : « الحمد لله ملكه بالانتفاع الشرعي كاتبه محمد سبط الشيخ ... بن نجم الدين الله ... لطف الله تعالى به ، من تركه ابن عمه المرحوم ... جمال الدين ... » . وفي أعلى هذه الصفحة عنوان الكتاب بخط كاتب النسخة : « الجزء الثالث من كتاب الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة تأليف ... » . ولم نستطع أن نتيقن باقي هذه الجمل لبطل طغى على الورق فحما الكلمات وأزال أكثر أجزائها . وفي هذا الجزء الثاني كما في الجزء الأول جعل الناسخ كل كراسة من المخطوطة في عشر ورقات ، وكتب في بدء كل كراسة رقمها هكذا : « الثالث من الجزء الثالث » كما فعل في نسخة رومة إذ كتب : « ثالث الجزء الأول » .

ولن نقف طويلاً عند تسمية الناسخ لهذا الجزء « بالثالث » ، فقد عاجلنا ذلك في الصفحات^(٤) السابقة ولعله اعتبر تاريخ حلب بقسميه جزئين فجعل هذا ثالثاً . ولكننا سنتبع خطة المؤلف كما شرحها بنفسه إذ جعل كل جزء في قسمين . والذين كتبوا عن هذا الجزء تابعوا الناسخ فجعلوه « الجزء الثالث » .

وقد أصيبت كثير من أوراقها بالبلل والرطوبة ، وخاصة الأوراق الأولى

(١) مخطوطة رومة ، بالورقة (١٦ ظ + ١٧ و) ومخطوطة لندن (١٤ ظ + ١٥ و)

(٢) في آخر الكراس الحادي عشر ، بالورقة ١٥٤ و

(٣) الورقة ١٥٤ ظ ، وهناك تعليقات في أطراف النسخة بقلم متأخر كشروح واضافات من الكتب لم نلثفت إليها

(٤) انظر هذه المقدمة ص [م ٣٢] وما قبلها .

والأخيرة منها، فانطمست كلمات فيها، وغابت سطور عدة، وانطبعت عبارات بعض الصفحات على ما يقابلها من الصفحات فتلغشت الكلمات، وطمخ بعضها على بعض حتى لكان نارا أحرقت أطرافها، فأتلقت بعض الصفحة وأبقت بعضاً، فاصفر ورقها واسودت جوانبه على عادة النسخ القديمة. وسقطت أوراق كثيرة منها. فنقص من الكراسة الثالثة ورقتان وضاعت ثلاث كراريس برمتها، وهي الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة^(١)، حتى بلغ مجموع ما تناثر منها وضاع ثلاث وخمسون ورقة، أي خمس النسخة.

وقد عاشت هذه النسخة مع ذلك على عوادي الزمان منذ القرن السابع فلبثت سبعة قرون، ولكنها تأثرت أكثر من أخواتها بما يصيب المخطوطات عادة. ولعلها تنقلت كثيراً حتى استقرت ببغداد، فراها هناك الكولونيل روبرت تايلور ROBERT TAYLOR^(٢) كما وجدنا على الورقة الأخيرة منها، فاشتراها ببغداد في ابريل سنة ١٨٦٠، ودخلت منذ ذلك الحين مكتبة المتحف البريطاني بلندن.

فلما رأيناها على الحال التي وصفنا من بلل ونقص وطمس أسقط في يدنا أول الأمر، ولكننا ما لبثنا أن فرحنا بها لأنها حفظت كثيراً من الصفحات كاملة، واستطعنا بذلك أن نوازنها بنسخة ليدن، فوجدنا أنها هي الأم وهي الأصل. وقد برهنا على أن نسخة ليدن لا تختلف عنها إلا كما تختلف نسخة منقولة عن أمها، وهذه الحال لا تدعو إلى اليأس منها والقول أن تاريخ دمشق لابن شداد قد ضاع. بل على العكس رأينا أنها متشابهتان متفقتان وسرى فيما يلي أن نسخة ليدن كانت صادقة في النقل إلى الحد الذي يستطيع فيه الناسخ أن يكون صادقاً مصوراً أميناً.

* * *

(١) بدأ الحرم في نسخة لندن في آخر هذا القم الذي نطبعه بالصفحة ٢٧٩ من هذا الكتاب، فاعتمدنا على نسخة ليدن وحدها.

(٢) انظر في مخطوطات لندن والكولونيل تايلور، الكتاب الذي أصدره بالألمانية الاستاذ فوك عن الاستشراق في أوروبا، ص ١٩٣، عنوانه:

JOHANN FÜCK, *Die Arabischen Studien in Europa*, Leipzig, 1955.

٢ - التعريف بمخطوطة بدم (هـ)

هذه النسخة محفوظة في خزانة الجامعة بليدن في هولندا^(١)، رقم ٨٠٠ Cod. 1466 في ١٤٥ ورقة، وحجم الصفحة $17 \frac{1}{4} \times 27$ ، وعدد السطور في كل صفحة ٢٣ سطراً.

كتابة النسخة واضحة مقروءة، بخط عادي لا بأس في اتقان رسمه، مشكول في بعض كلماته وخاصة في النثر المسجوع أو الشعر، ولكن الضبط يختلف قوة وضعفاً في الصفحات. وهي بالمداد الاسود، وعناوينها بالمداد الأحمر، كتبت كما في الورقة الأخيرة: «سنة ثمانمائة وسبعين»، أي بعد مئتي سنة تقريباً من كتابة النسخة الأولى، فهي متأخرة نسبياً، شبيهة بكتابات القرن التاسع للهجرة، وليس عليها اسم ناسخها.

وفي الورقة الأولى عبارة بخط مالكةا هذا نصّها: «نوبة الفقير إليه عز اسمه حسن ابن السيد محمد حمزة العباسي الدمشقي عفى عنهم». ولم تقع على ترجمة له في «نظم العقيان» للسيوطي، وإنما وجدنا رجلاً اسمه ابن حمزة الدمشقي من أعلام هذا القرن ألف كتاباً كثيرة ذكرها السيوطي^(٢)، وتوفي سنة أربع وسبعين وثمانمائة. فعله من هذه الأسرة التي تنتهي إلى جعفر الصادق.

وعلى الورقة الأولى نفسها، عنوان بخط يختلف عن كتابة النسخة: «كتاب برق الشام في محاسن اقليم الشام تأليف الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن عليّ ابن ابراهيم بن شداد الحلبي». وقد وهم مالكةا، فليس لابن شداد كتاب بهذا العنوان، وإنما هناك كتاب للعماد الاصفهاني عنوانه: «البرق الشامي» ذكره ابن خلكان^(٣)، وقال انه في سبع مجلدات بدأ فيه بذكر نفسه وصورة انتقاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود. وذكر شيئاً من

(١) فهرس خزانة ليدن، طبعة ليدن، ١٩٠٧، ٥/٢

Cadicum Arabicorum, de Goeje et Juynbroll, Leiden 1907.

(٢) كتاب نظم العقيان في اعيان الاعيان، تحقيق فيليب حتي، نيويورك ١٩٢٧، ص ١٠٧

(٣) وفيات الاعيان ٧٤/٢

الفتوحات بالشام . وذكره كذلك حاجي خليفة^(١) ، ونقل عبارة ابن خلكان فيه ، ولعله لم يره ولم يقع على شيء منه .

١ - ولعل هذا العنوان هو الذي أضل كثيراً من العلماء والناشرين فانصرفوا عن الكتاب . ولعله دفع الأستاذ حبيب الزيات إلى قول ما قال فيه من أن ناسخه أسقط بعض عبارات الأصل . فلما قابلنا ما سلم لنا من صفحات النسخة اللندنية سطرّاً سطرّاً ، لم نر صدق الذي قاله ، فالجزء يدل على الكل ، وما تتوفر مطابقته في مئة ورقة يجوز تعميمه على النسخة كلها .

ويرى القارئ في حواشي تعليقاتنا أن ناسخ هذه المخطوطة الهولندية قد أسقط عدداً من المرات سطرّاً كاملاً أو عبارة كاملة بفعل النسخ والنقل ، فهو يصل إلى كلمة تتكرر فضّل عينه وينقل السطر الذي يليها حين تقع الكلمة نفسها^(٢) . وهذا شائع كثير الوقوع حتى في المطابع الحديثة اليوم ، إذ ينصرف المنضد عن الكلمة المشابهة في السطر السابق إلى كلمة مشابهة في سطر لاحق . وقد أحصينا هذا الذي وقع فلم يتجاوز مجموعه في هذا القسم كله بعض الصفحة . ولهذا لا نجيز لأنفسنا أن نقول مع الزيات : « ان الكاتب أسقط بعض عبارات الاصل » ، فهو لم يسقطها تلخيصاً أو عن نية مقصودة وانما ساقته صنعة النقل كما يقع أحياناً للمؤلف نفسه حين ينقل عن نسخته المسودة ، ومن خبر هذا عرف الذي نقول .

٢ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندية أنه « أغفل كل ما جاء فيه عن أمراء دمشق » . فهذا مردود ، لأن ابن شداد لم يكمل كتابه فيما نرى ، وقد وضع للجزء الأول من تاريخ حلب هذا العنوان نفسه ، ووقعنا على نسخة القاتيكان وهي معاصرة للمصنف قوبلت على الأصل ، فلم نجد فيها « ما جاء عن أمراء حلب » . ونخيل إلينا أنها ضاعت . ولما قرأنا نسخة لندن على نفاستها وقدمها

(١) كشف الظنون ، ط . استانبول القديمة ١٩٤/١ : « البرق الشامي في التاريخ » - وارجع الى

المقدمة العلمية النفيسة التي خطها يراعة الصديق العالم الاستاذ محمد بهجة الاثري لكتاب

خريدة القصر ، تأليف الهاد الاصفهاني ، وقد صدر حديثاً ، ص ٧٧

(٢) انظر مثلاً في الصفحات ٥١ ، ٥٤ ، ٢٦٣ ...

وهي كذلك معاصرة للمصنف، رأينا في الورقة (٥ و) منها ما يلي: « القسم الثالث: في ذكر أمراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت إلى حيث ينتهي تاريخنا » وليس في النسخة فصل في ذكر الأمراء كما وعد ابن شداد. وإنما في ذيل هذا العنوان كتب بخط دقيق: « وهم ملوك مشهورون (معدودون) يحفظهم كل من له اطلاع على التاريخ فلذلك أخل بهذا القسم لانه قليل الجدوى ». وهذا الخط قديم يشبه كتابة الناسخ القديم. فلعله لاحظ أن المؤلف لم يف بعهده ولم يتم بما وعد به، فذيل بكلمته هذه. ولما نقل ناسخ مخطوطة هولندية حذف هذا العنوان وتجاوز عن نقله لأنه لم ير بحثاً مستقلاً في الكتاب يتناوله ولكنه بحث عن بعض الامراء في الكتاب خلال الحديث عن الأبنية. ولو نظر الزيات في الفصول التي وعد ابن شداد بكتابتها لرأي أنه أخل كذلك بالبحث عن حمص والموصل وغيرها.

وقال الأستاذ الزيات، وهو ينقد مخطوطة هولندية، ويتحدث عن ناسخها: « وترك مواضع نقص وبياض ». وهذا مردود كذلك، فنسخة القاتيكان ونسخة لندن وهما قديمتان تركتا مواضع نقص وبياض كذلك. وهذا كما قلنا يجوز أن يكون من عمل المؤلف نفسه، لان ابن شداد لم يكن على ثقة بكمال بحثه، وخاصة في بلد غير بلده كدمشق، فلما كتب عن مدارسها وهو أول من ألف في ذلك أحصى وجمع وزار وتعرف، ونمضت عليه أشياء فترك بياضاً لعله يكمله، ولكن المشاغل صرفته عنه حتى كانت منيته، فلبثت نسخته على بياضها.

وقد نقل النعيمي في القرن العاشر عن نسخة قديمة لابن شداد، فحدثنا عن هذا البياض، وقال كلما رآه: « وهنا أخل ابن شداد بياضاً ». ونحن أثبتنا في حواشي هذا الجزء مواقع البياض^(١)، وأثبتنا قول النعيمي فيه، فطابق قوله ما في نسختنا، فلعله نقل عن إحدى هاتين النسختين أو عن مثيلاتها، فلم تصل إلينا نسخة المؤلف نفسه بخطه. وحين تقرأ فصل المدارس تنتهي إلى مثل رأينا إذ تجده

(١) انظر مثلاً، في هذا الجزء بين يديك، بالصفحات ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥،

٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٥، الخ..

يعلن عمن بناها ، ثم يخلي بياضاً ويتبعه بقوله : « ثم درس بها ... » فهو يجهل الذي درس أول من درس . وهذا طبيعي عند كل عالم ثقة .

على أننا نلاحظ أن ناسخ مخطوطة هولندة بالغ في ترك البياض فقلد الأصل وأسرف في التقليد ، وليس ذلك وفقاً على الناسخين فحسب . ولعلّه قد خيل إليه أن النسخة التي نقل منها ناقصة فترك لمن بعده سبيلاً إلى اكملها . وجاء العلماء يتعاقبون على التأليف في المدارس ، ولكن أحداً منهم لم يكمل البياض فيما نعلم ، وإنما ذكروه وأعلنوا عنه ، ولن يكون أسفنا أقل من حسرتهم على هذا النقص .

٤ - وأما قول الزيات في ناسخ مخطوطة هولندة : « ولم يحسن التمثيل والنقل أحياناً » . فقد وقع شيء منه ، وهو قليل ، لبعد الناسخ عن معرفة البحث الذي ينقله فهو يخطئ فيه كما يخطئ كثير من الناسخين ، ويمسخون عبارة المؤلف ويشوهون ما يريد ، وليس ذلك جديداً . بل لعلّ الناسخ جهد فلم يوفق لأن التاريخ نفسه ليس ميسوراً أو سهلاً ، وقد علمنا أن الذين نقلوا عن ابن عساكر أخفقوا في معرفة المواقع والأماكن القديمة التي اندثرت ، أو أن ابن عساكر وابن شداد أخفقا كذلك .

ولم نقف هنا للدفاع عن ناسخ قديم في القرن التاسع إلا لأنه ظلم ، فقد اتهم بالاختصار والنقص والتشويه ، ورأينا بالبرهان أنه نقل كما استطاع أن ينقل ، وحفظ لنا نسخة الاصل القديمة ، فعوّض علينا مواضع البلب والطمس في نسخة لندن ، ولولاه لما استطعنا أن نعيد إلى دمشق تأليف ابن شداد فيها .

ونسخة لندن هذه من مشتريات العالم Scheidius سنة ١٧٦٧ م كما وجدنا على الورقة الأولى منها ، فقد سبقت مخطوطة لندن إلى خزائن أوربة بمقدار قرن كامل . وهي أخت نسخة لندن أو ابتها تشبهها شبه القطرة بالقطرة ، لذلك اعتمدناها مع نسخة لندن لتحقيق هذا الجزء ونشره .

الفصل الخامس

طريقة النشر والتحقيق

خطة بعض المستشرقين - خطتنا في العمل

كان في الظن أن نتخذ النسخة القديمة وهي نسخة لندن
خطه
(ل) وحدها أساساً في النشر لقدمها ، فقد سبقت نسخة
بعض المستشرقين هولندية (هـ) قرنين كاملين . ولكن ما أصاب المخطوطة
القديمة من خروم وبلل وطمس لا يمكنها من الوقوف وحدها في هذا الميدان
لذلك أشرطنا معها في الاصلة نسخة هولندية ، لأن كلاً منها تكمل الأخرى .
تمدنا المخطوطة القديمة برواياتها القديمة وعباراتها المضبوطة المشكولة ، ولكننا حين
يقع الخرم وتغيب معالم الكلمة نعتمد المخطوطة الثانية^(١) . فكأنها معاً أم واحدة ،
بل إننا جعلنا كلاً منها رديفاً للأخرى - إذا صحّ التعبير - لا تكادان تنفصلان
ولا تكادان تفرقان .

ولعلّ هذا يخالف طريقة بعض المستشرقين المتحذلقين ، فهم يرون أن نجعل
المخطوطة القديمة وحدها أصلاً مهما كانت الأحوال ، ويطلبون أن نشير في كل
مكان يقع فيه طمس أو غموض أو نقص أو خرم بأقواس ومعقفات وإشارات ،
وبذلك نكثر من المستطيلات والدوائر والأهلة فنذهب بالسياق والتسلل وجمال

(١) كما وقع في آخر هذا الجزء ، انظر الصفحة ٢٧٩ وما بعدها

النقاء . ونحمل القارئ العربي إلى مواطن الضلال واليه في وديان هذه الرموز والألغاز والاختصارات ، والقارئ العربي يطلب إلينا نصاً صحيحاً واضحاً كما تركه المؤلف ، ليس غير .

على أن جماعة من شبابنا الناشرين أخذوا بما لهؤلاء المستشرقين من تمحل وتمحك ، وأرادوا أن يأخذوا الناس بها ، فوضعوا الطرق ، ورسموا القواعد ، وتاهوا بما اخترعوا من طرائق للنشر . ونسوا أن هؤلاء الاعاجم فقدوا السليقة وأرادوا أن يستعوضوا عنها بالقاعدة والطريقة ، ولكن أنى لهم ذلك .

والمحدثون من أعلامنا المسلمين يأخذون بالتواتر والأسناد ، ويعتمدون تسلسل الأثر ، ثقة عن ثقة حتى يبلغوا الأصل . وهذه هي قبلتنا التي عشنا لها ونموت عليها ، لا قبله هؤلاء المستشرقين ، ذلك لأننا قرأنا كتب أهل الحديث فوجدناها تبتدئ طرائقهم . ونحن مع الدكتور أسد رستم حين كتب في مصطلح التاريخ ، وأشاد بعلم المحدثين المسلمين فكان من أشرف المنصفين^(١) .

وقد ردّدنا هذا القول وما نزال نردّده كلما طبعنا تاريخاً أو حققنا ديواناً^(٢) ، فنحن نفترض أن النسخة المتأخرة ربما أخذت عن نسخة قديمة ضاعت فبقيت صورتها ولا يعيننا ردّ كثير من الزيف والتصحيف ، فنحن أهل اللغة وأصحابها ، ونحن ملائكة هذا التاريخ ووارثوه ، ودمشق أرضنا وبلدنا ، فقتشنا عن مخطوطات تاريخية ، فوجدنا واحدة قديمة برهنا على اتصالها بعصر المؤلف ، وعلى أنها قوبلت على رواية المصنف ، ثم وجدنا ثانية جاءت بعدها ، ولكنها اتصلت بأختها الكبرى في النص وتمام العبارة ، وتقربت أشد القرب من نصّ المؤلف بهذا . وكان علينا أن نفترض أن النسخة القديمة ضاعت لشدة ما أصابها من تلف واضطراب ، ولكننا جعلنا المخطوطتين في مستوى الأم ، لا نخالف بين تاريخ كتابتهما وورقهما بعد

(١) انظر الكتاب النفيس الذي أنشأه في « مصطلح التاريخ » - طبعة بيروت ١٩٣٩

(٢) ارجع الى ديوان أبي فراس الحمداني ، طبعة ١٩٤٤ ، بدمشق ، وديوان الواواء ، بدمشق ١٩٥٠ م

أن انتهى الدليل إلى أنها من أم واحدة ، وأنها توأمان ، بدليل اتصال أسنادهما على طريقة المحدثين .

* * *

ولذلك لم نندفع إلى الاكثار من الرموز والألغاز ، والاشارات **فقطنا في العمل** والدلالات في حواشي الصفحات . واقتصرنا على اعتبار أرقام الأوراق وترتيب النص وتسلسله كما في نسخة هولندية ، تدعمها وتواكبها رواية لندن ، لا تغيب عنها ولا تحجب إلّا حين يقع طارئ في العبارة ، فتتعدّر القراءة ، أو تقطع الورقة فتتفرد واحدة بالرواية ، كما بينا في الصفحة ٢٧٩ من هذا الكتاب .

وهنا نحب أن نطمئن القارئ إلى أننا نظرنا في المصادر المخطوطة والمطبوعة ، نستشيرها ونستهديها ، وقد صرح بها المؤلف حيناً وأغفلها أحياناً ، حتى وقعت جمل في الكتاب يظن القارئ أن قائلها هو ابن شداد نفسه ، إذ يقول : « أخبرنا أبو الحسن الخطيب ... »^(١) . ويقول : « وأخبرنا أبو محمد الأكفاني ... »^(٢) و « أنبأنا أبو القاسم ... »^(٣) . فرددنا كل عبارة فيه إلى قائلها وإلى أصلها المنقول منه ، وأوردنا ما في المصادر الأخرى للموازنة والمقابلة ، والتأكد والتثبت ، كما يفعل المحدثون حين يوردون مختلف روايات الحديث عن الأسناد المختلفة . وإذا لم يكن ثمة نقل أو توارد ممن جاء قبل ابن شداد عجبنا إلى من جاء بعده ممن نقل عنه ، لعل في هؤلاء المتأخرين عنه من وقعت إليه نسخة تخالف نسختنا ، أو تسبقها إلى الكمال فأثبتنا ذلك في الحاشية فحسب^(٤) .

لهذا جعلنا ابن عساكر في خططه عن دمشق امامنا نقابل عليه عبارة بعد

(١) انظر هذا الجزء الذي بين يديك ، ص ٦٤

(٢) انظر هذا الجزء ، ص ٦٦

(٣) الجزء نفسه ، ص ٧٤ ، ١٦٩

(٤) استبحنا لانفسنا أن نكمل نواقص المخطوطة عن ابن عساكر وحده حين ينقل عنه مؤلفنا ،

كما في الصفحات ١٧ ، ٤٧ ، ٥٥ وغيرها .

عبارة حين ينقل عنه ابن شداد . وجعلنا النعيمي ومختصره ، وابن عبد الهادي والاربلي وغيرهما ممن نقل عن ابن شداد نقابل ما جاء عندهم على ما أوردت نسختانا ، اشباعاً للثبوت واشاعة للايمان في قلب القارئ المتعطش ، لئلا يظن ظان أننا فترنا في المراجعة والموازنة ، أو أننا تخاذلنا أمام خدمة العلم ، أو تراجعنا أمام صعوبة النص ، فنحن نعمل في ببطء وحذر شديد ، سلاحنا الشك والتساؤل ، وتفهم النص . ولا ندعي أننا أصبنا دائماً كبد الصواب فكثيراً ما خاب أملنا فأشرنا إلى ضعف القراءة وشكنا في العبارة ، ووقفنا أمام الأعلام المحرقة والأماكن المصحفة ، فلم يكن من اليسير تصويبها ، لفقد المصادر التي تعين على ذلك ، فرسمناها كما جاءت ، إلى أن يكتشف نصّ قديم محقق ثقة يعيد إلينا الاطمئنان ويزيل الغموض .

* * *

ولكننا حين فعلنا هذا وقفنا أمام خطر كبير ، فقد نقل ابن شداد عن ابن عساكر - كما قلنا - ومن الواجب أن نعود إلى المنقول عنه ، ننظر في نصوصه ، لنوازن بينها وبين ما نقل مؤلفنا . فلما عدنا إلى كتاب الخطط من تاريخ دمشق لابن عساكر ، كما صدر عن المجمع العلمي العربي ، رأينا أن سوء الحظ قد أصاب هذا الجزء ، فضلت المخطوطات القديمة طريقها إلى الناشر ، ولم يبق بين يديه إلا نسختان وصفها فقال : « فهاتان النسختان حديثتان مملوءتان بالاحطاء ، ناقصتان أحياناً »^(١) .

لذلك اضطر الناشر أن يعتمد على ابن شداد ، وأن يتخذ مخطوطة هولندية موضعاً للتصحيح والضبط . وكثيراً ما اتخذ رواية ابن شداد أصلاً في المتن وطرح رواية ابن عساكر في الحاشية^(٢) ، بما في ذلك من خطر في التحقيق . فقد

(١) انظر مقدمة الجزء الاول لابن عساكر ، ص ٤٧ ، ومقدمة المجلدة الثانية كذلك ص ١٣
(٢) انظر مثلاً لذلك ، المجلدة الثانية ص ٦٨ ، حيث يقول في الحاشية : « أثبتنا رواية ش »
اي ابن شداد . وكرر ذلك في الصفحة نفسها وفي غيرها بمواقع عدة يعيننا حصرها ، فنحن لا نكتب نقداً وإنما نصرب الامثال .

ينقل ابن شدّاد ويختصر، أو يحرف أو يوجز. بل انه زاد من ابن شدّاد مساجد رآها عنده ، فجعلها في صلب المتن ، وبين الرجلين قرن كامل ، وكان الأحق أن توضع في الحاشية ، لا أن يضيف ثلاثة مساجد^(١) في موضع ، ومسجداً آخر بعده^(٢) وبعده .

وهذا الوضع اضطرنا الى استقصاء المصادر التي نقلت عن ابن شدّاد وصرّحت بالنقل ، فعدنا اليها نستأنس برواياتها ولو كانت متأخرة كالنعيمي وابن عبد الهادي ذلك لاننا لم نستطع أن نعتبر هذه النشرة طبعة لكتاب ابن عساكر وحده ، وانما رأينا أنها طبعة لتاريخ دمشق كما جاء عن المؤرخين لدمشق يحصي ، ويجمع ويستوعب كل الذي قالوا ويجعله على صعيد واحد في المتن .

وكم كنا نود أن تكون مجلّدة الخطط لتاريخ دمشق خالية من هذا ، تمثل تاريخ ابن عساكر كما صنّفه الرجل لعهد ، لتعتمد عليه بدورنا ، ولكن هذا الأمل قد خاب حين نظرنا في هذه الطبعة ، فأضعنا - وآسفاه - سنداً أصيلاً ، نوّكد به صحة نصنا ، وسداد نقولنا ، كما كانت في القرن السادس . فكتاب ابن شدّاد يجب أن يصحح على رواية ابن عساكر قبله - كما قلنا - وأن يتخذ روايته حجة وذريعة ، فكيف نصنع ، وقد انقلب الأمر وانعكست الآية ؟

لقد أطلنا في بيان الحال لثلاث نحمل مغبة النقد . فنحن سعيينا وراء الأصل فأخفقنا ، وأردنا أن نفعل كما فعل المحدثون نرجع الى الأسناد ونراجع الشيوخ ، فلم نقع على نص ابن عساكر نفسه صافياً نقياً لا يداخله شك أو نقد . ومع ذلك أثبتنا في حواشي ابن شدّاد ما جاء في هذه الطبعة الحديثة لابن عساكر ، من غير

(١) انظر تاريخ ابن عساكر ، المجلد الثانية ٦٥ ، حيث أضاف الناشر ثلاثة مساجد بأرقام متسلسلة (١١٠ ، ١١١ ، ١١٢) وأشار الى أنه نقلها من ابن شدّاد قائلا: « هذه الزيادة من ش » .

(٢) اضاف من ابن شدّاد مسجداً جعله في رقم ١٤٩ ، انظر المجلد الثانية ٦٨ : « هذا المسجد ساقط من ظ ، ك ، أصفناه من ش » . وكذلك في الصفحة ٧٦ (مسجد رقم ٢٢٢) .

أن ندعي صحة الحاشية أو سدادها ، لاننا نحقق كتاباً واحداً نقل عن غيره ، فلم يسلم لنا الاصل المنقول عنه .

ولعل هذا يشفع لنا في الاكثار من الموازنة والمقابلة وعرض النصوص المتأخرة عن زمانه واللاحاح في التعليقات ، وبيان مصادر ابن شداد والكشف عن نقوله ومواضعها كلما تيسر لنا ذلك . فقد وقفنا كثيراً بعد طول البحث ، وعجزنا عن القول الفصل في تحديد بعض معالم دمشق القديمة ، لنقص في الأصول الثابتة والمصادر المؤكدة . ولكننا لم نحقق باباً إلا ذكرنا مصادرنا وبنائعه ، وأردفنا ذلك بمن نقل عنه وروى منه ، وأطلقنا في ذلك سعيّاً وراء التوسع والافادة ، معتذرين عما بدر منا ، فهذا جهد المقلّ في سبيل وعرة وطريق غير معبدة ، فترجو ان نأمن العثار في كثير من المواقع .

هذا ، وقد حاولنا أن نبرز النص في عرض واضح ، فجعلنا الترقيم عدتنا ، وفصلنا بين الجمل والمقاطع ، وعملنا على اظهار العناوين بارزة والفصول مستقلة من غير أن نبدل في عبارة المؤلف أو نضيف إليه ، أو نغير من تبويه أو تقسيمه محافظة على الأصل وأمانة في التحقيق . وانما جعلنا مداد المطبعة ورسوم الخطاط على غرار ما فعل الناسخ القديم ، واسطة لترتين هذا الكتاب النفيس من غير أن نمس جوهره أو أسلوبه ؛ وأضفنا الفهارس المتعددة لبيان مواقع الأشعار في الكتاب ، ورتبنا أعلام الرجال والطوائف على الحروف ، وجمعنا أسماء المواقع والأماكن في فهرس مفصل يعين على الرجوع إلى المواضع في دمشق على يسر وسهولة .

فعلنا كل ذلك آمليين في أن يقبل عليه أبناء هذا الوطن العربي قراءة ودرساً ، لعلمهم ينتفعون بما وراءه من تعريف بأرضنا العربية وما تقلّب على أصقاعها وربوعها ، راجين أن تدفع المعرفة الى الحب ، وأن يكون هذا الحب وسيلة إلى العمل من أجل بنائه ورفعته على أسس الوطنية والثقافة ، كما فعل الأجداد في الذود عن حياضه ضد الطامعين والدفاع عن ثغوره ضد المهاجمين ، وبذلك يعيدون إلى دمشق رونقها وبهاءها في كثرة المدارس وسعة الحضارة وقوة الجهاد .

وقد عملنا لهذا الكتاب كما عملنا لغيره قبله في صبر بالغ وأناة عاقلة ،
لا نريد من وراء هذا العمل إلا خدمة الوطن واللغة والتاريخ ، لعلنا نرد إلى دمشق
الفيحاء فضل يدها علينا ، فقد شرفتنا وكرّمتنا وحببتنا من عطفها ، وأحلتنا من
مجمعها العلمي العربي مكاناً رحباً ، ما دفعنا إلى أن نتقدم بالتجلة والاكبار إليه
وإلى رئيسه الجليل معالي خليل مردم بك ، شارة على الود ودلالة على الاخلاص كما
فعل ابن شداد قبلنا منذ سبعة قرون سواء بسواء .

والله من وراء القصد له الحمد والشكر والمنة .

الأحد ٢٦ شعبان ١٣٧٥

٨ نيسان ١٩٥٦

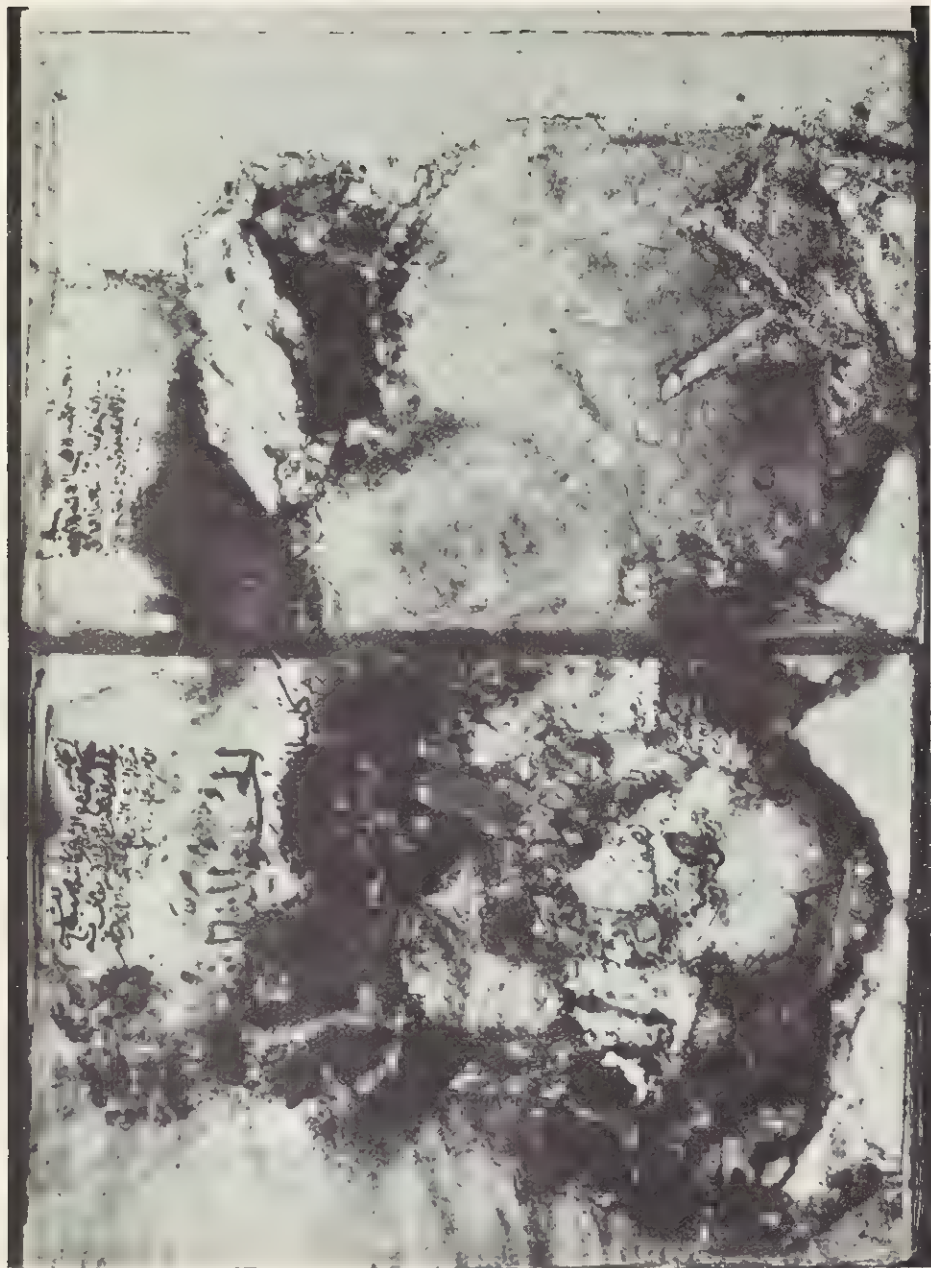
دمشق الثامن :

سامي الدرهانه

بيان الرموز المستعملة في هذه الطبعة

- ص : صفحة
- ج : جزء
- ط : طبعة
- و : وجه الورقة من المخطوطة
- ظ : ظهر الورقة من المخطوطة
- ل : نسخة لندن رقم ١٤٢٣
- هـ : نسخة ليدن (هولندية) رقم ٨٠٠
- [] : وضعنا بينهما ما رأينا إضافته للسياق من غير أن تدل النسخة على وجود نقص أو طمس .
- <> : وضعنا بينهما ما أكلنا به نقصاً دلت عليه النسخة أو طمساً لم يقرأ .
- || : للدلالة على نهاية الصفحة وبدء الصفحة التالية في مخطوطة ليدن .
- [٣٣] : وضعناهما في الهامش وبينهما الرقم للدلالة على رقم الورقة من مخطوطة ليدن ، مع بيان وجه الورقة أو ظهرها .
- ... : وضعنا الأصفار في الأماكن التي تركها الناسخ بيضاء فارغة ، فلم نملأها ، دلالة على صورة الأصل في النسخة .

(وفي فهرسي الكتب والأعلام بيان بال مختصر من أسماء المصادر ومؤلفيها)



مخطوطة لندن - نموذج للورقة الثالثة من هذه النسخة (ل) - (وهو الجزء الذي نطبعه : انظر ص ٤٣ من المقدمة)



Ep. Neue Disp.
E. Scheiding 1769

Pennington's Code
A. H. Dyer

Hystoria Damasci

8
Regium finitimum

and one,

Moh. Ali Khan

Ch. Schellert

Halobesfi.

Car. No. 1456.

كتاب طرق النصارى في محاسن اقليم الشام

تأليف الشيخ الإمام محمد باقر المجلسي

مخبرین عبارت از اهل یمین

شهادة الحبل

2018

天

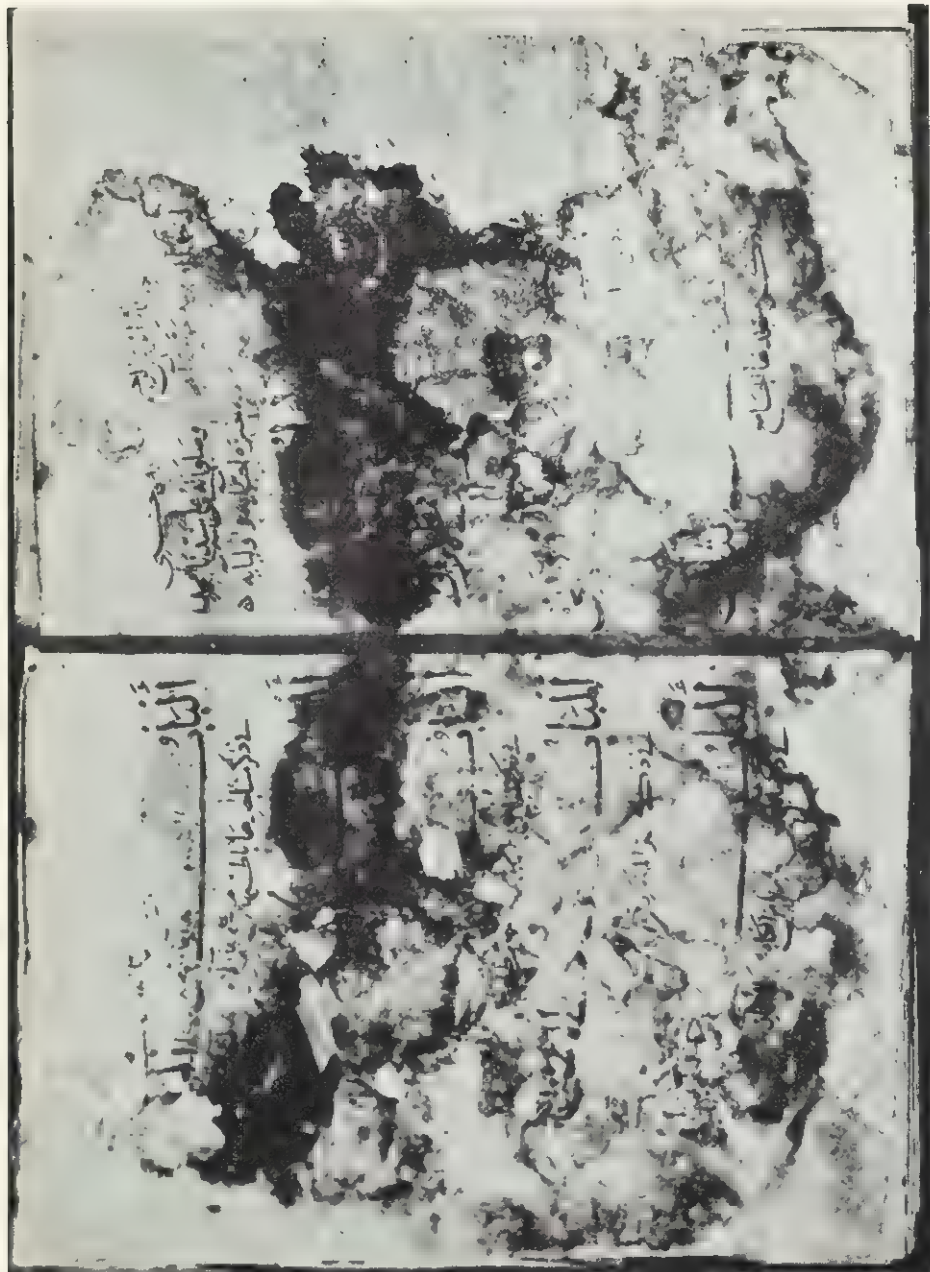
موسم الحار

to these aspects
of thinking

2

مخطوطة ليدن - نموذج للورقة الأولى من نسخة هرونية (أ) - (وهو الجزء الذي نطبعه ؛ انظر ص ٤٥ من المقدمة)





مخطوطة لندن - نموذج لفاتحة النسخة (ل) (الورقة ٣ ط + ٤ و) - انظر هذا الجزء الذي نطبعه ؛ ص ٩-١٠







انتا سبت الشارسة نجم الدين ايوبي بن شادي بن مردوان بالقرب
من ابيها رستان الموزي

ثرو لهما شمس الدين بن سفي الدولة بنزولها وله صدر الدين شمر
نجم الدين بن سفي الدولة بنزولها وله صدر الدين بن خيطان اليان
نوجة اللذان بالاميرة بنزولها بنزولها بنزولها بنزولها بنزولها
وناب عنه فيها هي الدين النواوي الياسنة تسع وستين وستين
خواجه اقبال خال مدر الشهد نور الدين

ثرو لهما شمس الدين بن سفي الدولة بنزولها وله صدر الدين شمر
نجم الدين بن سفي الدولة بنزولها وله صدر الدين بن خيطان اليان
نوجة اللذان بالاميرة بنزولها بنزولها بنزولها بنزولها بنزولها
وناب عنه فيها هي الدين النواوي الياسنة تسع وستين وستين

نجم نواها

خطوطه ليدن - نموذج لاصفي اوراق نسخة مولدة (م) ، (بالورقة ٥٣ ط + ٤٥ و) لبيان الفراغ والبياض فيها وشبهها بنندين
(انظر هذا الجزء الذي نطبعه ٤ ص ٢٣٥-٢٣٦)

ثرو لهما شمس الدين بن سفي الدولة بنزولها وله صدر الدين شمر
نجم الدين بن سفي الدولة بنزولها وله صدر الدين بن خيطان اليان
نوجة اللذان بالاميرة بنزولها بنزولها بنزولها بنزولها بنزولها
وناب عنه فيها هي الدين النواوي الياسنة تسع وستين وستين
خواجه اقبال خال مدر الشهد نور الدين





وما استوفت الشرا على حلك كان أول ما تجرب منها ثم ما خرجت
التي خرجت منها وكلما الملك الظاهر أو الظاهر يخرج من بيت من بيتي
المصطفى ويؤسليهم ويحلي دمشق ومصر فليكونا من
الباب من جهة الشرق فإني البراق وتبقى يدك
لا يخرج منه إلى ناحية العراق وهو باب قديم مكتوب على جدار
أبو غلوان قال في صلح زهير دلس وكان ثمال جلب السيد
الشهرين وأبعاده فبين يميني بين الباب يمدان أفتاه الملك
الصادق فوذا العين محمود من هذا القدر فليكن في شقه لك فوذا
وخضراء فليكن في الباب شرطا الباب
دار العدل كان لا يركب منه إلا الملك الظاهر فإني الشرا الذي كان
وهو البنيان فليكن في الباب شرطا الباب
الصغير وهو الباب الذي يخرج منه من تحت الفقه من حجاب
خندقها وخانقاة القصر لا دار العدل ومن خارجها
الباب الذي كان جدهما الملك الظاهر فإني في الشرا الذي
جدهما على دار العدل اسمها يدعى الباب الشهد

باب

أيضا فليكن على غير الحدق ويخرج منه إلى الميدان المقدم وكثرة
والآخر فليكن على الباب الصغير الأول باب
أربعين وكان قد شد فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا
هذا الإقليم فليكن له مخرج من أربعين فوذا فوذا فوذا
فليكن بذلك وقيل في الشرا الذي كان بالبيعة الذي أحله
أربعين من القباب وقيل أربعين فوذا فوذا فوذا فوذا
شرا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا
الملة أوجب لحي باب العراق والباب الصغير وباب الأربعين
كان الملك الظاهر فإني الشرا الذي كان بالبيعة الذي أحله
من الشرا الذي يخرج من خندق الزوم سماء التواثير يخرجها
من شرا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا
أجاب فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا
منافاة المقام ويرى الآن حجاب منير على
كان حاسنا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا فوذا
تجرب الشرا لا يخرج منه إلى قرة تسمى بهذا الاسم فوذا

الشرا الذي

مخطوطة رومة - نموذج للورقة (١٦ ط + ١٧ و) من هذه النسخة ، لبيان كتابة التاسع في الجزء الاول وشبهها بالثاني
(انظر هذا الجزء بالمقدمة ص ٤٢)







الأعلاقُ الخِطَيرةُ
في ذِكْرِ
أَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ

تأليف
عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي هاشم
ابن شداد



الجزء الثاني

مَدِينَةُ دِمَشْق



فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وهو حسبي

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَقْضَى بِهِ شُكْرَ نِعْمَاتِهِ
وَصَلَوَانُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ أَنْبِيَائِهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرَ أَحِبَّائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ



أَبْوَابُ الْكِتَابِ

القِسْمُ الْأَوَّلُ

فِي ذِكْرِ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ دِمَشْقَ
وهو عشرة أبواب

- [١ظ]
- || الباب الأول — في ذكر اشتقاق اسمها .
- الباب الثاني — في ذكر مَنْ بَنَاهَا وعدّة^(١) أبوابها وقلعتها .
- الباب الثالث — في ذكر مَسْجِدِهَا الجامع .
- الباب الرابع — في ذكر مساجد دمشق وعدتها^(٢) .
- الباب الخامس — في ذكر المزارات بها بباطنها وظاهرها .
- الباب السادس — في ذكر الخوانق والربط بباطنها وظاهرها .
- الباب السابع — في ذكر المدارس .
- الباب الثامن — في ذكر ما بدمشق وظاهرها^(٣) من الكنائس
والاعمار .

(١) هـ : « وعدّ أبوابها » .

(٢) هـ : « في ذكر مساجدها باطنها وظاهرها » - ل : « في ذكر مساجد دمشق وعدّها » .

(٣) هـ : « بظاهرها » - ل : « وظاهرها » .

الباب التاسع — في ذكر الحمامات بباطن دمشق وظاهرها .
 || الباب العاشر — في ذكر فضلها وما مدحت به نثرًا ونظمًا . [٢٠]

القسم الثاني

(١)

في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها
 وفيه ستة أبواب

الباب الأول — في ذكر أنهارها وقنواتها .
 الباب الثاني — في ذكر جبالها .
 الباب الثالث — في ذكر ما اشتمل عليه جندها من البلاد .
 الباب الرابع — في ذكر بلاد جند الأردن .
 الباب الخامس — في ذكر بلاد جند فلسطين .
 الباب السادس — في ذكر ما في مجموع بلاد الأجناد^(٢) الثلاث
 من المزارات .

(٢)

القسم الثالث

في ذكر أمراء دمشق ومن نكحها ثم فرغت إلى حيث ينبغي تاريخها

(١) هـ : « ما هو خارج وما هو مضاف إليها » .
 (٢) هـ : « ما في مجموع هذه الأجناد الثلاث » .
 (٣) هذا العنوان وما يليه ناقصان في نسخة هـ أخذناهما عن نسخة ل ، أمانة للأصل .
 على أن المؤلف لم يتم ما وعد به في منهاج تأليفه كما يتبين في المقدمة .

الباب الأول

في ذكر
صفتها وأشتقاق اسمها



في زنجيد
صِفَتِهَا وَاسْتِفَاقِهَا اسْمِهَا

صفتها
أما صفتها ؛ فإنها أحسن بلاد الشام مكاناً ، وأعدلها هواء ،
وأطيبها نشرًا ، وأكثرها مياهًا ، > وأغزرها فواكه < ^(١) .
ولها ناحية تعرف بالغوطة ^(٢) ، طولها مرحلتان في عرض مرحلة .
وتشتمل هذه الغوطة ^(٣) على خمسة > آلاف ^(٤) < || بستان ؛ وثلاثمائة
وخمسة وأربعين بستاناً وعلى خمسمائة وخمسين كرمًا .
وهي من شرقي دمشق وشمالها ؛ بها ضياعٌ كالمدين مثل
> المزة < ^(٥) ، وداريّا ، وحرستا ، ودثّر ، وبلاس ، وبيت لاهّا ،
١٠ وعقربا ؛ وبها كلها جوامع .

(١) ناقصة في ه ، أخذناها عن ل .
(٢) اقرأ ما كتبه العلامة المرحوم محمد كرد علي في الغوطة ، فقد فصل الأمر فيها ،
وخصّها بكتاب مستقل طبع مرّتين بالمجمع العلمي العربي بدمشق .
(٣) ه : « هذه المدينة » .

(٤) ناقصة في ه ، أخذناها عن ل .
(٥) الكلمة مطبوعة في الأصل ، لم نختد إلى قراءتها في النسختين ، فلعلها : « المزة »
وهي من الضياع الكبيرة لمهد ابن شداد وقد ذكرها ابن جبير في رحلته
ص ٢٧٧ : « قرية كبيرة هي من أحسن القرى تعرف بالمزة وبها جامع كبير » -
انظر الغوطة ، لمحمد كرد علي ط . ١٩٥٣ ص ٢١ ، ففيه وصف لهذه القرى التي
يذكرها المؤلف . ٢٠

ومن الجانب الغربي من دمشق : وادي البنفسج ، ويعرف الآن بوادي الشقراء^(١) طوله اثنا^(٢) عشر ميلاً ، وعرضه ثلاثة أميال ، تشقه خمسة أنهار .

وللمدينة سبعة أنهار كلها تتفرع من عين تخرج من تحت بيعة تعرف بالفيجة ، تظهر عند الخروج من الشعب بموضع يعرف بالآيرب ، وهو جبل عال ، ويتفرع منه سبعة أنهار .

ولقد أحسن في وصفها بعض الفضلاء^(٣) حيث قال :

« ثم أمرنا بالانتقال إلى البلد الذي^(٤) تمت محاسنهُ ، ووافق^(٥)

ظاهره باطنه ، أزقَّتْهُ أَرْجَةٌ ، وشوارعه فَرْجَةٌ ، فحيثُ ما كنتَ شَمَمْتَ^(٦) طيباً ، وأَيْنَ سَعَيْتَ رَأَيْتَ^(٧) منظرًا عجيباً . »

وأما الاشتقاق ؛ قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري : دمشق فعل من قول العرب : ناقة دمشقة اللحم ، إذا كانت خفيفة .

(١) هـ : « بوادي الشوا » - ل : « بوادي الشقراء » - انظر الدارس للنعمي ط .

الأمير جعفر الحسني ٥٠٢/١ - وفي الفوطة لمحمد كرد علي ، ص ٦٨ : « وتفرّد صاحب تزهة المشتاق بذكر وادي البنفسج قال : إنه من باب دمشق الغربي ، وطوله اثنا عشر ميلاً وعرضه ثلاثة أميال ، وكله مفروس بأجناس الغار وتسقيه خمسة أنهار . »

(٢) هـ : « اثني عشر » .

(٣) في ابن عساكر ١٦/٢ : « وذكر ابراهيم بن أبي الليث الكاتب ، وكان قدم

دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعائة في رسالة له قال : ثم أمرنا بالانتقال ... »

(٤) في الأصل : « التي تمت محاسنهُ » - في ابن عساكر : « فانتقلت منه إلى بلد تمت محاسنهُ » .

(٥) هـ : « ووافق » .

(٦) في الأصل : « شَمَمْتَ » - أصلحناها عن ابن عساكر .

(٧) في الأصل : « رَأَيْتَهُ » .

وفي كتاب الاشتقاق^(١) لأبي الحسين أحمد بن فارس : وأما دمشق فيقال : إنها من دَمَشَق . وَنَاقَةُ دَمَشَق : أي سريعة . قال^(٢) : وصاحبي ذات هِبابٍ دَمَشَقُ كأنها بعد الكلال زورقُ ويُقالُ دَمَشَقُ الضَّرْبِ دَمَشَقَةٌ : أي ضَرَبَ ضرباً خفيفاً سريعاً . وذكر أبو عبد الله الحسين^(٣) بن خالويه النحوي قال :

|| كتب إلي سيف الدولة - لاشلتُ عشره ولا ثل عرشه - يسأل [و٣] عن دمشق، هل يُقالُ فيها دمشقية أم لا ؟ فقلت : دمشق اسم هذه المدينة ليست عربية، فيما ذكر ابن دربد؛ إنما هي < معربة >^(٤) ولا يُقالُ إلا بغير هاء ؛ فأما الدَّمَشَقَةُ فالسرعة في المشي . يُقال : دَمَشَقَ يَدَمَشِقُ ١٠ دَمَشَقَةً وَدَمَشاقاً إذا أسرع ، وكل سريع دَمَشَقُ - أطال الله بقاء سيدنا ، < به المستند >^(٥) وزين أم خنوز^(٦) بكونه فيها .

(١) في ابن عساكر ١٧/١ : « كتاب اشتقاق أسماء البلدان لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي » - وتوفي ابن فارس في أواخر القرن الرابع للهجرة ؛ وله كتاب « الاشتقاق » وهو « مقاييس اللغة » طبعه الأستاذ عبد السلام محمد هارون في ستة أجزاء ، انظر مقدمته لهذا الكتاب بالصفحة ٣٩ .

(٢) البيت مصحف عندنا في الأصل ، أصلناه عن معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ - وفي لسان العرب ٣٩٣/١١ : وأنشد أبو عبيدة قول الزبياني :

ومنهل طامٍ عليه الفلق ينير أو يُسدي به الحورنقُ
وردته والليل داجٍ أبلق وصاحبي ذات هِبابٍ دَمَشَقُ
كأنما بعد الكلال زورقُ

(٣) في نسخة ه : « أبو عبد الله بن الحسن » .

(٤) ناقصة في الأصل أكملناها عن ابن عساكر ١٧/١ - توفي ابن خالويه عام ٣٧٠ هـ .

(٥) مصحفة في الأصل ، استرنا في تصحيحها بابن عساكر .

(٦) في الأصل : « وزين أم حوران أن يكون فيها » - في ابن عساكر : « وزين أم خنوز بكونه فيها » : وفي اللسان ٣٤٤/٥ : « ويقال وقعوا في أم خنوز إذا وقعوا في خصب ولين من العيش ، ولذلك سميت الدنيا أم خنوز » .

فأعاد الرقعة ، وقد وقع فيها : مرَّ بنا^(١) في كتاب : قال
عبد الرحمن بن حسل^(٢) الجُمَحِيُّ ، وهو بعسكر يزيد بن أبي سفيان ،
عند حصارهم دمشق :

أبلغ « أبا سُفْيَانَ » عَنَّا بِأَنَّا عَلَى خَيْرِ حَالٍ كَانَ جَيْشٌ يَكُونُهَا
وَأَنَا عَلَى بَابِي دِمَشْقَةَ نَزَّمْتِي وَقَدْ حَانَ مِنْ بَابِي دِمَشْقَةَ حِينَهَا^(٣) .
وفي الرقعة أيضاً : أَنَّ النَّاقَةَ السَّرِيعَةَ يَقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، والمرأة
السريعة اليد في العمل .

فكتبتُ : هذا جائزٌ للشاعر ، محتملٌ له ، ولا سيما إذا قصد
بدمشق إلى مدينة فزادها ، تأكيداً للتأنيث ؛ كما أن عقرباً مؤنثة
يُغَيَّرُ^(٤) علامة التأنيث ، والعُقْرَبَانُ ذَكَرُهَا^(٥) ، فقالوا : عقربةٌ تأكيداً ،
فكذلك دمشقٌ ودِمَشْقَةُ . وذكريونس وغيره : أثناءٌ وعجوزةٌ وفرسةٌ ،
كل ذلك تأكيد . وقرأ ابن مسعود : ﴿ تَسْعُ وَتَسْعُونَ نَجْةً ﴾^(٦) أَنْتِي .
فبعثتُ يستحضرني ، فلما مثلتُ بين يديه قلتُ : أيتها الأمير ،
رُبَّ علم كنتَ سَبَبَهُ ، وقد استفدتُ دِمَشْقَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي النَحْوِ كَمَا
ذَكَرْتَ . والعُربُ تريدُ المذكرَ بياناً كما قال النبيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

(١) في الأصل : « مرتنا » وهو تصحيف .

(٢) في الأصل : « ابن حنبل » - وصحيحه « ابن حسل » - كما في الإصابة لابن حجر
٣٨٧/٢ حيث يورد أن عبد الرحمن شهد فتح دمشق ، وينقل عن ابن عساكر
النص الذي نثبته هنا مع شيء من التصحيف والابحاز .

(٣) هذا البيت مصحف صوبناه عن ابن عساكر .

(٤) هـ : « بعد علامة » .

(٥) العقرب : واحدة العقارب من الهوام يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد ، والغالب
عليه التأنيث ، وقد يقال للأنثى عقربةً وعقرباءً ، ممدود غير مصروف - أنظر لسان
العرب ١١٥/٢ .

(٦) سورة ص ٢٣/٣٨ : « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْةً وَلِي نَجْةٌ وَاحِدَةٌ » . ٢٥

وَسَلَّمَ - : (ابن لبون ذكر) ^(١) وتريد || المؤنث تأكيداً مثل [نعجة ^(٢)] [ظ ٣]

أنثى ، وذكر كلاماً غيره .

قال ابن عساكر : سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد
الفرضي ببغداد ، وكان أسيرَ وبقي في بلاد الروم مُدَّةً : أن رجلاً
من حكماء الروم ، قال : إنما سميت دمشق بالرومية ، وإن أصل
اسمها دوومسكس ^(٣) : أي مسكٌ مضاعفٌ لطبيعتها . لأن دوو
للتضعيف ؛ ومسكس : هو المسك ، ثم عُرِّبت ف قيل دمشق .
والله أعلم .

ذِكْرُ

اشْتِقَاقِ أَسَاكِرَ فِي نَوَاصِرِهَا

١٠

ذكر ابن عساكر بإسنادٍ رفعه عن هارون بن أبي عيسى الشامي
ومحمد بن اسحاق بن يسار ^(٤) قالوا : وَلِدَ لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر
ولداً فسمّاهم ، ثم قالوا : ودماً وهو ^(٥) ديماء ؛ وبه سُمِّيت دومة الجندل ^(٦) .

(١) في النهاية لابن الأثير ٥٠/٤ « وفي حديث الزكاة : ذكر بنت اللبون وابن
اللبون ، وهما من الإبل ما أتى عليه ستان ، ودخل في الثالثة فصارت أمه لبونا ،
أي ذات لبن ، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر وضعت . وقد جاء في كثير من
الروايات ابن لبون ذكر ، وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، وإنما
ذكره تأكيداً » .

١٥

(٢) ساقطة في الأصل ، أضفناها من ابن عساكر .

(٣) في الأصل عندنا : « دوو مسكين » - وفي ابن عساكر : « دوو مسكس » .

٢٠

(٤) في الأصل : « ابن بشار » - وفي ابن عساكر : « ابن يسار » .

(٥) في الأصل : « وهي » .

(٦) في معجم البلدان لياقوت ٦٢٥/٢ : « وقال الزجاجي : دومان بن اسماعيل ، وقيل
كان لاسماعيل ولد اسمه دماً ولعله مغير منه ، وقال ابن الكلبي دوماً بن اسماعيل .
قال : ولما كثرت ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماً بن اسماعيل حتى تزل
موضع دومة ، وبني به حصناً ف قيل دوماً ونسب الحصن إليه ، وهي على سبع مراحل
من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلعم » .

٢٥

وروى أيضاً عن أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي
عن أبيه قال: وَلِدَ لِلْوَطِ أَرْبَعَةُ بَنِينَ وَابْنَتَانِ ؛ فَأَمَّا الْبَنُونَ فَاسْمُهُمْ :
مَآبُ ، وَعَمَّانُ ، وَجَوْلَانُ^(١) ، وَمَلْكَانُ . وَابْنَتَانِ : زُغَرُ^(٢) ، وَالرَّيَّةُ .

فَعَمَّانُ : مَدِينَةُ الْبَلْقَاءِ سُمِّيَتْ بِعَمَّانَ بْنِ لُوطِ .

وَمَآبُ : مِنْ سَائِرِ الْبَلْقَاءِ سُمِّيَتْ بِمَآبِ بْنِ لُوطِ .

وَعَيْنُ زُغَرٍ : سُمِّيَتْ بِزُغَرِ ابْنَةِ لُوطِ .

وَالرَّيَّةُ : سُمِّيَتْ بِالرَّيَّةِ ابْنَةِ لُوطِ .

قال أبو المنذر : قال الشرقي بن القطامي : سُمِّيَتْ صَيْدَا الَّتِي

بِالشَّامِ بِصَيْدَوْنَ بْنِ صَدْقَاءَ بْنِ كَنْعَانَ^(٣) بْنِ حَامِ بْنِ نُوحٍ . وَسُمِّيَتْ أَرْيَحَا

الَّتِي بِالشَّامِ بِأَرْيَحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ^(٤) . وَسُمِّيَتْ ١٠

الْبَلْقَاءُ بِبَالِقِ^(٥) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ لُوطٍ لِأَنَّهُ بَنَاهَا وَسَكَنَهَا .

وقال الرازي فيما رواه : البلقاء من عمل دمشق ، سُمِّيَتْ بِبَلْقَاءِ^(٦)

(١) في معجم البلدان لياقوت ٢/٦٢٥ : « وقال الزجاجي : دومان بن اسماعيل ، وقيل

كان لاسماعيل ولد اسمه دُماً ولعله مختر منه ، وقال ابن الكلبي دوماً بن اسماعيل .

قال : ولما كثرت ولد اسماعيل عليه السلام بتهامة خرج دوماً بن اسماعيل حتى نزل ١٥

موضع دومة ، وبني به حصناً فقبل دوماً ونسب الحصن إليه ، وهي على سبع مراحل

من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلعم . »

(٢) في ابن عساكر ١/١٩ : « المستوفي بن قطامي » - وفي معجم البلدان ١/٧٢٨ « الشرقي » .

(٣) وذكر مثل ذلك ياقوت في معجم البلدان ٣/٤٣٩ .

(٤) أنظر معجم البلدان لياقوت ١/٢٢٧ ٢٠

(٥) وفي معجم البلدان لياقوت ١/٧٢٨ : « ذكر هشام بن محمد عن الشرقي بن القطامي

أخا سميت البلقاء لأن بالقي من بني عمان بن لوط عمرها . »

(٦) في معجم البلدان لياقوت ١/٧٢٨ : « وذكر بعض أهل السير أخا سميت ببلقاء

ابن سويدة من بني عسل بن لوط » - وفي الأصل عندنا : « ببلقاء بن سويدة من

بني عمان بن لوط » فصبونا « سويدة » فقط . ٢٥

|| ابن سُوَيْدَة من بني عمان بن لوط ، وهو بناها ، قال : وبلغني أن الكسوة^(١) إنما سُميت بذلك لأن غسان قَتَلَتْ بها رُسُلَ ملك الروم ، لأنه كان أرسلهم لأخذ الجزية منهم ، واقتسمت كسوتهم .

وقال أبو أحمد العسكري : وأما مُوتَة مهموزة ، والهمزة

ساكنة^(٢) : فهي الأرض التي قُتِلَ جعفر بن أبي طالب فيها .

ومن « كتاب اشتقاق البلاد » لابن فارس : جَيرون : من قولك :

جَرَن الشيء إذا املأ ، والجارن : الأملس من كل شيء . . . وجَلَق :

من قولك جَلَق رأسه ، إذا حلقه . والجابية : من الجابية^(٣) وهي

الحوض ، والجمع جَوَابِر . قال الله تعالى : ﴿ وَجِفَانِ كَلْجَوَابِ ﴾^(٤)

١٠ قال الأعشى^(٥) :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفَنَة كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وقال ابن فارس : وأذرح : من قولك هُو ذريحي أي شديد

الحرمة ، وذَرَحَت الزعفران في الماء^(٦) . والبَلَاء : من البلق . وبيروت :

فَيَعُول من البُرْت وهو الرجل الدليل . وصور : جمع صورة يُقال

١٥ (١) في معجم البلدان لياقوت ٢٧٥/٤ : « قال الخافظ أبو القاسم وبلغني ان الكسوة

إنما سميت بذلك لأن غسان . . . الخ » .

(٢) انظر ، في موتة ، معجم البلدان لياقوت ٦٧٧/٤

(٣) في معجم البلدان لياقوت ٣/٣ : « الجابية : بكسر الباء وياء مخففة ، وأصله في

اللغة الحوض الذي يجي فيه الماء للابل » .

(٤) سورة سبأ ١٣/٣٤ : « يعملون له ما يشاء من محاريب وثنايل وجفان كالجواب » .

(٥) ورد البيت في ديوان الأعشى ط . قينا ، ص ١٥٠ على رواية مختلفة :

« نفى الذم عن آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهق »

وفي الحاشية : « وروى غيره الشيخ وهو الماء الجاري - يفحق يلاً » .

(٦) أحمر ذريحي : أرجواني - وذرح الزعفران في الماء : جعل فيه شيئاً يسيراً منه .

صورة وَصُورٌ، كما قال سورة البناء، والجمع سُورٌ. ويقال : هو من
صاره يصوره أي أماله. وعكاء : من قولك عككته أي حبسته،
والعكة : شدة الحر، وكذلك العكيك قال (١) :
تطرّد القرّ بحرّ ساكنٍ وعكيك القيظ إن جاء يقرّ

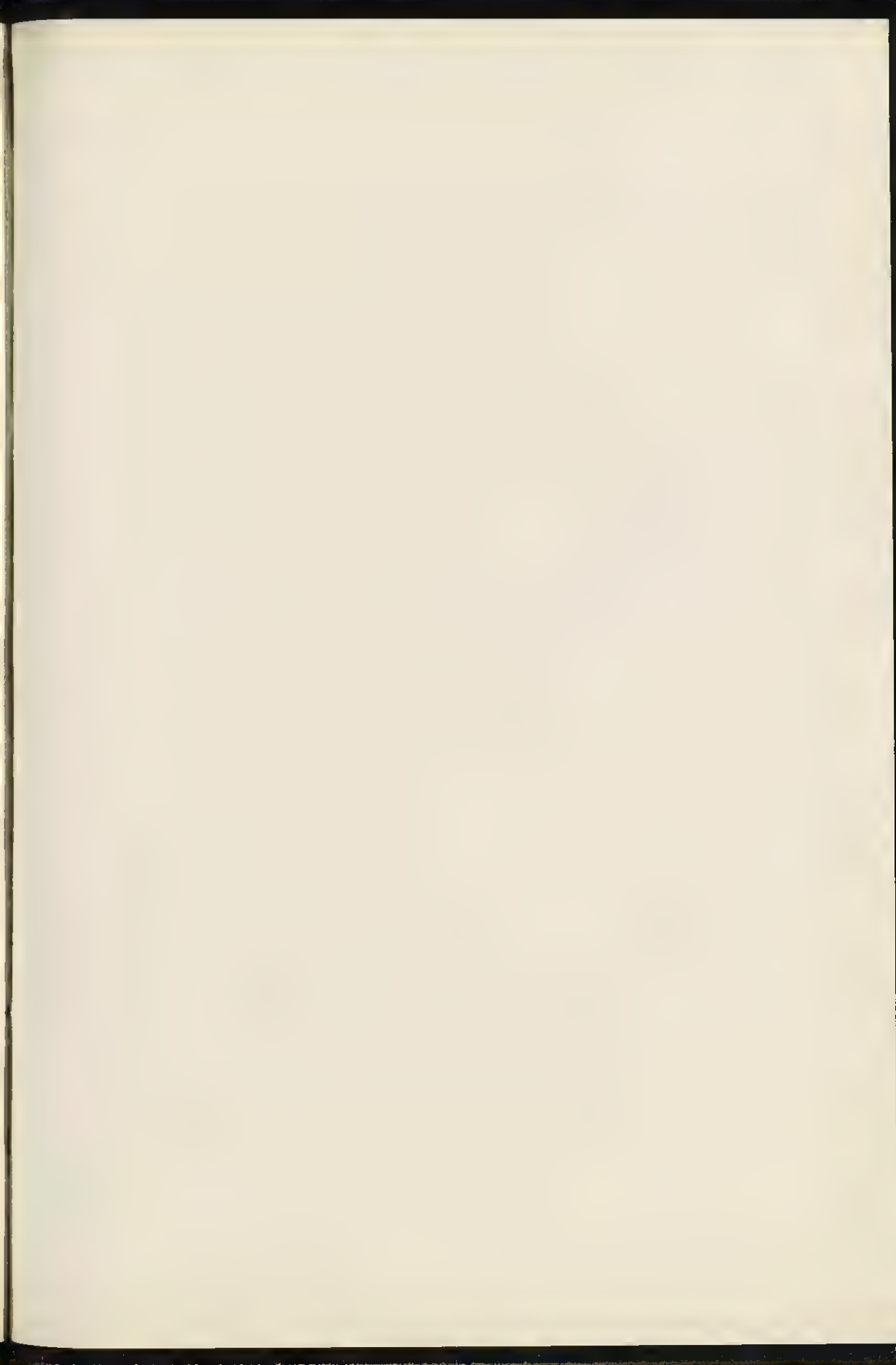
(١) في اللسان ٣٥٦/١٢ : « ويوم عكيك وذو عكيك : حارٌّ، وحرّ عكيك شديد،
قال طرفة يصف جاريته :

تطرّد القرّ بحرّ صادق وعكيك القيظ إن جاء يقرّ

وجاء البيت في ديوان طرفة بن العبد البكري، ط. باريس سنة ١٩٠١، ص ٥٢
كما في اللسان، ويشرحه الأعلام الشتيري : « القر : البرد، والعكيك : الشديد
الحر الذي يأخذ بالنفس في سكون ربيع » .

الباب الثاني

في ذكر من بناه عمارة أبوابها وقلعتها



فِي ذِكْرِ مَنْ بَنَاهَا وَعَدَّةُ أُولَئِهَا وَقَلْعَتِهَا

نقلتُ من كتاب «المعجم ما استعجم» لأبي عُبيد البكري^(١) قال :
دمشق معروفةٌ سُمِّيَتْ بدماشق بن^(٢) عمرو بن كنعان ، فإنه هو
الذي كان بناها و [كان]^(٣) آمن بابراهيم - عليه السلام - وصار [٤ ظ]
معه ، وكان أبوه النمرود دفعه إليه لما رأى الآيات .

جَيْرُونُ^(٤) : بفتح أوله وإسكان ثانيه ، بعده راءٌ مهملةٌ ، على
وزن [فعلون]^(٥) أو فيعول . قال الحسن بن أحمد الحمداني^(٦) : نَزَلَ
جَيْرُونُ بن سعد بن عاد دمشق ، وبني مدينتها ، فسُمِّيَتْ باسمه جَيْرُونُ .
وهي **إِرم ذات العباد**^(٧) .

١٠ . واختلف أهل التأويل في معنى إرم ، فقال بعضهم : إرم بلدةٌ .
وروي ابن أبي ذؤيب^(٨) عن المقبري : أنها دمشق . وقال محمد بن

(١) ورد النص في «معجم ما استعجم» للبكري ط . الأستاذ مصطفى السقا ، ٥٥٦/٢ .

(٢) في النسختين عندنا : « بدماشان » - وفي معجم ما استعجم : « بدماشق » -
فصوبناها عن المعجم .

(٣) ناقصة في ه - أخذناها عن ل . ١٥

(٤) هذا النص منقول عن معجم ما استعجم للبكري ، رأيناه في طبعة السقا ٤٠٨/٢ ،
وقد اختصر ابن شداد بعض الكلمات فيه .

(٥) ناقصة في ه ، أخذناها عن ل ، ومعجم البكري .

(٦) في المعجم : « الحسن بن أحمد بن يعقوب الحمداني » .

(٧) سورة الفجر ٧/٨٩ : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العباد . التي لم
يُخلَقْ مثلها في البلاد » . ٢٠

(٨) في الأصل : « ابن أبي ذؤيب » - وفي معجم البكري : « ابن أبي ذؤب » .

كعب : هي الإسكندرية ، ووجدَ بالأسكندريةَ حَجْرٌ وَقَدْ زُبِرَ عليه ^(١) : « أَنَا شَدَّادُ بْنُ عَادٍ الَّذِي نَصَبَ ^(٢) الْعِمَادَ [إِذْ] ^(٣) لَا شَيْبَ وَلَا هَرَمَ ، وَإِذِ الْحَجَارَةُ فِي اللَّيْنِ مِثْلَ الطِّينِ » .

وقال مجاهد : إِرَمَ أُمَّةٌ . وقال غيره : مِنْ عَادٍ . وهذا أشبه الأقوال بالصواب ، لأنه لو كان إسم بلدة لجاءت ^(٤) القراءة بالإضافة . ومعنى ذات العِمَادِ على هذا القول : ذات الطول . روي ذلك عن ابن عباس - رضي الله عنه - ومجاهد ، وذهبوا في ذلك إلى قول العرب : رجل مُعَمَّدٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا .

وروي سعيد ^(٥) عن قتادة قال : ذات العِمَادِ ، أي أهل ^(٦)

عمودٍ ، لا يقيمون سَيَّارَةً .

ومن قال ، وزن جَيَّرُونَ : فَعَلُونَ ، فهو من لفظ جَيَّرَ . ومن قال : وَزَنَهُ فَيَعُولُ فهو من جَرَنَ على الأمر ، أي مَرَنَ . وهذا القول أقرب إلى الصواب ، لأنه لو كان فَعَلُونَ لوجبَ أَنْ يَتَغَيَّرَ مَا قَبْلَ النُّونِ [هـ] في الأعراب ، وتلزم النون الفتحة ، فتقول : هَذَا جَيَّرُونَ ، ومررتُ بجَيْرِينَ ، قال أبو دهبِل :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُّ كَالْمَحْزُونِ وَمَلِئْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيَّرُونَ
وقد قيل : جَيْرِينَ ، فيقوي قول مَنْ قال : فَعَلُونَ ^(٧) .

(١) في معجم البكري : « حجر قذير فيه » .

(٢) في الأصل : « الذي نصبت » - في البكري : « الذي نصب » .

(٣) ساقطة في الأصل .

(٤) في الأصل : « جاءت » .

(٥) في الأصل : « سعد » - في معجم البكري : « سعيد » .

(٦) في الأصل : « أي أهَيَّ عمود » وهو تصحيف .

(٧) في معجم البكري : « وزنها فَعَلُونَ » .

وحكى ابن عساكر بعد أن ذكر سنداً اتصل بكعب^(١) قال:
أول حائط وُضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حرّان
ودمشق، ثم بابل.

وذكر أيضاً بسند: أن أبا الحسن المدائني حكى عن اسحاق بن
يعقوب القرشي: أن جيرون من بناء سليمان بن داود بنته الشياطين^(٢)،
وكان إسم الشيطان الذي بناه جيرون. وهي سقيفة مُتصلة على عمد
وسقائف على عمد، وحولها مدينة طيف بجيرون.

وذكر أيضاً سنداً متصلاً عن خصيف أنه قال: لما هبط نوح
من السفينة، وأشرف من جبل حسمى^(٣) رأى تل حرّان^(٤) بين
نهرى جلاب^(٥) وديسان^(٦)، فأتى حرّان فخطها، ثم أتى دمشق فخطها.
وحكى ابن خرداذبة في تاريخه^(٧): أن أصحاب الرّس كانوا
بحضور^(٨)، فبعث الله إليهم نبياً يُقال له حنظلة بن صفوان، فكذبوه

(١) انظر هذا السند في ابن عساكر ١٠/١

(٢) ورد هذا النص في معجم البلدان لياقوت ١٧٥/٢، وكتاب البلدان لابن الفقيه

١١٢، وفي ابن عساكر ١٠/١

(٣) في الأصل: «حسم» - وفي معجم البلدان لياقوت ٣٦٧/٢: «وأهل نبوك يرون

جبل حسمى في غريتهم» - انظر معجم ما استمع ٤٤٦/٢

(٤) تل حرّان: قرية بالجزيرة - انظر معجم البلدان ٨٦٦/١

(٥) في معجم البلدان لياقوت ٩٦/٢: «جلاب: بالضم وتشديد اللام - اسم نهر

بمدينة حرّان التي بالجزيرة مسمى باسم قرية يقال لها جلاب».

(٦) ورد في معجم البلدان لياقوت ٨٦٠/٣: «وقد ضبط ديسان على أنه نهر صغير

يصب في الفرات».

(٧) في ابن عساكر ١١/١: «قال الرازي: وقال أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن

خرداذبة في كتاب التاريخ، وحكاها عن غيره...»

(٨) في معجم البلدان لياقوت ٢٨٩/٢: «حضور: بالفتح ثم الضم وسكون الواو

وراء: بلدة باليمن من أعمال زيد» - انظر المسالك والممالك لابن خرداذبة

ص ١٤٢، ط. ليدن ١٨٨٩،

وَقَتْلُوهُ، فسار عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح بولده من الرّس^(١)،
فنزّل الأحقاف وأهلك الله أصحاب الرّس، وظهر^(٢) ولد عاد في
اليمن كلّهُ، وَفَشُوا بعد ذلك في الأرض، حتّى نزل جيرون بن سعد
ابن عاد بن عوض دمشق، وبني مدينتها وسماها جيرون، وهي إرم
ذات العماد، وليس أعمدة الحجارة في موضع أكثر منها بدمشق.
فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح^(٣) بن الخلود بن عاد بن
عوض بن إرم بن سام بن نوح نبياً إلى عاد، - يعني إلى أولاد عاد -
بالأحقاف، فكذبوه فأهلكهم الله.

[ه ظ] || قال^(٤): وقرأت في بعض الكتب: أن جيرون وبريد كانا
أخوين وهما ابنا سعد بن لقمان^(٥) بن عاد وهما اللذان يعرف باب جيرون ١٠
وباب البريد بهما.

وروى الحافظ ابن عساكر^(٦)، عن وهب بن منبه قال: ودمشق
بناها العازر غلام إبراهيم الخليل - عليه السّلام - وكان حبشياً وهبه

(١) انظر موقع الرّس في معجم البلدان لياقوت ٧٧٨/٢، حيث يقول: «قال
ابو اسحاق: الرّس في القرآن ير، يروي اخم قوم كذبوا نبيهم ورّسوه ١٥
في ير اي رّسوه فيها، قال ويروي ان الرّس قرية بالهامة» - وانظر كذلك
في معجم البكري ٦٥٢/٢.

(٢) ه: «وانتشبوا ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر
ولد عاد كله في اليمن» - وفي ابن عساكر ١١/١: «وظهر ولد عاد في اليمن
كله» - وفي ل: «ولد عاد في اليمن كله» فأخذنا برواية ل تشبهاً بابن عساكر. ٢٠
(٣) في الأصل عندنا: «ابن رباح بن خلد بن الخلود» - ونظرنا في ابن عساكر
فراءنا أنه يحذف: «ابن خلد» - وكذلك في تاريخ ابن جرير الطبري ط.
الحسينية ١١٠/١، فهو يحذفه كذلك فهو إذاً من زيادة النسخ.

(٤) في ابن عساكر ١١/١: «قال ابو الحسين: وقرأت...»
(٥) في الأصل: «سعد بن عمّار» - وفي ابن عساكر: «سعد بن لقمان» فصوله. ٢٥
(٦) هذا النص ورد في ابن عساكر ١٢/١ من غير اختلاف.

له نمرود بن كنعان ، حين خرج ابراهيم من النار . وكان اسم الغلام دمشق ، فسمّاها على اسمه ، وذلك بعد الغرق . وكان ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - جعله على كل شيء له ، وسكنها الروم بعد ذلك بزمان . وحكى عن أبي الحسين الرازي ، أنّه قال : وجدت في الكتاب الذي سمّاه أبو عبيدة معمر بن المثنى كتاب « فضائل الفرس » أن بيوراسب^(١) الملك الكيواناني بنى مدينة بابل ، ومدينة صور ، ومدينة دمشق .

وروى أيضاً^(٢) : قال أبو البخترى : ولّد ابراهيم - عليه الصلاة والسلام - على رأس ثلاثة آلاف سنة ومائة وخمسين سنة من جملة الدهر ، الذي هو سبعة آلاف سنة . قال : وذلك بعد بنيان دمشق بخمس سنين .

وقال : جيرون^(٣) عند باب مدينة دمشق من بناء سليمان بنته الشياطين ، وكان الشيطان الذي بناه يقال له جيرون ، فسمّي به ، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف على عمد ، وحوله مدينة ١٥ تطيف بجيرون .

وقيل : إن دمشق بناها دمشق^(٤) غلام كان مع الاسكندر .

(١) في الأصل : «بيوراسب» - وفي ابن عساكر : «بيوراسب» وفي ياقوت ٤٤٨/٧ : «مدينة بابل بناها بيوراسب الجبار» فتابعهما - في المحرر ٣٨٣ : «البيوراسب» وهو الضحّاك بن قيس ذو الحيتين صديق ابليس ، الذي قبل ابليس ظهره فظهرت في منكبيه حيتان ، ملك الدنيا ألف سنة .

(٢) ورد النص في ابن عساكر ١٣/١ نقله عن كتاب اخبار الكعبة وفضائلها ، وقد نقله ياقوت في معجم البلدان كذلك ٨٧/٢ .

(٣) ورد كذلك في ابن عساكر ١٣/١ حرفياً .

(٤) في الأصل عندنا : «دمشقين» - وفي ابن عساكر : «دمشق» .

قال ابن عساكر : وبلغني من وجه آخر أن ذا القرنين لما رجع من المشرق وعمل السدّيين أهل خراسان وبين يأجوج ومأجوج سار^(١) يريد المغرب ، فلما أن بلغ الشام صعد على عقبة دمر^(٢) ، فأبصر الموضع الذي فيه اليوم || مدينة دمشق . [٦ و]

وكان هذا الوادي الذي يجري فيه نهر دمشق غيضة أرز ، والأرزة التي وقعت في سنة ثلاث عشرة وثلثمائة من بقايا تلك الغيضة . فلما نظر ذو القرنين إلى تلك الغيضة^(٣) ، وكان هذا الماء - الذي في هذه الأنهار اليوم مفترق - مجتمعاً في وادٍ واحد فأخذ الاسكندر يتفكر كيف يبني فيه مدينة . ثم دعا^(٤) غلاماً له يُسمى دمشقي^(٥) وكان على جميع ملكه بعد أن نزل من العقبة فأمر أن يحفر له حفيرة ١٠ بالقرية المعروفة بيلدان^(٦) ففعلوا .

ثم أمر أن يُردّ التراب الذي أخرج منها فلماً ردّ التراب إليها لم تمتلئ الحفرة فقال لدمشقي : ارحل ، فإنني كنت نويت أن أوّس

(١) في الأصل : « سار » وبدون الواو أصح .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٨٧/٢ : « دمر : عقبة دمر : مشرفة على غوطة ١٥ دمشق ، لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره ، وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك » - وارجع الى دوسو ٣٩١ حيث ينقل عن ياقوت واسامة بن مئذ - وفي معجم البكري ٥٥٦/٢ : « دمر » .

(٣) في حاشية نسخة ل : « تلك البقعة أعجبت » .

(٤) هنا يختصر ابن شدّاد ما ينقله عن ابن عساكر ويورد المعنى . ٢٠

(٥) في الأصل هنا : « دمشقي » وكذلك في سائر الصفحات حين يورد هذا الاسم .

(٦) في الأصل : « بيلدان » وقد أوردها ياقوت في معجم البلدان ١٠٣٥/٦ بالنون بعد الألف ، ثم أورد حديث ذي القرنين بغير نون فقال : « حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدا من دمشق على ثلاثة أميال . كذا هي في الحديث بغير نون لا ادري أهما واحد ام اثنان » - وفي دوسو ٣١٢ يرى الوجهين ويضرب المثل ٢٥ بصواب الرسامين في زملكا وزملكان .

في هذا الموضع مدينة ، فلم أجد هذا المكان يصلح لها . فقال : ولم يا مولاي ؟ قال : إن بُني ها هنا مدينة ، لم يكف أهلها الزرع الذي يزرعونه فيها^(١) .

قال المصنف : وقد اعتبر هذا قوِجِدَ حقاً .

ورحل ذو القرنين وسار حتى صار إلى البثينة^(٢) وحووران ، وأشرف على تلك البقعة^(٣) ونظر إلى تلك البرية الحمراء ، فأمر أن يُناول من ذلك التراب ، فلما صار في يده أعجبه لأنه نظر إلى تربة حمراء كأنها الزعفران . فترل هناك وأمر أن يحفر في ذلك الموضع حفرة فلما حفروا أمر أن يُردَّ التراب إلى المكان الذي أخرج منه فردّوه ففضل منه ترابٌ كثير . فقال ذو القرنين لعلامه دمشق : ارجع إلى الموضع الذي فيه الأرز في ذلك || الوادي ، فاقطع ذلك الشجر وأُبنِ على حافة [٦ ظ] الوادي مدينة ، وسمّها على اسمك فهناك يصلح أن تكون مدينة . وهذا الموضع ميرتها^(٤) - يعني البثينة وحووران - فرجع دمشق ورسم المدينة ، وبناها ، وعمل لها حصناً .

والمدينة التي كانت رسم دمشق هي المدينة الداخلة ؛ وعمل لها أربعة^(٥) أبواب : جيرون ، وباب البريد ، وباب الفراديس ، وباب الحديد ، الذي في سوق الأساكفة ، وسكنها ومات بها . وكان قد بنى هذا الموضع الذي هو المسجد الجامع اليوم معبداً يعبد الله فيه .

(١) يختلف النص عن ابن عساكر ١٤/١ ، فهو يوجز هنا إيجازاً في النقل .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٤٩٣/١ : أنها البثنة والبثينة ، معاً ، قرية بين دمشق واذرعات .

(٣) في نسخة ل : « تلك البقعة » - هـ : « السعة » .

(٤) في ابن عساكر ١٤/١ : « وهذا الموضع بحرهما ومنه ميرتها » .

(٥) في ابن عساكر : « وعمل لها ثلاثة ابواب » .

قال الحافظ أيضاً : وبلغني من وجه آخر عن بعضهم : أن الذي بنى دمشق بناها على الكواكب السبعة^(١) [وَصَوَّرَ على كل باب أحد الكواكب السبعة]^(٢) وصور على الباب الذي يقال له اليوم باب كيسان صورة زحل ، فخربت الصور كلها التي كانت على الأبواب إلا باب كيسان فإن صورة زحل باقية عليه إلى الآن .

وقال ، فيما أسنده عن أبي القاسم تمام بن محمد الرّازي قال : قرأت في كتاب عتيق : باب كيسان لزحل ، باب شرقي للشمس ، باب توما للزهرة ، باب الصّغير للمشتري ، باب الجابية للمريخ ، باب الفرديس لعطارد ، باب الفرديس > الآخر <^(٣) المسدود للقمر .

وحكى ، عن أبي الحسين الرّازي ، بسند يرفعه قال : قدم ١٠
عبدالله بن عليّ دمشق ، وحاصر أهلها ، فلما دخلها هدم سورها ، فوقع منه حجر كان عليه مكتوب باليونانية . فبعث خلف راهب ، وسأله قراءة ما عليه ، فقال : « جيؤني بغير » ، فلما جاءوه به طبعه على الحجر ، فاذا عليه مكتوب :

« ويل إرم الجبارة^(٤) ! من رامك بسوء قصمه الله ، إذا وهى^(٥) »
منك جيرون الغربي من باب البريد . ويلك من الخمسة أعين ! تنقّص

(١) في ابن عساكر ١٥/١ زيادة تكمل العبارة التي نقلها ابن شداد « وصور على كل باب أحد الكواكب السبعة » فلعلّ الناسخ انقصها وهو ينسخ حين رأى تكرّر كلمة السبعة ، فأضفناها اتّاماً للمعنى ، ولأنه يصرّح بنقلها عن ابن عساكر .

(٢) ساقطه في ٥ ، اخذناها عن ل ، وهو كذلك في ابن عساكر .

(٣) في الأصل : « إرم الجبارة » - وفي ابن عساكر ١٥/١ : « إرم الجبارة » .

(٤) في نسخة ل : « إذا رمى » - ٥ : « إذا وهى » .

صورتك على يديه بعد أربعة آلاف سنة تعيشين^(١) رَغَدًا ، فاذا وهى
منك جيرون الشرقي ويل لك ممن يتعرض لك ا
قال : فوجدنا الخمسة أعين^(٢) : عبد الله ، بن علي ، بن عبد الله ،
بن عباس ، بن عبد المطلب . عين ابن عيين ، ابن عيين ، ابن عيين .
وهذه المدينة من الإقليم الثالث وطولها سبعون درجة ، وعرضها
ثلاث وثلاثون درجة ؛ طالعها برج السنبلة ، صاحب ساعة بنائها
عطار د .

مَنْعَ رَأَيْتَ أَنْ تُبَشِّرَ لِمَا فِيهَا
مِنْ الْفَوَائِدِ وَالْوَصَايَا

١٥ مما وُجِدَتْ مكتوبة على حجارة كانت في العقود والحنايا عن أبي
الطَّيِّب عبد الله بن البحتري ، الناسخ ، عن أستاذ له من أولاد
اليونانيين - وكان قد عُمرَ - أن أباه كان يقرأ باليونانية فحدثه :
أن على باب جيرون الشامي في أعلى الحصن من داخل القاعة
مكتوب تفسيره : « اللّاعب بالعجين ما يجمع مالا ، متعوب النفس ،
٢٥ قليل ذات اليد » .

وعلى أسفل الحصن ممالي باب الوالد ، خارج الثلاثة أبواب منها
ممالي قبله الباب حَجَرٌ عليه مكتوب :

(١) في نسخة هـ : « تعيش » وهو تصحيف .
(٢) في نسخة هـ : « الخمسة الأعين » صححناها عن ل .

« لا تغترّ بهواء دمشق ، ولا بشعرها ^(١) ولا بناسها ؛ إن أحببت أن تسكنها » .

وعلى حجر آخر مكتوب ، في الحصن الذي فيه دار الوليد
[٧ ظ] || ابن عبد الملك بن مروان من خارجه :

« دمشق ، يُطَرَّدُ أهلها وإن تطاول بهم المدد ، ويملكها ^(٢) الغرباء من غيرها ، فاذا كان ذلك قُرْبَ ما بَعُدَ » .

وعلى حجر آخر ، من خارج الحصن عند دار مسلمة مكتوب :
« يا حاسِدُ أتعبت نفسك ، واستعجلت النعم لروحك ، وأضعفت قوتك . عشت محسوراً ومتمّ مدبولاً ^(٣) ، بهذا أخبرنا الملك . »

وعلى حجر آخر ، خارج الحصن ، مما يلي نهر بردا وهو < اليوم > ^(٤)
في دار ماحور ، مكتوب :

« أسست هذه المدينة على الحصا ، وظهر في أكثر أمكنة منها الماء ، وجعلت أبوابها النحاس ، وتحصنت فيها من الأعداء ، فوجدت فيها إنساناً لا أعرفه ، ولا عرفه أحد من أهلها ، فكلمناه فلم نعرف لسانه ، ولا عرف لساننا ، فإذا هو غريب قد دخل إليها ولم يُعرف به ، فجعلت في نفسي أن الغريب يملكها ، فيا ليت نخبراً يخبرني : كيف تكون حالها ؟ أتبقى عليهم ، أم يطردون عنها ؟ » .
وعلى حجر آخر في الزاوية الشرقية الشامية :

(١) : « بسرها » - ل : « شعرها » .

(٢) : « يملك » - ل : « يملكها » .

(٣) : في المعجم : « دبلته الدبول » أي دهمته الدواهي .

(٤) : ساقطة في ه ، اخذناها عن ل .

« رَصَدْنَا المشتري ، على تطاول الأيام وتتابع الزمان ، فوجدنا مستقره شتاءه وَصَيْفُهُ في البيت المعظم ، الذي في وسط هذه المدينة .

وعلى حجر آخر من خارج الزاوية القبليّة الغربيّة :

« ادْخُلْ إِرَمَ > ادْخُلْ إِرَمَ < ^(١) يا غريب تُقيم ، اترك التعدي

تسلم ، لا تشمخ فتندم .

وعلى حجر كبير في قناطر المِزّة ، وحافته القناة ، مكتوب :

« لا تتعرض لما لا تعرفه تتعب فيما تعرفه ؛ اتبع الرئيس فيما

يأمرك به تنج من الخطايا. الظالم على الأرض ثقيل . لا تتخذ ملك [و٨]

أخ تبعد من الشر ، ولا تنظر مداخل الظلمة . التجارب محمودّة

١٠ العاقبة . بهذا أخبرنا الربان الأكبر .

وعلى حجر آخر وهو اليوم في عقبة الصوف مكتوب :

« العبدُ الصالحُ المتجنبُ الخطايا يحذر فتنة العبد الخاطي ، لأنّنا

وجدنا في كثير من التجارب : أنّ الخطيئة إذا نزل عقابها من الملك

حلت بالخطيئتين ^(٢) قُربَ منه ، فتبعد من الشرّ يقرب منك الخير .

١٥ وعلى حجر في الخضراء في الحائط الشاميّ مكتوب :

« تَوَقَّ اتِّخَاذَ الأعداء يكثر إخوانك ، وأقلّ من الجماع تكثر

قوتك ، واكتم لسانك سرّ صدرك تصف دنياك ، وإياك ومعاشرة

أهل الدّناءة وإن كانوا لك نُظراء تشرف نفسك ، وارفع نفسك عن

الاخلوقة بجلّ قدرك ، وافتقد الناس يحمدوك .

٢٠ وعلى حجر مكتوب :

(١) مكررة في ل ، ساقطة في ه .

(٢) ه : « أحلت بالخطيئتين ومن » - ل : « حلت بالخطيئتين ومن » .

«احتفظ بما في يديك تَصُنْ وجهك. نظّف لباسك تكثر هيبتك وإياك ومخالفة الجماعة فيما يهوّونه فتجدهم لك أعداء. وإذا غلبك أمر فاعتزل. واحذر أن يكثر غرماؤك لك وعليك تفتقر. ولا تحرص فيما لا تناله تستجهل. واقصد ما يعينك ترشد. واحذر الأحمق تسلم، والملك القديم يعينك على ذلك».

وعلى حجر آخر في المئذنة الغربية :

«آيها المخلوق، اتق ما يفضب الوالدين وإن خالفاك^(١) تعش سعيداً معها وبعدهما. واحذر أبواب الخطايا وإن حسنت في عينك». وعلى حجر آخر مكتوب :

«بُني هذا الهيكل لعبادة إله الآلهة علي جزاز || الصوف وجزاز ١٠ [ظ ٨] الكرم».

ذَكَرْتَنِيَّتَ أَبْوَابَهَا
وَنَسَبَتَهَا إِلَى صِفَاتِهَا وَأَرْبَابِهَا^(٢)

- ١ - الباب الفيلبي : المعروف «باباب الصغير» - سُمِّيَ بذلك لأنه كان أصغر أبوابها حين بُنيت ، وذكر لي بعض أصحابنا : أنه وجد في كتاب قديم أنه كان يُسمى «باب الجابية الصغير» .
- ٢ - الباب الذي يليه من القبلة بشرق ويعرف باب كسانه : ينسب

(١) في الأصل : «وان خالفوك» .

(٢) في ابن عساكر ١٨٥/٣ : «ونسبتها الى اصحابها وأربابها» .

إلى كينسان مولى بشر بن عبادة^(١) بن حسان بن جبار^(٢) بن قرط الكلبي وهو الآن مسدود.

٣ - الباب الشرقي : سمي بذلك لأنه شرقي البلد، وكان ثلاثة أبواب : باب كبير في الوسط ، وبابان صغيران من جانبيه ، سُدَّ منها الكبير . والباب الصغير الذي من قبله ، وبقي الباب الصغير الشامي .

٤ - باب نوما : شامي ، ينسب إلى عظيم من عظماء الروم اسمه «نوما» . وكانت له على بابه كنيسة جعلت بعد مسجداً ، وهو الآن مسدود .

٥ - > باب الجنبس^(٣) : من الشام^(٤) أيضاً : منسوب إلى محلة الجينيق ، وهي محلة كبيرة كانت بها كنيسة فجعلت بعد مسجداً . وهو الآن

١٠ مسدود < .

٦ - باب السلامة : من شامي البلد أيضاً : يسمّى بذلك تفاؤلاً لأنه لا يتهياً القتال على البلد من ناحيته^(٥) لما دونه من الأنهار والأشجار ، وكان يسمّى «باب الشريف» المسدود .

٧ - باب الفراديس : من شامه أيضاً : منسوب إلى محلة كانت خارج

١٥ الباب تسمى «الفراديس»^(٦) ، هي الآن خراب . وكان للفراديس

(١) في الأصل : «بشر بن عمارة» - وكذلك في الشمعة المضية لابن طولون ١٠ ، فقد نقل عنه حرفياً .

(٢) في الأصل : «حسان بن حبان» .

(٣) هذا السطر ساقط في ٥ ، أخذناه عن ل .

(٤) في ابن عساكر : «من الشمال أيضاً» .

(٥) في الأصل ، والشمعة المضية : «الا من ناحيته» - وفي ابن عساكر بغير أداة الاستثناء .

(٦) في الشمعة المضية لابن طولون ، ١٠ : «تسمى الفراديس» في أعلى العقبة من غربها ، بما بناه أحرقة المصريون سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

باب آخر عند باب السلامة فُسِدَ. والفراديس بلغة الروم : البساتين .
 ٨ - باب الفرج : من شأمه أيضاً : 'مُحَدَّث' ، أحدثه الملك العادل
 نور الدين وسمّاه بهذا الإسم تفاؤلاً ، لما وجد من التفريج بفتحه .
 وكان بقربه باب يسمّى « باب العمارة » ، فتح عند عمارة القلعة ثمَّ
 سُدَّ . وأثره في السور باقٍ .

[٩ و]

٩ - باب الحبر : من شأمه أيضاً : هو الآن خاصٌ بالقلعة التي أحدثت
 غربيّ البلد في دولة الأتراك ، سميّ بذلك لأنه كَلَّه حديد ، ف قيل :
 « الباب الحديد » ، وتركت الألف واللام تحقيفاً .

١٠ - باب الجنان : من غربيّ البلد : سميّ بذلك لما يليه من الجنان ،
 وهي البساتين ^(١) ، وقد كان مسدوداً ثم فتح .

١٠

١١ - باب الجابية : غربيّ البلد - منسوبٌ إلى قَرْيَةٍ « الجابية » -
 وكانت الجابية مدينةً عظيمةً في الجاهليّة : لأن الخارج إليها يخرج
 منه لكونه مما يليها . وكان ثلاثة أبواب : الباب الأوسط منها
 كبير ، ومن جانبيه بابان صغيران على مثال ما كان الباب الشرقي .
 وكان من الثلاثة أبواب ثلاثة أسواق ممتدة من باب الجابية إلى
 الباب الشرقي . كان الأوسط من الأسواق للناس ؛ وأحد السوقين
 لمن يُشَرِّقُ بدابةً والآخر لمن يُغَرِّبُ بدابةً ، حتى أنّه كان لا يلتقي
 فيها راكبان ، فُسِدَ الباب الكبير والشامي منها ، وبقي القبلي
 إلى الآن .

وفي السور أبواب صغار ، غير ما ذكرنا ، تفتح عند وجود

٢٠

(١) في الشّعبة المضيّة ١١ زيادة : « ويقال له باب النصر وباب دار السعادة » .

الحاجة إليها ، منها :

١ - باب في حارة الخاطب يعرف بباب ابن اسماعيل .

٢ - وباب في المربعة ^(١) .

ذِكْرُ الْقَلْعَةِ

كانت بنو أمية ^(٢) تنزل في « الخضراء » ظاهر دمشق ؛ فلما ملك

بنو العباس ، وخبروا دورهم وسور دمشق ، وعقوا آثارهم ، بنوا ^(٣)

سورها ودار امارتها ، وكانت تسمى « القصر » .

ولم تزل الأمراء ممن يملك دمشق ينزله ؛ إلى أن كانت بين الرعية

وبين أميرها ، من جهة المستنصر صاحب مصر ، وهو أمير الجيوش

|| بدر الجمالي ^(٤) مناورات ومنافرات أوجبت الوحشة بينهم وبينه ، [٩ ظ]

فأحرقوا « القصر » ونقضوا أخشابه ، وشمله الخراب ^(٥) .

(١) في الأصل : « في المدينة » - ابن عساكر ١٨٧/١ : « في المربعة » - في الشئمة المضية : « في المدينة » .

(٢) بني معاوية الخضراء بدمشق ، وجعلها دار الامارة - انظر ابن عساكر ١٣٣/٢ - وهذا النص نقله شمس الدين ابن طولون في كتابه « الشئمة المضية في اخبار القلعة الدمشقية » - طبعة دمشق ١٣٤٨ هـ وبه تقابل النصين معاً .

(٣) في الأصل : « ثم بنوا » حذفنا « ثم » للسياق ومتابعة لابن طولون .

(٤) في الأصل : « بدر الدزيري » - وفي ابن طولون : « بدر الدويري » - ولعله يريد « بدر الجمالي » . والواقع ان أمير الجيوش الدزيري قصد دمشق سنة ٤٢٩ هـ ،

وتزل في القصر ، كما في ابن القلانسي ٧٥ ، وقد أمر الفلان بنهب ما في القصر . ولكن أمير الجيوش بدر الجمالي ، كان من جهة المستنصر بالله سنة ٤٦١ هـ ، قد هاجم القصر واخرجه - كما في ابن القلانسي ٩٣ .

(٥) في ابن القلانسي ٩٣ : « فأحرقوا ما كان سالماً منه ، ونقضوا أخشابه » بحيث شمله الخراب من كل جهاته ولا شك في أن ابن شداد نقل من هذا النص واعتمده - انظر البداية والنهاية ٩٧/١٢ : « ان غلان الفاطميين والعباسيين اختصموا »

ولم يبق بدمشق دار إمارة إلى أن ملكها تاج الدولة تتش^(١) سنة إحدى وسبعين وأربعمائة فبنى بها قلعة لطيفة^(٢) جعلها دار إمارة، وسكنها، وبنى لولده «رضوان» بها داراً وهي الآن في عصرنا تعرف به. ولما ملكها شمس الملوك دقاق ولدته في سنة ثمان وثمانين^(٣) زاد فيها وشيّدھا .

ولما تولى تدبير الملك بدمشق تتش بن دقاق بعد موت أبيه ظهير الدين طغتكين ثم تغلب عليها، زاد فيها .

فلما مات، وملك بعده ولده شمس الملوك اسماعيل في سنة سبع وعشرين وخمسمائة جدد باب الحديد الأوسط، بقلعة دمشق، الذي يفتح شمالاً، وعمل جسر الباب الشرقي، وعمل جسر خشب في وسطه باب يفتح، ويغلق، ويُشالُ الجسر متى أحب ذلك^(٤). ولما ملك نور الدين محمود بن زنكي دمشق، بنى بها داراً حسنة وهي الآن تعرف به، وأنشأ بها داراً تسمى دار المسرة في غاية الحسن، وأنشأ إلى جوارها حماماً .

فالتي نار بدار الملك، وهي الخضراء، المتاخمة للجامع من جهة القبلة فاحتقرت،^{١٥} ومرى الحريق إلى الجامع فسقطت سقوفه، وتناثرت فصوصه المذهبة .

(١) هو السلطان الملك المظفر تاج الدولة أبو سعيد ابن السلطان ألب أرسلان السلجوقي .

(٢) في البداية والنهاية ١١٩/١٢ : « وعمر بدمشق القلعة التي هي معقل الاسلام بالشام المحروس » وانظر ١١٤/١٢ : « وابتقى بها دار رضوان للملك » .

(٣) في البداية والنهاية ١٢٨/١٣ : « سنة ٦٨٨ هـ : وكان دقاق بن تتش مع أبيه حين قتل قسار الى دمشق فلکها » - وفي ابن طولون : « أبو دقاق » .

(٤) في ابن القلانسي ٢٣٩ : « ومن اقتراحات شمس الملوك الدالة على قوة عزيمته ومضاء همته ومستحسن ابتدائه : ما أحدثه من البابين المستجدين خارج باب الحديد من القلعة بدمشق الأوسط منها ، وباب جسر الخندق منها ، وهو الثالث لها ، أنشأه في سنة ٥٢٧ مع دار المسرة بالقلعة ، والحمام المحدث من شأهما » .

٢٥

ولما ملك الملك العادل دمشق هدمها، ووزع بناءها على أمرائه، وجعلها اثني عشر برجاً، كل برج منها في قدر قلعة، وحفر لها خندقاً وأجرى إليه الماء، فقمرت أحسن عمارة من أموال من وزعت عليه من الأمراء.

ثم جدد فيها ولده الملك المعظم^(١) مباني من دور وقصور.

ولما ملكها الملك الأشرف موسى^(٢)، سنة ست وعشرين، هدم دار المسرة، وجدها، وبني في القلعة البحرة، وبني بها الملك^(٣) [١٠ و] الكامل داراً اصرفها^(٤)، وسُميت بالدار الكامليّة.

ولما ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب^(٥) دمشق بني بها برجاً ١٠ من شرقيها، كان قد تهدم، ودركاة لباب المدينة.

ولما ملك الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٦)، صاحب حلب، دمشق، جدد دار رضوان - وكان قد وقع روشنها - وحسنها وعمل بها قبة مرتفعة.

(١) هو عيسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب، الملك المعظم، ملك دمشق والشام،

توفي يوم الجمعة في ذي القعدة من سنة ٨٦٢هـ - انظر البداية والنهاية ١٢١/١٣.

(٢) هو الأشرف موسى بن العادل، توفي يوم الخميس رابع المحرم من سنة ٨٦٥هـ -

انظر البداية ١٢٦/١٣، ففيه ترجمته وسيرته.

(٣) الملك الكامل، هو محمد بن العادل، ولد سنة ٨٥٧هـ؛ وتوفي سنة ٨٦٥هـ -

انظر البداية ١٢٩/١٣، ففيه سيرته، وصفة عقله وتوفر معرفته.

(٤) في الأصل: «اصرفها»، ولم نبتين صحتها، وقد حذفها ابن طولون حين نقل

العبارة إلى كتابه.

(٥) توفي الملك الصالح نجم الدين بن أيوب سنة ٦٤٧هـ.

(٦) ملك الناصر يوسف بن عبد العزيز بن الظاهر غازي صاحب حلب دمشق، سنة

٦٤٨هـ - انظر البداية ١٢٩/١٣.

ولما ملكت التتر البلاد^(١)، واستولوا على دمشق، هدموا شراريفها، وشعثوا أبرجتها، وهدموا كثيراً منها.

فلما ملك مولانا السلطان الملك الظاهر^(٢) قلعة دمشق، جددها، وشيدها، ورمّم ما كان التتر المخدولون هدموه منها، وبني على برج الزاوية المطلّ على الميدان مُستشرفاً عالياً، متقن البناء. وبني بها قاعة إلى جوار البحرة لولده الملك السعيد^(٣). وبني على باب القلعة من جهة المدينة حماماً.

ولم يزل البناء بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ، وهو سنة خمس وسبعين وستمائة.

ولهذه القلعة في زماننا أربعة أبواب: باب الحديد. وباب من جهة المدينة. وباب يخرج منه إلى باب النصر، وإلى دار السعادة. وباب من جهة الغرب يخرج منه إلى حكر السُمّاق، ومنه يركب السلطان. ولها ثلاثة أبواب سرّي في^(٤) الخنادق.

- (١) اخذ التتر دمشق سنة ٦٥٨ هـ، وفي البداية ٢١٩/١٣ : « فنصب المنجانيق على القلعة من غربيها، وخربوا حيطاناً كثيرة، وأخذوا حجارها، ورموا بها القلعة رمياً متواتراً كالطير المتدارك، فهدموا كثيراً من أعاليها وشرافها، وتداعت للسقوط. »
- (٢) هو الملك الظاهر ركن الدين يبرس البندقداري، أخذ دمشق في أواخر ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ، هذه السنة العجيبة كما يسميها ابن كثير، ففي أولها كانت الشام للسلطان الناصر بن عبدالعزيز، وفي النصف من صفر صارت لهولاكو ملك التتار وفي آخر رمضان صارت للبظفر قطز ثم في أواخر ذي القعدة صارت للظاهر يبرس، وقد توفي الظاهر سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٢٢٢/١٣، ٢٧٤.
- (٣) هو ابن الملك الظاهر، ناصر الدين أبو المعالي محمد بركة خان الملقب بالسعيد، قام بالملك بعده سنة ٦٧٦ هـ - انظر البداية ٢٧٤/١٣.
- (٤) في الأصل عندنا: « أبواب مرّي في الخنادق » - وفي الشُعْبة المضيئة لابن طولون، ٢٥ : « أبواب شرقي الخنادق ».

الباب الثالث

في ذكر اجماع العصور

هدم الكنيسة - بناء اجماع - كية المال الذي انفق - ما قيل في وصفه - انحصار الطيمات
ما جدد الملك من القمار واجماع



١ - في ذكر اجتماع العنبر

فضل عن يزيد بن مسرة قال: أربعة أجبل مقدّمات^(١) بين يدي الله
الجامع — عز وجل — طور زيتا ، وطور سينا ، وطور تينا ، وطور
تيانا . قال : فطور زيتا : بيت المقدس . وطور سينا : طور
• موسى — عليه الصّلاة والسلام — || وطور تينا : وهو مسجد دمشق . [١٠ ظ
وطور تيانا : وهو مكة .

وعن قتادة أنه قال : أقسم الله تبارك وتعالى — بمساجد^(٢) أربعة
قال : ﴿ والتين ﴾^(٣) وهو مسجد دمشق ﴿ والزيتون ﴾ وهو مسجد
بيت المقدس ﴿ وطور سينين ﴾ وهو حيث كلم الله موسى — عليه
١٠ الصلاة والسلام — ﴿ والبلد الأمين ﴾ وهو مكة .

وقد قيل إن التين مسجد دمشق^(٤) . وذكّر أن جماعة أدرّكوا

(١) في ابن عساكر ٥/٢ : « أربعة أجبل مقدسة » — وفي الدارس ٣٧١/٢ مثل رواية ابن شدّاد ، فقد نقل عنه .

(٢) في الأصل : « قسم الله المساجد أربعة » — وهو تصحيف ، صوبناه عن ابن عساكر والدارس .

(٣) سورة التين ١/٩٥ ونصّها : « والتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الأمين » .

(٤) في الحيوان للجاحظ طبعة الأستاذ عبد السلام هارون بصر ١٣٥٧ هـ ، ٢٠٨/١ : « وقد قال الله عز وجل : والتين والزيتون ؛ فزعم زيد بن أسلم أن التين دمشق والزيتون فلسطين . وللغالية في هذا تأويل أرغب بالعترة عنه وذكره . وقد اخرج الله تبارك وتعالى الكلام مخرج القسم ، وما نعرف دمشق إلّا بدمشق ولا فلسطين إلّا بفلسطين » .

فيه شجراً من تين قبل أن يبنيه الوليد .
 وقال الحسن بن يحيى الحسني^(١) : إن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 ليلة أسري به صلى بالمسجد الجامع بدمشق .
 وقال كعب الأحبار : لَبَيْنَيْنِ في دمشق مسجد يبقى بعد خراب
 الدنيا أربعين عاماً .

عن القاسم بن^(٢) عبد الرحمن قال : أوحى الله إلى جبل قاسيون
 أن هبْ ظلك وركبك لجبل بيت المقدس ، ففعل . فأوحى الله إليه
 أما إذا فعلت فسأبني^(٣) لك في حضنك بيتاً .
 قال عبد الرحمن : قال الوليد : أي في وسطك^(٤) .

أخبرني^(٥) أحمد بن عبد الكريم ، المعروف بابن الخلال الحمصي ،
 أنه وقف على كتاب ألف للوزير القاضي الأكرم^(٦) - رحمه الله - وسأني
 ترجمة نسبه واسم الكتاب وأسماء^(٧) المصنفين أنه ذكر عند ذكره
 « لأبي العلاء المعري » قال :

حكى بحضرة « أبي العلاء » أن حائط جامع دمشق الشرقي أمر
 « الوليد » أن لا يبنى إلا على جبل فحفر أسفله فوجد حائط ، فأنهى ١٥

(١) انظر ابن عساكر ٧/٢ : « صلى في موضع مسجد دمشق » .

(٢) في الأصل : « عن القاسم أبي عبد الرحمن » - صوبناه عن ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « فأبني سأبني » .

(٤) في ابن عساكر : « أي في وسطه » .

(٥) ورد هذا الخبر في الدارس ٣٧٢/٢ ، وهو مختصره ويوجزه في كثير من المراجع . ٢٠

(٦) هو القاضي الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الغفطي وزير حلب - كما في

الجزء الأول من الأعلاق بالورقة ٣٤ ظ .

(٧) هـ : « واسم » - ل : « وأسماء » .

ذلك^(١) إليه فأمر أن يحفر أمام الحائط فَحَفِرَ فَوُجِدَ في الحائط باب ،
ففتح فَوُجِدَ خلفه صخرة عليها كتابة ، فَحُمِلَتْ إلى بين يدي الوليد ،
فأمر بغسلها ونقل ما عليها من الكتابة فكان عليها : «لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ
مُحَدَّثًا ، ثَبَتَ أَنَّ لَهُ مُحَدِّثًا أَحَدَهُ وَصَانِعًا صَنَعَهُ ؛ فَبَنَى هَذَا الْمِيكَالُ
لِمُضَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِمِائَةِ سَنَةٍ لِأَهْلِ الْأَسْطُوانِ ؛ فَإِنْ رَأَى الدَّخْلَ [١١]
إِلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَ بَانِيهِ عِنْدَ بَارِيهِ بِخَيْرِ فِعْلٍ ، وَالسَّلَامَ » .

فَقِيلَ لِأَبِي الْعَلَاءِ : مَنْ أَهْلُ الْأَسْطُوانِ ؟ فَقَالَ لَا أَعْرِفُ ثُمَّ أَنْشَدَ :
سَيَسْأَلُ قَوْمٌ مَا الْحَجِيجُ وَمَا مِنِّي كَمَا قَالَ قَوْمٌ مَنْ جَدِيسٌ وَمَنْ طَسَمٌ^(٢)
وهذا^(٣) المسجد - يعني مسجد دمشق - أعبد فيه بعد خراب
الدنيا أربعين عاماً ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى أَرَدَ ظَلَمَكَ عَلَيْكَ
وَبَرَكَتَكَ^(٤) ؛ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الْمُؤْمَنِ الضَّعِيفِ الْمُتَضَرِّعِ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ : أَنَّ هَذَا الْجَامِعَ لَمْ يَزَلْ
مَعْبَدًا لِسَائِرِ الْمَلِكِ مِنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ كَانَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ، فَاتَّخَذَ
جَامِعًا . وَيَدُلُّ عَلَى مَا زَعَمُوهُ أَنَّهُ قَرِئٌ عَلَى حَجَرٍ فِي الْمِثْدَنَةِ الْغُرَبِيَّةِ^(٥)
كِتَابَةٌ بِالْيُونَانِيَّةِ ، فَفُسِّرَتْ بِالْعَرَبِيَّةِ فَاذًا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ :

« لَمَّا كَانَ الْعَالَمُ مُحَدَّثًا ، وَاحْدَثَ دَاخِلُهُ عَلَيْهِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ لَهُ
مُحَدِّثٌ ، وَكَانَتْ الزَّرُورَةُ تَعُودُ إِلَى التَّعَبُّدِ لِمُحَدِّثِهِ ، لَا كَمَا ذَكَرَ

(١) في الدارس : « فأتى إليه » .

(٢) في لزوم ما لا يلزم ، ط . مصر ١٨٩٥ ، ٢/٢٥١ :

« سَيَسْأَلُ نَاسٌ مَا قَرِيشٌ وَمَكَّةٌ كَمَا قَالَ نَاسٌ مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسَمٌ »

٢٠

(٣) في ابن عساكر ٨/٢ : « وهو هذا المسجد » .

(٤) في ابن عساكر : « عليك ظلك وبركتك » .

(٥) في الدارس ٣٧٢/٢ : « في المأذنة الشرقية » .

ذو اللّحين وذو السّنين^(١)، وأشباههما، فلما دعت الضرورة إلى عبادة هذا الخالق المحدث بالحقيقة تجرّد لإنشاء البيت وتولّي النفقة عليه محبّ الخير^(٢)، تقرّباً إلى منشىّ العالم ومُبدئه، وإيثاراً لما عنده وذلك في سنة ثلثمائة وألفين لأصحاب الأسطوان^(٣)، فليذكر كلّ من دخل هذا البيت للصّلاة فيه العاني به».

وقال ابن عساكر في تاريخه، ما يدلّ أيضاً على ما ذكره. وأخبرني أبو تقي^(٤) هشام بن عبد الملك حدّثنا الوليد قال: لما أمر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق وجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه كتاب نقش، فأتوا به الوليد؛ فبعث به إلى الروم فلم يستخرجوه؛ فبعث إلى العبرانيين فلم يستخرجوه؛ ١٠ ثم بعث إلى من كان بدمشق من بقية الاشنان^(٥) فلم يستخرجوه، فدلّ على وهب بن منبّه، فبعث إليه فلما قدم عليه أخبره بموضع ذلك اللّوح، فوجده ذلك الحائط^(٦) بناء هود عليه السلام فلما نظر

(١) في الأصل: «وذو السنين» - وفي الدارس: «ذو اللّسين» - وفي

معجم البلدان لياقوت ٥٩٢/٢، وردت الحكاية في نص مختلف. ١٥

(٢) في الأصل: «محبّ الخير» - وفي معجم البلدان لياقوت: «محبّ الخيل» -

ولعله الأصحّ لما يطلق ناشر الدارس الأمير جعفر الحسني في الخاشية بأن هذا

«تعريب اسم القيصر فيلبوس العربي الذي تولّى حكم رومة في سني ٢٤٦-٢٤٩».

(٣) في معجم البلدان: «على مضي سبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الأسطوان».

(٤) في الأصل: «أبو بقي» - وفي تهذيب التهذيب ٤٥/١١: «هشام بن عبد الملك» ٢٠

بن عمران اليزني أبو تقي الحمصي. قال ابن عساكر مات سنة إحدى وخمسين

ومائتين - وقام الاسناد في ابن عساكر ٨/٢.

(٥) في الأصل: «الاشبار» - في ابن عساكر ٩/٢: «الاشبان» - وفي البداية ١٥٧/٩: «الاسبان».

(٦) في ابن عساكر: «فوجدوه في ذلك الحائط» - ويقال ذلك الحائط من بناء هود

النبي عليه الصّلاة والسلام - في الدارس ٣٧٣/٢: «فوجد ذلك الحائط

بناء هود» - في ابن شدّاد: «فوجده في ذلك الحائط بناء».

إليه وهبُ حركُ رأسه وقرأه فاذا هو :

« بسم الله الرحمن الرحيم . - ابن آدم ، لو رأيتَ يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل [ما ترجو من] ^(١) أملك ؛ وإنما تلقى ندمك لو قد زلت بك قدمك ، فأسلمك أهلك وحشك ، وانصرف عنك الحبيب ، وودّعتك القريب ، ثم صرتَ تدعى فلا تجيب ! فلا أنتَ إلى أهلك عائد ، ولا في عملك زائد . فاعمل لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحسرة والندامة . وقبل أن يحلَّ بك أجلك ، وتنزع منك روحك ، فلا ينفعك مالُ جمعتَه ، ولا ولدٌ ولدته ، ولا أخ تركته ، ثم تصير إلى برزخ الثرى ومجاورة الموق ^(٢) ، فاغتنم الحياة قبل الموت ، والقوة قبل الضعف ، والصحة قبل السقم ، قبل أن تؤخذ بالكظم ، ويُحال بينك وبين العمل . »

وكتب في زمان سليمان بن داود - عليها السلام ^(٣) . -
أخبرنا أبو الفضائل محمود ^(٤) عن زيد بن واقد قال : وكَلَنِي الوليد على العمال في بناء جامع دمشق ، فوجدنا فيه مغارة ، فعرّفنا الوليد ذلك ؛ فلما كان الليل وافى وبين يديه الشمع فنزل ، فاذا هي كنيسة لطيفة ، ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع ، وإذا ^(٥) فيها صندوق ، ففتح الصندوق فاذا فيه سبط ، وفي السبط رأس يحيى بن زكريا - عليها

(١) هذه الزيادة من ابن عساكر - في الدارس : « في طول املك » - وفي مسالك

الابصار ١٧٨ : « في طول ما ترجو من أملك » .

(٢) في مسالك الأبصار ط . مصر ١٩٢٦ ، ١٧٩/١ : « برزخ الثوى ومجاورة الموق » -

وفي ابن عساكر : « ومجاورة الموق » .

(٣) في نسخة هـ : « عليها الصلاة والسلام » .

(٤) في ابن عساكر : « أبو الفضائل بن محمود » .

(٥) في الأصل : « فاذا » - صححناها عن ابن عساكر والدارس .

السَّلام - مكتوب عليه : هذا رأس يحيى بن زكريا .

فأمرَ به الوليد فردَّ إلى المكان ، وقال : اجعلوا العمود الذي فوقه ^(١) مُغيَّرًا من الأعمدة ، فجعل عليه عمود مُسَفَّطُ الرأس ^(٢) .

[١٢] وقيل إن || هذا رأس « يحيى بن زكريا » نُقِلَ من دمشق إلى

بعلبك ؛ ثم نُقل منها إلى حمص ، ثم نقل منها إلى حلب في جُرنٍ رخام ، فدفن في القلعة . وحين استيلاء التتر المخذولين على حلب وقلعتها نقل من قلعتها إلى جامعها - وقد تقدم ذكر ذلك مبينًا في موضعه من أول كتابنا ^(٣) - والله أعلم .

وروى الوليد بن مسلم حدثنا زيد بن واقد ، قال : رأيتُ رأس

يحيى بن زكريا حين أرادوا بناء المسجد الجامع ؛ أخرج من تحت ^{١٠} ركنٍ من أركان القبة ، وكانت البشرة والشعر على رأسه لم يتغيَّر .

عن اسحاق بن أحمد قال : سمعتُ أبا زرعة يقول : مسجد دمشق خطَّه أبو عبيدة بن الجراح وكذلك مسجد حمص . وأما مسجد مصر فخطَّه عمرو بن العاص في زمن عُمرَ .

كتب ^(٤) إليَّ أبو عبد الله الفراوي ^(٥) قبل أن ألقاه ^(٦) يخبرُني عن ^{١٥} أبي بكر أحمد بن الحسين الحافظ ، برفعه إلى عبد الرحمن بن عبد الله

(١) في ٥ : « الذي فيه » - ل : « الذي فوقه » .

(٢) في ابن عساكر : « عمود مسبك مسقط الرأس » .

(٣) جاء ذكر ذلك مفصَّلًا في الجزء الأول من كتابه ، بالورقة ٣٠ ط ، نقلًا عن تاريخ العنبري .

٢٠

(٤) هذا النص في ابن عساكر ١٦/٢ .

(٥) في الأصل : « الفراوي » - وفي ابن عساكر : « الفراوي » .

(٦) في نسخة ل : « قبل أن أكفاه » .

ابن عبد الحكم^(١) يقول : سمعتُ الشافعيَّ - رضي الله عنه - يقول : عجائبُ الدنيا خمسة أشياء :

أحدها : منارتكم هذه - يعني منارة ذي القرنين -

والثاني : أصحابُ الرقيم الذين هم بالروم اثنا عشر رجلاً أو

• ثلاثة عشر رجلاً .

والثالث : امرأة ببلاد الأندلس معلقة على باب مدينتها الكبيرة ؛ فإذا غاب الرجل من بلادهم على مسيرة مائة فرسخ > في مائة فرسخ <^(٢) وأتى بعض^(٣) أهله إلى تلك المنارة فقعدها تحتها ونظر^(٤) في المرأة يرى^(٥) صاحبه من مسافة مائة فرسخ .

١٠ والرابع : مسجد دمشق وما يوصف من الإنفاق عليه .

والخامس : الرخام والفسيفساء ، فإنه لا يُدرى له موضعٌ . ويُقال : إنَّ الرخام كلها معجونة ، والدليل على ذلك أنها لو وُضعت على النار لذابت .

(١) في الأصل : « عبد الحلیم » - وفي ابن عساكر : « ابن عبد الحكم » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في هـ - أخذناها عن ل .

(٣) في ابن عساكر : « وجاء بعض أهله » .

(٤) في الأصل : « يقعد تحتها وينظر » - فأخذنا برواية ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « يرى صاحبه » - في ابن عساكر : « يرون صاحبهم » .

٢ - بَابُ هَدْمِ كَنِيسَةِ يَوْضَا^(١)
وَادْخَالَتَا فِي الْجَمَاعِ

[١٢ ظ]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، عن كعب في قول الله عز وجل
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا
أَهْتَدَيْتُمْ﴾^(٢) فقال: إذا هُدمت كنيسة دمشق فبنيت مسجداً وظهر
لبس القصب فحينئذ تأويل هذه الآية؛ فهدمها الوليد.

قرأت^(٣) على أبي محمد السلمي عن يحيى بن أبي عمرو^(٤) أن كعباً
سئل عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا
يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: يقع تأويلها إذا هُدمت كنيسة
دمشق. قال يحيى: فهدمها^(٥) الوليد بن عبد الملك.

أخبرنا^(٦) أبو القاسم السمرقندي عن يعقوب بن سفيان^(٧) قال:
سألت هشام بن عمار عن قصة مسجد دمشق وهدم الكنيسة، قال:
كان الوليد قال للنصارى من أهل دمشق: ما شئتم، إنا أخذنا^(٨)
كنيسة توما عنوةً والكنيسة^(٩) الداخلة صلحاً، فأنا أهدم كنيسة

(١) في ابن عساكر ١٧/٢: «كنيسة مَرْيَمَا».

(٢) القرآن الكريم - سورة المائدة ١٠٥/٥، وقام الآية: «إلى الله مرجعكم جميعاً
فيبتشركم بما كنتم تعملون».

(٣) أي ابن عساكر، فهو القائل، انظر الجزء الثاني من تاريخه ١٧.

(٤) في الأصل: «عن يحيى بن عمرو» صححناها عن ابن عساكر.

(٥) في نسخة هـ: «هدمها الوليد».

(٦) القول لابن عساكر في كتابه ٣٠/٢.

(٧) في مسالك الأبصار ١٨١/١: «وقال يعقوب الفسوي: سألت هشام...»

(٨) في ابن عساكر: «إنا أخذتم كنيسة» - في الأصل عندنا وفي مسالك الأبصار:

«إنا أخذنا كنيسة...» - انظر النص في البداية لابن كثير ١٤٥/٩

(٩) في الأصل والدارس: «الكنيسة الداخلة» - وفي ابن عساكر ومسالك الأبصار: ٢٥

«كنيسة الداخلة».

توما . قال هشام : وتلك أكبر من الداخلة . قال : فرضوا أن أهدم
الكنيسة الداخلة فأدخلها في المسجد .

قال : وكان ^(١) قبله المسجد اليوم المحراب الذي يُصَلَّى فيه .

قال : وهدم الكنيسة في أول خلافة الوليد سنة ست وثمانين .
وكانوا في بنيانه تسع سنين ^(٢) حتى مات الوليد ولم يتم بناؤه فأتمه
هشام من بعده . كذا قال : هشام ، والصواب سليمان .

قرأت في كتاب البلدان للبلاذري ^(٣) : « قالوا لما ولي معاوية بن
أبي سفيان أراد أن يزيد كنيسة يوحنا في الجامع فأبى النصارى ذلك
فأمسك ؛ ثم طلبها عبد الملك في أيامه للزيادة في المسجد ، وبذل لهم
١٠ مالا فأبوا ، ثم إن الوليد بن عبد الملك جمعهم في أيامه وبذل لهم مالا
عظيماً على أن يعطوه إياها فأبوا . فقال : لئن لم تفعلوا لأهدمها فقال
بعضهم : يا أمير المؤمنين إن من تعرض لهذه الكنيسة جُنّ أو أصابته
عاهة ؛ فأحفظه قوله ودعا بمِعْوَلٍ وجعل يهدم حيطانها بيده وعليه قباء
خزٍ أصفر ، ثم جمع الفعلة والنقاضين فهدموها وبني الجامع .

١٥ > فلما ولي عمر بن عبد العزيز شك النصارى إليه ما فعل الوليد بهم
في كنيستهم فكتب إلى عامله يأمره برده ما زاده في الجامع ^(٤) عليهم ؛

(١) في ابن عساكر والعمرى : « وكان باجها قبله المسجد » - وما عندنا من رواية
تجده في الدارس حرفياً .

(٢) في ابن شداد والعمرى : « وكانوا في بنيانه » - ابن عساكر والدارس : « وكانوا في بنيانه »

- في ابن شداد والدارس : « سبع سنين » - ابن عساكر والعمرى : « تسع سنين » .

(٣) جاء هذا النص كله في كتاب فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري ، ط . مصر

١٩٠١ ص ١٣١ .

(٤) هذه العبارة ناقصة في ه ، أخذناها عن ل ، وعن الدارس ٣٧٦/٢ ، وهي من سهو

الناسخ ، إذ وقف عند كلمة الجامع وتكررها فوم .

فكره أهل دمشق ذلك. وقالوا: يُهدمُ مسجدنا بعد أن أذنا فيه وصلينا،
وَيُرَدُّ بَيْعَةً، وفيهم يومئذ سليمان بن حبيب المحاري^(١) وغيره من
الفقهاء؛ فأقبلوا على النصارى^(٢) وسألوهم أن يعطوا جميع كنائس
الغوطة التي أخذت عنوة وصارت في أيدي المسلمين على أن يصفحوا
عن كنيسة يوحنا ويمسكوا عن المطالبة بها، فرضوا بذلك وأعجبهم،
فكتب به إلى عمر بن عبد العزيز فسرّه وأمضاه.

قرأت^(٣) على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد، وأخبرنا
أبو محمد بن الألفاني عن يحيى بن يحيى، قال: لما هم الوليد بن
عبد الملك بهدم كنيسة يوحنا ليزيدها^(٤) في الجامع دخل الكنيسة^(٥)؛
ثم صعد منارة ذات الأضالع^(٦) المعروفة بالساعات، وفيها راهب
يأوى في صومعة^(٧) له، فأحدره من الصومعة، فأكثر الراهب
كلامه؛ فلم يزل الوليد^(٨) في قفاه حتى أحدره من المنارة.
انتهى حديث عبد العزيز^(٩)، زاد ابن الألفاني:

- (١) زاد في الدارس: «قلت: وهو قاضي دمشق يومئذ».
- (٢) في نسخة ه: «وأعطوهم أو سألوهم أن يعطوا» - وفي نسخة ل ينقص كلمة
«وأعطوهم» فتأبنا نسخة ل لأنها توافق ما جاء في الدارس؛ فقل صاحب
الدارس اتخذها أصلاً نقل عنه.
- (٣) الخبر في ابن عساكر ٢٠/٢.
- (٤) في ابن عساكر: «ليهدمها ويزيدها في المسجد» - وفي الدارس كما جاء عندنا
في ابن شداد تماماً.
- (٥) في ابن عساكر: «دخل المسجد» - وفي الدارس كما في ابن شداد.
- (٦) في ابن عساكر: «ثم صعد المنارة ذات الأضالع» - وكذلك في العمري مثل
رواية ابن عساكر - في ابن شداد: «ذات الأصابع».
- (٧) في ابن عساكر: «إلى صومعة» - في البداية: «فأكبر الراهب ذلك».
- (٨) في ابن عساكر: «فلم تزل يد الوليد في قفاه» - وفي الدارس كما في ابن شداد.
- (٩) في ابن عساكر: «حديث عبد الكريم» - وفي الدارس كما في ابن شداد.

ثم هم يهدم الكنيسة . فقال له جماعة من تجاري النصارى : ما
نحسر على هدمها^(١) يا أمير المؤمنين . نخشى أن نعتري^(٢) أو يصيبنا
شيء . فقال الوليد : تحذرون وتحافون ؟ يا غلام ، هات المِعْوَل ! ثم
أتى بِسُلْمٍ فنصبه على محراب المذبح ، وصعد فضرب بيده المذبح
حتى أثر فيه أثراً كبيراً^(٣) . ثم صعد المسلمون فهدموها ، وأعطاهم
الوليد مكان الكنيسة التي في المسجد الكنيسة التي تعرفُ بِحَمَام
القاسم بِجِذَاء دار أم يانس^(٤) في الفراديس . قال يحيى بن يحيى : أنا
رأيت الوليد بن عبد الملك فعل ذلك بكنيسة مسجد دمشق^(٥) .

وقد قيل^(٦) || إن النصارى قالوا : لا تهدم كنيسةنا . قال : فاني
١٠ أتركها وأهدم كنيسة توما ، وأبنتي المسجد فيها فإنها لم تكن في
العهد ، فلما رأوا ذلك^(٧) قالوا : فإنا نتركها لكم وتدع لنا كنيسة توما .
قال : فصعد الوليد ، وصعدنا معه ، فكان أول من ضرب بفأس
في هدمها . ثم هدم الناس بعده فأراد أن يبنتي المسجد اسطوانات
إلى الكوى^(٨) فدخل بعض البنائين فقال : لا ينبغي أن يبنتي كذا
١٥ ولكن ينبغي أن يبنتي فيها^(٩) قناطر وتعمد أركانها بعضها^(١٠) إلى

(١) في ابن عساكر : « ما نحسر على أن نبدا في هدمها » .

(٢) في الدارس : « نخشى أن نجن » .

(٣) في الأصل : « أثراً كثيراً » - صححناه عن ابن عساكر والدارس .

(٤) في ابن عساكر : « أم البنين » - وكذلك في مسالك الأبصار ١٨٢ - انظر البداية ٩/١٢٦

(٥) في ابن عساكر : « بكنيسة دمشق » .

٢٠

(٦) في ابن عساكر ، ورد الخبر مسبوفاً بإسناد - انظر ٣١/٢ ، وأما صاحب الدارس فقد أهمله ولم يروه .

(٧) في ابن عساكر : « فلما رأوا ذلك » - في ابن شداد : « فلما أراد ذلك » .

(٨) في ابن عساكر : « يعني الطاقات » .

(٩) في ابن عساكر : « أن تبني فيه قناطر » .

(١٠) في ابن عساكر ينقص كلمة « أركانها » .

٢٥

بعض ، ثم تجعل أساطين ، وتجعل عمد ، ويجعل فوق العمد قناطر تحمل السقف وينحف عن العمد البناء ، ويجعل بين كل عمودين ركن . قال : فبني كذلك .

قرأت^(١) على أبي محمد السلمي ، عن أبي محمد التميمي ، عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الملك بن المغيرة المقرئ ، مولى الوليد بن عبد الملك :

انه دخل يوماً على الوليد بن عبد الملك بن مروان فرآه مغموماً ، فقال له : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ > قال : فأعرض عنه . ثم انه عاوده فقال : يا أمير المؤمنين ما سبيلك ؟ <^(٢) فقال له : يا مغيرة ، إن المسلمين قد كثروا ، وقد ضاق بهم المسجد . وقد بعثت إلى هؤلاء^{١٠} النصاري أصحاب هذه الكنيسة لندخلها في المسجد ، فتأبوا علينا^(٣) ، وقد أقطعتهم قطائع كثيرة ، وبذلت لهم أموالاً فامتنعوا . فقال له المغيرة : لا تغتم يا أمير المؤمنين قد دخل خالد من باب الشرقي بالسيف ، ودخل أبو عبيدة بن الجراح من باب الجابية بالأمان ، فمأسحهم^(٤) إلى أي موضع بلغ السيف ؛ فإن يكن لنا فيه حق أخذناه ، وإن لم يكن لنا فيه حق داريناهم حتى نأخذ باقي الكنيسة فندخله في المسجد . فقال له : فرجعت عني فتول أنت هذا الأمر .

قال : فتولاه ؛ فبلغت المساحة إلى سوق الرّيحان حتى حاذى من

(١) هذا الخبر في ابن عساكر ٢٣٧/٢ .

(٢) سقط هذا السطر من نسخة هـ ، أكملناه من نسخة ل وقد جاء في الدارس ٢٠ ٣٧٧/٢ ، وفي ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ، والدارس : « فأبوا علينا » .

(٤) في ابن عساكر : « فمأسحهم » - انظر ما يذكر ابن كثير في البداية ١٤٥/٩

القنطرة الكبيرة بأربعة أذرع^(١) بالذراع القاسمي، فإذا بقي الكنيسة قد دخل || في المسجد؛ فبعث إليهم فقال: هذا حق قد جعله الله عز وجل لنا^(٢)، لم يُصلِّ المساهون في غصبي ولا ظلم، بل نأخذ حقنا الذي جعله الله لنا. فقالوا: يا أمير المؤمنين قد أقطعتنا أربع كنائس^(٣) وبذلت لنا من المال كذا وكذا، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن تفضل به علينا > فافعل^(٤)، فامتنع عليهم حتى سألوهم وطلبوا إليه، قال: فأعطاهم كنيسة حميد بن درّة، وكنيسة أخرى حيث^(٥) سوق الجبن، وكنيسة مريم، وكنيسة المصلبة.

قال: ثم إن الوليد بعث إلى المسلمين حتى اجتمعوا لهدم الكنيسة ١٠ واجتمع النصارى، فقال للوليد بعض الأتساء^(٦) والفأس على كتفه وعليه قباء^(٧)، سفرجلي^(٨) وقد شدّ بزور قباءه^(٩): إني أخاف عليك من الشاهد يا أمير المؤمنين، قال: ويلك ما أضع فأسي إلا في رأس الشاهد. ثم انه صعد فأول من وضع فأسه في هدم الكنيسة الوليد.

(١) في ابن عساكر: «بأربعة»- في ابن شداد: «أربعة»- في البداية: «بأربع اذرع وكسر».

(٢) في ابن عساكر: «قد جعله الله لنا لنصلي فيه».

(٣) في ابن عساكر: «أربع كنائس»- في الدارس وابن شداد: «أقطعتنا كنائس».

(٤) ناقصة في الأصل أخذناها من ابن عساكر، وفي الدارس: «فلت».

(٥) في ابن عساكر: «حيث سوق»- وفي الدارس: «إلى جانب سوق»- انظر

البداية ١٤٥/٩

(٦) في ابن شداد وابن عساكر: «بعض الأتساء»- وفي الدارس: «بعض

القسيسين»- وفي المعجم أن جمع قسيس: قسيسون، وقسان، وأقسّة، وقساوسة.

(٧) في ابن عساكر وحده: «قباء خز سفرجلي».

(٨) في ابن عساكر: «وقد شدّ بخرقة قباءه»- وفي الدارس: «وقد شدّ بزور

قبائه»- وفي الأصل عندنا: «وقد شدّ بزور قباويه»- في البداية ١٤٦/٩:

«قد غرز اذباله في المنطقة».

وسارع الناس^(١) في الهدم وكبر الناس ثلاث تكبيرات ؛ وزادها في^(٢) المسجد . فهذا ما كان من خبر المسجد وخبر هدم الكنيسة .

كتاب ملك الروم - ولما هدم الوليد كنيسة دمشق كتب إليه ملك الروم : إنك هدمت الكنيسة التي رأى أبوك تركها ، فإن كان حقاً فقد خالفت أباك ، وإن كان باطلاً فقد أخطأ أبوك . فلم يدر ما جوابه .

فكتب إلى الكوفة وإلى البصرة وسائر البلدان أن يجيبوه ، فلم يجبه أحد . فوثب الفرزدق فقال^(٣) : أصلح الله أمير المؤمنين ، قد رأيت رأياً فإن يك حقاً فخذ ، وإن كان خطأ فني^(٤) ؛ [وهو]^(٥) قول الله عز وجل : ﴿ وداود وسليمن إذ يحكما في الحزب ، إذ نفشت فيه غم القوم ، وكنا لحكيم شاهدين ، ففهمناها سليمان ، وكلاً آتينا حكماً وعلماً ﴾^(٦) . فكتب به الوليد إلى ملك الروم فلم يجبه وأنشأ الفرزدق يقول^(٧) :

- (١) في ابن عساكر : « وتسارع الناس » - في فضائل دمشق ٤١ : « وتسامع الناس »
- (٢) في الأصل : « وزاد باقي المسجد » - وفي ابن عساكر والدارس : « وزادها ١٥ في المسجد » .
- (٣) في ابن عساكر زيادة : « فقال : أنا أبو فراس ، أصلح الله الأمير » .
- (٤) في ابن عساكر : « فدعه » .
- (٥) زائدة في الدارس .
- (٦) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ ، ٧٩ - وتفسير الآية في الكشف للرخسري ط ١٩٣٥ ، ٥٠/٢ . ٢٠
- (٧) جاءت القصيدة في شرح ديوان الفرزدق ، طبعة عبد الله الصاوي بصر ، ٧٦٧/٢ ، وقد تقدمها قول الشارح : « وقال الفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي هدمها الوليد بن عبد الملك ، وجعلها مسجداً ، وقد مر حديثها في شعر جرير » ؛ ومطلع القصيدة : إني لينفني بأسى فيصرفني إذا أتى دون شيء مرةً الودم .

- فَرَّقْتَ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ
 (١) وَالْعَابِدِينَ مَعَ الْأَسْحَارِ وَالْعَتَمِ
 [١٤ظ] وَهُمْ جَمِيعاً إِذَا صَلَّوْا وَأَوْجَهُهُمْ
 (٢) شَتَّى إِذَا سَجَدُوا لِلَّهِ وَالصَّنَمِ
 وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يُضْرِبُهُ
 (٣) أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ الْقُرَاءِ لَمْ تَنَمِ
 فَهَمَّكَ اللَّهُ تَحْوِيلاً لِبَيْعَتِهِمْ
 (٤) عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتْلَى طَيْبُ الْكَلَمِ
 فَهَمَّتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُ كَمَا فِيهَا
 (٥) إِذْ يَحْكُمَانِ لَهُ فِي الْحَرْثِ وَالْغَنَمِ
 دَاوُدَ وَالْمَلِكَ الْمَهْدِيَّ إِذْ حَكَمَا
 (٦) أَوْلَادَهَا وَاجْتَرَّازَ الصُّوفَ بِالْجَلَمِ
 وَاللَّهُ مَا مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ
 (٧) خَيْرُ بَنِينَ وَلَا خَيْرٌ مِنْ «الْحَكَمِ»

(١) هذا البيت هو الثامن عشر في القصيدة - وفي الديوان : « مع الاسجار » - وفي ابن شداد : « في الاسجار » .

(٢) في طبعة الديوان : « وهم معاً في مصلاًم » .

(٣) في الديوان : « مع القراء » - في ابن شداد : « له القراء » .

(٤) في طبعة الديوان يختلف ترتيب هذا البيت فيأتي بعد الذي يليه .

(٥) في الديوان : « تحويلها عنهم » - وكذلك في البداية ١٤٧/٩

(٦) في الديوان : « إذ حكما » - في ابن شداد : « اذ حرفا » - في ابن عساكر :

« إذ جزا » - والجلم : الذي يجزبه .

(٧) وقع البيت في طبعة الديوان متقدماً في الترتيب ، فجاء ثالثاً في القصيدة ، وروي

هنا آخر الأبيات - في الديوان : « ما من أب حملته الأرض نعلمه » - في ابن

عساكر : « والله ما من أب في الناس نعلمه » - في ابن شداد : « ما من أب قادم » .

قيل^(١) : لما أراد الوليد بناء مسجد دمشق احتاج إلى صناع كثيرة ؛ فكتب إلى الطاغية : أن وجه إليّ بما تتي صانع من صنّاع الرُّوم ، فإني أريد أن أبني مَسْجِدًا لم يَتَّي من مَضَى^(٢) قبلي ولم يَبِنْ من بعدي مثله ، فإن أنت لم تفعل غَزَوَوكَ بالجيوش ، وأخربت الكنائس في بلدي^(٣) وكنيسة بيت المقدس ، وكنيسة الرُّها ، وسائر آثار الروم في بلدي . فأراد الطاغية أن يفضّه عن بنائه ، ويضعف عزمه ، فكتب إليه : والله لئن كان أبوك فهمها فأغفلت^(٤) عنها ، إنها لو صمة عليك^(٥) . ولئن كنت فهمتها وعُيِّبت عن أبيك إنها لو صمة عليه^(٦) ، وأنا موجه لك ما سألت .

فأراد أن يجعل له جواباً^(٧) ؛ فجلس له عقلاء الرجال في حضرة^(٨) المسجد يفكرون في ذلك ، فدخل عليهم الفرزدق ، فقال : ما بال الناس أراهم مجتمعين حلقاً^(٩) ؟ ف قيل له : السبب كيت وكيت . فقال : انا أجيبه من كتاب الله تعالى . قال الله تعالى : ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَنَ وَكُلَّ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾^(١٠) .

(١) جاء الخبر في ابن عساكر ٣٦/٢ مسبوqاً باسناد .

(٢) في ابن عساكر : « لم يَبِنْ في مصر قبل ولا يكون بعدي مثله » .

(٣) في الأصل : « في بلدك » - في ابن عساكر : « في بلدي » .

(٤) في الأصل ، وفي الدارس : « فأغفلت » - وفي نسخة ل ، وابن عساكر : « فأغفل » .

(٥) في الأصل : « عليك » - وفي ابن عساكر : « عليه » .

(٦) في الأصل : « عليه » - وفي ابن عساكر : « عليك » .

(٧) في ابن عساكر : « أن يجعل له جواباً » .

(٨) في الأصل : « في حضرة المسجد » - في ابن عساكر : « في حظيرة المسجد » .

(٩) في ابن عساكر : « حلقاً حلقاً » .

(١٠) سورة الأنبياء ٧٨/٢١ - وبمدها في ابن عساكر : « فسرّي عنه » .

٣ - بنائية المسجد الجامع
واختيار موضعه على سائر المواضع

قال^(١) : قرأتُ في الكتاب الذي فيه أخبار الأوائل :
أنَّ هذه الدار المعروفة بالخضراء مع الدار المعروفة
بالبقي^(٢) مع الدار المعروفة بدار الخيل || مع المسجد الجامع، أقاموا [١٥] و
وقت بنائها يأخذون لها الطالع ثمان عشرة سنة . وقد حفروا^(٣) أساس
الحيطان حتى وافاهم الوقت الذي طلع فيه الكوكبان اللذان أرادوا
بطلوها : أنَّ المسجد لا يخرب أبداً ولا يخلو من العبادة ؛ وأنَّ هذه
الدار إذا بُنيت لا تخلو أن تكون دار الملك ، والسلطنة ، والضرب ،
والجس ، وعذاب الناس ، والقتل ، وماوى الجند والعساكر ،
والبلاء ، والفتنة ؛ فبني على هذا . والله أعلم .
وكانت في ذلك الزمان كلُّها داراً واحدة .
وقد ذكر ابن عساكر في تاريخه^(٤) : أنَّ هوداً النبيّ - عليه
الصلاة والسلام - أسس الحائط الذي قبلي^(٥) مسجد دمشق .
وقال : إن الوليد بن عبد الملك بنى كلَّ ما كان داخل حيطان
المسجد وزاد في سمكها .

وقال^(٦) : بنى الوليد بن عبد الملك القبّة - يعني قبة مسجد

(١) في ابن عساكر ٢/٢٥٥ : « ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الله الرازي قال :
قرأتُ ... » .

(٢) في الأصل : « بالمطيق » - وفي ابن عساكر : « بالبقي » .

(٣) في ابن عساكر : « وقد حفر أساس » .

(٤) انظر ابن عساكر ٢/٢٨٨ .

(٥) في ابن عساكر : « الذي قبلة » - ابن شدّاد : « الذي قبلي » .

(٦) ورد الخبر في ابن عساكر ٢/٢٨٨ ، والدارس ٢/٣٨٠ والبداية ٩/١٤٧

دمشق - فلما استقلت وملت وقعت ، فشق ذلك عليه . فأتاه رجل من البنائين فقال له : أنا أتولي بنائها على أن تعطيني عهد الله أن لا يدخل معي أحد في بنائها ، ففعل ذلك . فحفر موضع الأركان حتى بلغ الماء . ثم بناها ، فلما استقلت على وجه الأرض غطّاها بالحصر وهرب عن الوليد ، فأقام يطلبه ولم يقدر عليه . فلما كان بعد سنة لم يعلم الوليد إلا وهو على بابه ، فقال له : ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : تخرج معي حتى أريك ! فخرج الوليد والناس معه حتى كشف الحصر فوجد البنيان قد انحطّ حتى صار مع وجه الأرض ، فقال : من هذا ^(١) ؟ ثم بناها بينائها ^(٢) التي هي عليه حتى قامت .

ويقال : إنه حفر لأساس مسجد دمشق حتى بلغ الحفر ^(٣) إلى ١٠ الماء وألقي عليه جراز الكرم ^(٤) وبُني عليه ذلك الأساس ^(٥) .

وقد روي عن بعض قوّة المسجد ^(٦) في بنائه قال : حدث أن الوليد بن عبد الملك بعث إليه يوماً عند فراغه من القبة الكبيرة ، فلم يبقَ منها إلا عقد رأسها ؛ || فقال : إني عزمْتُ أن أعقدها بالذهب .

فقال له : يا أمير المؤمنين ، أخطأت ^(٧) هذا شيء . لا تقدر عليه . ١٥

(١) في ابن شداد والدارس : « فقال : من هذا ؟ » ويزيد ابن عساكر : « من

هذا كنت توثق » وكذلك مسالك الأبصار ١٨٦/١ تتبع رواية ابن عساكر .

(٢) في الأصل : « ثم بناها بنيانها » - أخذنا برواية ابن عساكر والدارس .

(٣) في ابن عساكر : « حتى بلغ الحفر » - في ابن شداد : « حتى بلغ الحفير » .

(٤) في ابن عساكر : « جراز الكرم » - وكذلك في مسالك الأبصار . ٢٠

(٥) في الأصل : « وبُني عليه وبُني الأساس » - وقد أخذنا برواية ابن عساكر .

(٦) في ابن عساكر ٢٩/٢ : « سمعتُ إبراهيم بن أبي حوشب النضري يذكر أن

جدّه كان أحد قوّة المسجد في بنائه قال : حَدَّثْتُ أَنَّ الوليد . . . » .

(٧) في الأصل : « أخطأت » - وفي ابن عساكر : « اختلطت ! » .

فقال له: يا ماصّ هَنَ^(١) أمه تقول لي هذا ؟ وأمرَ به فَضْرَبَ خمسين سوطاً . ثم قال : اذهب فافعل ما أمرت به . قال : فذكر له أنه عمل لبنة من ذهب فأمر بحملها إليه ، فلما نظر إليها وعرف ما فيها وما تحتاج القبة إلى مثلها قال : هذا شيء لا يوجد في الدنيا ، ورضي عنه ، وأمر له بخمسين ديناراً .

وقال ابن البرامي^(٢) يرفعه عن رجل قال : لما قطع^(٣) الوليد بن عبد الملك بالرصاص^(٤) لمسجد دمشق لأهل الكور كانت كورة الأردن أكثرهم في ذلك ، فطلبوا الرصاص في النواويس ، فانتهوا إلى قبر من حجارة في داخله قبر من رصاص ، فأخرجوا الميت الذي فيه ، فوضعوه فوق الأرض ، فوقع في هوة^(٥) من الأرض فانقطع عنقه ، فسأل من فيه دم فهاهم ذلك . فسألوا عنه ، فكان فيمن سألوا عبادة بن نسي الكندي ، فقال لهم : هذا قبر طالوت الملك .

كذا قرأناه على عبد الكريم ، وقال ابن عساكر - رحمه الله -
١٠ ورأيتُه بخط عبد العزيز في نسخة أخرى ، وقال : أنبأنا أبو محمد الأكفاني :

(١) في ابن عساكر : « يا ماجن ! » - وكذلك في مسالك الأبصار ١/١٨٤ .
(٢) في الأصل : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٣٠/٢ : « ابن البرامي » - في مسالك الأبصار ١/١٨٤ : « أبو بكر أحمد بن البرامي » - انظر كذلك حاشية الصفحة (٧٠) الآية .

(٣) انظر مسالك الأبصار

(٤) في نسخة هـ : « الرصاص » - في نسخة ل ، وابن عساكر : « بالرصاص » .
(٥) في الأصل : « في هوية » .

قرأت على أبي محمد السلمي^(١) عن بعض المشايخ قال : لما فرغ الوليد ابن عبد الملك من بناء المسجد قال له بعض ولده أتعبت الناس في طينه كل سنة ويخرب سريعاً ؛ فأمر أن يُسَقَّفَ بالرصاص ، فطلب الرصاص من كل بلد ووصل إليه ، فبقي عليه موضع لم يجد له رصاصاً فكتب إلى عماله يُجرّضهم في طلبه ، فكتب إليه بعض عماله : إنا^(٢) قد وجدنا عند امرأة منه شيئاً ، وقد أثبت أن تبعه إلّا وزناً بوزن ، فأخذه منها وزناً بوزن^(٣) > فلما وافاها^(٤) قالت : هو هدية مني للمسجد ، فقال لها : أنت أثبت أن تبعيني إلّا وزناً بوزن > شحاً منك فتهدينه^(٥) للمسجد ، فقالت : أنا فعلت ذلك ، ظننت أن صاحبكم يظلم الناس في بنائه ، ويأخذ رحالهم ، فلما رأيتُ || الوفاء منكم [١٦ و] علمت أنه لم يكن يظلم فيه أحداً ؛ ويتاع وزناً بوزن . فكتب إلى الوليد بذلك فأمر أن يعمل في صفائح : لله ! ولم يدخله في جملة ما عمله ، فهو إلى اليوم مكتوب عليه : لله ، طبع بطابع على السقف . ولما شرع^(٦) الوليد في بناء مسجد دمشق كان سليمان بن عبد الملك هو المقيم^(٧) مع الصنائع ، وقيل : انه ما تمّ مسجد دمشق^(٨) ؛ ١٥

(١) في الأصل : « أبي محمد السلمي » - في ابن عساكر : « على أبي محمد التميمي » .

(٢) في الأصل : « ان قد » .

(٣) نقص سطر هنا من نسخة هـ ، بفعل الناسخ وسهوه ، لتكرار كلمة « وزن » مرتين ، أكملناه عن نسخة ل ، والدارس .

(٤) في الدارس ٢٨٢/٣ : « قلّا وافاها النضار » . ٢٠

(٥) نسخة هـ : « فتهديه » - ل : « فتهدينه » .

(٦) في ابن عساكر : « لما أراد الوليد » .

(٧) في الأصل : « هو القيم » - وفي ابن عساكر : « هو المقيم » - في مسالك

الأبصار ١٨٥/١ : « على الصنائع » .

(٨) في مسالك الأبصار زيادة مفيدة : « ما تمّ مسجد دمشق إلّا بأداء الأمانة » . ٢٥

فكان يفضل عند الرجل الفلس ورأس المسبار فيجي^(١) فيرميه في الخزانة.
 وكان مبدأ شروع الوليد في عمارة المسجد في سنة سبع وثمانين،
 وهدم الكنيسة في أول خلافته سنة ست وثمانين. وتوفي الوليد يوم
 السبت منتصف جمادى الآخرة^(١) سنة ست وتسعين، وكانت مدة
 ولايته تسع سنين وثمانية أشهر، وتوفي ولم يتم بناؤه فأتمه هشام من
 بعده. والصواب: سليمان^(٢).

(١) في تاريخ الاسلام للذهبي، ط. القديسي، ٦٧/٤ : « قال سعيد بن عبد العزيز
 هلك الوليد بدير مرّان، فحمل على أعناق الرجال، فدفن بباب الصغير. قال
 أبو عمر الضّرير وغيره : توفي في نصف جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وقال
 خليفة عاش إحدى وخمسين سنة. قلت : كانت خلافته تسع سنين وثمانية أشهر». ١٠
 (٢) انظر الصفحة (٥١) حيث تجد نصاً شبيهاً بهذا.

٤ — باب كيفية ما رُخِّمَ وَزُوقَ
ومعرفة كمية المال الذي ملته أنفق

أخبرنا^(١) أبو الحسن الخطيب ، يرفعه إلى أحمد بن هشام يقول :
سمعتُ أبي يقول : ما في مسجد دمشق من الرخام شيء إلا رخامتا
المقام ، فانه يقال : إنهما من عرش سبأ ، وأما الباقي فكله مرمر .
قال : سمعتُ أبا جعفر^(٢) يقول : هاتان الرخامتان اللتان في جانبي
المقام^(٣) من عرش سبأ . وقد قيل^(٤) : ان ليس في مسجد دمشق
من الرخام إلا اللتان عند المقام من عرش بلقيس .

وقد قيل إنه اجتمع من عرش بلقيس ؛ وقد قيل إنه اجتمع في
مسجد دمشق اثنا عشر ألف مرخم .

وقيل^(٥) : لما أخذ الوليد في بناء مسجد دمشق وظهر من ترويقه
وبنائه وعظم مؤونته مآظره ، تكلم الناس فيه ، فقالوا : أنفق فيئنا^(٦)
[١٦] وأتلف ما في بيوت أموالنا في نقش الخشب وترويق الحيطان ! ثم
كأنابه قد حرمانا عطاءنا^(٧) واعتل علينا بذهاب المال وقتله . فبلغ

-
- (١) العنوان هو نفسه كما جاء في ابن عساكر ، والخبر مروي فيه ٣٣/٢ - وزوق ١٥
المسجد : نقشه ، وأصله من الزاويق أي الزئبق ، لأنه يحمل مع الذهب فيُطلى
به ثم يلقي المطلي في النار فيطير الزاويق ويبقى الذهب .
(٢) في الأصل : « سمعت أبا حفص » - وفي ابن عساكر : « سمعت أبا جعفر » .
(٣) في مسالك الأبصار ١/١٨٥ : « المقام : هو مقصورة الخطابة ، والرخامتان هما
الساقيتان البراق ، لا يدري ما قيمتهما » - في ابن عساكر : « هو المقام الغربي » . ٢٠
(٤) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ : « عثان بن أبي العانكة قال - انظر البداية ١٤٨/٩
(٥) الخبر في ابن عساكر ٣٤/٢ ، والدارس ٣٨٣/٢ .
(٦) في ابن عساكر : « ينفق في البناء » .
(٧) في ابن عساكر : « أعطيانا » .

الوليد كلامهم والذي قالوه، فصعد المنبر فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال :

« أيها الناس قد بلغني مقالتيكم ، وانتهى إليّ ما خفتم من حبس أعطياتكم ودفعكم عن حقوقكم ؛ وليس الأمر كما ظننتم . ألا وإني أمرت بأحصاء ما في بيوت الأموال ، فأصبْتُ فيه عطاءكم ست عشرة سنة مستقبلة من يومي هذا » . زاد ابن الميداني : ثم نزل .

وقيل : إنهم ^(١) حسبوا ما أنفق على الكرمة التي قبليّ مسجد دمشق فكان سبعين ألف دينار .

وقال أبو قصي : أنفق في مسجد دمشق أربعائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار ، في الصندوقين ثمانية وعشرون ١٠ ألف دينار .

وقيل ^(٢) : انه قال إني رأيتمكم يا أهل دمشق تفتخرون على الناس بأربع خصال فأجبت أن يكون مسجدكم الخامس . تفتخرون بمائكم ، وهوائكم ، وفاكم تكم ، وجماعاتكم . فأجبت أن يكون مسجدكم الخامس . وقيل ^(٣) : إن الوليد اشترى العمودين الأخضرين اللذين ^(٤) تحت ١٥ النسر من حرب ^(٥) بن خالد بن يزيد بن معاوية بألف وخمسمائة دينار . أخبرنا أبو القاسم السمرقندي قال : قال أبو يوسف يعقوب بن

(١) في ابن عساكر ٣٥/٢ : « عن عمرو بن مهاجر الأنصاريّ قال اخم » -

وفي مسالك الأنصار ١٨٧/١ : عن عمر بن مهاجر .

(٢) في ابن عساكر ٣٩/٢ : « وقال القيسي : قد أنانا الله بمثله ومثله » .

(٣) في ابن عساكر : « حدثني شيخ من أهل العلم أن عبد الملك اشترى » .

(٤) ٥ : « التي » - ل : « الذي » .

(٥) في الأصل : « حرث » - وصححها في ابن عساكر ، والبداية ١٤٨/٩

سفيان : قرأت في صفائح في قبلة جامع دمشق مذهبة بلازورد :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم - الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾^(١)

إلى آخرها . لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ولا نعبد إلا إياه ، ربنا الله وحده ، وديننا الإسلام ، ونبتينا محمد - صلى الله عليه وسلم -

أمر بينان هذا المسجد وهدم الكنيسة التي كانت فيه عبد الله الوليد أمير المؤمنين ، في ذي القعدة من سنة ست وثمانين .

[١٧ و] في ثلاث صفائح منها^(٢) . وفي الرابعة : فاتحة الكتاب ، إلى آخرها .

ثم النازعات^(٣) إلى آخرها^(٤) . ثم ﴿إذا الشمس كورت﴾^(٥) إلى آخرها .

قال أبو يوسف : وقدمت بعد ذلك فرأيت هذا قد حُجِي وكان

هذا قبل المأمون^(٦) .

وأخبرنا أبو محمد الأكفاني^(٧) عن أبي مسهر قال : عُمِلَت المقصورة

لسليمان بن عبد الملك حين استُخْلِف . والله أعلم .

(١) سورة البقرة ٢/٢٥٥ ، وقام الآية : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » لا تأخذه

سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض ، من ذا الذي يشفع عنده إلا

بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء » ١٥

وسع كرسيه السموات والأرض ولا يئوده حفظها وهو العلي العظيم .

(٢) في ابن عساكر : « في ثلاث صفائح وفي الرابعة » ينقص كلمة « منها » - وفي نسخة

ل : « وفي صحيفة أخرى رابعة » - انظر البداية ٩/١٤٩

(٣) سورة النازعات ٧٩ : « والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً » .

(٤) في ابن عساكر زيادة : « ثم عبس إلى آخرها » - وهي السورة ٨٠ : « عبس ٢٠

وتولى أن جاء الأعمى » .

(٥) سورة التكوير ٨١ : « إذا الشمس كورت » وإذا النجوم انكدرت ، وإذا

الجبال سيرت » .

(٦) انظر ما أورد المسعودي من أخبار الوليد في مروج الذهب ، ط . باريس ٥/٣٦٣ .

(٧) في ابن عساكر ٣/٣٨ : « أبو محمد بن الأكفاني » . ٢٥

مَا قِيلَ فِي وَصْفِ الْجَامِعِ نَرَأُ

قال صاحب صفي الدين في وصفه^(١)، من رسالة وصف فيها دمشق:
مضيتُ إلى مسجدِها الجامع؛ وشغفتُ بأدراكِ البصر منه إدراكِ
المسامع . فلما وصلتُ إليه وحللتُ لديه رأيتُ^(٢) مَرَأًى صَغَرَ الرواية
وحصل من الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار ، وجمعاً يفضل
على جموع الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار ، وقرآناً يتلى
أناء الليل وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف
نفائس الأعمار ، والبركات تحفّ بجوانبه ، والعلوم تنشر في زواياه
١٠ ومحاربه . والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسند
وتروى ، والمصاحف بين أيدي الناس^(٣) تشر فلا تطوى ، وأعلام
البر فيه ظاهرة فلا تحفى ولا تروى . والخلق منقسمون إلى خلق ،
قد نبذ أهلها الفلق . والإسلام فيها فاش ، والجهل به متلاش . وهو
مما بناه الأولون لعبادتهم ، وجعلوه ذخراً لآخرتهم . وما برح معبداً
١٥ لكل ملة ، اتخذته المجوس واليهود والنصارى قبل الإسلام هيكلًا
وقبلة . وهو بيت المتقين وسوق المتصدقين ، ليله للمتجهدين ونهاره
للعلماء المجتهدين .

(١) جاءت الرسالة في الدارس ٤١٣/٢ .

(٢) في الدارس : « رأيتُ من أوصافه ما أصغر الرواية » .

(٣) في الدارس : « بين أيدي التالين » .

وذكر إبراهيم بن أبي الليث الكاتب في رسالة :
 «وأفضيتُ إلى جامعها فشاهدت ما ليس في استطاعة الواصف أن
 [١٧ظ] يصفه ، ولا الرأي أن يعرفه ، || وجملته ^(١) أنه بكرُ الدهر ، ونادرة
 الوقت ، وأعجوبة الزمان ، وغريبة الأوقات ^(٢) ، ولقد أبقت أُمّية
 ذكراً يدرس ^(٣) ، وخلّفت أثراً لا يخفى ولا يدرس » .

ما قبل فيه نظراً

دمشق ^(٤) قد شاعُ حُسْنُ جَامِعِهَا	وما حوثُهُ رُبَا مَرَايِهَا
بديعةُ المدن في الكمال لما	يدركه الطَّرْفُ من بدايِهَا
طَيِّبَةُ أَرْضِهَا مُبَارَكَةٌ	باليمن والسَّعْدُ أَخَذُ طَالِهَا
جامعها جامعُ المحاسن قد	فاقت به المدن في جوامعها ^(٥)
وبنية بالاتقان ^(٦) قد وُضِعَتْ	لا ضَيَعَ اللهُ سَمِيَّ وَاضِعِهَا
تُذَكَّرُ فِي فَضْلِهِ وَرَفَعَتْهُ	أَخْبَارُ صِدْقٍ رَاقَتْ لِسَامِعِهَا
قد كان قبلَ الحريق مدهشةً	فغَيَّرَتْهُ نَارٌ بِلَا فِعْهَا
فأذهبت بالحريق بهجته	فليس يُرْجَى إِيَابُ رَاجِعِهَا
إِذَا تَفَكَّرْتَ فِي الْفُصُوصِ وَمَا	فِيهَا تَيَقَّنْتَ حَذَقَ رَاصِعِهَا ^(٧)

(١) في الدارس ٤١٤/٢: «وجملة ذلك أنه بكر الدهر ووحيد العصر ونادرة الأوان وأعجوبة الزمان» .

(٢) بعده في الدارس : «وعجبية الساعات» .

(٣) في الدارس : «ما يدرس» .

(٤) قبله في ابن عساكر ٣٨/٢: «أنشدني بعض أهل الأدب لبعض المحدثين في جامع ٢٠ دمشق عمره الله» - والقصيدة في البداية لابن كثير ١٥٢/٩ .

(٥) هـ : «بنية الإتقان» .

(٦) في ابن عساكر : «حذق راصعها» - في ابن شدّاد : «حذق صانها» .

أشجارها ما تزال مشمرة
 كأنها من زمرّد غرست
 فيها ثمارٌ تحالها يَنَعَت
 تُقطف باللحظ لا بجارحة الـ
 وتحتها من رخامه قطع
 أحكم ترخيمها المرخم قد
 وإن تفكرت في قناطره
 وإن تبينت حسن قبيته
 || تحترق الريح في مخارها
 ١٠ وأرضه بالرخام قد فرشت
 مجالس العلم فيه مونقة
 وكلّ باب عليه مطهرة
 يرتفق الخلق من مرافقها
 ولا تزال المياه جارية
 ١٥ وسوقها لا تزال آهلة
 لما يشاءون من فواكهها
 كأنها جنةٌ معجّلة
 دامت برغم العدا مسلمة
 لا تذهب الريح في مدافعها^(١)
 في أرض تبر تغشى بفاعها^(٢)
 وليس يخشى فساد يانعها
 أيدي ولا تُجنى لبائعها
 لا قطع الله كف قاطعها
 بان عليها إحكام صانعها
 وسقفه بان حذق رافعها
 تحير اللب في أضالعها
 عَصَفًا فتقوى على زعازعها
 يَنْفَسِحُ الطرف في مواضعها
 ينشرح الصدر في مجامعها
 قد أَمِنَ النَّاسُ دفع مانعها
 ولا يُصدّون عن منافعها
 فيها لما شقّ من مشارعها
 يزدحم الناس في شوارعها
 وما يريدون من بضائعها
 في الأرض لولا سري فجائعها^(٣)
 وحاطها الله من قوارعها

[١٨ و]

* *

(١) في الأصل : « لا ترهب الريح » - وفي ابن عساكر : « لا تذهب » .

(٢) في الأصل : « يغشى بفاعها » .

(٣) في الأصل عندنا : « لولا مسرى » - في ابن عساكر : « لولا مري » .

وقال أبو بكر الصنوبري من أبيات يصف فيها دمشق، يذكر
الجامع^(١):

نعمنا في دمشق نعم حمة ليست بمغموطة
فيا بهجتها إذ هي في البهجة مغموطة
ويا غبطتها إذ هي بالجامع مغموطة
تأمله تجد فيه شروط الحسن مشروطة^(٢)
ترى إفراط بان يأ من الراؤون تقريطة
دع الحائط بل دعه إن استغربت تحويطة^(٣)
وصف تقديره ان كذ ت ذا وصف وتنقيطة^(٤)
صف المحراب صف تش خيف بانيه وتقريطة
أما يخشى إماماً قا م في المحراب تغليطة
ووسط طرفك القبة لة إن حاولت توسيطة^(٥)
ترى سلطان حسن لا يمل الطرف تسليطة^(٦)
أبج تخيمه فك رك ان شئت وتبليطة^(٧)
إذا المنقوش من جوه ره صأحك مخروطة

[١٨ظ]

(١) جاءت القصيدة في ديوان الصنوبري المخطوط، بالورقة ١١٦ ظ، ومطلعا:

متى الأرحل محطوة وعبر الشوق مربوطه

(٢) في الأصل جاء البيت: «تأمله ترى شروط الحسن فيه مشروطة» - وقد أصلحناه
كما وجدنا البيت في الديوان.

(٣) في الأصل: «دع الحائط دعه وان» - أصلحناه عن الديوان.

(٤) في الأصل: «وتنقيطه» - وفي الديوان: «وتغشيطه».

(٥) في الأصل: «طرفك القبة» - في الديوان: «طرفك القبة».

(٦) في الأصل: «يمل الطرف» - في الديوان: «لا يمل الطرف».

(٧) في الأصل: «أبج».

ومن مقدودة من قُضِبَ العقيان مقطوطه
 خفافي أسطر مكتو به بالتبر منقوطه ^(١)
 رأيت الناظر العجلا ن لا يسأم تثبيطه
 هو الجنة في الأرض أفي الجنة أغلوطه
 قصور بينها الأشجا ر بالأنهار مغبوطه
 فن قصر حكى تقيد به الحسن وتسفيطه ^(٢)

وقال علي بن منصور السروجي من أبيات يصف فيها دمشق :

في كل قصر ^(٣) بها للعلم مدرسة وجامع جامع للدين معمور
 كأن حيطانه زهر الربيع فما يملّه الطرف فهو الدهر منظور
 يتلى القرآن به في كل ناحية والعلم يذكر فيه والتفاسير

(١) في الأصل : « حقا في » - أصلها عن الديوان .

(٢) في الأصل : « نقيلة الحسن » - وفي الديوان : « نقية » .

(٣) في الأصل : « في كل قطر » - وفي الدارس ٢/٤١٦ : « في كل قصر » .

قال ابن البرامي^(١) : سمعتُ أبا مروان عبد الرحيم بن عمر المازني يقول : لما كان في أيام الوليد بن عبد الملك وبنائه المسجد ، احتفروا^(٢) فيه موضعاً فوجدوا باباً من حجارة مغلقة ، فام يفتحوه وأعلموا به الوليد ، فخرج من داره حتى وقف عليه^(٣) ، وفتح بين يديه ، فاذا داخله مغارة فيها تمثال انسان من حجارة ، على فرس من حجارة ، في يد التمثال الواحدة الدرّة التي كانت في المحراب ، ويده الأخرى مفتوحة^(٤) ، فأمر بها فكسرت فاذا فيها حبتان : حبة قمح وحبة شعير ، فسأل عن ذلك ، فقيل^(٥) : لو تركت الكف لم تكسرهما ،
[١٩] لم يسوس || في هذا البلد قمح ولا شعير . ١٠

رواه عبد العزيز مرة أخرى فقال : مقبوضة ؛ وهو الصواب .
أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني : أخبرني أبو القاسم غنائم بن أحمد الحياط قال : حدثني الشيخ^(٦) أحمد الحافظ الوراق ، وكان قد عمّر مائة سنة قال : سمعتُ بعض الشيوخ يقول : إنه لما دخل المسلمون دمشق وقت فتحها ، وجدوا على العمود الذي في المقسلاط ، على ١٥

(١) في الأصل ، والدارس ٣٨٤/٢ : « ابن الرامي » - وفي ابن عساكر ٤٦/٢ :

« ابن البرامي » - وهو أبو بكر أحمد بن عبدالله بن الفرج المعروف بابن البرامي

الدمشقي كما في البداية ١٥٦/٩ .

(٢) في الأصل : « احتفر » .

(٣) في ابن عساكر : « حتى وقف بين يديه » وهو تصحيف ونقص . ٢٠

(٤) في نسخة هـ : « مفتوحة » - الدارس : « مقبوضة » - ابن عساكر : « مطبوقة » .

(٥) في ابن عساكر : « فقيل له » .

(٦) في الأصل : « الشيخ أبو أحمد » - في ابن عساكر ٤٦/٢ : « الشيخ أحمد » -

في البداية ١٥٧/٩ : « أبو حمدان » .

السفود الحديد الذي في أعلاه ، صنماً ماداً يده بكف مطبقة .
فكسروه فاذا فيه ^(١) حبة قمح . فسألوا عن ذلك فقيل لهم : هذه
الحبة القمح جعلها حكماً ^(٢) اليونانيين في كف هذا الصنم طلسماً ،
حتى لا يسوس القمح ، ولو أقام سنين كثيرة .

قال ابن عساكر : قلت وقد رأيت أنا هذا السفود ^(٣) على قناطر
كنيسة المقدسلاط .

أخبرني أبو محمد بن الألفاني عن أبي عبد الله بن أحمد بن زبر
القاضي قال : إنما سمي باب الساعات لأنه كان عمل هناك بنكام ^(٤)
الساعات ، يُعلم بها كل ساعة تضي من النهار ، عليها عصافير من نحاس
و غراب و حية من نحاس ^(٥) فاذا تمت الساعة خرجت الحية ، فصرفت ^(٦)
العصافير ، وصاح الغراب ، وسقطت حصاة ^(٧) .

وحدث أبو الفضل يحيى بن علي القاضي ^(٨) : أنه أدرك في الجامع
قبل حريقه ، طلسمات اسائر الحشرات ، معلقة في السقف فوق البطائن

(١) في ابن عساكر : « في كفه » .

(٢) في ابن عساكر : « خلفاء اليونانيين » - وبعدها تقع العبارة غامضة في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر ٤٧/٢ : « هذا السفود على عمود قائم بالمقدسلاط ، وطرح في سنة
أربع وستين وخمسمائة ، وعمل منه اسكفة لباشورة الباب الصغير » .

(٤) في نسخة ه : « منكام » - ل : « بنكام » - الدارس ٣٨٧/٢ : « منكام » -
ابن عساكر ٤٧/٢ : « بركار الساعات » - انظر معنى بنكام في كتاب الألفاظ
الفارسية العربية ٣٨ ، وهو آلة لحساب ساعات الليل والنهار .

(٥) في ابن عساكر بالروية الثانية ينقص : « وحية من نحاس » .

(٦) في ابن عساكر بالرواية الثانية : « فصاحت العصافير » .

(٧) في ابن عساكر : « وسقطت حصاة في الطست » .

(٨) في ابن عساكر : « وسمعت جدي أبا الفضل يحيى بن علي القاضي » .

مما يلي السبع ؛ وأنه لم [يكن] ^(١) يوجد [في الجامع] ^(٢) شيء قبل الحريق ، فلما احترقت الطلسمات وجدت .

وكان حريق الجامع ليلة النصف من شعبان بعد العصر ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

أنبأنا ^(٣) أبو القاسم علي بن ابراهيم الحسني قال : سمعت جماعة من شيوخ أهل دمشق ^(٤) يقولون : إن العمود الحجر الذي بين سوق الشعير وبين سوق أم حكيم ^(٥) ، عليه حجرٌ مدورٌ مثل الكرة كبير لعسر بول الدواب ، إذا دار الفرس أو الحمار ثلاث مرّات حول العمود انطلق البول منه ، عملته حكماء الروم من اليونانيين .

(١) زائدة في ابن عساكر ، والبداية ١٥٨/٩ عن الأصل الذي عندنا .

(٢) في ابن عساكر ٤٨/٢ .

(٣) بعد هذه الكلمة جملة مكررة في نسخة ٥ : « إن العمود يقولون إن العمود » - وهي مقحمة لا معنى لها فأسقطناها - انظر الحكاية في البداية لابن كثير ١٥٠/٩ .

(٤) يختلف ابن شداد عن ابن عساكر ، أو يختلف نسختنا فحسب حين النقل فيورد ابن عساكر خاتمة الحكاية بشكل مختلف هذا نصه : « الذي بحضرة مسجد الطباخين صنم مكسور على القنطرة للحاجات ، إذا دخل إنسان فيه حاجة لم تقضى » - وهو لا يورد الخبر الذي نراه عند ابن شداد مطلقاً .

٧ - وَكُنَّا جَسَدَهُ الْمُلُوكِ
مِنَ الْعَمَارِ فِي الْجَمَاعِ الْمَذْكُورِ

وجدتُ في كتاب لبعض أهل دمشق^(١) : أقيمت القبة الرخام
التي فيها فوارة الماء ، في سنة ست وتسعين وثلاثمائة^(٢) .
وقرأت بخط إبراهيم بن محمد الحنائي^(٣) : أنشئت الفوارة المنحدرة
وسط جيرون سنة ست عشرة وأربعمائة ، وجرت ليلة الجمعة لسبع ليال
خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة - يعني وأربعمائة - .
وأمر بجر القصعة^(٤) من ظاهر قصر حجاج إلى جيرون وأجرى
ماءها الشريف القاضي فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس
الحسيني - جزاه الله على ذلك خيراً - . ١٠

وتحتة بخط محمد بن^(٥) أبي نصر الحميدي . وسقطت في صفر سنة
سبع وخمسين وأربعمائة من جمال تماكَّت بها ، فأنشئت كَرَّةً أُخْرَى ؛
ثم سقطت عمدتها وما عليها ، في حريق اللبادين ورواق دار الحجارة ،
ودار خديجة ، في شوال سنه اثنتين وستين وخمسمائة .

١٥ قال جعفر بن دواس الكناني المعروف بقمر الدولة ، يصف
الفوارة الصغيرة :

رَأَيْتُ بِالْجَامِعِ الْمَعْمُورِ مَعْجَزَةً فِي جَلْقٍ كُنْتُ أَجْدَى مِنْهَا سَمِيعاً^(٦)

(١) ورد الخبر في ابن عساكر ٣٢/٢ ، والدارس ٣٩٠/٢ ، ومسالك الأبصار ١٩٩ .

(٢) في الأصل : « ست وتسعين وثلاثمائة » - وفي ابن عساكر والعمرى : « تسع
وستين وثلاثمائة » . ٢٠

(٣) انظر غام الخبر في البداية ١٥٩/٩

(٤) في البداية : « وجرَّ إليها قطعة من حجر كبير » .

(٥) ورد الخبر في الدارس ٣٩٠/٢ ، وفيه « ونحتة بخطه محمد بن أبي نصر » .

(٦) في الأصل : « من لما سمعا » - في الدارس ٣٩١/٢ : « من جاسم » .

فوَارة كلما فارت فَرتَ كبدي وماؤها فاض بالأنفاس فاندفعاً
كأنها الكعبة العظمى فكلّ فتّى من حيث قابل أنبوباً لها ركعا

عمر نور الدين الشهيد - رحمه الله - الكلاسة ^(١) في سنة خمس وخمسين وخمسمائة. [٢٠] و احترقت الكلاسة والمئذنة المسماة بالعروس في المحرم سنة

سبعين وخمسمائة. وُسِّمَتْ بهذا الاسم لأنها كانت موضع عمل الكلس أيام بناء الجامع. وجُعِلَتْ زيادة لما ضاق الجامع بالناس، وجدّد أيضاً الحائط الشمالي فإنه كان قد تداعى، وكاد أن يسقط.

الأيام الناصرية الصالحة ابن أبواب - وفي تاسع عشر شهر ربيع الأول ملك صلاح الدين - رحمه الله - دمشق، وأمر بتجديد

عمارة الكلاسة في سنة خمس وسبعين وخمسمائة على يد الحاجب أبي الفتح عرف بابن العميد. وجدّد بدمشق هذا المذكور مسجدين أحدهما بسويقة باب الصغير، والآخر بالباب الشرقي من دمشق يعرف بمسجد النخلة. وأول من صلى بها الشيخ أبو جعفر أحمد القرطبي ^(٢) ولم ترل الإمامة في يده ويد أولاده إلى سنة ثلاث وأربعين وستمائة فانه رضوا ولم يبق لهم عقب.

ثم تولى إمامتها في الأيام الصالحة النجبية الشيخ أحمد بن محمد الخلاطي الصوفي، ولم يزل بها إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين وستمائة، وتولى بعده بها ولده، وهو مستمر بها إلى يومنا هذا.

ذكر الجامع المعمور

ابتدئ بترميم دائر قبة النسر، والرُفرف المستدير عليها والفص

(١) جاء ذكر المدرسة الكلاسة في الدارس ١/٤٤٢، وهي لصيق الجامع الأموي من ٢٠ شال، ولها باب إليه.

(٢) هو أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي توفي سنة ٥٩٦ - انظر شذرات ٦/٣٢٣.

المذهب والطاقت، ووجه النسر في الأيام الناصرية الصلاحية ابن أيوب،
بتولي القاضي محي الدين أبي المعالي محمد بن علي بن يحيى القرشي، قاضي
القضاة بالشام في سنة خمس وثمانين وخمسمائة؛ وتتم الكلاسة، فان
نور الدين مات ولم تتم. وساق إليه الماء مضافاً لما كان فيه؛ وجدت [٢٠ظ]
في أيامه فؤارة جيرون. ولما مات صلاح الدين بنى ولده الملك العزيز
عثمان مدرسة إلى جانب الكلاسة ونقل إليها والده في قبة في
جوارها.

الأيام العادلية السيفية - تبليط الصحن الخارج بتولي صاحب
صفى الدين عبدالله بن علي عرف بابن شكر^(١) في سنة ست وستائة،
تبليط الأروقة الجوانية في مباشرة الوزير جمال الدين الاسكندري
المعروف بابن فارس في سنة سبع وستائة.

الأيام المعظمية - جدّد، رحمه الله، المقصورة التاجية المعروفة بابن
سنان قديماً، والآن بالسلارية في سنة أربع وعشرين وستائة، وهي
حنفية، وجدّد من الرّخام القائم بجدّ رانه ما كان متزايلاً.

الأيام الاشرافية - ولما ملكها الملك الأشرف موسى ابن الملك
العاقل، أمر بترميم الحنايا التي بقبلته وكلسه، وجدّد بعض المقاصير.
ولما توفي عمل له تربة شمالي الكلاسة لها شبابيك إلى الطريق وإلى
الكلاسة؛ ودفن بها ورتّب فيها قراء.

ولما ملكها الملك الكامل وتوفي بها، عمدت بنائته الثلاث إلى

٢٠ (١) هو عبدالله بن علي بن الحسين، الوزير الكبير صفى الدين أبو محمد المصري
الدميري المالكي المعروف بابن شكر، ولد بالدميرة، بين الاسكندرية ومصر
سنة ٥٤٨ هـ، وتوفي سنة ٦٢٢ هـ.

أما كن في جوار باب الناطفانيتين ، فاشترينها وعمرنها تربة مفتوحة
الشبابيك إلى الجامع وبها قرآن .

ولما ملكها الملك ^(١) الصالح اسماعيل ابن الملك العادل ، عمل
وزيره أمين الدولة عبد السلام المعروف بالسامري ، بالجامع طلسماً
للحمام [٢١ و] فلا تدخله وصح ^(٢)

الأيام الصالحة النجمية - احترقت المئذنة الشرقية بجامع دمشق
عند أول قدومه إليها في سنة خمس وأربعين وستمئة ، وأقامت خراباً
ثمانية أشهر وثلاثة عشر يوماً ، فأمر السلطان بعمارتها في أوائل سنة
سبع وأربعين وستمئة . وقيل كان في سنة ثلاث وأربعين .

وتولى عمارتها شهاب الدين رشيد الصالحى نائب المملكة ، وجدّد ^{١٠}
المرحوم جمال الدين ابن يغمور في أيامه بركة الكلاسة ، وبسط دهليزها ،
وأرض البركة في سنة سبع وأربعين وستمئة ، والسقايات بباب
الجامع . وكان المشد على العمارة فخر الدين اياز الرشيدى شاد
الدواوين بالشام المحروس ^(٣) . وكان بباب البريد في وسطه بين
الأساطين حوانيت يباع فيها الفاكهة وغيرها من الأطعمة ، وكان ^{١٥}
ازجه لاطيا ، فأضرّ بها وغلا ازجه وكلسه ، ومنع من كان يجلس
فيه للمعاش من الجلوس .

الأيام الناصرية الصالحة - ابن الملك العزيز صاحب حلب ،

(١) نقل الدارس هذا الخبر كله عن ابن شدّاد ٤٠٧/٢ .

(٢) في الدارس يصل بين الجملة والعنوان : « وصح في الأيام » .

(٣) هذه العبارة كلّها ناقصة ساقطة في الدارس ٤٠٧/٢ - انظر خبر ذلك في ذيل

الروضتين ١٨٣ .

فرض من ماء القنوات زيادة على ماء باناس للجامع المعمور ، عند انقطاع ماء باناس مقدار سبع عشرة اصبعاً من أصابع الماء للكلاسة ، وللبركة المحددة بباب البريد ، والقسطل المساق للبيارستان الدَّقَاقِي ، ولمشهد ابن عروة داخل باب البريد ، بتولي عز الدين بن عبد العزيز ابن محمد بن وداعة الجيلي .

الأيام الظاهرية المركبة - أخرجت^(١) الصناديق والمجاورون ، وقلعت الدرازينات ، وفكَّت المقاصير في سنة ثمان وستين وستائة بولاية^{||} افتخار الدين أياز الحرّاني . وصلى - خَلَدَ الله ملكه - فيه [٢١ظ] في هذه السنة بعض الجمع ، وطافه فرأى الحائط القبلي قد اتسخ رخامه ، وتشعّثت الفسيفساء . فأمر بإصلاحها ، وغسل الأساطين ، وتذهيب رؤوسها ، وتغيير ما يجب تغييره من الرخام ، وازهدب تآزيره والكرمة ، وهي التي تدور به .

ولما طاف بالحائط الشمالي [وبقية الحيطان]^(٢) رآها غير مرّخة ، فأمر بترخيمها على مثال ترخيم الحائط القبلي^(٣) . فجلب إليها الرخام من كل جهة فجاءت أحسن مما عملت قديماً ، وأصرف فيها ما ينيف على عشرين ألف دينار .

وبني مشهد السيّد زين العابدين وكان قد استولى عليه الخراب . ودخل إليه ليلاً مستخفياً فرأى فيه قوماً نياماً ، وآخرين قياماً ، فأمر للقيام بصدقة سنّية ، وأمر أن لا يسكن به أحد . فأخرج من

٢٠ (١) في الدارس : « أخرجت بأمره الصناديق والخزائن » .

(٢) في الأصل : « بالحائط الشمالية » - فأكملنا النص وأصلحنا النص عن الدارس ٢/٤٠٨ .

(٣) في الأصل : « الحائط القبلية » - وصوّجنا كما أثبتنا .

كان به مقيماً له سنين ، ولم يبق فيه سوى رجل واحد رآه كثير العباد ، مثابراً على ما هو بصدده .

وكان لكل ممن كان به مقيماً موضع قد أفردته ، واقتطعه وعمل فيه صندوقاً وأحاطه بمقصورة حتى صار بهم كأنه خان .

وأمر بتجديد باب البريد وفرشه بالبلاط ، ونقل سوق الشاعين إلى الحوانيت التي في حائطه ، وكان بها قبل سوق الأكفان .

ولما دخل دمشق المولى الصاحب بهاء الدين علي بن محمد مع مولانا السلطان - خلد الله ملكه - في سنة تسع وستين ^(١) ، نظرت في وقوفه ، وما يصرف منها لأرباب الرواتب ممن كان منهم مستغنياً ،

[٢٢ و] وليس به انتفاع في عام أبطله . ومن كان منهم ذا حاجة ، ولم يكن لديه علم رتب له على بيت المال ما يقوم به . وصرف ما كان مقرراً لمن أبطله في مصالح الجامع ، وفيمن للمسلمين انتفاع بعماله .

ورتب فيه مصحفاً يقرأ بعد صلاة الصبح تحت قبة النسر ، وأجرى على القارئ فيه في كل شهر شيئاً معلوماً .

وكان بصحن الجامع حواصل للمنجنيقات ، وحواصل للامراء ، من خيم وغيرها ، فأمر بازالتها ، فأتسع وزاد رونقه .

وتطلب كتب وقفه - وكانت قد أهمل النظر فيها - وأجرى الوقوف على شرط واقفيها . وإنما كان المتولي للنظر فيها يفعل فيها بمقتضى رأيه في منعه واعطائه ، فحمت إليه بعد ما شق على الباحث عنها وجودها ، فوجدتها قد تمزق القديم منها ، وما كان مما وقفه .

(١) في ابن شداد: «تسع وستين» - في الدارس ٦٠٩/٢: «في سنة تسع وستين وستائة» .

الملك العادل نور الدين محمود ومن بعده من الملوك قد كادت كتبها أن تتلف . فأمر بأحياء خطوطها وإثباتها عند سائر القضاة ، واجتهد فيها حسبما اقتضته آراؤه السعيدة وأفعاله الرشيدة ، وكذلك فعل في وقف البيارستان ^(١) .

وليس ذلك بمستنكر من خلائقه في إقامة منار الاسلام، ورفع من خفضته البخوت على التخوت من العلماء الأعلام . وكانت سائر الوقوف المرصدة على ما وقفت عليه مضافة إلى وقف الجامع ، وكانت لا تصرف في أربابها، وإنما تصرف في مرتب الجامع، فأفردتها عنه ، وولّاهما من يصرفها على شرط من وقفها ، وأثبت كتبها كما فعل فيما عداها من الأوقاف الجامعية والبيارستانية .

ويشتمل هذا الجامع في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب على تسعة أئمة || يصلّون فيه الصلوات الخمس منهم : الخطيب، وإمام [٢٢ظ] في مقصورة الحنابلة، وإمام في مقصورة الحنفية، وإمام في الكلاسة، وإمام في مشهد عليّ زين العابدين - رضي الله عنه - ؛ وإمام في مشهد أبي بكر - رضي الله عنه - ، وإمام ^(٢) في مقصورة المالكية؛ وإمام في مشهد ابن عروة ^(٣) ؛ وإمام في مقصورة الكندي .

وفيه لأقرأء القرآن في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب ثلاثة وسبعون مُتَصَدِّراً .

(١) في الدارس : « البيارستان الكبير » .

(٢) هذه الجملة ناقصة في الدارس ٤١٠/٢ .

ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الأوقاف^(١)

السبع الكبير ، أوقافه مختلفة ؛ وعدة من فيه - على ما استقر عليه الحال في الوقت الذي وضعنا فيه هذا الكتاب - ثلثائة وأربعة وخمسون نفرًا .

• سبع الأمير مجاهد الدين إبراهيم .

سبع مجاهد الدين بُزَّان .

سبع الساوجي .

سبع ابن السَّابِق .

سبع التاج^(٢) الكندي بمقصورة الخضر - عليه السلام - .

١٠ سبع ابن عبد .

سبع فخر الدين المالكي .

سبع مجد الدين^(٣) ابن الخليلي .

سبع الفاضل .

سبع المتلقنين من الصغار ؛ وهم ثلثائة وثمانية وسبعون نفرًا .

١٥ سبع ابن المنجنيقي^(٤) .

سبع جهة^(٥) قبر زكريّا - عليه السلام - .

(١) انظر الباب الذي عقده ابن عساكر في كتابه ٤٩/٢ ، ما ورد في أمر السبع ، وكيف كان ابتداء الحضور فيه والجمع . - وهذا الفصل الذي كتبه ابن شداد تجده في الدارس ٤١٠/٢ ، وفي مختصره للطموي .

(٢) في الأصل : « الناجي » وهو تصحيف صوبناه عن الدارس ومختصره . ٢٠

(٣) في الدارس : « المجلى بن الخليلي » - مختصر الدارس : « المجلد ابن الخليلي » .

(٤) في مختصر الدارس : « سبع المنجنيقي » .

(٥) في الدارس : « سبع جهته قبر . . . » .

- سبع ابن حبش .
- سبع ابن كلاب .
- سبع المالكيّة .
- سبع الخنابلة .
- سبع الكوريّة بعد صلاة العصر ، تجاه مقصورة الخطابة ؛ فيه أربعائة وعشرون نفرًا .
- سبع ابن نجشان ^(١) .
- سبع ابن بشر ^(٢) .
- سبع ابن الحلوانيّة .
- سبع ابن صاحب حمص . ١٠
- سبع ابن مصعب .
- سبع القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحرّاني ^(٣) .

* *

ذكر المجلس للاشتغال بالعلوم الشريفة ^(٤)

[٢٣]

|| المصروف عليها من مال المصالح ||

- حلقة تاج الدين عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الشافعي . ١٠
- حلقة الشيخ رشيد ^(٥) الفارقي .

(١) في الأصل : « سبع ابن شخان » - في الدارس : « سبع ابن نجشان » - في مختصر الدارس : « ابن نجشان » .

(٢) في الأصل : « سبع بشر » - وقد صححناه عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « الحرّاني » - وقد صوبناه عن الدارس ومختصره .

(٤) جاء هذا الباب في الدارس ١١/٣ - وفي مختصره ٢٢٦ : « للاشتغال بالعلم الشريف » .

(٥) في الدارس ومختصره : « رشيد الدين » .

- حلقة الشيخ شرف الدين أحمد بن المقدسي .
- حلقة الشيخ برهان الدين بن المراغي .
- حلقة القاضي زين الدين بن المرحل .
- حلقة الشيخ زين الدين علي بن المنجا الحنبلي .
- حلقة الشيخ نجم الدين ابن الشماع الحنفي .
- حلقة الشيخ تاج الدين الزواوي المالكي .
- حلقة القاضي شمس الدين أبي عبد الله الشافعي ^(١) .
- حلقة الشيخ يحيى الزواوي المالكي .
- حلقة الشيخ مجد الدين المارداني .

* *

ذكر ما فيه من المدارس

١٠

- مدرسة شافعية ، بالكلاسة .
- المدرسة الفزائية ، وتعرف بالشيخ نصر الدين المقدسي .
- مدرسة ابن شيخ الاسلام .
- مدرسة ابن منجّ ، حنبلية .
- مدرسة للمالكية ^(٢) .
- مدرسة الملك المظفر أسد الدين ^(٣) ، شافعية .

* *

(١) في الدارس : « أبي عبد الله محمد الشافعي » .
 (٢) في الدارس : « الزاوية المالكية » - مختصر الدارس : « زاوية وهي مالكية » !
 (٣) في الدارس ومختصره : « أسد الدين شيركوه » .

ذكر ما فيه من علوم الحرب^(١)

- ميعاد بالكلاسة للقاضي الفاضل .
- ميعاد لمجد الدين ، تجاه قبر هود^(٢) .
- ميعاد الأمير سيف الدين ابن الغرس خليل .
- الزاوية القوصية الحنفية والسفينة^(٣) الحنفية .
- المقصورة الكبيرة الحنفية .

وفي الجامع من الخلق المرصدة لقراءة الكتاب العزيز وتعليمه
مائة وعشرون حلقة . وكلّ منهم له راتب على ديوان الجامع .

- حلقة الكوثرية : وقفها الشهيد نور الدين علي صبيان صغار
- ١٠ وأيتام يقرؤون في كل ليلة بعد العصر ثلاث مرات : ﴿ قل هو الله أحد ﴾
- ويهدون ثوابها للواقف ، ولهم على ذلك مرتب يتناولونه من ديوان
- السبع الكبير .

(١) جاء هذا الباب في الدارس ١٢/٢ ، ومختصره ٢٢٤ ، على شكل موجز مقتضب .

(٢) في الدارس : « ميعاد المجد تجاه قبر رأس يحيى بن زكريا عليه السلام » .

(٣) في الأصل : « السفينة المدرسة الحنفية » - وفي مختصر الدارس ٢٢٥ : « القوصية »

والسفينة حنفيان » وقد أصلحناها كما ترى .

٨ — دُرَّ مَا جَنَّدَهُ الْمُلُوكُ
بِظَاهِرِهِ تَامِينَ الْجَوَامِعِ

جامع الجبل^(١)

- بسفح قاسيون ، أول من خطه الحاج علي الفامي^(٢) من محلة
[٢٣ ظ] || مسجد القصب خارج باب السلامة ، ثم بلغ مظفر الدين كوكبرى^(٣) .
صاحب « إربل » أن الحنابلة بدمشق شرعوا في عمل جامع بسفح
قاسيون ، وأنهم عاجزون عن العمل ، فسير إليهم مع حاجب من
حجابه ، يسمى شجاع الدين الإربلي ثلاثة آلاف دينار أتاكبية لتتميم
العمارة ، ومها فضل من ذلك يشتري به وقف ، ويوقف عليه .
وأول من ولي خطابته الشيخ أبو عمر المقدسي ، ثم تقي الدين^{١٠}
ابن الحافظ الحنبلي ، ثم من بعده شمس الدين عبد الرحمن وهو في يومه^(٤)
إلى يومنا هذا ، في شهور سنة ست وتسعين وخمسمائة . وتجددت له من
بعد ذلك فتوحات وأوقاف ، وهي بأيديهم .

جامع المصلى^(٥)

قبلي البلد ، انشاء الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب^{١٠}

- (١) جاء خبره في الدارس ٢/٤٣٥ ، وفي مختصره ٢٣٥ - ويقول الدارس : « جامع الجبل المشهور
بجامع الحنابلة وبالمظفري بسفح قاسيون » - وورد ذكره في ذيل ثمار المقاصد الذي
صنعه الدكتور أسعد طلس ، بالصفحة ٢٠٩ ، والجامع قائم إلى اليوم ، في حي الأكراد .
(٢) في الدارس عن ابن كثير : « فأنفق عليه رجل يقال له الشيخ أبو داود محاسن الفامي » .
(٣) كوكبوري : بضم الكافين بينها واو ساكنة ثم باء موحدة مضمومة ، ثم واو
ساكنة بعدها راء ، وهو اسم تركي ، ومعناه بالعربية : دب أزرق ؛ وهو ابن
زين الدين علي كجك صاحب إربل - انظر الدارس ٢/٤٣٥ .
(٤) كذا في الأصل .
(٥) جاء ذكره في الدارس ٢/٤١٩ ، ومختصره ٢٢٩ ، وفي ذيل ثمار المقاصد للدكتور

— رحمه الله — بتوليّ الصاحب صفى الدين ابن سُكر ، في شهور سنة ست وستائة ، ولم يتهياً له وقف .

* *

جامع التوبة^(١)

بالعقبة، إنشاء الملك الأشرف أبي الفتح موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر في شهور سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، وكان يعرف قديماً بخان الزنجاري ، وكان به كل مكروه من القيان وغيره . وولي خطابته الركن الطوسي ولم يزل به إلى أن أخرج عن دمشق لأنموذج أنكرت عليه ؛ لأبيات^(٢) نظمها شرف الدين ابن عنين^(٣) وهي :

يا مليكاً ملاً الرح	يا بالعدل زمانة	
جامع التوبة قد	حملني منه أمانة	[٢٤و]
قال قل للملك الآث	رف أعلى الله شانه :	
لي إمام واسطي	يعشق الحر ديانة	
والذي قد كان من	قبل يغني بالجفانه ^(٤)	
فكما كان وما زا	ل وما يبرح حانه ^(٥)	

- ١٥ أسعد طلس ١٩٥ : وقال الدارس : « قبليّ البلد من خارج عملة ميدان الحصا »
— وأضاف ذيل ثمار المقاصد : « الميدان الوسطاني ، باب المصلى » .
- (١) ورد خبره في الدارس ٢/٢٢٦ ، ومختصره ٢٢٩ .
- (٢) في الدارس : « وقد نظم في ذلك أبياتاً شرف الدين بن عنين » .
- (٣) هو الشاعر شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر المشهور بابن عنين الأنصاري الدمشقي ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . وقد طبع ديوانه الأستاذ خليل مردم بك وكنتنا لم تقع فيه على هذه الأبيات ، فلعلها منسوبة إليه وليست له .
- (٤) في الاصل : « من قبلي » .
- (٥) في الدارس : « وما زلت ولا أبرح حانه » .
- ٢٠

فأعده النمط الأو ل واستبق ضمانه^(١)

ثم ولي خطابته ونظره الشيخ بدر الدين يحيى ابن الشيخ الإمام عز الدين بن عبد السلام ؛ وجدّد به ربعا ، ووقفه عليه ، وهو إلى الآن. وجدّد قبلته ومحرابه وذّهبه ويّض أساطينه البرانية وأروقه الشّالّة؛ وصانّه أتمّ صيانة وفوّض إليه ذلك الأمير فخر الدين يوسف ابن حمّوديه^(٢) في الأيام الصّالحة النجميّة ، وتحقق وفاته من أخيه ، وتولي بعده اخوته ، وهو بأيديهم إلى الآن .

جامع جراح^(٣)

خارج الباب الصغير ، انشاء الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل في سنة > إحدى وثلاثين وستمائة <^(٤) وجدّد معه أيضاً مسجداً بدار السعادة ، داخل باب النصر ، وأوقف على الجامع والمسجد المذكور قرية من أعمال مرج دمشق ، وتعرف بالزّعيرية^(٥) ، وشرط فيها للخطيب بالجامع في كل شهر خمسين درهماً^(٦) ، ولعشرة نفر قراء في الشهر لكل منهم عشرة دراهم ، ثم أحرق في أيام الملك الصّالح عماد الدين اسماعيل ، في أواخر سنة اثنتين وأربعين وستمئة ، لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ . ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد ابن الأمير شمس الدين محمد ابن الأمير غرس الدين قليج النوري ، || في سنة اثنتين وخمسين وستمائة . [٢٤ظ]

(١) في الدارس : « فأعدني » .

(٢) في الأصل : « ابن حمويه » - صوبناها عن الدارس ، ونأشره بعلق أن يوسف

ابن أبي بكر بن محمد هذا توفي سنة ٥٧٠ هـ .

(٣) جاء ذكره في الدارس ٢/٤٢٠ ، ومختصره ٢٢٦ - ويضيف الدارس : « بمحلة سوق الفهم » .

(٤) يياض في النسختين عندنا ، أكملنا نقصهما من الدارس ومختصره .

(٥) في الأصل : « الزّعيرية » - في الدارس : « الزّعيرية » .

(٦) في الدارس : « عشرين درهماً » .

الباب الرابع

في ذكر مساجد دمشق وعديها

المساجد التي داخل البلد : قبلي السوق الأوسط - الناحية الشمالية - ذكر ما لم يذكر في هذه الترجمة
المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه : ناحية القبلة - ناحية الشرق - ناحية الشام - ناحية الغرب -
المساجد التي لم تذكر



١- المساجد التي داخل البسك

|| قرئ على أبي محمد بن الالكفاني ، وأنا أسمع ، عن عبد العزيز بن [٢٤ظ] أحمد ، أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني ^(١) ، عن واثلة بن الأسقع ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ستكون دمشق ، في آخر الزمان ، أكثر المدن أهلاً ، وأكثرها ^(٢) أبدالاً ، وأكثرها مساجد ، وأكثرها زهاداً ، وأكثرها مالاً ورجالاً ، وأقلها كفاراً ، وهي معقل لأهلها » .

وأخبرنا أبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن ^(٣) عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « من بنى مسجداً ١٠ وَلَوْ قَدَرٌ مَفْحَصٌ ^(٤) قطاعة بنى الله له بيتاً في الجنة . قالت : قلت :

(١) وبعده في ابن عساكر ٥٣/٢ استناد متصل : « أنا أبو الخارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب اللبني الدمشقي ، أنا أبو سهل سعيد بن الحسن الاصبغاني ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا هشام بن خالد ، أنا الوليد ، أنا ابن جابر ، عن عبد الله ابن عمار ، عن واثلة بن الأسقع قال : « - انظر غار المقاصد في ذكر المساجد ص ٥٩ جاء في ابن شداد : « أكثره » في الحديث كله ؛ فصورناه عن مختلف روايات هذا الحديث ، وقد جاءت كلها : « أكثرها » .

(٢) جاء هذا الحديث في روايات مختلفة كذلك ، في ابن عساكر ٥٥/٢ : « أبو سعد منصور ابن علي بن عبد الرحمن الحجري البوشنجي . . . حدثني عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : «

(٤) في كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٠٠/٣ : « فحصى الأرض أفاحيص اي حفرت . والأفاحيص ج أفحوص القطة ، وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كأنها تفحص عنه التراب أي تكشفه . »

يا رسول الله : والمساجد التي في طريق مكة ؟ قال : وتلك) .
وهذا الحُصْن على المساجد وبنائها يدل على خطر محلّها ^(١) ،
وعظم شأنها .

* * *

١ - فأولها ^(٢) من قبلة السوق ^(٣)

للداخل من باب الجابية

١ - مسجد ^(٤) مُعلّق، يعرف بمسجد السَّقَطِيّين . له سلّم حجارة، وقد
جعل له سلم خشب آخر من شاميه ، له إمام ومؤذن
ووقف ، وهو مسجد كبير .

(١) في ابن عساكر : « خطر علاها »

(٢) جاء هذا الفصل في تاريخ ابن عساكر ٥٥/٢ ، وفي غار المقاصد ٥٩ ، وفي الدارس ١٠
٣٠٩/٢ . وقد نقله ابن شدّاد عن ابن عساكر ، ونقل عن ابن شدّاد صاحب
الدارس وغار المقاصد . ونحن نقابل بين الروايات هنا لبيان اختلافها ؛ تنمّة
للقائدة . وفي نسخة لندن لابن شدّاد تجد على عین الورقة ما يلي : « ما ذكره
ابن عساكر » .

(٣) في ابن شدّاد : « فأولها مسجد من قبلة السوق للداخل من باب الجابية » - ١٥
وفي ابن عساكر : « فأولها من قبلة السوق وأنت داخل من باب الجابية » فتبيننا
ابن عساكر لانه ينقل عنه ، والسوق هو الطريق الذي يصل الباب الشرقي باب الجابية .
(٤) نحب ان ننسب إلى أننا أضفنا الأرقام إلى عین كل مسجد ، وجعلناها
متابعة متلاحقة سواء داخل السور أو خارجه ، في الجهات جميعاً ، لأننا ظننا أن
ذلك يسهل على القارئ متابعة الترتيب من غير انقطاع . لا كما يفعل غيرنا إذ
يستأنف الترقيم ويبدؤه كلما بدأت جهة من الجهات في البلد أو في ظاهره
وأرباضه . وقد سبقنا إلى هذه الفكرة ابن عبد الحادي في غار المقاصد حيث عمد إلى
بيان ترتيبها كتابة .

٢ - مسجد ، في درب المدنيين ، سفلى ، فيه شجرة زيتون ، له إمام ، ومؤذن ووقف لطيف ، وجراية^(١) .

٣ - مسجد ، سفلى ، عند درب^(٢) عرقل ، وسويقة الحجامين ، يعرف بمسجد الصهرجى^(٣) ؛ وكان يعرف قديماً بمسجد الشجرة ، له إمام ومؤذن . وعلى بابه سقاية .

٤ - مسجد ابن طغان ، بالفسقار^(٤) ، حذاء درب القصاصين ، يصعد إليه بدرجة ؛ له إمام ومؤذن . وعند قبلته قناة^(٥) يعرف بالحياط .

٥ - مسجد ، في درب القصاصين ، سفلى ، عن يسار الداخل .

١٠ ٦ - مسجد^(٦) ، بناه أبو سعيد العجمي^(٧) ؛ له إمام ومؤذن . وعنده قناة .

٧ - مسجد ، بناه الأمير الحسن ابن الأمير يوسف ؛ سفلى ، له وقف
|| في القصاصين أيضاً .

[٢٥٥ و]

(١) في ابن عساكر وحده : « وله خزانه » - وفي الكتب كلها كابن شدّاد : « وجراية » .

١٥

(٢) في ابن عساكر : « عند رأس درب عرقل » .

(٣) نسبة الى قرية صهرجت في شمالي القاهرة بمصر .

(٤) في مقالة دمشق الشام لسوافجة ترجمة فؤاد البستاني ص ٢٠ : « الفسقار :

Foscarion ، يدل على مكان صنع الفسقة وبيعها . والفسقة شراب فيه ماء

وخل ؛ كان يشربه الجنود الرومانيون » - وقال بدران في هامش ابن عساكر

٢٠

٢١٥/١ : « أما سوق الفسقار فاسمه اليوم سوق مدحت باشا » .

(٥) في ابن عساكر : « وعند قبلته طاقات » .

(٦) في ابن عساكر : « مستجد » ، ويجعله تابلاً للرقم ٥ - ولكننا رأينا ابن شدّاد ،

والنيسبي ، وابن عبد الهادي يفرّدونه كمسجد مستقل .

(٧) في ابن عساكر : « العجمي الكجى » - وفي ثمار المقاصد : « العجمي المنبجى » .

٢٥

- ٨ - مسجد ، بناء ابن البيطار في طريق ^(١) الشارع .
- ٩ - مسجد ، سفلى ، عند دار محمد بن النّقار الكاتب فيها .
- ١٠ - مسجد ، قديم سفلى ، عند زقاق عطّاف ، هو مسجد أيمن ابن خُريم بن فاتك الأسدي الصّحابي ^(٢) .
- ١١ - مسجد آخر ، سفلى لطيف ، فيها أيضاً .
- ١٢ - مسجد ، عند دار ابن الخياط الكاتب ، معلق ، له إمام ومؤذن ووقف فيها أيضاً .
- ثلاثة مساجد ، عند دار سندقرا :
- ١٣ - واحد ، سفلى .
- ١٤ ، ١٥ - ومسجدان معلقان : لأحدهما إمام ومؤذن .
- ١٦ - مسجد ، في سوق الفسّقار ، سفلى ، كبير يعرف بابن حميد ^(٣) له إمام ومؤذن .
- ١٧ - مسجد ابن هشام ^(٤) ، بالفسقار أيضاً ، سفلى كبير ، له إمام ومؤذن ، وله ومنارة . على بابه سقاية الشيخ وقناة الشيخ .

(١) في الدارس وابن عبد الهادي : « في غربيّ طريق الشارع » - في ابن عساكر : ١٥ « في غربيّ الشارع » .

(٢) هو أيمن بن خريم بالتصغير ابن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك الأسدي ، له صحبة روى عن النبي صلعم ، وكان يسكن دمشق في محلة القضاة ثم تحول إلى الكوفة - انظر ابن عساكر طبعة بدران ١٨٧/٣

(٣) في الأصل : « ابن صميد » بالصاد ، وقد ترجمه سوفيّر على أنه بالصاد كذلك .

(٤) في ابن عساكر : « مسجد ابن لييد » - وفي المصادر كلّها أنه مسجد ابن هشام كما في النعماني ، وفي ابن كثير ١٦٧/٤ لحوادث سنة ٧٣٤ - انظر الدارس ٣٠٥/٢ - وفي ابن شدّاد : « سقاية للشيخ وقناة للشيخ » .

- ١٨ - مسجد ، عند طاحونة السجن ، سفلى ، لطيف .
- ١٩ - مسجد ، في سوق الفسقار ، يعرف بابن حفاظ ، سفلى له إمام ووقف .
- ٢٠ - مسجد الفرجة^(١) ، عند القطنين ورأس القلانسيين بقرب سقاية الشيخ ، سفلى .
- ٢١ - مسجد ، مقابل دار الوكالة ، سفلى ، كبير يعرف بمسجد الديوان^(٢) ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٢٢ - مسجد ، بسوق القلانسيين ، معلق ، على باب الخواصين . له إمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٢٣ ١٠ - مسجد القلانسيين ، في طريق سوق السراجين ، الذي جعل سوقاً للبر^(٣) ، سفلى ، له إمام ومؤذن ، ووقف .
- ٢٤ - مسجد الطرايفيين^(٤) ، يُعرف الآن بالرمّاحين ، في سوق السراجين ، سفلى ، له إمام ومؤذن .
- ٢٥ - مسجد ، ملاصقه ، بابّه إلى سوق علي^(٥) ، كان زيادةً ؛

١٥ (١) في نسخة لندن : « مسجد الفرخة » .
 (٢) انظر الدارس ٣/٣٠٦ : « محمد بن السبتي النجار . . . وهو الذي بنى المسجد ، غربي دار الوكالة » .
 (٣) في الأصل : « سوقاً للبر » - وفي الدارس وثمار المقاصد ، وابن عساكر : « سوقاً للبر » بالراء المهملة .
 (٤) في الدارس : « الطرايفيين » - وسوفير ١١٩١ يترجم ذلك بأنه سوق لباعة التحف الثمينة .
 (٥) هنا يضطرب الناقلون ، فالدارس وابن عساكر : « بابّه إلى سوق علي » - وأما ثمار المقاصد فينقل عن ابن شدّاد حرفياً : « إلى السوق على مسجد ، كان زيادة . . . » - والدارس يحمل المسجد هنا مسجدين . ولعلّ صحيحها : « سوق علي » بدليل ما يرد بعد قليل - وإضافة إلى البناء الموجود .

يُعلم فيها الصبيان فجعلت مسجداً .

٢٦ - مسجد ، في درب السوسي^(١) ، سفلى ، له إمام .

[٢٥ ظ] ٢٧ - مسجد ، في درب محرز^(٢) ، سفلى قديم || هو مسجد مروان

ابن الحكم بن أبي العاص ، له إمام ، ووقف .

٢٨ - مسجد ، يعرف بابن العميد ، لطيف ، عند قناة الزلاقة ،
سفلى ، له وقف وإمام .

٢٩ - مسجد ، عند دار ابن ريش ، قبلة الزلاقة ، سفلى ، له إمام
ووقف . ويقال له مسجد وائلة بن الأسقع^(٣) .

٣٠ - مسجد الجلادين ، يُعرف اليوم بمسجد الرماحين ، كبير ،

١٠ سفلى ، له إمام ومؤذن ووقف .

٣١ - مسجد ، بالمقلاص^(٤) ، كان يعرف بمسجد الطرايفيين ، سفلى ،
له منارة محدثة . وله إمام ومؤذن . وعنده سقاية وقناة .

(١) في ابن عساكر ٢٤٨/١ ط . بدران : « قناة درب السوسي عند سوق علي » .

(٢) في ابن عساكر : « في درب ابن محرز » .

(٣) هو وائلة بن الأسقع بن كعب بن عامر ، كان ينسب إلى جدّه ، أسلم قبل نبوك ١٥
وشهدها وروى عن النبي صلعم ، وشهد فتح دمشق وحمص ، وقيل مات في خلافة
عبد الملك ، وقيل مات سنة خمس وثلاثين ، وهو آخر من مات بدمشق من
الصحابة - انظر الإصابة ٥٩٠/٣

(٤) في ابن عساكر ، طبع المجمع العلمي ، ٨٥/٢ : « بالمقلاط » - والمقلاط في
مقالة سوفاجة عن دمشق الشام ، ترجمة البستاني ص ٢٠ : « المقلاط : كانت
تلقى فيه دون شك الاسواق المسقوفة (Macella) ، وكان امام مدخلها قوس
عال ، يرفع ثقال رجل واقف يده » - وفي جاشية ثمار المقاصد ٦٣ : ان
الأستاذ المرحوم كرد علي ينقل ان المقلاط ، هو موضع النحاسين وهو البريس
الذي ذكره حسان بن ثابت في شعره .

٣٢ - مسجد ، عند مسبك الحديد ، يعرف بابن القُصَيْعَة ^(١) الفامي له إمام .

٣٣ - مسجد وائلة ، على رأس درب الزلاقة ، عند الحَبَّازِينَ ^(٢) ، كبير ، سفلى ، له إمام ، ومؤذن ، ووقف ؛ وعلى بابه قناة في سوق باب الصغير .

٣٤ - مسجد ^(٣) ، سفلى ، لطيف ، يعرف بابن أبي العود . له إمام ومؤذن ، ووقف ، وله منارة محدثة .

٣٥ - مسجد ، في درب العبسي ، عن يسار الخارج إلى باب الصغير ، سفلى ، لطيف .

٣٦ ١٠ - مسجد الرطابين ^(٤) ، في طرف المقلاص ، خلف سوق الصَّرَف ^(٥) ؛ سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن ، ووقف .

٣٧ - مسجد ، بقرب حمام أبي نصر في الحريق ^(٦) ، سفلى .

٣٨ - مسجد ، بناء معالي المزين ^(٧) ؛ له وقف وإمام .

(١) في الدارس : « القصيفة الضامي » - وفي غار المقاصد : « القُصَيْعَة » - وفي ابن عساكر ط . بدران ٣٤٨/١ : « قناة ابن القُصَيْعَة في السوق الكبير عند رأس البنوريين بدرب الريحان » .

(٢) في ابن عساكر : « عنده الجنائريون » - وفي الدارس : « عنده الجنائريين » - وفي الأصل عندنا : « عند الحَبَّازِينَ » ومثله في غار المقاصد ٦٤ .

(٣) في ابن عساكر ، يمزج بين المسجدين : « مسجد في سوق باب الصغير » - ومثله في الدارس وجملة : « له منارة محدثة » ناقصة في ابن عساكر جعلها للمسجد السابق .

(٤) في الدارس : « مسجد القطانين » .

(٥) في الأصل : « المقلاص » - وفي ابن عساكر « المقسلاط » - وفي الدارس : « سوق الصوف » .

(٦) في ابن عساكر ، وحده : « في الطريق » .

(٧) في ابن عساكر : « معالي المدني » .

- ٣٩ - مسجد ، في طرف ^(١) الحبالين ، عند رأس درب الريحان
من السوق الكبير ؛ سفلى ، يعرف بمسجد الريحان ،
وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري ^(٢) الصحابي ،
قاضي دمشق . عند بابه قناة .
- ٤٠ - مسجد ، معلق يعرف الآن بمسجد الجلادين ^(٣) ؛ له منارة ،
وإمام ، ومؤذن ، ووقف .
- ٤١ - مسجد ، لطيف ، سفلى ، برأس درب البزوريين ، وسوق
الأكافين ؛ له وقف وعنده قناة .
- ٤٢ - مسجد ، في طرف درب البزوريين القبلي ، سفلى ، لطيف
بشباك .
- ٤٣ - مسجد ، في درب دينار عند رأس درب القرشيين ، سفلى .
- ٤٤ - مسجد ^(٤) ، بناه أبو بكر العميد .
- ٤٥ - مسجد ، في درب القرشيين ، قبلي القناة ، سفلى ، لطيف
بشباك ؛ بناه الأمير سليمان الجزري ^(٥) .

(١) في الدارس : « في درب الحبالين » .

(٢) هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس ، الأنصاري الأوسي ، شهد فتح مصر والشام ،
وسكن الشام ، وولاه معاوية قضاء دمشق بعد أبي الدرداء ، قيل انه توفي سنة
٥٣ هـ - انظر الاصابة ٣٠١/٣

(٣) انظر رقم ٣٠

(٤) وهنا جاءت الكلمة في طبعه ابن عساكر ٥٩/٢ : « مستجد » فجعله الناشر مع ٢٠
المسجد السابق .

(٥) في ابن عساكر : « سليمان الجندي » - في ثمار المقاصد : « سليمان الجزائري » .

٤٦ - || مسجد آخر ، بقربه ، سفلى ، لطيف ، له إمام ووقف . [٢٦و]

وهو قديم .

٤٧ - مسجد ، في رأس درب القرشيين ، الذي ينفذ إلى درب النخلة ، معلق ؛ بناه أبو غالب الكوفي^(١) البرزاز .

٤٨ - مسجد ، في السوق الكبير عند رأس درب الریحان ؛ سفلى ، لطيف ، بشباك .

٤٩ - مسجد ، في قبة اللحم ، يُعرف بمسجد الكف ؛ سفلى ؛ له بابان ؛ وله إمام ووقف^(٢) .

٥٠ - مسجد ، في درب فندق البيع ، سفلى ، له إمام ووقف وعنده قناة^(٣) .

١٠

٥١ - مسجد ، في زقاق الشعر^(٤) ، سفلى .

٥٢ - مسجد ، عند العمود المخلوق^(٥) ، في زقاق البزوريين^(٦) ، سفلى ، له إمام ووقف .

٥٣ - مسجد ، في درب الناقيدين ، سفلى ، قديم .

٥٤ - مسجد آخر ، في هذا الدرب ، عنده قناة ، سفلى ، يعرف

(١) في الدارس ٣٠٩/٢ : « أبو غالب بن الكرخي البرزاز » .

(٢) في ابن عساكر : « وله مؤذن وإمام ووقف » .

(٣) في ابن عساكر : « وعنده طاقات » .

(٤) يضيف ابن عساكر ٦٠/٢ : « قيل أن تصل إلى درب الناقيدين » .

(٥) يعلق الدكتور اسعد طلس ناشر غار المقاصد بالصفحة ٦٦ نقلاً عن ابن عبد الظاهر :

انه قبل الركن المخلوق لأنه ظهر حجر . . . فخلق بالزعران وسمى من ذلك اليوم بالركن المخلوق .

(٦) في ابن عساكر : « في زقاق النهر ، بين درب القرشيين ودرب الناقيدين » .

بابن المقانعة .

- ٥٥ - مسجد ، في السوق الكبير ، يعرف بمسجد الزينبي^(١) ،
ويعرف قديماً بمسجد ابن قاسم^(٢) ؛ سفلى ، كبير ، له
وقف ، وإمام ومؤذن .
- ٥٦ - مسجد ، في رأس درب البقل ، يُعرف بابن العرياض^(٣) ؛ له
وقف .
- ٥٧ - مسجد ، في درب البقل ، يعرف بابن عنقود ؛ عنده قناة .
له إمام ومؤذن ووقف .
- ٥٨ - مسجد ، لطيف ؛ بشباك ، مستجد في أول حارة الخاطب
عند دار ابن أبي الخوف .
- ٥٩ - مسجد ، في رحبة الخاطب^(٤) ، كبير ، سفلى ، له منارة
وفيه بئر ، وله إمام ومؤذن .
- ٦٠ - مسجد آخر ، في رحبة الخاطب ، بناه بركات الزرّاد ، سفلى ،
له منارة خشب وإمام ومؤذن .
- ٦١ - مسجد الطبّاخين ، عند قنطرة أم حكيم ، برأس سوق
العليّين ، سفلى ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ٦٢ - مسجد ، عند رأس درب الجبن ، ملاصق الحمام ، على بابه

(١) في ابن عساكر : « بمسجد الزينبي » - في ابن شداد : « الزيب » .

(٢) في ابن عساكر : « بمسجد قاسم » .

(٣) حرقه الناشر لتاريخ ابن عساكر ، فوم حين خلط بينه وبين المسجد اللّاحق ، ٢٠

وهما في درب واحد ؛ وجعله : « مسجد لطيف بشباك يعرف بابن المتناش » .

(٤) أسقطه ناشر ابن عساكر - انظر ما يضيف النعمي في الدارس على هذا المسجد ٣١١/٢

قناة ، سفلى ، كبير ، قديم ، جدده الرئيس أبو الذؤاد
المفرج ابن الصوفي^(١) .

٦٣ - مسجد ، عند دار الشريف الجعفرى ، وتعرف اليوم بدار
خطلخ البالىسى ، سفلى ، لطيف ، بناه أكسوك^(٢)
ابن خطلخ البالىسى .

٦٤ - مسجد ، داخل درب الجبن ، عند درب الديلم ، سفلى ، له
إمام ، ومؤذن ووقف .

٦٥ - مسجد الحدادين ، سفلى ، له وقف ، وإمام ومؤذن .

٦٦ - مسجد ، عند رأس درب العدس ، || بينها الطريق ؛ سفلى [٢٦ظ]
كبير له إمام ومؤذن .

٦٧ - مسجد ، معلّق ، يُعرف بمسجد سوق اللؤلؤ ؛ كبير ، له إمام ،
ومؤذن ، ووقف . وعنده سقاية . واحترق منذ
أعوام ، وقد شُرع في تجديده ؛ والله يستهل إقامته ؛
فهو من المساجد القديمة المشهورة^(٣) .

٦٨ ١٥ - مسجد ، فى داخل درب العدس ، سفلى ، لطيف .

٦٩ - [مسجد لطيف]^(٤) فى رأس سوق الطير ، سفلى بشباك .

(١) هو ثقة الملك أبو الذؤاد مفرج بن الحسن الصوفي مات سنة ٥٣٠ هـ - انظر تاريخ
ابن القلائسى ص ٢٢٤ ، وما يليها - انظر رقم ١٧٣ بالصفحة ١١٥ .

(٢) فى ابن عساكر : « أكسوك » بالشين .

(٣) يضيف ابن عساكر جملة : « وقد تمّ والحمد لله رب العالمين » .

(٤) زيادة يقتضيه السياق اخذناها من ثمار المقاصد ، فقد حصل على نسخة جيدة
من ابن شدّاد .

- ٧٠ - مسجد ، قبلية ، عند رأس درب الحبالين يُعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف^(١) .
- ٧١ - > مسجد ، في درب الحبالين ، يعرف بمسجد سوق الطير ؛ له إمام ووقف^(٢) .
- ٧٢ - مسجد ، داخل^(٣) درب الحبالين ، قبلي النهر عند دار ابن مقلد الشوا ، سفلى لطيف .
- ٧٣ - مسجد ، في درب الفراش^(٤) ، عند بستان القط ، سفلى ، قديم ، جذده أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي العجائز .
- ٧٤ - مسجد ، عند رأس درب أبي نصر^(٥) ، سفلى ، لطيف بشباك .
- ٧٥ - مسجد^(٦) ، معلق ، كبير ، له وقف وإمام .
- ٧٦ - مسجد ، عند رأس درب التميمي ، في سوق دار البطيخ ، لطيف ، بشباك ، له وقف .
- ٧٧ - مسجد دار البطيخ ، المعلق ، كبير ؛ له وقف ومنارة ، وإمام ، ومؤذن . وله بابان عند أحدهما قناة .

(١) تضيف المصادر كلها : « ومؤذن » .

(٢) هنا مسجد سقط من نسختنا ووقع في ابن عساكر ، والدارس ، وغار المقاصد فأضفناه لاعتقادنا بأن الناسخ بها كثرة ذكر سوق الطير .

(٣) في الأصل : « درب الحبالين » - ولكننا رأينا في ابن عساكر والتميمي وابن عبد الهادي : « داخل درب الحبالين » فأصلحناها ، لأن الناسخ حذف السطر السابق وفيه في درب الحبالين ، وأضافها هنا ، سهواً .

(٤) في ابن عساكر : « في درب الدرفس » .

(٥) في ابن عساكر : « درب بني نصر » .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد الابريين » ولا نجد لها في غيره من المصادر .

- ٧٨ - مسجد ، يعرف بمسجد الإجابة ، في سوق دار البطيخ ،
يُنزل إليه بدرج ، قديم ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ٧٩ - مسجد ، في درب الفراش ، مستجد ، بناه أبو يعلى النصراني ،
عامل القسمة ، عنده قناة .
- ٨٠ - مسجد ، داخل منه ، كبير ، سفلى ، له منارة خشب يعرف
ببني علان ، له إمام ووقف .
- ٨١ - مسجد الخشابين ، بين فنادق الخشب ، حضرة سوق البقل ،
ومسبك الزجاج ، سفلى ، كبير ، له إمام ومؤذن .
- ٨٢ - مسجد ، في الدقاقين ، يعرف بمسجد السكاكين^(١) ، سفلى ،
كبير ، قديم ، له وقف ، وإمام ، ومؤذن . ١٠
- ٨٣ - مسجد ، معلق ، عند حمام اللؤلؤ المعروف قديماً بالبريديين^(٢)
يعرف بمسجد الناشئ^(٣) ، كبير ، له وقف وإمام
ومؤذن .
- ٨٤ - مسجد الكشك^(٤) ، الذي فوق الأعمدة ، مستجد ، كان

١٥ (١) في الأصل : « السكاكينين » - وفي ابن عساكر : « السكاكين » .

(٢) في ابن عساكر ٦٢/٢ : « بجام البريديين » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد الراس » - وفي الأصل عندنا : « مسجد الناس »

- وفي ابن عبد الهادي : « مسجد الناشئ » - وفي الدارس ٤٨٧/١ : « قال ابن

شداد : مدرسة الناشئ وتعرف بمدرسة الناشئ ، أنشئ في شهر سنة ثيف وخمسين

وخمسة ، بانيه الامير الناشئ الدقاقى » - لذلك تبيننا رواية الدارس فهي اقرب

الجميع إلى كتابة المخطوطة - انظر رقم ١٩٨ ، و ٢٦١ .

(٤) انظر الدارس ٥٥٥/١ : « المدرسة العزيزة الجوانية » قال ابن شداد بالكشك ،

تurf هذه المدرسة بدار ابن منقذ .

داراً فبناه الملك العادل نور الدين وبنى له منارة؛ له
 || إمام ومؤذن ووقف .

[٢٧ و]

٨٥ - مسجد ، في درب شداد ، قبلة الكشك ، كان قديماً
 لطيفاً ، فزاد فيه أبو غالب ابن الشيرجي ووسعه .

٨٦ - مسجد السَّالِين^(١) عند رأس درب التَّبَّان ، سفلى ، قديم ،
 كبير له إمام ، ووقف ، وفيه بئر .

٨٧ - مسجد ، في درب التَّبَّان ، لطيف ، سفلى ، كان خراباً فجددّه
 أبو المكارم^(٢) - رحمه الله - ثم غيّر بعده ، وبنى
 بجائز .

٨٨ - مسجد ، داخل منه ، لطيف معلق ، يعرف بمسجد دوس^(٣) . ١٠

٨٩ - مسجد ، ملاصق لكنيسة اليهود ، على النهر ، سفلى ، لطيف .

٩٠ - مسجد ، معلق فوقه ، فيه منارة ، بناه نور الدين - رحمه الله - .

٩١ - مسجد ، عند باب المدينة^(٤) ، سفلى ، بناه الشريف أبو الحسن
 الجعفري له وقف .

٩٢ - مسجد صدقة ، الملاصق لكنيسة مريم ، له منارة وإمام ومؤذن ١٥
 ويقال إن صاحبه صدقة كان نصرانياً فأسام وحسن

(١) في ابن كثير ١٥٠/١٤ ، في حوادث سنة ٧٣٠ هـ : « شمس الدين البعلبكي . .
 إمام مسجد السَّالِين بدار البطيخ القتيقة » .

(٢) في ابن عساكر : « فجددّه خالد أبو المكارم » .

(٣) في ابن عساكر ٦٣/٢ : « يعرف بيوسف » ، بلغني أنه نقل عليه وخرب » . ٢٠

(٤) في الأصل عندنا : « المدبقة » - وفي الدارس وابن عساكر وابن عبد الهادي :
 « المدبنة » .

- إسلامه وبني هذا المسجد^(١) .
- ٩٣ - مسجد آخر ، تحته معطل^(٢) ، لا يفتح .
- ٩٤ - مسجد آخر ، في درب كنيسة مريم ، عند معصرة الشيرج ،
سفل قديم ، له وقف وإمام .
- ٩٥ - مسجد الثلاث^(٣) ، في سوق كنيسة مريم ، سفل ، كبير ،
له وقف وإمام ، ومؤذن^(٤) .
- ٩٦ - مسجد ، في درب الفراقي ، ويعرف اليوم بدرب الشيخ ،
سفل ، لطيف بشباك .
- ٩٧ - مسجد ، بقربه من الجانب الشرقي ، سفل قديم .
- ٩٨ ١٠ - مسجد ، عند دار أبي محمد بن القلانسي^(٥) ، في درب سحنون ،
سفل ، له إمام ووقف .
- ٩٩ - مسجد ، في السوق الذي بين كنيسة مريم ودرب الحجر ،
يعرف بمسجد عقيل ، سفل ، له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٠٠ - مسجد ، قبله ، عند موقف الشيخ ، قديم ، يقال إن النذر
فيه فضيلة .

١٥

(١) جاءت هذه العبارة في الأصل خطأ ، كتعليق وتذييل للمسجد السابق رقم ٩١ ،
ولكن الواقع أنها يجب أن تأخر ، فتصبح قائماً لمبارته في الحديث عن مسجد
صدقة . وقد أخرناها ، كما في ابن عساكر والنعمي . وأما ثمار المقاصد فقد
نقلها بحروفها كما جاءت عندنا في الأصل ؛ ولكن الناشر الدكتور اسعد طلس
لاحظ ذلك في الحاشية ، بالصفحة ٧١ ؛ ونبه إليه .

٢٠

(٢) يضيف ابن عساكر كلمة : « معطل » .

(٣) في ثمار المقاصد : « مسجد التاج » وينفرد وحده بهذه الرواية .

(٤) يضيف ابن عساكر ٦٣/٢ : « وفيه منارة خشب مستجدة » .

(٥) في ابن عساكر : « دار محمد بن القلانسي » .

١٠١ - مسجد ، في درب البياعة^(١) ، لطيف ، قديم ، سفلى جدده
ابن الفُسَيْتَقَة .

[٢٧ ظ] ١٠٢ - مسجد كبير ، في هذا الدرب || كان قديماً كنيسة لليهود ،
ثم جعل مسجداً ، ويعرف بمسجد ابن الشهرزوري^(٢) ،
لأنه كان يجلس^(٣) به للوعظ .

١٠٣ - مسجد كليلية ، في درب كليلية ، حارة اليهود ، قبلي درب
البياعة ، والدرب يعرف قديماً بكليل القاضي^(٤)
فليل درب كليلية . وقول العامة : إن التي بنته
امرأة يهودية اسمها [كليلية]^(٥) لم يصح .

١٠٤ - مسجد درب الحجر ، قديم ، سفلى ، كبير له منارة ووقف ١٠
ومؤذن وإمام ؛ وله بابان على أحدهما قناة وعلى
الآخر سقاية .

١٠٥ - مسجد العميد بن الجسطار^(٦) ، سفلى كبير له إمام ومؤذن ،
وعلى بابه سقاية وقناة .

١٠٦ - مسجد ، في درب كيسان ، المعروف اليوم بدرب الفواخير ١٥

(١) في الأصل عندنا ، وفي ابن الهادي والنميري : « درب البياعة » - وفي ابن

عساكر ٦٤/٢ : « درب البلاغة » - وفي ابن كثير ٣٠٩/١٢ : « بدرب البلاغة

قبلي مسجد درب الحجر ، داخل باب كيسان » - انظر كذلك رقم ١٥٢

(٢) في تاريخ ابن الفلاني ١٣٨ : « الفقيه الإمام أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل

ابن زيد الشهرزوري الواعظ » ، مات سنة ٤٩٤ هـ .

٢٠

(٣) في ابن عساكر : « كان يجلس فيه مسجد الوعظ » .

(٤) في ابن عساكر وحده : « بكليل القامي » .

(٥) ناقصة في الأصل ، أضفناها عن ابن عساكر والدارس للسياق .

(٦) في الأصل عندنا « ابن الجنطاز » - صححناها عن ابن عساكر والنميري .

- مقابل درب الفرن^(١) ، سفلى لطيف له وقف .
- ١٠٧ - مسجد آخر ، قبلته له وقف .
- ١٠٨ - مسجد آخر ، معلق كبير ، له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٠٩ - مسجد ، ملاصق لباب كيسان ، سفلى له منارة وإمام ومؤذن ووقف .
- ١١٠ - مسجد ، يعرف بابن الأعمى الفاخوري ، بقرب درب نمير ، سفلى لطيف .
- ١١١ - مسجد ، في سويقة الباب الشرقى ، يعرف بمسجد موسى الكردي ، سفلى قديم ؛ جدده موسى وعنده قناة .
- ١١٢ ١٠ - مسجد^(٢) ، لطيف خفي ، في دهليز دار نمير ، الذي يدخل إليه من درب ربيع .
- ١١٣ - مسجد آخر ، في صدر درب نمير ، لطيف سفلى .
- ١١٤ - مسجد آخر ، في سويقة الباب الشرقى ، قديم ؛ جدده أبو الفوارس ابن الصوفي^(٣) له إمام ووقف .
- ١١٥ ١٥ - مسجد^(٤) الوزير ، في السويقة ، بقربه سقاية مجددة .

(١) في الأصل : « درب العرب » - وفي النسخ : « درب القرب » - وفي ابن عساكر : « مقابل الفرن » .

(٢) هذا المسجد والمسجدان اللذان بعده لم تقع في ابن عساكر نقلها الناشر ، وأضافهما عن ابن شداد .

(٣) هو الوزير المسيب بن عليّ أبو الفوارس مؤيد الدين ابن الصوفي ، وزير دمشق والمصرف بما قبل استيلاء نور الدين - انظر ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢١٩ ، وثمار المقاصد ٧٥

(٤) في ابن عساكر يضيف : « مسجد آخر شرقيه ، يعرف بالوزير » - انظر ابن كثير ١٢٢/١٤ في حوادث سنة ٧٢٦ هـ .

١١٦ - مسجد، في أول درب الأندر، سفلى صغير، بناه ناصر السَّابِق.

١١٧ - مسجد، داخل منه، يعرف بابن باقى، سفلى، لطيف له إمام ووقف ومؤذن^(١).

هذه المساجد التي قبلى السوق الأوسط.

* * *

٢ - فأما مساجد النامية النامية

عن بحين الدافل من الباب الشرقى

فمن ذلك :

[٢٨] ١١٨ - مسجد، في درب ابن خلّاد^(٢)، له إمام ووقف.

١١٩ - مسجد، يعرف بمسجد الحراقلة^(٣)، بقرب الكنيسة

المصلبة^(٤) قديم له وقف.

١٢٠ - مسجد، في درب كشكشة، سفلى، لطيف، له وقف^(٥)

وإمام جدّه أبو عبدالله بن ناجية.

(١) ذكر ابن عساكر وحده، ٦٥/٢ مسجد آخر، هذا نصه: « مسجد داخل الباب

الشرقى كبير يعرف بمسجد الفتوح، له وقف وإمام ومؤذن » :

(٢) فى الأصل : « ابن خلّاد » - ويعاقى الأمير جعفر الحسنى فى الدارس ٣١٩/٢ : ١٥

« ولعله ابن الحلال موفق الدين يوسف المضرى مات ٥٦٦ » كما فى الشذرات.

(٣) فى الأصل : « الحراقلة » - بالفاء ؛ ولكنها فى المصادر الباقية كلها بالقاف .

(٤) فى ابن عساكر ٢٤٢/١ ط . بدران : « وأما كنيسة المصلبة فهى باقية لهم إلى

اليوم بين الباب الشرقى وباب توما » .

(٥) ناقصة فى الأصل ، أضفناها من ابن عساكر والنعمى وابن عبد الحادى . ٢٠

- ١٢١ - مسجد آخر ، فيه ، لطيف سفل .
- ١٢٢ - مسجد النبطون^(١) ، سفل ، كبير له منارة وإمام ومؤذن ووقف ؛ وعلى بابه سقاية وقناة ، وكان عنده :
- ١٢٣ - مسجد صيفي^(٢) يُصعد إليه بدرجة فَعَطِّل^(٣) .
- ١٢٤ - مسجد ، في درب الداراني ؛ له وقف .
- ١٢٥ - مسجد ، في درب ابن صامت^(٤) ، خراب .
- ١٢٦ - مسجد ، عنده معصرة الزيت ، بقرب دار ابن المهتار^(٥) النصراني .
- ٢٢٧ - مسجد ، يعرف بأبي الصرف^(٦) ، له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٢٨ - مسجد ، في خربة البوَّاب ، سفل لطيف .
- ١٢٩ ١ - مسجد آخر ، فيها يعرف بابن عَطَّاف ، سفل .
- ١٣٠ - مسجد ، لطيف بِشْبَاك^(٧) ، عند رأس درب الحجر^(٨) .
- ١٣١ - مسجد ، في وسط درب الحجر .

(١) في معجم البادان لياقوت ٨٥٥/٢ : « النبطن : محلة بدمشق » - ويعلق ناشر
ثمار المقاصد عن لاسترانج ، ان اشتقاق الكلمة من النبطيين الذين كانوا
يسكنون هذا الحي - انظر ثمار المقاصد ٧٦

(٢) في الدارس ٣٣٠/٢ : « مسجد صغير » .

(٣) في الدارس وثمار المقاصد : « معطل » .

(٤) في ثمار المقاصد : « ابن صاحب » .

(٥) في الدارس : « دار ابن المهتار » - في ابن شداد وابن عساكر : « ابن المهار »
- انظر رقم ٦٣٤ .

(٦) في ثمار المقاصد : « بأبي العرف » - بالعين .

(٧) في ابن عساكر مزج بين المسجدين وجعلها واحدًا مع الذي سبقه ؛ وذلك لأنه
نقص كلمة « مسجد » قبل « لطيف » .

(٨) انظر ابن كثير ٢١٩/١٣ في حوادث سنة ٦٥٨ حين أخذ هولاكو دمشق ، حيث
يذكر هذا المسجد .

- ١٣٢ - مسجد ، كان فرناً فجعله أبو المواهب ابن الشيرازي مسجداً له وقف وإمام ومؤذن .
- ١٣٣ - مسجد ، عند رأس المربعة ، طرف درب الحجر ؛ له إمام ومؤذن ووقف .
- ١٣٤ - مسجد ، في أول قنطرة سنان^(١) ، سفلى ، كبير له إمام .
- ١٣٥ - مسجد آخر ، معلق في طرف قنطرة سنان من الشرق .
- ١٣٦ - مسجد ، عند رأس درب المظلمة^(٢) ، من رجة خالد يعرف بمسجد الظلم^(٣) ؛ سفلى ، لطيف له وقف .
- ١٣٧ - مسجد ، عند قنطرة ابن مدلج^(٤) ، يعرف بمسجد القطيط^(٥) له إمام ومؤذن ؛ وعلى بابه قناة تعرف بالمنحدرة .
- ١٣٨ - مسجد الزينبي ، في سويقة باب توما ، له إمام ومؤذن وعند بابه قناة قديمة وسقاية مستجدة .
- ١٣٩ - مسجد ، عند باب توما ، يعرف بصعلوك النجار عند بابه قناة .
- ١٤٠ - مسجد ، معلق ، عن يسار الداخل من باب توما عند

(١) في ابن عساكر ٢٢٠/١ ط . بدران يعلق الناشر : « ابن سنان هو ابرهم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي الدمشقي ، والى جده تنسب قنطرة سنان التي بباب توما » - انظر ما ينقله النعمي في الدارس ٣٢١/٢ عن الأسيدي .

(٢) في النعمي وابن الهادي : « درب الظلم » .

(٣) في الأصل : « بمسجد المظلم » - وفي ابن عساكر ٢٢٠/١ ط . بدران : « سمي بذلك لأنه ظلم من رجة خالد » .

(٤) في الأصل : « ابن مدبج » .

(٥) في الدارس ٣٢٢/٢ : « بمسجد القطيطة » ويضيف : « قال البرزالي : هو داخل باب توما » .

المعصرة^(١) ، يعرف بالنوري ، ملاصق للسور || مُعْطَل . [٢٨ظ]

١٤١ - مسجد ، عند باب غضب الدولة^(٢) ، سفلى في درب حمام العلوي .

١٤٢ - مسجد ، في مربعة القز ، سفلى ، كبير ، بناه الشريف الزيدي ، له وقف وإمام .

١٤٣ - مسجد ، بجذاء دار الأمير نوح التي تعرف بدار ابن عصفد^(٣) النصراني كان متبنياً فجعله نوح مسجداً في زقاق الجيش^(٤) ، سفلى لطيف ، طباقه :

١٤٤ - مسجد علو ، لهما منارة^(٥) يعرف بمسجد عبده القرآن .

١٤٥ - مسجد ، في رجة خالد ، قديم سفلى على بابه قناة .

١٤٦ - مسجد ، قبلة كنيسة اليعقوبيين^(٦) ، سفلى لطيف له منارة .

١٤٧ - مسجد آخر ، شامي الكنيسة ، سفلى كبير^(٧) .

١٤٨ - مسجد ، عند رأس درب طلحة ، من سويقة باب توما ،

(١) في غار المقاصد : « عند المعصرة يعرف بالنوري » - وفي الدارس : « يعرف

بالنوري » - وفي ابن عساكر : « عند بيت المصرة يعرف بمسجد البزري » .

(٢) في ابن عساكر : « عند دار غضب الدولة » - وفي الدارس : « دار غضب الدولة »

- ويعلق غار المقاصد : « هو غضب الدولة بن لطيف كما في ابن عساكر ١/٢٢٠ ط .

بدران » .

(٣) في الأصل : « عصفد » - في الدارس : « عصفد » .

(٤) في الأصل : « في زقاق الجيش » - في النعمي : « في زقاق الجيش » - في غار

المقاصد : « في زقاق الجيش » جعل ناشر ابن عساكر هذا المسجد مسجدين وفصل بينهما .

(٥) في الأصل « مساره » - وصححها ما أثبتنا .

(٦) هي كنيسة اليعاقبة في نواحي باب توما - انظر الكلام على الكنائس في دمشق .

(٧) في ابن عساكر زيادة : « له امام ومؤذن ووقف ، وعنده قناة وسقاية » .

- يعرف بمسجد ابن عمير ، سفلى كبير له إمام ووقف .
- ١٤٩ - مسجد ، شرقيه ، بالسويقة ، سفلى ، لطيف فى سقيفة ابن عمير ^(١) ، بشباك ، يعرف بابن الفراش .
- ١٥٠ - مسجد ، عند دار الشريف النصيبى ، التى تعرف اليوم بابن بوري خان ^(٢) ، على بابه قناة .
- ١٥١ - مسجد ، عند السِّلَاحَة ، فى درب السوسى ، له منارة مستجدة ، وله إمام ووقف .
- ١٥٢ - مسجد ، فى رأس سوق الغزل العتيق ، عند قناة درب الملق يعرف بابن البياعة ، له إمام ووقف .
- ١٥٣ - مسجد ، آخر ، فى سوق الغزل فيه شجرة زيتون ^(٣) ، وعنده ١٠ سقاية ، جدده نور الدين - رحمه الله - ^(٤) .
- ١٥٤ - مسجد مربعة القطن ، ويعرف بمسجد الشريف خير الهاشمي المحتسب ^(٥) .
- ١٥٥ - مسجد ابن ابي الحديد ، الملق ، فوق القناة ، كبير قديم ، له إمام ^(٦) ، وعند درجته :

(١) فى الأصل : « فى سويقة ابن عمر » - وفى ابن عساكر ٦٨/٢ : « فى سقيفة ابن عمير » .

(٢) فى الأصل : « بوري حسان » - ولعلها كما صوت بنا .

(٣) فى ابن عساكر وحده : « فيه شجرة توت » .

(٤) يزيد ابن عساكر : « يُعرف بأصحاب الشافعي ، فتغلب عليهم وحجرت فيه منازعة » . ٢٠

(٥) فى ابن عساكر : « ويعرف بمسجد الشريف ، قديم ، جدده الشريف خير الهاشمي المحتسب » .

(٦) يزيد ابن عساكر : « له منارة ومؤذن وإمام ووقف » .

- ١٥٦ - مسجد ، سفلى ، مهجور^(١) .
- ١٥٧ - مسجد ابن عوف ، في سوق القناديل عند حمام حديد ، سفلى ، لطيف ، له وقف وإمام .
- ١٥٨ - مسجد ، سفلى ، بشباك ، وفوقه :
- ١٥٩ - مسجد ، معلق ، له منارة وإمام ومؤذن يعرفان بمسجدي فيروز^(٢) ومنارة فيروز .
- ١٦٠ - مسجد ، عند قناة ابن الماشكي^(٣) ، سفلى كبير ، له إمام ، كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً .
- ١٦١ - مسجد ، عند قناة صالح ، بقرب درب كراز من [٢٩و] الفورنق^(٤) ، معلق لطيف وتحت قناة صالح .
- ١٦٢ - مسجد ، في درب حميد بن ذرة^(٥) ، عند الزقاقين ، سفلى لطيف ، قديم له وقف ، وفوقه :

(١) في الدارس: «مسجد سفلى متهدم» - في غار المقاصد يفرده عما قبله - «مسجد عند درجة مسجد ابن أبي الحديد سفلى مهجور» .

(٢) لعله الحاجب فيروز شحنة دمشق ، مات سنة ٥١٦ هـ ، انظر ابن القلانسي في ذيل تاريخ دمشق ٢٠٨ - انظر الدارس ٣٢٥/٢ وما ينقله عن ابن كثير .

(٣) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن حسين الماشكي - انظر ابن القلانسي ٨٥ وما تليها - وارجع إلى الدارس ٣٢٥/٢ وما ينقله عن الذهبي في المبر .

(٤) في نسخة ل : «الفورنق» - ٨ : «الفورنق» - وفي غار المقاصد: «الفورنق» - وصحيحه ما جاء في نسخة (ل) وفي الدارس وابن عساكر: «الفورنق» بالفاء قبل الواو ، وهو كما في دمشق الشام لسوقاجة بالصفحة ٢٠ «وكذلك الموضع المسمى الفُرْنَق فانه يدل على مكان الفخارات Fornaces لا على أناتين الكلس ، لان بناء القوم كان بالطين» .

(٥) في ابن عساكر ط . بدران ٣٤٣/١ : «وهو ابن عمرو بن مساحق القرشي العامري وأمه ذرة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان» .

- ١٦٣ - مسجد ، معلق ، بناه ابن الصَّيْل^(١) وخرب .
- ١٦٤ - مسجد ، عند درب النقاشة ، كان كنيسة للنصارى ثم خربت ، فجعل بعد ذلك مسجداً له منارة خشب ، وإمام ومؤذن ووقف .
- ١٦٥ - مسجد ، عند رأس درب كراز ، يعرف بابن الخثي^(٢) له إمام ووقف .
- ١٦٦ - مسجد ، في الفورنق ،^(٣) الذي يعرف اليوم بالجينيقي^(٤) ، سفلى ، كبير ، كان كنيسة للنصارى فجعل مسجداً ، وجدده الخادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري^(٥) ، متولي الشرطة ، فعرف به ؛ على بابه سقاية .
- مستجدة ، بناها نور الدين - رحمه الله - .
- ١٦٧ - مسجد ، داخل الجينيقي ، بقرب السِّلَاحَة في درب سابور^(٦) كان قديماً فخرب ، فجده أبو طالب ابن محسن الفامي^(٧) .

١٥ (١) في الدارس وثمار المقاصد : « ابن أبي الصيقل » .
 (٢) انظر ما يضيف النعمي إلى ذكر هذا المسجد ٣٢٦/٢ - في ابن عساكر : « بابن المجري » .
 (٣) في الأصل : « الفورنق » - انظر حاشية الصفحة السابقة .
 (٤) في الأصل ، وابن عساكر : « الجنيقي » - وقد مرّ ذكر هذا الباب باب الجينيقي ، كما في النعمي وابن عبد الهادي .
 ٢٠ (٥) في ابن شدّاد وثمار المقاصد : « المعري » - في الدارس : « المصري » - في ابن عساكر : « المغربي » .
 (٦) في ابن عساكر : « في درب شابور » .
 (٧) في الدارس وحده ٣٢٧/٢ : « محسن القاضي » .

١٦٨ - مسجد ، في الجينيق أيضاً ، يعرف بمسجد الجينيق له إمام ووقف .

١٦٩ - مسجد ، في شامي سوق الطير ، بناء القاضي ابن نجاح^(١) له وقف وإمام وعنده قناة^(٢) .

١٧٠ - مسجد ، في الدياس^(٣) ، عنده عمود مخلق ، سفلى لطيف .

١٧١ - مسجد ، في زقاق صفوان ، سفلى ، لطيف .

١٧٢ - مسجد ، عند حمام ابن أبي المطر^(٤) ، بناء ابن فيروز .

١٧٣ - مسجد الأذري^(٥) ، مقابل دار ابن البري ، قديم ، جدته

ابنة الرئيس أبي الذؤاد المفرج ابن الصوفي ، وبنت^(٦)

فيه منارة ، له إمام ووقف .

١٠

١٧٤ - مسجد ابن خمار^(٧) ، في درب عجلان ، خلف قيسارية

الفرش^(٨) ، قديماً ، له إمام ووقف^(٩) .

(١) في ابن شداد : « ابن نجاح » - في الدارس وثمار المقاصد : « ابن نجاح » - وفي ابن عساكر : « ابن نجاح » .

(٢) في الأصل : « عند قناة » وهو سهو من الناسخ .

(٣) في كتاب دمشق الشام لسوقاجه ، ترجمة البستاني ، ص ٢٠ : « فان الحبي المدعو الدياس يقابل موقع Dêmosion اي دائرة المالية ، القائمة قرب الساحة العامة » .

(٤) في ابن عساكر : « حمام أبي الطيب » .

(٥) في ابن عساكر وحده : « مسجد الأوزاعي » - وفي باقي المصادر : « مسجد الأذري » - انظر رقم ٣٤٣ .

(٦) في الأصل : « وبُنيّت » .

(٧) في ابن عساكر : « ابن جمار » .

(٨) في ثمار المقاصد والدارس : « قيسارية الفرش » .

(٩) يضيف ابن عساكر : « ومؤذن » .

١٧٥ - مسجد سوق الأحد ، يعرف بمسجد العباسي ، قبلّة
المطرزّيين ، له بابان على أحدهما سقاية وقناة؛ وعلى
الآخر قناة أخرى ؛ عندها : ^(١)

[٢٩ظ] ١٧٦ - مسجد ، لطيف || بشباك .

١٧٧ - مسجد ، في الجينيق ، يعرف بخواجا يعقوب ، له وقف .
وإمام ومؤذن .

١٧٨ - مسجد ، عند دار ابن الشّحّاذة ^(٢) ، جدّده علي الشنباشي ،
له وقف وإمام .

١٧٩ - مسجد ، في طرف سوق اللؤلؤ ، في درب ابن شقون ^(٣) بشباك .

١٨٠ - مسجد ، في سوق أم حكيم ، سفلى ، لطيف بشباك ، ١٠
عنده قناة .

١٨١ - مسجد رحبة البصل ^(٤) ، سفلى كبير ، له بابان ، وعنده قناة
وسقاية .

١٨٢ - مسجد ، في دار الوزير المزدقاني ، معلق ، أنشأه الوزير
أبو علي المزدقاني ^(٥) .

١٥

(١) في غار المقاصد يفردّه بقوله : « مسجد لطيف بشباك عند قناة المسجد قبله » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « دار ابن السجّارة » - في نسخة هـ : « جدّه » وهو
سهو من الناسخ - ل : « جدّده » .

(٣) في ابن عساكر : « ابن شقور » - في الدارس : « ابن شقوف » - وفي ابن
عساكر ط . بدران ٣٤٨/١ : « قناة ابن شقون في طرف سوق اللؤلؤ » .

٢٠

(٤) في ابن عساكر ط . بدران ، بالحاشية ٤١٦/١ : « كان قديماً موضع السّانية ،
فلما تولّى سنان باشا ولاية الشام ، جدّده وجعله جامعاً عظيماً » .

(٥) هو الوزير أبو علي طاهر بن سعد ، مات سنة ٥٢٣ - انظر ذيل تاريخ دمشق
لابن القلانسي ٢٢٠ وما يليها من صفحات .

- ١٨٣ - مسجد ، في رأس عقبة الصوف ، معلق له منارة مستجدة ،
أنشأها المزدقاني ^(١) .
- ١٨٤ - مسجد ، في رأس عقبة الصوف ، في دار ابن الأعيرج ،
سفل ، لطيف ، مستجد .
- ١٨٥ - مسجد السراجين ، معلق عند رأس الأساكفة العتيق ^(٢) ،
الملاصق لحصن جيرون ، له إمام ومؤذن .
- ١٨٦ - مسجد سوق الصقارين ، له بابان إلى الصفارين وإلى
الأساكفة ، له إمام ووقف .
- ١٨٧ - مسجد ، عند حمام ابن كلي ^(٣) ، سفل .
- ١٨٨ ١٠ - مسجد ، في درب الما ^(٤) خلف الحصن ، يعرف بسكنى
الأشراف الجعفريين سفل ، مستجد .
- ١٨٩ - مسجد ، مقابل باب السلامة ، سفل ، يعرف بمسجد
نميس ^(٥) ، له إمام ووقف .
- ١٩٠ - مسجد ، في درب القلي ، سفل ، لطيف ، بشباك ، قديم
يقال ^(٦) إنه مسجد أوس بن أوس الثقفي الصحابي . ١٥
- ١٩١ - مسجد ، في جيرون ، بين البابين ، سفل ، لطيف ، بشباك ،
يقال : إنه دُبح فيه يحيى بن زكريا - عليها السلام -

(١) يضيف ابن عساكر : « له بابان » .

(٢) في ابن عساكر وحده : « العتيق » .

(٣) في ابن عساكر : « حمام منكلي » - وفي ابن عساكر نفسه ١٦٣/٢ : « ابن كلي

عند دار طرخان » .

(٤) في ابن شداد وابن عساكر : « في درب الما » بغير همزة !

(٥) في ابن عساكر وحده : « نميس » بالتاء قبل الميم !

(٦) في ابن عساكر وحده : « يقال له » .

ويُقال^(١) إنَّ الدعاء فيه مستجاب .

١٩٢ - مسجد ، فوقه ، معلق ، له إمام ووقف .

١٩٣ - مسجد ، في سقيفة القطيعي ، داخل جيرون ، بشباك ،
عنده قناة بقرب المدرسة .

١٩٤ - مسجد ، في المدرسة المعروفة بدار طرخان^(٢) ، وهي كانت
قديماً للشریف أبي عبد الله ابن أبي الحسن ، فوقها
سنقر الموصلی ، وجعلها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة
- رحمه الله تعالى - .

[٣٠] ١٩٥ - مسجد ، في طرف درب خفيف ، سفلى ، بناه الفقيه أبو

البركات بن عبد^(٣) في داره .

١٩٦ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، سفلى لطيف^(٤) .

١٩٧ - مسجد آخر ، في درب خفيف ، لطيف بشباك مقابل دار
أبي الفهم ابن الشيرجي .

١٩٨ - مسجد ، عند باب المسجد الجامع ، يُعرف بمشهد الرأس ،

فيه قناة ، يقال إنَّ رأس الحسين - عليه السلام -
وُضع فيه حين أُتي به إلى دمشق ، له إمام^(٥) .

(١) في نسخة هـ: «فيقال فيقال» وهو من تحريف النسخ - في نسخة ل: «ويقال» .

(٢) هو الأمير ناصر الدولة طرخان بن محمود الشيباني ، أحد أمراء دمشق مات

سنة ٥٢٠ - انظر تاريخ ابن القلانسي ٢١٦ ، وغار المقاصد بالحاوية ٨٦ .

(٣) في ابن عساكر : «أبو البركات بن عبد» - في الدارس : «أبو البركات في

يقت» - في ابن شداد : «ابن عبيد» ، انظر شذرات ٢٠٥/٤ .

(٤) في الدارس زيادة : «بناه أبو الفضل» .

(٥) في ابن عساكر : «رأس الحسين بن علي عليها السلام» - «وله إمام ووقف» .

١٩٩ - مسجد، على الدرج، يُعرف بمسجد عمر - رضي الله عنه - ،
بناه رجل من العجم ولم ير له إمام^(١) .

٢٠٠ - مسجد، في درب كشك، عند الاطباقيين، وكان في الدرب
قديمًا يعرف بقراقون^(٢) الحجري، سفلى، صغير
بشباك .

٢٠١ - مسجد آخر، داخل هذا الدرب، كان قد تغلب عليه،
وجعل متبنا^(٣)، فردّه أنز بن عبد الله التركي^(٤)،
المعروف بمعين الدين مسجدًا، وهو قديم .

٢٠٢ - مسجد، في مدرسة الحنابلة^(٥)، عند قناة جيرون .

١٠ - ٢٠٣ - مسجد باب الفراديس، داخل الباب، ملاصق السور،
له منارة وفيه قناة .

٢٠٤ - مسجد، في درب تليد^(٦)، عند سوق الكبير، بناه القائد

(١) في الأصل : « وما رأيت له إمام » - في الدارس ٣٣١/٢ : « وما رتب له إمام »
- غار المقاصد : « ولم ير له إمام » - في ابن عساكر : « بناه رجل من العجم
لرؤيا رأيت له . له إمام »

(٢) في النعمي، بالهاشية : « بقراقون » .

(٣) في ابن عساكر : « وجعل مبيتًا » - في الدارس : « وجعل مسجدًا متبنا » - في
ابن شداد وابن عبد الهادي : « وجعل متبنا » .

(٤) هو معين الدين أنز مملوك طفتكين - انظر ابن القلانسي ٦٤٨ ، وارجع إلى
النعمي ٥٨٨/١ في الحديث عن المدرسة المعينية - جملة : « المعروف بمعين الدين »
ناقصة في ابن عساكر .

(٥) انظر المدرسة الحنبليّة في الدارس للنعمي ٦٤/٢ حيث يقول إنها عند الباقية
التيقة .

(٦) في ابن عساكر : « درب قليد » - وفي الدارس وغار المقاصد وابن شداد :
« درب تليد » .

دلال ، سفلى ، لطيف .

٢٠٥ - مسجد ابن عبدان ، فى درب الریحان ، سفلى له وقف وإمام .

٢٠٦ - مسجد آخر ، فى درب الریحان ، لطيف سفلى بشباك^(١) يقال إن أحدهما مسجد يزيد بن نبیشة^(٢) القرشى

الصحابى .

٢٠٧ - مسجد ، لطيف سفلى بشباك ، عند باب دار ابن معرور^(٣) عند حمام سويد .

٢٠٨ - مسجد ، فى سوق القمح ، مقابل قيسارية الوزير فى الكتانين ، سفلى ، كبير ، له إمام .

٢٠٩ - مسجد آخر ، فى سوق القمح ، عند باب الحمام الجديد النورى ، ١٠ سفلى ، لطيف ، له إمام ، على بابه قناة ، وكان فيه كأس یجرى فيه الماء فَعُطِّل .

٢١٠ - مسجد ، عند زقاق الدّر ، فى الطريق النافذ إلى قيسارية السلطان ، سفلى .

[٣٠ظ] ٢١١ - مسجد^(٤) ، بناه ابن العکبرى || له إمام ومؤذن ووقف . ١٥

(١) فى ابن عساکر زیادة : « له وقف وإمام » .

(٢) فى ابن عساکر : « يزيد بن نبیشة القرشى الصحابى » - وفى ابن شداد ، والدارس وثمار المقاصد : « يزيد بن مبشر » - وفى الإصابة لابن حجر ٦٢٥/٣ أنه يزيد بن نبیشة بنون وموحد ثم معجمة ، مصغراً القرشى ، له صحبة وشهد فتح دمشق .

(٣) فى نسخة ٥ : « عند شباك دار ابن معرور » - وهو تصحيف صحیحه فى نسخة ٢٠ ل . - وفى ابن عساکر : « بشباك عند باب درب ابن مترود » .

(٤) فى ابن عساکر وحده : « مستجد » لذلك مزجه بالمسجد قبله وجعلها مسجداً واحداً ، وهو منفرد فى النسخ كلها عن سابقه .

٢١٢ - مسجد في درب ابن < بشر > ^(١) الذي يعرف اليوم بدرب العميان سفلى .

٢١٣ - مسجد ، في المدرسة الأمينية ^(٢) التي مقابل دار الخيل بناه كمشكين ابن عبدالله الأتابكي المعروف بأمين الدولة .

٢١٤ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي في القبابين ^(٣) بقرب الخواصين .

٢١٥ - مسجد ، مستجد في درب معن صغير ، بشباك .

٢١٦ - مسجد ، في مدرسة بزّان بن يامين الكردي ^(٤) المعروف بمجاهد الدين ، التي كانت دار الشريف القاضي ابن أبي الجن ^(٥) .

٢١٧ - مسجد ، في القبان ^(٦) ، عند القنطرة يعرف بمسجد عائشة

(١) يياض في النسختين هـ ، ل ، ملأناه عن ابن عساكر ٧٤/٢ : « درب ابن بشر »

- وفي غار المقاصد قرأ النسخة فحذف اليياض وجعلها : « مسجد في الدار التي تعرف بدار العميان » وعن هذه النسخة نفسها أخذ النعيمي ، فحذف اليياض كذلك - في ابن شداد : « مسجد في دار ابن بشر التي تعرف اليوم » .

(٢) في نسختي ابن شداد : « المدرسة الاسدية » وكذلك في غار المقاصد ، أما في ابن عساكر والنعيمي : « المدرسة الأمينية » .

(٣) في ابن عساكر : « في القبابين » - في ابن شداد : في « القبابين » .

(٤) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٥٩ ، سنة ٥٥٥ : « توفي الأمير مجاهد الدين بزّان بن مامين أحد مقدمي أمراء الاكراد والوجاهة في الدولة » .

(٥) في تاريخ ابن القلانسي ٩٤ : « الشريف السيد أبو طاهر حيدرة بن مستغن الدولة أبي الحسين » - وفي الهامش عن سبط ابن الجوزي مثل ذلك عن هذا القاضي ابن أبي الجن .

(٦) في ابن عساكر : « مسجد عند القباب » - وفي نسخة هـ : « عند القنطرة » .

> سفلى، صغير، ولم تدخل عائشة^(١) - رضي الله عنها - الشام قط .

٢١٨ - مسجد، في المدرسة^(٢) الصادرة، التي على باب الجامع مما يلي باب البريد بناها الأمير صادر^(٣) .

٢١٩ - مسجد، بحضرة حمام العقيقي^(٤)، كبير سفلى على بابه سقاية وقناة؛ له إمام .

٢٢٠ - مسجد، > بالاقتريس^(٥)، سفلى لطيف له إمام .

٢٢١ - مسجد، في درب اللبان عند كنيسة بولص^(٦)، سفلى، صغير يشبّاك .

(١) عودنا ناسخ مخطوطة هـ أن يقفز بالسطور كلمًا صادف كلمتين مكررتين، وهنا وقع على كلمه «عائشة» ففني عبارة كاملة، أكملناها عن نسخة ل .

(٢) تفرد نسخة هـ بقولها : « المدرسة العادلية الصادرة » - ولم نجد كلمة العادلية في نسخة ل، وهي أقدم منها كما نعلم، ولم نفع كذلك في المصادر الأخرى كابن عساكر وابن عبد الهادي والتميمي فحذفناها .

(٣) وفي التميمي ٥٣٧/١ في الحديث عن المدرسة الصادرة، أنشأها شجاع الدولة صادر ابن عبد الله، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(٤) هو الشريف أبو القاسم أحمد بن أبي هشام العقيقي العلوي، وقد مدحه من الشعراء في القرن الرابع بدمشق الوأواء الدمشقي - انظر مقدمتنا لديوان الوأواء وحديثنا عن هذا الشريف، وتاريخ ابن القلانسي ٩، وابن كثير القرشي

٢٧٧/١٣ في حوادث سنة ٦٧٦ في الحديث عن الملك السيد ابن الملك الظاهر : ٢٠ « شرع في بناء الدار التي تعرف بدار العقيقي تجاه العادلية لتجعل مدرسة وتربة للملك الظاهر، ولم تكن قبل ذلك إلا دارًا للعقيقي، وهي المجاورة لحمام العقيقي » .

(٥) في نسخة ل من ابن شداد بياض، وفي نسخة هـ تجاوز عن البياض ولم يعبأ به، وعن نسخة هـ نقل ابن عبد الهادي من غير شك ٩١، وقد ملأنا البياض عن ابن عساكر ٧٥/٢ - والاقتريس حيّ يقع غربي القباقيية في البارة اليوم - انظر تعليق الدكتور أسعد طلس في حاشية ثمار المقاصد على الاقتريس .

(٦) في التميمي : « كنيسة ثولين » وهي تصحيف عن بولص من غير شك .

٢٢٢ - مسجد آخر ، في طرف درب اللبان ، يُعرف بابن القاشي ،
سفل ، صغير .

٢٢٣ - مسجد ، في المدرسة التي وقفها الأمير أكرز^(١) في محلة
الكنيسة .

٢٢٤ - مسجد ، معلق ، قبلي هذه المدرسة أنشأه الشريف ولي
الدولة أبو القاسم ابن أبي الجن .

٢٢٥ - مسجد ، صغير^(٢) بشباك ، في رأس حارة البلاطة .

٢٢٦ - مسجد ، معلق مستجد ، بناه شرف العرضي ، في حارة
البلاطة ، له إمام ومؤذن .

٢٢٧ ١٠ - مسجد حجر الذهب^(٣) ، عند دار ابن يغمور ، على بابه
قناة ، له إمام ، وعنده شجرة توت .

٢٢٨ - مسجد ، في رأس درب الأنصار ، على طريق باب البريد ،
سفل ، لطيف عنده قناة .

٢٢٩ - مسجد ، في دار الحديث التي أنشأها نور الدين ، في محلة
حجر الذهب .

١٥

(١) في نسختي الأصل : « أرككر » وهو خطأ ، صحيحه في النسخة ١٦/٦١ :
« بانها أكرز حاجب نور الدين محمود » وهي غربي الطيبة والتكزية وشرقي
أم الصالح - انظر غار المقاصد ، بالخاصة ٩٢ .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد صغير جداً » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في حجر الذهب » - وقد ذكر ابن القلانسي في
تاريخه لحوادث سنة ٣٧٨ هـ : « وطرح النار في الموضع المعروف بحجر الذهب »
وهو أجل موضع في البلد - ويقول الأمير جعفر الحسني إن هذه المحلة هي
شرقي القلعة موضع الصرونية اليوم .

٢٣٠ - مسجد ، في قصر الثقيين^(١) ، عند المدرسة النورية ،
سفل .

٢٣١ - مسجد ، في المدرسة المعينة^(٢) في قصر الثقيين .

٢٣٢ - مسجد ، عند باب حمام القصير^(٣) ، كان سفلاً فجعل علواً ؛
على بابه قناة وله إمام .

[٣١] ٢٣٣ - || مسجد ، في المدرسة النورية ، داخل باب الفرج^(٤)
الآن ، ملاصقة لزقاق العسل والسور عند حمام
القصير .

٢٣٤ - مسجد صغير ، داخل باب الفرج ، لم يحوِّط عليه بجائط ،
خرب .

٢٣٥ - مسجد ، في درب الهاشمي ، من حجر الذهب عند دار
الأمير كجك ، له وقف وإمام .

٢٣٦ - مسجد ، فوق نهر التفليسي^(٥) ، من حجر الذهب ، له
وقف وإمام .

٢٣٧ - مسجد ، في المدرسة النورية ، التي وقفها على المالكية في ١٥
حجر الذهب .

(١) في ابن عساكر : « عند قصر الثقيين » - ولا يذكر اسم المدرسة في ابن
عساكر . ولكن الناشر يرى أنها المدرسة المعينة لا النورية .

(٢) انظر في النعماني ٥٨٨/١ : « المدرسة المعينة » بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة
العرونية الشافعية ، قال عز الدين : بمصن السقيين .

٢٠

(٣) في ابن عساكر ٧٩/٢ : « مسجد عند حمام القصير » .

(٤) في ابن عساكر ، ط . بدران ٢٢٣/١ : « باب الفرج الآن في المناخلة » .

(٥) في ابن عساكر ٧٧/٢ : « مسجد فوق عين التفليسي » .

٢٣٨ - مسجد ، سفلى ، لطيف ، عند باب دار الشريف السيد ، من حجر الذهب بناه الأمير أكرز^(١) .

٢٣٩ - مسجد شام هذه الدار ، سفلى ، له إمام بناه سنقر الموصلى .

٢٤٠ - مسجد ، فى درب الشعارين ، سفلى ، لطيف .

٢٤١ - مسجد باب الجابية ، يُعرف بمسجد ابن عطية^(٢) الخائك ، فى رأس درب الأسدئين ، سفلى ، كبير ، له منارة ووقف ، وإمام .

٢٤٢ - مسجد ، لطيف ، فى حارة الغرباء^(٣) .

٢٤٣ - مسجد ، عند اصطبل العمارة^(٤) ، عند النهر ، سفلى ، لطيف ، له وقف وإمام ، أنشأه محمد التائب^(٥) .

وفى القلعة المحروسة :

٢٤٤ - المسجد الكبير ، الذى أنشأه نور الدين - رحمه الله - فيه منارة ، وبركة ، وعلى بابه سقاية ، وله إمام ومؤذن ، ووقف .

١٥ (١) فى الاصل ، بالسختين : « أرككز » - وصوابه كما أثبتناه ، وقد مر بنا فى المسجد رقم ٢٢٣ .

(٢) فى النعمى ٣٣٥/٢ : « قال الاسدي فى تاريخه : فى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة : عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ المفسر العدل الدمشقى . . . وكان إمام مسجد باب الجابية . . . قال الكتبى : واليه ينسب مسجد عطية . . . قال الصفدى توفى سنة ٣٣٨ هـ » .

(٣) بعده مسجد فى ابن عساكر وحده ٧٧/٢ : « مسجد عند اصطبل العمارة ، سفلى لطيف ، خلف باب العمارة المسدود » ولعله المسجد التالى نفسه فرقت النسخة بينهما .

(٤) فى ابن عساكر : « مسجد ، فى دار محلة عند النهر » ، ولكننا لم نفهم المراد منه .

(٥) فى ابن عساكر : « محمد التائب » .

٢٤٥ - مسجد ، عند باب الدركاه^(١) ، سفلى لطيف .

٢٤٦ - مسجد ، في الدركاه^(٢) ، لطيف ، سفلى أنشأه نور الدين
- رحمه الله - .

٢٤٧ - مسجد ، آخر ، في القلعة^(٣) فيه عريش ، وله إمام ، ويقال
إنه مسجد الضحّاك بن قيس .

٢٤٨ - مسجد ، داخل باب القلعة ، معلق فيه سقاية .

* * *

فهذه مساجد البلد المحصاة بالتعريف والعدد .

ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً^(٤) .

• *

(١) يضيف ابن عبد الهادي والنميري : « بالقلعة » - وفي الدركاه انظر معجم دوزي

١٠٣٧/١ من انها ساحة أمام القصر أو باب كبير - والدركاه بالفارسية هي القصر .

(٢) يضيف ابن عبد الهادي والنميري : « في القلعة » .

(٣) في ابن عساكر : « قبلي القلعة » .

(٤) في ابن عساكر : « ومبلغها مائتان واثان وأربعون مسجداً » - وقد نقل عنه

ابن شدّاد كما رأينا ، وكان في الظن أن تكون المساجد عنده كما في ابن عساكر

من حيث العدد ، ولكنه أضاف إليها كما يلاحظ القارئ مساجد لم تقع له ، مثل ١٥

الارقام ١١٢-١١٥ ، وغيرها . وأفرد ابن شدّاد مساجد جاءت مندرجة في غيرها

عند ابن عساكر ، ولذلك اختلف العدد ، فأورد ابن شدّاد ٢٤٨ مسجداً ،

ومثله ابن عبد الهادي فجعلها محصاة بالكتابة ٢٤٨ مسجداً . وروى النميري ٢٤٦

مسجداً ، وقد قال ابن عبد الهادي في غمار المقاصد : « ثم قال ابن شدّاد :

- بعد ان ذكر هذه المساجد بعضها تبعاً وبعضها أصيلاً - ، فهذه مساجد البلد ٢٠

المحصاة بالتعريف والعدد ومبلغها مائتان وواحد وأربعون مسجداً ، وكأنه ما

عدّ ما ذكره تبعاً ، وغالب ما ذكره أمور قديمة وتعاريف قديمة لا نعرفها الآن ،

وشيء من ذلك خرب » - ومن هنا كان اختلاف الترقيم والعدد في رأينا ، وليس

الفرق ضخماً فهو لا يتجاوز بضعة مساجد على كل حال .

- ٢٤٩ — مسجد الخضر^(٢) ، قبلي الجامع .
 ٢٥٠ — مسجد البيطرة .
 ٢٥١ — مسجد الحافظة .
 ٢٥٢ — مسجد الأصفهاني .
 ٢٥٣ — مسجد البغدادى .
 ٢٥٤ — المسجد المرخم .
 ٢٥٥ — مسجد المعجمي ، بالعقبة .
 ٢٥٦ — || مسجد الشلالة .
 ١٠ ٢٥٧ — مسجد الصحابة ، بدرب القلي^(٣) جدّد في الأيام الناصرية .
 ٢٥٨ — مسجد الزنجيلي .
 ٢٥٩ — مسجد الجهيني .
 ٢٦٠ — مسجد البوق .
 ٢٦١ — مسجد الراس^(٤) .

[٣١ظ]

- ١٥ (١) يذكر ابن شدّاد في هذا الفصل ٥٧ مسجداً لم تقع لابن عساكر، وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي وختما بقوله في ثمار المقاصد ٩٧ : « وقد جدّد مساجد كثيرة بعد ذلك » ونحن نذكر نبذة من مساجد البلد على تعريف زماننا - ثم يورد عدداً من المساجد زمانه ، لم تقع لمن قبله ، يحسن الرجوع إليها لمعرفة .
 (٢) في ابن عبد الهادي والنعيمي : « مسجد الخضر » - في ابن شدّاد : « مسجد الخضراء » .
 ٢٠ (٣) في النعيمي : « بدرب المعلي » .
 (٤) في ابن عبد الهادي ٩٩ : « مسجد الراس - قلت : بباب الفراديس مسجد يعرف بمسجد الراس ، يقال : ان رأس الحسين مدفون به » - انظر ابن كثير ٢١٥/١٣ : « مسجد الراس ، داخل باب الفراديس الجواني » - انظر رقم ١٩٨ .

- ٢٦٢ - مسجد الوزير ^(١) .
- ٢٦٣ - مسجد الغساني .
- ٢٦٤ - مسجد السبتي .
- ٢٦٥ - مسجد التمرتاشية ، بالجبل .
- ٢٦٦ - مسجد الحايية ، داخل باب توما .
- ٢٦٧ - مسجد الجمعة .
- ٢٦٨ - مسجد النحاس ، خارج باب الفراديس .
- ٢٦٩ - مسجد بير عنتر ^(٢) .
- ٢٧٠ - مسجد ، جوار دار ابن شكر ^(٣) .
- ٢٧١ - مسجد الزبيرية ، بمقبرة باب الفراديس .
- ٢٧٢ - مسجد أبي بكر ، بسوق الغنم .
- ٢٧٣ - مسجد ، جوار البيمارستان ، جدّد في الأيام الناصرية .
- ٢٧٤ - مسجد ، جوار دار العزيز .
- ٢٧٥ - مسجد ، جوار دار ابن التبرني .

(١) يضيف ابن عبد الهادي : « مسجد الوزير - قلت : بسوق صاروجه عند الجوزة ١٥ مسجد يقال له مسجد الوزير ، وبه قراء » - ونلاحظ هنا أن هذه الإضافات التي سجلها ابن عبد الهادي لم ينقلها النعماني عنه على تحلفه عنه في الوفاة ، ولكنه نقل رأساً عن ابن شدّاد فورد النبوع الأصلي

(٢) جاء في ثمار المقاصد ٩٩ بعد هذا المسجد : « مسجد بير . . . ومجا مكانه فلم أعلم ما هو » ، وقد نظرنا في إحدى نسخي الأصل بلندن فرأينا كلمة مسجد ٢٠ وإلى جانبها طمس ، فعرفنا أن عبد الهادي ربما وقع على مخطوطة لندن ، أو على مخطوطة نقلت منها .

(٣) انظر ابن كثير ١٠٩/١٣ : « صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الخالق ابن شكر ، ولد بصر ٥٤٠ هـ ومات ٦٢١ هـ - وارجع إلى حاشية ثمار المقاصد ٩٩ »

- ٢٧٦ - مسجد بكتوت^(١) الحرّاني .
- ٢٧٧ - مسجد ، خارج باب الفرج .
- ٢٧٨ - مسجد نور الدين ، بسوق القمح .
- ٢٧٩ - مسجد درب الحرشية ، خارج باب شرقي .
- ٢٨٠ - مسجد ، بدرب الثوّيقي .
- ٢٨١ - مسجد قناة الزاوية ، بالقصّاعين .
- ٢٨٢ - مسجد ، جوار دار القاضي محيي الدين > مستجد <^(٢) .
- ٢٨٣ - مسجد ، جوار حمام جاروخ ، مستجد .
- ٢٨٤ - مسجد الحدادين^(٣) ، بين السورين .
- ٢٨٥ - مسجد حبيب الكردي ، بحكر النعنع .
- ٢٨٦ - مسجد التوبة ، خارج باب الفراديس .
- ٢٨٧ - مسجد نصر الحلبي ، بسويقة الجوزة .
- ٢٨٨ - مسجد العجمي ، عند دار الجوكان دار^(٤) .

(١) في ابن كثير ١٣/٣٤٧ : « قتل لاجين الأمير سيف الدين ييحاى وبكتوت الأزرقي العادليين » وذلك في حوادث سنة ٦٩٦ هـ .

(٢) ناقص في نسخة هـ - أخذناه عن نسخة ل .

(٣) في غار المقاصد ، والنعمي : « مسجد الحدادين » - في ابن شداد : « مسجد الحداد » .

(٤) في ابن كثير ١٢/١٠٩ : « الأمير صارم الدين بن قرا سنقر الجوكندار » - وعدد هذه المدارس كما في غار المقاصد ٤٢ ، ويقول بعدها : « فهذه ثلاثمائة مسجد ذكرها » . - ذلك لأنه أضاف إليها عدداً من المساجد لم يرد في ابن شداد .

مساجد المزة

بدرى المحروسة^(١)

- ٢٨٩ - جامع المزة ، انشاء ابن الشعارة .
 ٢٩٠ - مسجد الغنابة ، بها .
 ٢٩١ - مسجد أمين الدولة الوزير ، ويعرف بالخلخال .
 ٢٩٢ - مسجد بني عمير ، مستجد .
 ٢٩٣ - مسجد بني طبة^(٢) ، قديم .
 ٢٩٤ - مسجد العامود ، جوار بستان ابن الشيرازي .
 ٢٩٥ - مسجد صفى الدين الخادم ، مستجد .
 ٢٩٦ - مسجد المريج ، جوار بستان الصاحب تاج الدين .
 ٢٩٧ - مسجد البسطامي ، جوار بستان ابن سلام .
 ٢٩٨ - مسجد ، بمقبرة حمص المعروف بـجَمِيص .

مساجد الثيرب^(٣)

[٣٢] ٢٩٩ - || جامع الثيرب ، وبه ضريح الست حنة أمّ مريم

١٥ - عليها السلام - .

٣٠٠ - ومسجد ، به .

(١) جاء ذكر هذه المساجد كذلك في كتاب «المعزة فيما قيل في المزة» لشمس الدين

محمد ابن علي بن طولون ، ط . القدسي بدمشق ١٣٤٨ ، ص ٥ .

(٢) في ثمار المقاصد ١٠٢ : « بني طبة » - في ابن شداد : « بني ظنة » .

(٣) لم ترد هذه المساجد كذلك عند ابن عساكر . وانما أضافها ابن شداد وعنه نقل

ابن عبد الهادي والنعمي .

- ٣٠١ - مسجد الرئيس ، على نهر قورا .
- ٣٠٢ - جامع كفرسوسية^(١) .
- ٣٠٣ - المسجد العمري ، بها .
- ٣٠٤ - مسجد الرئيس ، بها .
- ٣٠٥ - مسجد الأشراف ، بها .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٤/٢٨٨: «كفرسوسية : بالضم وتكرير السين المهمة - موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام ، وهي من قرى دمشق» - وقبل هذا المسجد في غار المقاصد: «مسجد حمام الزمرد لم يذكره» وبعد مسجد الأشراف يذكر مسجدًا بزاوية الشيخ بولس مسجد لم يذكره .

ب - المساجد التي في ظاهرها وأرباضها

فأما ما عداها^(١) من المساجد التي في أرباضها وظاهرها^(٢)؛
مما ليس في قرية مسكونة أو معمورة من ظواهرها :

١ - فأنني منها من
ناحية الغلة

٣٠٦ - مسجد ، على باب الصغير ، ملاصق للسور ، يُعرف بمسجد
شجاع ، له منارة خربت ، ووقف وإمام ومؤذن .
ويعرف اليوم بمسجد الباشورة ، وكان به درس^(٣)
للفقه في الأيام النورية والصلاحية والعادلية . وفيه
بئر ، وعلى بابه مطهرة .

٣٠٧ - مسجد ، يعرف بعبد الملك بالشاغور ، لطيف ، عند بابه سقاية^(٤) .

٣٠٨ - مسجد العنّابة ، بالشاغور ، عند دار ابن أبي الفداء ، كبير ،
له إمام ووقف .

(١) يعود ابن شدّاد هنا إلى النقل عن ابن عساكر .

(٢) في ابن عساكر ٧٨/٢ : « فظاهرة » - في غار المقاصد ١٠٣ : « ما عدا ذلك من
المساجد التي برابها وظاهرها » - في النجدي ٣٣٨/٢ : « التي في ظاهر دمشق
وأرباضها » .

(٣) في الأصل : « وكان به درساً » .

(٤) في الأصل : « عند باب السقاية » صوبناها عن ابن عساكر .

- ٣٠٩ - مسجد الجوزة ، في حارة بين النهرين ، له وقف وإمام .
 ٣١٠ - مسجد زقاق المدقف ، المعروف بمسعود ، له إمام .
 ٣١١ - مسجد زقاق الساقية ، له وقف وإمام .
 ٣١٢ - مسجد ، عند زقاق ابن باقي ، يعرف بنصر الله .
 ٣١٣ - مسجد ، كبير معلق على المزاز ، له وقف وإمام .
 ٣١٤ - مسجد ، عند زقاق الجوز ، عند دار بنت ورداس ^(١) .
 ٣١٥ - مسجد القبة ^(٢) .
 ٣١٦ - مسجد ، عند دار عبد الرحمن بن القطي ^(٣) .
 ٣١٧ - مسجد ، عند باب المقشر ، له إمام .
 ٣١٨ - مسجد ، يعرف بقبيبة ^(٤) النور ، خارج باب الشاغور ،
 قبلة المقشر ، له إمام ويعرف الآن باللباد .
 ٣١٩ - مسجد ، بين حجيراء وراوية ^(٥) ، على قبر مدرك بن زياد

(١) في ثمار المقاصد : « بنت وردا شهر » - وهذه الجملة لم ترد في ابن عساكر .
 (٢) في ابن عساكر : « مسجد الفقيه عند دار عبد الرحمن . . . » فيجعل المسجدين واحداً . وفي النعمي : « مسجد القبة مستجد عند دار . . . » .
 (٣) في نسخة هـ : « القطبي » - وصححها في نسخة ل : « القطي » كما في ثمار المقاصد - وأما ابن عساكر والنعمي : « القطي » .
 (٤) في ثمار المقاصد : « بقبية النور » - وجملة : « له إمام » ناقصة في ابن عساكر .
 (٥) في معجم البلدان لياقوت ٢/٢١٦ : « حجيراء : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء وألف مقصورة - من قرى غوطة دمشق بما قبر مدرك بن زياد صحابي - رضي الله عنه » - وفي المعجم نفسه ٢/٢٤٣ : « راوية : بكسر الواو وياء مثناة من تحت بلفظ راوية الماء - قرية من غوطة دمشق بما قبر أم كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزاري صحابي » وقدم الشام مع أبي عبيدة فات بدمشق ، فدفن براوية ، وهو أول مسلم دفن بها عن ابن عساكر .

الذي يُقال إنَّ له صحبة، ولم يذكره أهل العلم في كتبهم.

٣٢٠ - مسجد ، في راوية ، مستجد ، على قبر أم كلثوم . وأم

كلثوم هذه ليست بنت رسول الله ﷺ - صلى الله [٣٢٢ ظ]

- عليه وسلم - التي كانت عند عثمان - رضي الله عنه - لأنَّ تلك ماتت في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ودُفنت بالمدينة . ولا هي أم كلثوم ، بنت علي - عليه السلام - من فاطمة التي تزوجها عمر بن الخطاب ، لأنَّ تلك ماتت هي وابنها زيد^(١) بالمدينة في يوم واحد ، ودفنا بالبقيع . وإنما هي امرأة من أهل البيت ، سميت بهذا الاسم ، ولم يحفظ نسبها . ومسجدُها بناه رجل قرقوبي^(٢) ، من أهل حلب .

٣٢١ - مسجد الجنائر ، بباب الصغير ، بسوق الغنم ، كبير ،

قديم ، خرب فجده جراح المنيجي^(٣) ، فيه بئر^(٤) .

٣٢٢ - مسجد ، خارج سوق الغنم ، في طرف المقبرة ، بناه رجل

اسمه مظلوم .

(١) في ابن عساكر ٨٠/٢ : «زيد بن عمر» - انظر الباب الخامس في المساجد والمزارات .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٦٥/٢ : « قرقوب : بالضم ثم بالسكون ، وقاف أخرى

وبعد الواو الساكنة باء موحدة - بلدة متوسطة بين واسط والبصرة والأهواز ، ٢٠

وكانت تمتد من أعمال كسكر .

(٣) في ابن عساكر ونسخة هـ : « المنيجي » - في ابن شداد : « المنيجي » .

(٤) هـ : « بئر ماء » - ل : « بئر » والنسخة الثانية أقدم وأحق أن تتبع .

٣٢٣ - مسجد ، في فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ، شام المقبرة .

٣٢٤ - مسجد يعرف بسكينة^(١) في وسط المقبرة ، بقرب قبر بلال - رضي الله عنه .

٣٢٥ - مسجد ، في شرقي المقبرة^(٢) ، بناه نصر الحفار .

٣٢٦ - مسجد ، في بستان ابن الشيرجي ، في طريق^(٣) المقبرة من الشرق ، بناه أبو غالب ابن الشيرجي .

٣٢٧ - مسجد ، يعرف < بمسجد الخضر >^(٤) وبمسجد سكينه فيه بئر ، وله منارة لطيفة ، خرب .

٣٢٨ ١٠ - مسجد الصفصافة ، قبلي مسجد الخضر ، فيه بئر .

٣٢٩ - مسجد السُمّاقَة ، شرقي الشاغور ، بقرب الخندق ، بناه رجل أعجمي ، وفيه بئر ، ويعرف الآن بمسجد سليم .

٣٣٠ - مسجد قذّايا ، قرية كانت فخرت ، قبلي مقابر اليهود . خرب ، لم يبق منه غير المحراب .

٣٣١ ١٥ - مسجد كنّاز^(٥) ، قبلي قذّايا المذكورة ، خربت ، ولم يبق منها غير المسجد^(٦) .

(١) انظر أمر هذه القبور في الباب الخامس الخاص بالمساجد والمزارات .

(٢) يضيف ابن عساكر : « محاذي قبة العقيقي » .

(٣) في ابن عساكر : « في طرف المقبرة » .

(٤) ناقصة في نسخة هـ - أخذناها عن ل ، كما في ابن عساكر .

(٥) في ابن عساكر والأصل عندنا : « كنّاز » بالثاء بعد الكاف ، وصحيحه كنّاز ابن الحصين ، وقد ترجمنا له في باب المزارات .

(٦) بعد هذا المسجد يضيف ابن عبد الهادي في ثمار المقاصد ١٠٧ عددًا من المساجد لم يذكرها ابن شداد .

٢ - والتي منها من نابعة الشرق^(١)

٣٣٢ - مسجد ، على باب شرقي ، يعرف بمسجد الجنائز ، على بابه
بئر ، وليس له سقف .

٣٣٣ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، مستجد .

٣٣٤ - مسجد || عطاء الحاجب^(٢) ، في الخامس^(٣) ، فيه بئر . [٣٣٣ و]

٣٣٥ - مسجد ، شرقيّه ، يعرف ببلاشو الكردي ، والذي ورد^(٤)

عن أئمة الحديث : أن عيسى - عليه السلام - نزل
هذا المسجد ، ينقلونه من طرق كثيرة .

٣٣٦ - مسجد ، عند المائدة الحجر ، في طريق الغياض^(٦) ، بناء ١٠
الملك العادل نور الدين .

٣٣٧ - مسجد أبي صالح ، مسجد قديم ، كان يلزمه أبو بكر بن

(١) ينقل ابن شداد ، كذلك ، من ابن عساكر ٨١/٢ ، وقد نقلها عنه ابن عبد الهادي
في قار المقاصد ١٠٨ ، والنعمي ٣٤٢/٢ .

(٢) هو عطاء بن حفاظ الخادم السلمي ، وكان صاحب بعلبك - انظر ابن القلانسي ١٥
٣٣٦ ، والروضتين ٩٥ .

(٣) في الأصل عندنا : « الخامس » بالنسختين هـ ، ل - وفي ابن عساكر : « الخامسين » -
وفي غوطة دمشق تأليف الاستاذ المرحوم الرئيس محمد كرد علي ، ط . ١٩٥٣
ص ٢٣٩ : « والخامس : كانت مصابقة للبلد ، وفذايا تحريف بذايا ، وهي
المرأوة أو نصاب الفأس بالسريانية » .

(٤) من هذه الكلمة حتى آخر وصف المسجد ، ناقص في ابن عساكر .

(٥) نسخة هـ : « الفيّاض » .

سند حمدويه^(١) الزاهد، وخلفه فيه أبو صالح صاحبه، فنسب إليه؛ سكنه جماعة من الصالحين^(٢) فيه بئر، وله وقف وإمام.

٣٣٨ - مسجد، شرقيّه؛ بقرب الرحي الأحد عشرية^(٣).

٣٣٩ - مسجد، بناء أبو القاسم بن الفسيقة.

٣٤٠ - مسجد، قبلي^(٤) الباب الشرقي بقرب الخندق، مستجد، فيه بئر خرب ثم جدّد.

٣٤١ - مسجد، في مقبرة آبق^(٥) المعروف بعضب الدولة.

٣٤٢ - مسجد، في مقبرة باب توما، عند نهر المجدول، بقرب الصفوانية^(٦) يعرف بخالد بن الوليد، لأنه صلى فيه وقت الحصار، وهو أول مسجد صلي فيه بدمشق

(١) في ابن عساكر: «سيد حمدونة» - وفي نسختي الأصل هـ، ل: «سند حمدويه» - اخذنا برواية ابن عبد الهادي والنمسي.

(٢) يضيف ابن الهادي ١٠٨: «قلت: هذا المسجد الذي ترله المقادسة عند هجرتهم إلى دمشق، فاستوخم عليهم، ومات منهم خاق كثير فانتقلوا إلى الجبل، وليس به بناء إلا القليل، فبنوا لهم به، وكثر البناء حتى صارت الصالحية» - ويلحق الناشر الدكتور طلاس أن أبا صالح هو مقلع بن عبدالله الحنبلي، وقال انه مات ٥٣٠ هـ عن النمسي - انظر المروج السندسية تحقيق الأستاذ دهمان.

(٣) في ابن عساكر: «الرحا الأحد عشرية» - في ابن شداد: «الرحا الأخذ غربه».

(٤) في ابن عساكر: «قبلي أندر الباب الشرقي».

(٥) في ابن عساكر: «مقبرة أبي المنيرة» - انظر الصفحة ١١١.

(٦) في الأصل: «صفوانية» بغير تعريف - انظر غوطة دمشق لكرد علي ٢٥.

٣- وأما النبي من

مائة الشام بسرق

- ٣٤٣ - مسجد ، على باب توما ، ملاصق للسور ، على يمين الخارج ،
يسمى بإمامه الأوزاعي التابعي ، المدفون بغزة^(١) ،
له منارة وإمام ، وعلى بابه سقاية ، قربه قناة .
- ٣٤٤ - مسجد ، على النهر ، يُعرف بمسجد الكنيسة ، كان كنيسة
لنصارى فجعل مسجداً ؛ أخبره^(٢) السَّيْل ، في
سنة تسع وستين وستمئة ، ولم يبق منه إلا القليل .
- ٣٤٥ - مسجد ، في عقب الجسر ، عن يمين الخارج ، يعرف بمسجد
التبكير^(٣) ، على بابه قناة .
- ٣٤٦ - مسجد آخر ، عند باب الجسر ، عن يسار الخارج بناه
رجل يعرف بالبلبل .
- ٣٤٧ - مسجد السبعة أنابيب^(٤) ، له منارة خشب ؛ وعنده سقاية ،
جدده الافتخار ياقوت الشرايدار^(٥) الناصري ،
في الأيام الناصرية .

(١) في النعمي ٣/٣٤٤ : « المدفون ببيروت » وهو الصحيح ، وباسمه يعرف الحيّ ،

خارج بيروت اليوم - انظر رقم ١٧٣ بالحاشية .

(٢) من هنا حتى آخر العبارة ناقص في ابن عساكر ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق . ١٥

(٣) في الأصل ، بالنسختين ه ، ل : « مسجد النيكوا » ولم نفهم معناه ، ولعله كما في
ابن عساكر : « مسجد التبكير » .

(٤) في ابن عساكر : « السبعة أنابيب » - في ابن شداد : « سبعة الأنابيب » .

(٥) في الأصل : « الشراب دار » مفصولين ، وعبارة « جدده الافتخار . . . » زيادة
على ما في ابن عساكر .

- ٣٤٨ - مسجد ، في الجزيرة^(١) مقابل حمام عصفور، ليس له سقف .
- ٣٤٩ - مسجد ، على ضفة نهر داعية^(٢) ، قبلي عين كيل .
- ٣٥٠ - || مسجد ، بقبة غربي^(٣) رحي الاشنان . [٣٣ظ]
- ٣٥١ - مسجد آخر ، شرقي رحي الاشنان^(٤) .
- ٣٥٢ - مسجد آخر ، شرقيته بنته امرأة .
- ٣٥٣ - مسجد ، عند جسر رحي السميرية^(٥) لم يتم .
- ٣٥٤ - مسجد ، غربي رحي ابن أبي الحديد بقرب دير السروري ، ودير السروري هو^(٦) مريس .
- ٣٥٥ - مسجد ، يعرف^(٧) بمسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - في أرض جوبر^(٨) ، له منارة . ١٠

(١) في الاصل : « في الجزيرة » - في طبعة بدران لابن عساكر ، وفي سوفير : « في الجزيرة » - ويعلق الدكتور طلس نقلاً عن ابن كثير ١٣٧/١٣ ان ابن عتبين الشاعر كان أكثر ما يقيم في الجزيرة قبلي الجامع .

(٢) في معجم البلدان لياقوت ٥٣٨/٢ : « داعية : في كتاب دمشق ، عثمان بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي كان من ساكني كفرنطنا من أقليم داعية » - ويقول الاستاذ محمد كرد علي في غوطة دمشق ط . ثانية ٢٣١ : انحصار قرية كانت عامرة دثرت ونسب اليها الاقليم ، والنهر نهر الداعياتي ، الذي ما يزال مشهوراً بهذا الاسم - انظر غار المقاصد ١١٠

(٣) في ابن عساكر ٨٣/٢ : « غربي رحي الأشنان بالخشبيين » - في ابن شداد : « في رحي » .

(٤) انظر غار المقاصد ١١٠ في الحاشية ، حيث يعلق الدكتور طلس عن الاستاذ محمد كرد علي ، بأن رحي الاشنان من متزهات دمشق .

(٥) في نسخة هـ : « السميرية » بالشين المثناة ، ولكنها في نسخة ل وابن عساكر : « السميرية » بالسين المهللة .

(٦) في النعماني ٣٤٥/٢ : « دير السروري وهو مبصرة » .

(٧) في نسخة هـ تكرير لكلمة « بمسجد يعرف » ؛ وهو من الناسخ ، حذفناه .

(٨) في ابن عساكر : « في أرض المصيبة » - وجوبر من قرى القوطة . ٢٥

- ٣٥٦ - مسجد ، بالمصيصة^(١) ، قرية كانت عامرة فخربت ، شرقي
يَنْتَ لها .
- ٣٥٧ - مسجد ، لطيف ، في طريق بيت لها^(٢) ، عند قسطل قناة
الزَّيْنِي .
- ٣٥٨ - مسجد ، عند جسر تورا ، قبل أن يصل إلى مسجد
العبَّاسي ، استجده إبراهيم بن محمد السُّني .
- ٣٥٩ - مسجد العبَّاس ، على طريق حرستا .
- ٣٦٠ - مسجد ، عنده قبة ومصنع ، في طريق حرستا ، بناه
إبراهيم المعروف ببني حرب^(٣) .
- ٣٦١ - مسجد ، عند الناعمة^(٤) على الجسر على طريق برزة .
- ٣٦٢ - مسجد سَطْرَا ، قرية كانت عامرة فخربت بين البساتين ،
بقرب بيت لها .
- ٣٦٣ - مسجد ، عند جسر فرزا^(٥) ، على نهر تورا خراب السَّقْف ،
معتل .
- ٣٦٤ - مسجد ، عند رأس زقاق سطرَا ، فيه رؤوس الصَّحَّابة ،
يعرف بمسجد القصب ، قديم ، على بابه قناة .

(١) انظر معجم البلدان لياقوت ٥٥٨/٢ .

(٢) قرية مشهورة بالغوطة - انظر معجم البلدان لياقوت ٧٨٠/١ .

(٣) في الأصل بالنسختين : «س حزب» - وفي النسخة : «بني حرب» - وهذه

الكلمة ناقصة في ابن عساكر .

٢٠

(٤) في النسخة : «عند القاعة» وهو تصحيف .

(٥) كذا في الاصول كلها - وفي ابن عساكر : «جسر ثورا» .

٣٦٥ - مسجد ، عند حور تَمَلَه^(١) على النهر ، أنشأه أبو طاهر ابن البيضاوي .

٣٦٦ - مسجد ، في الدبّاعة خارج باب توما .

٣٦٧ - مسجد ، على باب طاحونة الدبّاعة .

٣٦٨ - مسجد [عند عقب جسر باب السلامة على النهر]^(٢) ، عند عين كمشتكين^(٣) والورّاقة القديمة .

٣٦٩ - مسجد ، في زقاق الرّمان^(٤) ، بقرب العقبة ، له منارة^(٥) .

٣٧٠ - مسجد كبير^(٦) ، خارج باب الفراديس ، في عقب الجسر ، على يمين الخارج ، فيه بركة وسقاية ، وله إمام ووقف^(٧) ، وطاقات إلى النهر || أنشأه الأمير بُزّان ابن يامين الكردي ، يعرف الآن بمسجد النقّاش .

[٣٤]

١٠

٣٧١ - مسجد ، على الجسر أيضاً ، عن يسار الخارج ، لطيف ، وله

شباك على نهر بردا^(٨) ، خرب ثم بُني ، بناه

شخص ، وسكنه يعرف بالشيخ البطايحي مريد

١٥ (١) في الأصل : « حرّقة » - في ابن عساكر ٨٤/٢ : « حور تَمَلَه » وهي بستان مجاور لقصر اللباد كما في غوطة دمشق ٢٣٠ .

(٢) الزيادة من ابن عساكر .

(٣) في الأصل بالنسختين : « كمشتكين » والتصحيح عن ابن عساكر والنعمي .

(٤) انظر ابن القلانسي ٢٣ ، وتعليق طلس ١١٢ على آثار المقاصد .

(٥) بعده في النعمي مسجدان ، أولهما مسجد النعمي ، وثانيها مسجد النحاس خارج باب الفراديس .

(٦) في النعمي ٣٤٧/٢ : « مسجد التوبة : خارج باب الفراديس ، مسجد كبير خارج باب الفراديس . . . » .

(٧) في ابن عساكر ، يضيف : « ووظائف » .

(٨) من هنا حتى آخر الجملة ناقص في ابن عساكر .

الشيخ عبد الله اليونيني^(١).

- ٣٧٢ - مسجد ، في العقبة ، عند القرن ؛ لطيف .
- ٣٧٣ - مسجد الجوزة ، بالعقبة ، فيه بركة وله إمام ووقف ، وعلى بابه سقاية .
- ٣٧٤ - مسجد صغير ، على النهر جوار زقاق المغربل^(٢) ، بناه رجل .
كلاس .
- ٣٧٥ - مسجد الزيتونة ، قديم تنسب إليه أراضٍ حوله^(٣) .
- ٣٧٦ - مسجد آخر ، بالعقبة ، على طريق المقبرة ، يعرف بجعفر الضرير ؛ فيه بئر .
- ٣٧٧ - مسجد ، في رأس العقبة ، عند مفرق الطرق .^{١٠}
- ٣٧٨ - مسجد فيروز ، في المقابر ، قديم ، كان يُصلّى فيه على الجنائز ، فخرّب وجدّدته امرأة الحاجب فيروز ، له بركة ومنارة ، وعلى بابه قناة .
- ٣٧٩ - مسجد ، في غربي المقبرة ، على النهر ، لطيف ، أنشأه أبو محمد ابن طاوس^(٤) المقرئ ، خطيب جامع دمشق .^{١٥}
- ٢٨٠ - مسجد ، لطيف ، شرقيّ المقبرة ، عند بستان ابن صدقة .
-
- (١) في الاصل بالنسختين هـ ، ل : « اليوناني » صححناه عن غار المقاصد والدارس .
- (٢) في الاصل بالنسختين هـ ، ل ، والنميري : « جوار دفن المغربل » - وفي ابن عساكر ، وغار المقاصد : « جوار زقاق المغربل » .
- (٣) في ابن عساكر وحده : « مسجد قديم » وبذلك يصبح مسجداً آخر ، فينخذ رقماً مختصاً .^{٢٠}
- (٤) هو هبة الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن طاوس أبو محمد البغدادي الدمشقي إمام الجامع الاموي ، مات سنة ٥٣٦ هـ كما في غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٩/١ - انظر ابن القلانسي ٣٧٤ .

٣٨١ - مسجد ، في عقب الجسر ، عند الرّحى الزيرية يعرف بمسجد سواقة^(١) .

٣٨٢ - مسجد ، عند قصر اللباد^(٢) وهو دير مسكون .

٣٨٣ - مسجد ، عند بيت أبيات^(٣) ، يعرف بمسجد آدم ، جوار البستان المعروف بالمُعمِقة ، ملك بني الشيرجي ؛ فيه الاسم الأعظم ، والدعاء فيه مستجاب ، قديم ، جدّه الحاجب عطاء^(٤) .

٣٨٤ - مسجد الميطور ، له منارة ، بناه السلار اسماعيل بن عمر بن بختيار .

٣٨٥ - مسجد^(٥) ، عند الميطور ، بناه أبو الفضل سبط أي^(٦) الحسن ، يزيد ، مُعْطَل .

٣٨٦ - مسجد ، غربيّة ، بناه حسن العباني القصاب .

٣٨٧ - مسجد ، في غربي العقيبة ، عند رَحى المنشر ، يعرف

بمسجد الخادم || له شبابيك على نهر بردا . [٣٨٤ظ]

(١) في الاصل : « سواقة » - وفي المصادر الاخرى : « سواقة » .

(٢) في ثمار المقاصد : « قصر اللبان » - انظر غوطة دمشق ٢٣٠ حيث يضع الوجهين ، وفي الصفحة ٢٥٨ : « انه في طريق بسانين الصالحية التي يُذهب اليها من حيّ القزازين على نحو ألف خطوة » وهو بستان كبير متصل بطاحون الاشنان ، وما زال يعرف الى الآن بقصر اللبان .

(٣) في غوطة دمشق ٢٢٣ : « وقال ابن طولون : هي غربيّ الصالحية ، وهي محل طاحون الاشنان في طريق حيّ الاكراد من جهة مقبرة الدحداح » .

(٤) يقول ابن عبد الحادي في ثمار المقاصد ١١٤ ، بعد الحديث عن هذا المسجد : « وهذا مقام أربعائة مسجد » - ويلاحظ ان ذلك يزيد على ما عندنا في ابن شدّاد ، لانه أضاف مساجد لهذه لم يذكرها مؤلف الاعلاق الخطيرة .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد - انظر ياقوت في الميطور ١٨٦/٢ وغوطة دمشق ٢٤٧ في أرض الصالحية .

(٦) في ثمار المقاصد : « ابن الحسن » .

٣٨٨ — مسجد ، عند طرف أندر ابن أبي عقيل^(١) بناء أبو عامر
الآجري ، له منارة لم يتم.

٣٨٩ — مسجد ، في مقبرة الأمير بزواش^(٢) عند رحي ابن الحكاك.

٣٩٠ — مسجد الصدف^(٣) ، غربي مقبرة باب الفراديس ، يعرف

الآن بمسجد الصفي^(٤) ، على النهر ، له منارة^(٥) .

٣٩١ — مسجد ، عند عقب جسر نهر يزيد ، عند طريق المغارة ، بنته^(٦)

أم البنين ابنة الأمير خير خان^(٧) ، له وقف .

٣٩٢ — مسجد ، لطيف ، شرقيه ، بناء الفقيه ابراهيم بن منجا^(٨) .

٣٩٣ — مسجد دير شعبان ، له منارة .

٣٩٤ — مسجد آخر ، قبله .

٣٩٥ — مسجد آخر ، شامه ، بنته امرأة تعرف بالحاجة^(٩) .

(١) في ابن عساكر ٨٦/٢ : « ودار أم البنين » - الأندر : هو اليدر جمع أنادر .

(٢) في الأصل ، بالنسختين ه ، ل : « بزواش » - ابن عساكر : « بزواش » -

وفي النعمي : « الأمير قراوش » - وفي غار المقاصد : « الأمير قرواس » .

(٣) في النعمي وغار المقاصد : « مسجد الصرف » .

(٤) يقول النعمي ٣٤٩/٢ : « الصفي » صاحب المسجد الذي بالعقبة : هو الصفي بن

نصر الله بن العارض كان قد خدم السلطان صلاح الدين لما كان في شحنكية دمشق

وأمدّه بالمال .

(٥) يضيف ابن عبد الهادي ١١٥ : « وبه بئر يعرف ببئر الصفي » وكان الصفي

جدّه ، أو حفر البئر فنسب إليه .

(٦) هذه العبارة حتى آخر الكلام ، ناقصة في ابن عساكر .

(٧) في النعمي ٣٥/٢ : « الأمير حسن خان » .

(٨) يضيف ابن عساكر : « عند قبره » .

(٩) في النسختين بالأصل : « بالحاجة » - في النعمي : « بالحاجبية » - في ابن

عساكر وابن عبد الهادي : « بالحاجة » .

- ٣٩٦ - مسجد ، في البستان ، بُني لأجل عبد الرحمن الخلحولي^(١) الزاهد ، قَبِرَ فيه لما استشهد .
- ٣٩٧ - مسجد^(٢) آخر ، عند مسجد شعبان ، لطيف ، كان قديماً فخرّب ، فجَدّده أبو البقاء ابن البيطار .
- ٣٩٨ - مسجد آخر ، غربي مسجد شعبان ، مستجدّ .
- ٣٩٩ - مسجد ، في سفح الجبل ، على طريق المغارة ، أنشأه أبو المجد المطرز .
- ٤٠٠ - مسجد^(٣) آخر ، في طريق المغارة ، بنته عائشة الزاهدة .
- ٤٠١ - مسجد مغارة الدم .
- ٤٠٢ - مسجد آخر ، فوق المغارة ، مستجدّ .
- ٤٠٣ - مسجد الدير ، الذي كان لرهبان النصارى ، فجعل مسجداً ، خرب .
- ٤٠٤ - مسجد غربي بابّه ، لطيف بقبة .
- ٤٠٥ - مسجد^(٤) ، عند عقب جسر كحيل ، بناه عثمان الطاقاني .
- ٤٠٦ - مسجد ، على ضفة نهر المجدول ، بقرب باب الفراديس ، يُعرف بِجناح الدولة حسين ، ثمّ عُرفَ بِابن
-
- (١) في الأصل : « الخلجولي » - وفي ابن عساكر ٢٢٧/١ تعليق الاستاذ بدران : « ان هذا المسجد لم يبق له أثر ، وأما قبر الخلحولي فهو موجود الآن بالقرب من جسر النحاس ، في جانب بستان على شال الذهاب الى حارة الاكراد بالصالحية » ويقول انه استشهد في حرب الصليبيين سنة ٥٤٣ هـ .
- (٢) هذا المسجد والذي يليه ، أرجأ ابن عساكر ذكرهما إلى آخر المساجد .
- (٣) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .
- (٤) لم يذكر في ابن عساكر .

البغدادى؛ له وقف .

٤٠٧ - مسجد ، غربيّه ، يعرف بمسجد الدهان ، يتطرق إلى كل واحد منها بجسر .

٤٠٨ - مسجد ، عند عقب جسر باب الحديد ، تحت القلعة ، أنشأه نور الدين - رحمه الله - .

٤٠٩ - مسجد || خاتون المغنّية ، تحت القلعة ، على جسر باب الحديد . [٣٥]

٤١٠ - مسجد ، في عقب جسر الوزير ، صغير ، بناه رجل أعجمي قبلي الجسر .

٤١١ - مسجد ^(١) آخر ، شام الجسر ، على نهر بردا ، بناه اسماعيل الحاجي ، له وقف .

٤١٢ - مسجد ، لطيف عند عين القصارين ، التي عند عُويّنة الحمّى ، والبيارستان النوري الجديد ، له وقف .

٤١٣ - مسجد ، عند مقبرة الأمير أنز ^(٢) لطيف .

٤١٤ - مسجد ، شرقي عين القصارين ، قبل أن يُصعد إلى عُويّنة الحمّى .

٤١٥ - مسجد عُويّنة الحمّى ، كبير ، له منارة .

٤١٦ - مسجد ، بجانبه من الغرب ، لطيف ، جدّده ^(٣) الوزير .

(١) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

(٢) في الأصل بالنسختين ٥. ل : « الأميران » - ولعله نسي الزاء بعد النون -

وفي ابن عساكر : « المعين أنز » - وفي النعماني وابن عبد الهادي « الأمير أنز » . ٢٠

(٣) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .

٤١٧ - مسجد الوزير المزدقاني ، عند رأس زقاق الأرزة^(١) ، كبير له منارة وإمام ، وفيه سقاية وبركة ، وعلى بابه سقاية .

٤١٨ - مسجد تروس^(٢) ، من غربيّة ، لطيف .

٤١٩ - مسجد خطّخ ، من شأمة ، بينها الطريق .

٤٢٠ - مسجد ، في وسط^(٣) مقبرة الأكراد ، بناه رجل بغداديّ اسمه عليّ ، كان جمّالاً ، ثم ترهد .

٤٢١ - مسجد ، في طريق مقبرة^(٤) الأكراد ، صغير ، بابه من البستان .

٤٢٢ ١٠ - مسجد الأرزة^(٥) ، قرية كانت عامرة فخربت ؛ كبير له وقف وفيه منارة .

٤٢٣ - مسجد عند الجسر الأبيض ، على نهر تورا ، من قبليّه^(٦) ، له منارة خشب .

٤٢٤ - مسجد ، من شأمة ؛ في عقب الجسر ، بناه زيد^(٧) العامليّ

١٥ (١) في نسخة ٨ : « عند رأس الأرزة » .

(٢) في ابن عساكر : « مسجد تروس » - النعماني ٣٥٣/٢ : « مسجد بروس » - وفي

نسخة الأصل : « مسجد تروس » .

(٣) في ابن عساكر : « مسجد في مقبرة » .

(٤) في ابن عساكر : « في طرف مقبرة » .

٢٠ (٥) في حاشيته غار المقاصد ١١٨ ، عن ضرب الحوطة على جميع الغوطة : « أرزة كبيرة ، أدركت بعض بيوت جا ، وإلى الآن جا يت يمينته ، وأدركت جامها بئذنة صومعة عند قبور الشهداء » من كلام ابن طولون - انظر غوطة دمشق ٢٠١ .

(٦) في ابن عساكر ٨٨/٢ : « من قبلته » .

(٧) في غار المقاصد : « يزيد العاملي » .

- ٤٢٥ - <مسجد، عند دير أبي العباس، عند عقب جسر نهر يزيد> ^(١) على طريق الكهف .
- ٤٢٦ - مسجد آخر ، بقربه من الشرق .
- ٤٢٧ - مسجد آخر ، بقربها .
- ٤٢٨ - مسجد آخر ، بقربها ^(٢) ، لم يسقف .
- ٤٢٩ - مسجد الكهف ، في الجبل ، بقرب مغاير شداد .
- ٤٣٠ - مسجد مغارة الجوع ، في لحف الجبل .
- ٤٣١ - مسجد ، في دير الحوراني ، بقبة .
- ٤٣٢ - مسجد ، بناه أبو الحرم ^(٣) بن صعلوك العسقلاني لأحمد الجماعيلي .
- ٤٣٣ - مسجد ، بناه رجل أعجمي كان قد ضمن دار الوكالة بقربه ^(٤) .

(١) نقصت هذه العبارة في نسخة هـ . على عادة ناسخها حين يصادف الاسم مكرراً أخذناها عن ل وابن عساكر وثمار المقاصد .

(٢) في النسخ كلها : « بقرجم » ولعله يريد بقرجها أي المساجد المذكورة .

(٣) في ابن عساكر وحده : « أبو الخزم » بالراء المنقوطة .

(٤) ذكر ابن عساكر هنا المسجدين رقم ٣٩٣ ، ٣٩٤ ويضيف ابن عبد الهادي

١١٩ ، إلى هذه المساجد ، مساجد أخرى لم يذكرها ابن عساكر في كتابه ، ولم

يروها ابن شداد فيقول : « هذا جملة ما ذكر من هذه الجهة ، وثم مساجد لم

يذكرها ، وكأنه لم توضع الصالحية في أيامه . ونحن نذكر ما تركه ، ونذكر

٢٠ مساجد الصالحية على حدة » .

٤ - وأما التي

من غربي

- ٤٣٤ - فسجد^(١)، في مرج باب الحديد^(٢) المعروف بمرج^(٣) الأشعرين، يعرف بمسجد الاجابة .
- ٤٣٥ - || ومسجد، من شامه على الطريق، يعرف^(٤) بعزیز الدولة [٣٥ ظ] خادم .
- ٤٣٦ - مسجد، في شام المرج، يعرف بمسجد الجفاني^(٥) .
- ٤٣٧ - مسجد، كبير، فيه قبة قبر الملك دقاق المعروفة بقبة الطواويس، في الرباط، بئته خاتون أم دقاق^(٦) .
- ١٠ ٤٣٨ - مسجد^(٧)، من غربيه ملاصق البستان، بناه داود الصوفي .
- ٤٣٩ - مسجد آخر، تحته يشرف على عين الديباج التي عند باب الميدان، بناه سالم الفراش .

- (١) في ابن عساكر ٨٩/٢ : « فسجد باب الحديد » .
- (٢) في ابن شداد زيادة هنا : « يسمى الآن بمسجد الشاطي » .
- (٣) في ابن عساكر : « بمرج الأشعرين » - في ابن شداد : « بمسجد الأشعرين » .
- (٤) هذه العبارة ناقصة في ابن عساكر .
- (٥) في ابن عساكر : « بمسجد الجفاني » :
- (٦) في ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٣٠١ : « الخاتون صفوة الملك ، والدة شمس الملوك دقاق ابن السلطان تاج الدولة نقش ابن السلطان ألب ارسلان قد حكمها المرض وطال بها وقد أشفت على الموت » وقد توفيت سنة ٥١٣ ، ودفنت عند ولدها في القبة التي بنتها على القلعة المظلة على الميدان الأخضر .
- (٧) لم يذكره ابن عساكر .

٤٤٠ - > مسجد آخر ، عند آخر الميدان ، من شامه ، بناه رجل جندي < ^(١) .

٤٤١ - مسجد ، عند قصر شمس الملوك ، بقرب السمانين ، بناه الحاج نصر ^(٢) الفراش .

٤٤٢ - مسجد ، في النيرب الأمفل ، بناه ^(٣) أبو محمد بن منصور النهراني .

٤٤٣ - مسجد ، في السهم ، عند بستان ابن الشحاذة ، مقابل جسر تورا .

٤٤٤ - ومسجد النيرب ، من مساجد القرى .

٤٤٥ - مسجد ^(٤) الربوة المباركة .

٤٤٦ - مسجد الديلمي ، مستجد .

٤٤٧ - مسجد ، أنشأه العلم الزاهد ^(٥) .

٤٤٨ - مسجد باب الجنان ، المسدود تحت القلعة ، كان قديماً

فتشعث فجددته امرأة الحاجب اسراييل .

٤٤٩ - مسجد ، بقبة عند باب بستان ابن خواجا مكّي ، بقرب

نهر باناس ^(٦) .

(١) ناقص في نسخة م - أخذناه عن نسخة ل ، وهو كما جاء في غار المقاصد - في ١٥

ابن عساكر : « مسجد آخر الميدان ، من شامه » .

(٢) غار المقاصد : « الحاج بصير » - ابن عساكر : « نصر الحاج الفراش » .

(٣) هذه العبارة الآتية ، ناقصة في ابن عساكر - والنهراني في نسختنا بالزاي ، وفي

غار المقاصد بالراء المهملة .

(٤) هذا المسجد ناقص في ابن عساكر - وبعده في النعمي ٣٥٥/٢ : « مسجد العنابة ٢٠

بالمزة » .

(٥) في ابن عساكر : « أنشأه العالم الزاهد » عند فم القنوات ، مقابل الربوة » .

(٦) مزج ابن عساكر بينه وبين المسجد الثالث الذي يليه رقم ٤٥١ ، فأضاف بعد

هذا : « بنته امرأة من نساء الجند . . » - وفي النعمي ٣٥٧/٢ : « نصر باناس » .

- ٤٥٠ — مسجد^(١) ، في رباط النساء ، بنته خاتون .
- ٤٥١ — مسجد ، على نهر باناس ، بنته امرأة من نساء الجند اسمها قرّة ، فيه مقبرة .
- ٤٥٢ — مسجد^(٢) ، غربيّه ، بناء فيروز العجمي الصوفي .
- ٤٥٣ — مسجد ، غربيّه في رباط ينسب إلى أبي زيد العجمي .
- ٤٥٤ — مسجد ، غربيّه ، قبلي نهر باناس ، على الطريق بناء المجاري^(٣) .
- ٤٥٥ — مسجد ، من شام النهر ، من قبلة الميدان صغير ، بناء الملك العادل^(٤) .
- ٤٥٦ — مسجد ، غربيّه ، كبير بناء الأمير الأسفهلار شير كوه .
- ٤٥٧ ١٠ — مسجد ، في موضع القبة المعروفة بقبة محدود^(٥) بناء الملك العادل .
- ٤٥٨ — مسجد ، في علو الرحي ، في الرباط الذي وقفه الملك العادل .
- ٤٥٩ — مسجد^(٦) ، على المنبيع ، كبير فيه بركة وسقاية بناء الشيخ اسماعيل الملكي العادلي .

١٥ (١) ناقص في ابن عساكر .

(٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في ابن عساكر .

(٣) في الأصل عندنا بالنسخين هـ ، ل : « المجاري » - ثار المقاصد : « المجاري » - ابن عساكر : « الحاضري » .

(٤) في ابن عساكر : « الملك العادل نور الدين - أدام الله تعالى سلطانه » .

(٥) في الأصل : « محدود » - وفي ابن عساكر : « مودود » - وفي الروضتين ٥٣ أنها القبة المحدودة .

(٦) لم يذكره ابن عساكر .

[٣٦] ٤٦٠ - مسجد ، يشرف على نهر باناس يعرف بمسجد الفراش || بناء محمد فراش خاتون .

٤٦١ - مسجد زمرّد خاتون الكبير ، الذي بني في موضع تل الثعالب ، محاذي صنعا^(١) له منارة ، ووقف وإمام ومؤذن وفيه سقاية .

٤٦٢ - مسجد ، عند زيتون المساكين ، من أرض المزة على نهر القنوات .

٤٦٣ - مسجد^(٢) ، بناه عمر النجار وسلامة بن صالح .

٤٦٤ - مسجد ، معلق على باب الجابية ، ملاصق للسور ، لطيف ، بشباك .

٤٦٥ - مسجد ، معلق عند الحمام والسقاية ، يعرف الآن بابن حسان ، ١٠ خارج باب الجابية ، بناء الأمير شير كوه .

٤٦٦ - مسجد^(٣) ، مشرف على نهر باناس ورحا الشريف ، يجري فيه ماء القنوات ، بناء الفلك^(٤) ، لم يتم .

٤٦٧ - مسجد معاوية ، من أرض قينية^(٥) على طريق المزة وداريا ، فيه بئر .

١٥

(١) في صنعا دمشق : انظر غوطة دمشق لكرد علي ص ٢٣٧ ، وهي قرية في الغوطة .

(٢) في ابن عساكر : «مسجد» فجعله صفة للمسجد السابق ، ومزج بذلك بين المسجدين .

(٣) لم يذكر في ابن عساكر .

(٤) في النعماني : « بناء الفلك ملك لم يتم » .

(٥) في غوطة دمشق لكرد علي ، ٢٤٢ : «قينية كانت مقابل الباب الصغير ، وصارت ٢٠

بساتين في القرن السادس » ، ثم ينقل أنها مكان الطريق يذهب منه إلى المزة من جهة باب السريجة ، وهو حذاء باب السريجة تماماً .

- ٤٦٨ مسجد الجبورة^(١)، بين باب الجنان وباب الجابية، بناه بزغش انكر، وإلى جانبه أبو العباس بن يوسف^(٢).
- ٤٦٩ — مسجد، في طرف زقاق الحصى، يعرف بمسجد الكرومية^(٣).
- ٤٧٠ — مسجد خواجا، على طريق كفرسوسية^(٤)، من أرض قرية الحميريين.
- ٤٧١ مسجد السلاسل^(٥)، كبير في شامي قرية الحميريين^(٦).
- ٤٧٢ — مسجد [السليلا]^(٧)، قبل أن تصل إلى النهر.
- ٤٧٣ مسجد آخر، عند النهر بالحميريين، لطيف.
- ٤٧٤ مسجد قرية الحميريين، كبير، كان يقام به الجمعة قبل أن تحرب القرية.
- ٤٧٥ — مسجد^(٨)، بقبة، عند الديلميات، بناه الأمير أبو المكارم ابن هلال.

- (١) في الأصل: «مسجد الجبورة» - في النسخة: «مسجد الجنودة» - لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد.
- (٢) في آثار المقاصد: «أبو العباس يوسف».
- (٣) في النسخة ٣٥٩/٢: «مسجد الكرومية».
- (٤) في غوطة دمشق لكرد علي ٢٤: «كفرسوسية: أضيفت إلى دمشق كاخا حي من أحيائها، وتوسمها الآن ثمانية آلاف عدا الطائفتين عليها ويقدرهم بمض أهلها بخمسة آلاف».
- (٥) في ابن شداد: «مسجد السليلا» - بالشين، وفي ابن عساكر: «مسجد السلاسل».
- (٦) والحميريون في النسخة عندنا «الحميريون» في سائر المواقع - وهي محلة خارج دمشق على القنوات كما في معجم البلدان لياقوت ٣٤٢/٢.
- (٧) أضفتها من ابن عساكر فقد أخطأ ابن شداد، وجعل الاسم للمسجد الأول وأغفل اسم المسجد الثاني واكتفى بقوله: «مسجد آخر لطيف قبل أن تصل».
- (٨) في ابن عساكر: «مسجد بني ملهم» وهو ينفرد بذلك.

- ٤٧٦ - مسجد ، في قصر حجاج^(١) كبير ، على بابه قناة ، بناه الأمير علي كرد ، وجدده ابنه الأمير أبو طالب له إمام .
- ٤٧٧ - مسجد بني ملهم ، في حارة الفلاحين^(٢) .
- ٤٧٨ - مسجد ، خلف السور من قصر حجاج .
- ٤٧٩ - مسجد آخر ، بقربه .
- ٤٨٠ - مسجد منصور المؤذن ، في السوق .
- ٤٨١ - مسجد ، في حارة الكوزيين .
- ٤٨٢ - مسجد ، في حارة الميدان المعروفة بالمئية^(٣) .
- ٤٨٣ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٤ - مسجد آخر ، فيها .
- ٤٨٥ - مسجد ، على الطريق العظمى الى جانبه^(٤) .
- ٤٨٦ - مسجد ، على النهر ، بقرب باب الجابية .
- ٤٨٧ - مسجد آخر ، على النهر ، يعرف بجامد .
- ٤٨٨ [٣٦ظ] - مسجد ، بقرب أويس || القرني - رحمه الله - وفندق ابن العباد^(٥) بنته امرأة .

(١) في معجم البلدان لياقوت ١١٠/٢ : « قصر حجاج : محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية ، من مدينة دمشق ، منسوب إلى حجاج بن عبد الملك بن مروان ، قاله الحافظ أبو القاسم » .

(٢) يضيف ابن عساكر ٩٢/٢ : « خلف السور » .

(٣) في غار المقاصد ، وابن شدّاد : « بآسية » .

(٤) في ابن عساكر : « إلى جانبه بايين » .

(٥) في ابن عساكر وحده : « ابن العنّازة » .

- ٤٨٩ - مسجد ، يعرف بمسجد الكشك ، عند جسر سوق الدواب .
 ٤٩٠ - مسجد ، من شرقي الجسر يعرف بالحرورية^(١) .
 ٤٩١ - مسجد آخر ، من القبلة لم يتم .
 ٤٩٢ - مسجد الحجر ، ويعرف بمسجد النارنج^(٢) ، قبلة المصلّي من شرقيّه ، كبير ، فيه بئر وسقاية ، وله منارة .
 ٤٩٣ - مسجد ، في قصر الجنيد^(٣) - رحمه الله - غربي المصلّي .
 ٤٩٤ - مسجد ، قبليّ الميدان ، على طريق حوران يعرف بمسجد فلوس^(٤) ، هو بناء وفيه قبره ، على بابّه بئر .
 ٤٩٥ - مسجد^(٥) ، على الطريق بناه الأمير أكرز^(٦) له منارة خشب .
 ١٠ ٤٩٦ - مسجد ، يعرف بالمسجد الجديد ، في موضع محلة السقاين^(٧) بناه رجل قرقوي ، فيه بئر ، وعلى بابّه منارة .
 ٤٩٧ - مسجد ، في القطائع ، من شرقي المسجد الجديد في الأندر .
 ٤٩٨ - مسجد آخر ، في القطائع أيضاً .
 ٤٩٩ - مسجد القدم ، بقرب عالية وعويلية^(٨) ، قديم ، جدّده

١٥ (١) في ابن عساكر : « بالحرورية » .

(٢) يقول الدكتور طلس ١٢٨ : « مسجد النارنج باب الصغير » .

(٣) وفي حاشية غار المقاصد أن قصر الجنيد في حيّ الميدان .

(٤) ويسميه سوقاچه في كتابه الأبنية التاريخية بدمشق ص ٦٠ : « مسجد أبي فلوس » .

(٥) لم يذكر ابن عساكر هذا المسجد .

(٦) في الأصل : « ارككز » وكذلك رسمه من قبل وهو كما صوّبنا ، وعلّقنا على ذلك في الصفحات السابقة .

(٧) في ابن عساكر وحده : « محلة السفليّين » - انظر معجم البلدان ٩٨/٣ .

(٨) في غوطة دمشق لكرد علي ٢٣٨ : « عالية وعويلية : كانت عند القطائع ، ذكرها

ابن جبّير في رحلته بالدين المعجمة ، وهي موضع قرب مسجد القدم على ميلين من

دمشق كما يقول ابن عساكر .

أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر، وفيه قبر جدّ
أبيه لأمه أبي الحسن بن^(١) الواعظ الزاهد، له منارة
ووقف. ويقال إن قبر موسى - عليه السلام - فيه
وفيه بئر، وعلى بابه بئر.

مبلغها^(٢) مائة وأربعة وثمانون مسجداً.

فهذا^(٣) ما عرفت من مساجدها،
والذي وقفت عليه من مشاهدتها
وكثرتها تدل على اهتمام أهلها بالدين
وكثرة المصلّين فيها والمتعبّدين.

..

(١) في ابن عساكر بعد هذا، كلمة لم تقرأ، فوق مكانها يابض.

(٢) هذا كلام ابن شدّاد - ويقول ابن عبد الهادي في غمار المقاصد ١٢٩ : « ثم قال :

مبلغها مائة وأربعة وثمانون مسجداً - يعني ما زاده على ما لم يذكر - »

(٣) وهذا كلام ابن عساكر - انظر ٩٤/٢

٥ - المساجد التي لم تُذكر (١)

- ٥٠٠ - مسجد عين الكرش .
 ٥٠١ - مسجد العطاوية ، بجبل الصالحية .
 ٥٠٢ - مسجد الشيخ علي ، بالجبل (٢) .
 ٥٠٣ - مسجد عمر ، بالجبل .
 ٥٠٤ - مسجد تربة خاتون ، بالجبل .
 ٥٠٥ - مسجد تربة ريحان ، بالجبل .
 ٥٠٦ - مسجد الشيخ عماد الدين النحاس .
 ٥٠٧ - مسجد كمال الدين ابن تيم .
 ٥٠٨ ١٠ - مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة .
 ٥٠٩ - مسجد طالوت (٣) .
 ٥١٠ - مسجد ابن عمير .
 ٥١١ - مسجد الحراقلة ، بالجبل .
 ٥١٢ - مسجد الشيخ عبد الله الصائغ .
 ٥١٣ ١٥ - مسجد الشيخ علي || النجار .
 ٥١٤ - مسجد أمين الدين أبي سعيد التفليسي .
 ٥١٥ - مسجد البياينة (٤) .

[٣٧

(١) ما أضافه ابن شداد ولم يرد في ابن عساكر .
 (٢) يضيف النعمي إلى هذين المسجدين : « على خير يزيد » .
 (٣) في الأصل بالنسختين : « البياينة » - وفي غار المقاصد : « البياينة » - وفي
 النعمي ٣٦٣/٢ : « البياينة » .

- ٥١٦ — مسجد حارة الحوارنة .
- ٥١٧ — مسجد ابن وداعة .
- ٥١٨ — مسجد ابن سُويْد .
- ٥١٩ — مسجد الأمير جمال الدين ابن يغمور .
- ٥٢٠ — مسجد المرشدية .
- ٥٢١ — مسجد الشيخ علي الفرني^(١) .
- ٥٢٢ — مسجد الشيخ عز الدين الدينوري .
- ٥٢٣ — مسجد القابون .
- ٥٢٤ — مسجد خواجا إمام .
- ٥٢٥ — مسجد الحنيفة .
- ٥٢٦ — مسجد الشر كسيّة^(٢) .
- ٥٢٧ — مسجد بنت الحنبلي .
- ٥٢٨ — مسجد طاي دُمُر الأخوت العزيزي .
- ٥٢٩ — مسجد الرّدادين ، بعقبة دُمُر .
- ٥٣٠ — مسجد أمين الدين العجمي .
- ٥٣١ — مسجد شبل الدّولة العمادي^(٣) ، وله وقف بديوان المصالح .
- ٥٣٢ — مسجد أمين الدين الزنجيلي .
- ٥٣٣ — المسجد العمري ، بالسبعة .

(١) غار المقاصد : « الفرني » - في ابن شداد والنعمي : « الفرني » - انظر القلائد الجوهريّة ١٩٧ .

(٢) في الأصل : « السركسية » بالسين .

(٣) جعل النعمي وابن عبد الهادي هذه العبارة التالية لمسجد تال وستياه :
« مسجد المصلى » .

- ٥٣٤ - مسجد قناة الزينبي .
- ٥٣٥ - مسجد حكر ابن ^(١) مالك ، ظاهر باب توما .
- ٥٣٦ - مسجد ، جوار ^(٢) القصب ، مستجد .
- ٥٣٧ - مسجد التوبة ، ظاهر باب الفراديس .
- ٥٣٨ - مسجد يعيش ، ويعرف بالنقاش .
- ٥٣٩ - مسجد تَنْشُ .
- ٥٤٠ - مسجد الوراقة ، ظاهر باب السلامة .
- ٥٤١ - مسجد الوراقة ، بسوق الغنم .
- ٥٤٢ - مسجد الاجابة ^(٣) ، بسوق الغنم .
- ٥٤٣ ١٠ - مسجد معين الدين أنز صاحب دمشق .
- ٥٤٤ - مسجد عوينة دار البطيخ .
- ٥٤٥ - مسجد ، جوار الحيدرية .
- ٥٤٦ - مسجد الملك العادل ، بسوق الخيل .
- ٥٤٧ - مسجد الملك العادل ، بقرب الطواويس .
- ٥٤٨ ١٥ - مسجد القاضي ابن أبي عصرون ، بطريق النيرب .
- ٥٤٩ - مسجد الشيخ محمد السّاعي .
- ٥٥٠ - مسجد حكر الصوفية .

(١) في ثمار المقاصد : « مسجد حكر بن مالك » .

(٢) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النسخ .

(٣) هذا المسجد والذي يليه ناقصان في النسخ ٣٦٥/٢

- ٥٥١ - مسجد الملكة هدية خاتون ، بالحكر .
- ٥٥٢ - مسجد عبد الكريم الأبيض .
- ٥٥٣ - مسجد العمري ، بحكر السماق .
- ٥٥٤ - مسجد الشيخ قطب الدين النيسابوري .
- ٥٥٥ - مسجد الخليخان ^(١) .
- ٥٥٦ - مسجد اليمني ، بجوار الخانقاه الحسامية .
- ٥٥٧ - مسجد خان السبيل ، بجوار مشهد النارنج .
- ٥٥٨ - مسجد حارة العجم .
- ٥٥٩ - مسجد البرهان الموصل .
- ٥٦٠ - مسجد القبيبة ، بالقطائع .
- ٥٦١ - مسجد بيت ارانس ^(٢) .
- ٥٦٢ - مسجد بيتيلا .
- ٥٦٣ - جامع ^(٣) قرية عقربا .
- ٥٦٤ [٣٧ظ] - المسجد الشاغوري || بها .
- ٥٦٥ - مسجد عين كيل .

(١) لم يذكره النعمي - وفي ثمار المقاصد : « الخليخان » ويطلق الناشر الدكتور

طلس ١٣٣٣ عن النعمي بان جامع الخليخان خارج باب كيسان - ولكن نسختي الأصل عندنا تجملاه : « الخخال » - انظر ابن كثير ١٧٤/١٤ - وانظر ص ١٣٠ السابقة

(٢) في الأصل : « بيت راس » - وفي غوطة دمشق لكرد علي ٢٢٣ : « بيت رانس

أو ارانس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي مسجدها » - ٢٠

ويقول ابن طولون اخا قرية تحت دمشق من جهة القبلة .

(٣) وفي ثمار المقاصد ١٣٤ : « مسجد قرية عقربا » .

- ٥٦٦ - مسجد قصير القوافل ^(١) .
 ٥٦٧ - مسجد قصير التوت ^(٢) .
 ٥٦٨ - مسجد الغزلانية ^(٣) .
 ٥٦٩ - مسجد دير الحجر .
 ٥٧٠ - مسجد قرختا ^(٤) .
 ٥٧١ - مسجد الأشرقية .
 ٥٧٢ - مسجد سكا ^(٥) .
 ٥٧٣ - مسجد السبعة ^(٦) .
 ٥٧٤ - مسجد الشويحة .
 ٥٧٥ - مسجد دير ابن بدير ^(٧) .
 ٥٧٦ - مسجد اللقيسا .
 ٥٧٧ - مسجد حوران المرج ^(٨) .
 ٥٧٨ - مسجد البيطارية .

- (١) في غوطة دمشق لكرد علي ٢٨٦ : « اما قصير دومة فساها قصير القوافل لانها على طريق القوافل » . ١٥
 (٢) في الأصل ، بالفستخين : « قصير التوز » - وفي النعيمي : « قصير النور » - وفي ثمار المقاصد : « التوت » .
 (٣) في الأصل : « المغزلانية » - وفي النعيمي وابن عبد الهادي : « الغزلانية » - ويعلقانها أيضا من قرى الغوطة .
 (٤) في معجم البلدان لياقوت ٥٣/٤ : « قرختاء : من قرى دمشق » - وهي من قرى المرج اليوم . ٢٠
 (٥) قرية في الغوطة - ويقول الأمير جعفر انها مزرعة ملحقة بالغزلانية .
 (٦) في نسخة هـ : « السبعة » - وفي ثمار المقاصد ، ونسخة ل : « السبعة » .
 (٧) في نسخة هـ : « مسجد ابن بدير » - في النعيمي : « مسجد ديرين » .
 (٨) انظر غوطة دمشق لكرد علي ١٣ وتطبيق الاستاذ محمد كرد علي ذلك . ٢٥

- ٥٧٩ - مسجد العبّادية .
- ٥٨٠ - مسجد الحارثية .
- ٥٨١ - مسجد القاسمية .
- ٥٨٢ - مسجد حزرما .
- ٥٨٣ - مسجد الزنبقية .
- ٥٨٤ - مسجد الصالحية .
- ٥٨٥ - مسجد الشامية^(١) .
- ٥٨٦ - مسجد النشابة .
- ٥٨٧ - مسجد الفضالية .
- ٥٨٨ - مسجد الرمانية .
- ٥٨٩ - مسجد الزمكانية .
- ٥٩٠ - مسجد دير العصافير .
- ٥٩١ - مسجد بالا .
- ٥٩٢ - مسجد حرسا القنطرة .
- ٥٩٣ - مسجد زبدین .
- ٥٩٤ - وجامع زبدین .
- ٥٩٥ - جامع المنيحة .
- ٥٩٦ - مسجد قبر سعد بن عبادَة صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) في الأصل: « الشامية » - والمسجد المذكورة هنا كلها في القرى حول دمشق،
نحيل في مرفقة مواقعها إلى كتاب غوطة دمشق لكرديلي .

- ٥٩٧ - مسجد قرية البلاط .
 ٥٩٨ - مسجد دير بحدل .
 ٥٩٩ - مسجد البحدلية .
 ٦٠٠ - مسجد الخيارة .
 ٦٠١ - مسجد بيت قوفا .
 ٦٠٢ - جامع بيت الأبار .
 ٦٠٣ - مسجد جرمانا .
 ٦٠٤ - مسجد تلفياتا^(١) .
 ٦٠٥ - جامع الحديثة .
 ٦٠٦ ١٠ - جامع عين ترما .
 ٦٠٧ - جامع جوبر .
 ٦٠٨ - المسجد المعروف بجوبر .
 ٦٠٩ - مسجد العمري، بجوبر .
 ٦١٠ - مسجد زملكا .
 ٦١١ ١٥ - جامع زملكا الشرقي، بها .
 ٦١٢ - الجامع الغربي، بها .
 ٦١٣ - مسجد حجيرا .

(١) في الأصل : « تلفياتا » - في معجم البلدان لياقوت ٨٦٨/١ : « تلفياتا : بكسر
 الفاء وياء وألف وواو مثثة - من قرى غوطة دمشق » - انظر غوطة دمشق

- ٥
- ٦١٤ — مسجد حمورية .
- ٦١٥ — مسجد داعية .
- ٦١٦ — مسجد بيت سوى ^(١) .
- ٦١٧ — مسجد كفر مديرة ^(٢) .
- ٦١٨ — مسجد مسرابا .
- ٦١٩ — مسجد دومة .
- ٦٢٠ — مسجد حرستا .
- ٦٢١ — جامع حرستا .
- ٦٢٢ — جامع عرييل .
- ١٠ ٦٢٣ — جامع سقبا .
- ٦٢٤ — جامع جسرين .
- ٦٢٥ — جامع كفر بطا ^(٣) الشرقي .
- ٦٢٦ — مسجد ، بكفربطنا .
- ٦٢٧ — مسجد القاعة ، بها ^(٤) .
- ١٥ ٦٢٨ — المسجد المقصص ، بها .

(١) من قرى النوبة غربي جسرين .

(٢) في الأصل : « مديرعا » - وفي ثمار المقاصد : « مديرا » ونعرف الان بـ « مديرة »

وهي شرقي دوما - انظر حاشية طلس ١٤٠

(٣) يستوي في اسمها الميم والنون بعد الطاء من « بطا » .

٢٠ (٤) ويضيف صاحب ثمار المقاصد قوله هنا : « وبه قام سبعة مسجدا » .

المساجد التي خارج المدينة

- ٦٢٩ — مسجد العنابة ، خارج باب السلامة .
- ٦٣٠ — مسجد الوراقاة .
- ٦٣١ — مسجد الشهاب الفاضلي .
- ٦٣٢ — مسجد الدباغة .
- ٦٣٣ — مسجد ، بين باب السلامة .
- ٦٣٤ — مسجد ، مستجد جدده العفيف بن أبي الفوارس عامل الجامع .
- ٦٣٥ — مسجد أبي بكر المhtar ، جدد في الأيام الصالحة النجمية .
- ٦٣٦ — مسجد الشيخ نصر البطايحي ، بحكر الصوفية .
- ٦٣٧ — مسجد ، بين النهرين ، تحت طاحون العجم .
- ٦٣٨ — || مسجد زاوية سوق الخيل ، مستجد .
- ٦٣٩ — مسجد كريم الدين الخلاطي .
- ٦٤٠ — مسجد قبة النور ، جوار قبة المزدقاني .
- ٦٤١ — مسجد ، أنشأه أبو بكر السيروان ، مريد الشيخ أبي الفتح الكتاني .
- ٦٤٢ — مسجد الغرباء ، خارج البلد .
- ٦٤٣ — مسجد الشيخ القرشي ، بحارة الشهرزورية .
- ٦٤٤ — مسجد الأقطع الهندي .
- ٦٤٥ — مسجد سليمان الحلبي .

- ٦٤٦ — مسجد ابن دبوqa ، برج الدحداح ، مستجد .
- ٦٤٧ — مسجد ، جدده قطب الدين بن أشود .
- ٦٤٨ — مسجد الزبيرية .
- ٦٤٩ — مسجد حسون ، جوار خان أمير حاجب .
- ٦٥٠ — مسجد جوشن^(١) ، ميدان الحصا .
- ٦٥١ — مسجد العلم دار العادلي .
- ٦٥٢ — مسجد ساباط جراح .
- ٦٥٣ — مسجد ، جوار دار البطيخ ، مستجد .
- ٦٥٤ — مسجد ، على نهر بردا ، مستجد .
- ٦٥٥ — مسجد حكر السماق ، مستجد .
- ٦٥٦ — مسجد شعيفات التراب .
- ٦٥٧ — مسجد التوبة ، ظاهر باب النصر .
- ٦٥٨ — مسجد ، جوار القصب .
- ٦٥٩ — مسجد أمين الدين الزنجيلي .
- ٦٦٠ — مسجد صفوان ، مستجد^(٢) .

(١) في ثمار المقاصد : « مسجد حوش » .

(٢) يقول ابن عبد الهادي ١٤٣ : « هذا آخر ما ذكر ابن شداد مع ما زدنا فيها كما تقدم » - ويقول النعمي ٣٧٠/٢ : « انتهى كلام العز ابن شداد - رحمه الله تعالى - مع بعض زيادات ، وقد وقع له كلام ، وفي كلامه أوهام فاحشة ، فلا يعتمد ما ينفرد به ، وغالب هذه المساجد زالت أعيانها ، وتغيرت أحوالها وخططها ، داخل البلد وخارجها ، وتجددت مساجد كثيرة وخصوصاً في ضواحيها » .

البَابُ الْخَامِسُ

يَفِي الْمَرَّاتِ فِي بَاطِنِنَا وَظَاهِرِهَا

بَابٌ فِي ذِكْرِ فَضْلِ الْمَسَاجِدِ الْخَاجِبَةِ عَنِ الْبَلَدِ الْمَقْصُودَةِ بِالزِّيَارَةِ
كَارْتَبُوتٍ وَمَقَامِ اِبْرَاهِيمَ ، وَكَهْفِ جَبْرِئِيلَ ، وَالْمَغَارَةِ



(١)
بَابُ فِي ذِكْرِ قَصَصِ
السَّاجِدِ خَارِجَةً عَنِ الْبَلَدِ الْمَقْصُودَةِ بِالزِّيَارَةِ
كَالرَّبْوَةِ وَمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَكَهْفِ جَبْرِيلَ وَالْمَغَارَةِ

أخبرنا أبو القاسم ابن محمد بن الفضل^(٢) الحافظ ، عن عبد الله بن عمرو^(٣) يقول : ما من مسلم يأتي زيارة من الأرض أو مسجداً بُني بأحجار إلا قالت الأرض : سَلِ اللهَ في أرضِهِ ، وأشهد لك يوم القيامة^(٤) .

ومما ورد في القرآن ما نُقل عن أهل العلم من أهل القدوة^(٥) : أن ربوة دمشق هي التي سماها الله تعالى في كتابه بالربوة^(٦) .

- ١٠ (١) أكثر ما جاء في هذا الفصل تجده في كتاب « فضائل الشام ودمشق » للربيعي ، طبعة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥٠ ، وقد نقل ابن شدّاد هذا الفصل عن ابن عساكر ٩٦/٢ ، ونقله عنه ابن عبد الهادي ، غار المقاصد ١٦١ فاختصر منه وأنقص بعض أخباره - وتجده كذلك في مسالك الأبصار ٢٠٣/١
- (٢) في نسخة هـ : « الفضل » .
- ١٥ (٣) في الأصل بالنسختين : « عبداً بن عمرو » - وفي ابن عساكر : « عبداً بن عمرو » - انظر بقية السند في تاريخ ابن عساكر .
- (٤) في ابن عساكر : « وأشهد لك يوم تلقاه » .
- (٥) في ابن عساكر : « عن العلماء من أهل القدرة » - وفي غار المقاصد : « عن أهل العلم من أهل القدوة » .
- ٢٠ (٦) في كتاب الزيارات للهروي ، ١١ : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز التي سكنها عيسى وأمه قال الله تعالى وأوتيناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » - انظر فضائل الشام ودمشق ، ص ١٧ ، ٥١

وعن حسان بن عطية^(١) أن ملكاً من ملوك بني اسرائيل حضره الموت ، وأوصى بالملك لرجل حتى يُدرِك ابنه ؛ وكانوا يُؤمِلون أن يُدرِك ابنه فيمَلِكوه ، ويكون مكان أبيه . فأُتي عليه فقبض^(٢)

[٣٨ظ]

|| قال : فجزعوا عليه ، فلما خرجوا يجنازته وفيهم عيسى بن مريم - عليه السلام - وفيهم أم الميت ، فدنا منها ، وقال : أرأيت إن أنا أحييت لك ابنك ، أوؤمنين بي^(٣) وتتبعيني ؟ قالت : نعم . فدعا الله - عز وجل - فجعلت أكفانه تتحلل عنه ، حتى استوى جالساً . فقالوا : هذا عمل ابن الساحرة .

فطلبوه حتى انتهى إلى شعب النيرب^(٤) ، واعتصم منهم بقلعة^(٥) ١٠ على صخرة متعالية ، فأثاه إبليس لعنه الله فقال : جئتُك وما أعتذر إليك من شيء^(٦) . هذا أنت لم تنافسهم في دنياهم ولا بشبر^(٧) من الأرض ، صنعوا بك ما صنعوا ، فلو ألقيت نفسك^(٨) من هذا المكان فتلقاك روح القدس ، فيذهب بك إلى ربك ، فتستريح منهم . فقبال عيسى : يا غوي ، الطويل الغواية ، إني أجد فيما علمني ١٥

(١) في ابن عساكر : ٩٦/٢ سند يسبق هذا الكلام . - انظر فضائل الشام ٥٣

(٢) في ابن عساكر : « فأُتي عليه وقبض » - في مسالك الأبصار : « فأت » .

(٣) في نسخة هـ : « أوؤمنين وتتبعيني » صححناها عن ل .

(٤) في النسختين وردت هذه الكلمة بغير نقط حتى رسمت : « السرب » - وفي

الزيارات للهروي ص ١١ : « النيرب قرية يجامعها قبر أم مريم ، وليست مريم ابنة عمران » . ٢٠

(٥) في ابن عساكر ٩٧/٢ : « بقلته » .

(٦) في فضائل الشام للربيعي ٥٣ : « جئتُك اعتذر إليك من شرّ هؤلاء » .

(٧) في ابن عساكر : « ولا بشبر » - في ابن شداد : « ولا شبر » .

(٨) في ابن عساكر : « فلو ألقيت نفسك » - في ابن شداد : « ألقيت روحك »

رَبِّي - عزَّ وجلَّ - أن لا أُجرب^(١) رَبِّي حتى أعلم أراضٍ عني أم
ساخط عليَّ. قال : فزجره الله عنه .

قال : فأقبلت عليهم أم الغلام ، فقالت : يا معشر بني اسرائيل ،
كنتم تبكون وتشقون ثيابكم جزعاً عليه ، فلما أحياه الله لكم
أردتم قتله . قالوا : فما تأمريننا به ؟ قالت : اتتوه^(٢) فآمنوا به .

فاتوه ، فقالوا : خصلة بيتنا وبينك ؛ إن أنت فعلتها^(٣) آمنا بك
واتبعناك ، قال : وما هي ؟ قالوا : تحيي لنا عُزَيْرًا . قال : دلوني على قبره .

فنزل معهم عيسى حتى انتهوا إلى قبره ، قال : فتوضأ وصلى
ركعتين ودعا ، فجعل قبره ينفرج^(٤) عنه التراب ، فخرج وقد ابيض

١٠ نصف رأسه ولحيته ، وهو يقول هذا فعلك يا ابن مريم . قال : لم
أصنع بك^(٥) ، هذا فعل قومك ، زعموا أنهم لا يؤمنون بي ولا
يتبعونني حتى أحْييك لهم ، وهذا في هدى قومك قليل^(٦) .

قال : فأقبل عليهم يعظمهم ، ويأمرهم بالإيمان به واتّباعه ، فقال
له قومُه : عهدناك وأنت أسود الرأس واللحية ، فما لنصف رأسك

١٥ قد ابيض ؟ قال : إني سمعت الصَّيْحَةَ فظننت^(٧) أنها دعوة الداعي [٣٨٩]

(١) في الأصل : « ان لا اخترت » وهو تصحيف .

(٢) في ابن عساكر : « قلت فاتوه » - في النسختين : « قالت اتتوه » .

(٣) في ابن عساكر : « أنت قبلتها » .

(٤) في الأصل : « ينفرج » - في ابن عساكر : « بنفرج » .

٢٠ (٥) في الأصل : « لم أصنع بل هذا » - في ابن عساكر : « لم أصنع بك هذا » - في
فضائل الشام : « ما أصنع بك » .

(٦) في ابن عساكر : « في هدى قومك يسير » .

(٧) في ابن عساكر : « فظننتها دعوة الداعي » - في الأصل عندنا : « فظننت انها
دعوة الداعية » .

حتى أدر كني مَلَكٌ، فقال : إنما هي دعوة ابن مريم . فانتهى الشَّيب إلى ما ترون .

وقرأتُ بخط أبي محمد بن صابر^(١) عن عاصم بن عمر بن^(٢) الخطَّاب : أنه سُئِلَ عن دمشق وما حولها ، فقال : مُصَلَّى^(٣) الخضر - عليه السَّلام - .

* *

قُرِي^(٤) على أبي محمد ابن الأكفاني عن ابن عباس أنه قال : وُلِدَ ابراهيم بغوطة دمشق ، في قرية يقال لها برزة^(٥) ، في جبل يقال له قاسيون .

قرأت على أبي محمد عبد الكريم^(٦) ، عن حَسَّان^(٧) بن عطية ، في قصة مسجد ابراهيم - عليه الصَّلاة والسَّلام - فقال : ليس كما قال : إنما حدَّثنا به الوليد بن مسلم ، حدَّثنا سعد^(٨) بن عبد العزيز قال : بلغني أنَّ حَسَّان بن عطية قال :

(١) في ابن عساكر ٩٨/٢ : « أبي محمد بن صابر » - وفي الأصل : « محمد بن صابر » .

(٢) في ابن عساكر : « عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب » - انظر تمام السند

في ابن عساكر .

(٣) في ابن عساكر : « الشرق مصلى » - فكلية الشرق ناقصة عندنا .

(٤) في الأصل بالنسختين : « قرأ » - وفي ابن عساكر : « قرئ » .

(٥) في الزيارات للهروي ١١ : « والصحيح أن مولده بالعراق بكوثي ربَّها » .

(٦) في ابن عساكر ٩٩/٢ : « عبد الكريم بن حمزة » .

(٧) في ابن شداد ، وابن عبد الهادي : « عن خالد بن عطية » - وأما في ابن عساكر : ٢٠

« عن حَسَّان بن عطية » ، وقد مرَّ بنا هذا الاسم من قبل ، وسيرد بعد سطور .

(٨) في النسختين بالأصل : « سعد بن عبد العزيز » - وفي ابن عساكر : « سعيد بن

عبد العزيز » .

أغار ملك^(١) هذا الجبل على لوط فسيباه وأهله . فبلغ ذلك إبراهيم خليل الله - عليه الصلاة والسلام - فأقبل في طلبه ، في عدة أهل بدر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فالتقى هو وملك الجبل في صحراء يعفور ، فعبا^(٢) إبراهيم ميمنة وميسرة وقلبا - وكان أول من عبا الحرب هكذا - فاقتتلوا فهزمه إبراهيم ، واستنقذ لوطاً وأهله . فأقي هذا الموضع الذي في برزة ، الذي ينسب إلى مسجد إبراهيم فصلي فيه .

ثم قال : هذا^(٣) حدثنا به الوليد .

أخبرنا محمد بن شجاع عن الزهري أنه قال : مسجد إبراهيم - عليه السلام - في قرية يقال لها برزة ، فمن صلى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وسأل^(٤) الله ما شاء فإنه لا يُردّ خائباً .

وقال ابن عساكر^(٥) : قرأت بخط أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد ابن صابر فيما ذكر أنه وجده بخط أبي الحسين الرازي ، قال أحمد بن سليمان البهنسي^(٦) :

سمعت شيوخنا الدمشقيين قديماً يذكرون أن الآثار التي بدمشق ، في برزة ، عند المسجد ، الذي يقال له مسجد إبراهيم

(١) في ابن عساكر وفضائل الشام ٦٩ : « أغار ملك ببط هذا الجبل » .

(٢) في ابن عساكر : « فعبى » .

(٣) في ابن عساكر ١٠٠/٣ : « هكذا حدثنا به الوليد » .

(٤) في ابن عساكر : « ويسأل الله » .

(٥) انظر رقم السند في ابن عساكر ١٠٠/٣

(٦) في ابن عساكر : « البيهقي » .

[٣٩ظ] - عليه الصلاة والسلام - التي في الجبل ، عند الشق انه || مكان

ابراهيم . وأن الآثار^(١) ، التي فوق الشق ، في الجبل ، هي الموضع

الذي رأى فيه ابراهيم^(٢) الكواكب ، التي ذكرها الله^(٣) في كتابه :

﴿ لَمَّا رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾^(٤) انه كان في الجبل في ذلك

الموضع^(٥) ، وهو معروف فمن قصده ، وصلى فيه ، ودعا أجابه الله .

في دعائه ، وأن ذلك الجبل كان فيه لوط - عليه السلام - وجماعة

من الأنبياء وآثارهم في مواضع من الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم

عليه السلام .

وأذكر كت الشيوخ يقصدونه ، ويقيمون فيه ، ويصلون ،

ويدعون ؛ وهو نافع لقسوة القلب وكثرة الذنوب ، وأن بعض^{١٠}

الشيوخ جاء من مكة ، فصلّى فيه في الموضع الذي فوق الشق ،

وهو الموضع الذي يقال : إن ابراهيم - عليه الصلاة والسلام -

رأى فيه الكواكب . وذكر أنه رأى في نومه : إن أحببت أن ترى

الموضع الذي رأى فيه ابراهيم الكواكب فاقصد دمشق ، واقصد

موضعاً يقال له برزة ، عند مسجد ، فوق الجبل فصلّ فيه ركعتين ،^{١٥}

ثم ادع بما شئت بحجاب لك ، فقصدت الموضع .

(١) في ابن عساكر ١٠٠/٢ « وإن الآثار التي فوق في الجبل » .

(٢) في الأصل : « هي موضع رأى ابراهيم الكواكب » - في ابن عساكر وابن عبد

الحادي : « هي الموضع الذي رأى ابراهيم فيه » .

(٣) في ابن عساكر : « الكواكب الذي ذكر الله تعالى في كتابه » .^{٢٠}

(٤) القرآن الكريم - سورة الأنعام ٧٦/٦ : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال

هذا ربي فلما أفل قال لا أحبّ الأقبلين » .

(٥) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر ، مضطربة في ابن عبد الحادي : « إن كان في

الجبل في ذلك الموضع » .

قال : وقال أحمد بن صالح : أدركت الشيوخ بدمشق قديماً ،
 وهم يفضلون مسجد ابراهيم - عليه السلام - الذي ببرزة ،
 ويقصدونه ، ويصلّون فيه ، ويقرؤون ، ويدعون ، ويذكرون أن
 الدعاء فيه مجاب . وهو موضع شريف عظيم قديم ؛ ويذكرون عن
 شيوخهم ومن ^(١) أدركوا من أهل العلم ، أنهم يصحّحونه ويفضّلونه ،
 ويقولون إنه مسجد ابراهيم - عليه السلام - وإن الشق الذي في
 الجبل ، خارج باب المسجد هو الموضع الذي اختبأ فيه ابراهيم
 - عليه السلام - من النمرود ، الذي كان ملك دمشق في وقت
 ابراهيم - عليه السلام - والدعاء فيه مجاب . فمن قصد الله في ذلك
 ١٠ الموضع ، ودعا فيه بنية خالصة رأى الإجابة .

قال أبو الحسين الرازي : مسجدا ابراهيم ^(٢) ، أحدهما في
 الأشعرين ، والآخر في برزة .

[٤٠]

* *

عن علي بن أبي طالب ^(٣) - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول
 الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : سألتني رجل عن دمشق ؟ وقال
 ١٥ تمام : عن الآثار ^(٤) بدمشق ؟ فقال : بها جبل قاسيون . فيه قتل

(١) في ابن عساكر : « والذين أدركوا » .

(٢) في غار المقاصد ١٦٢ : « مسجد ابراهيم اثنان » - وفي ابن عساكر بالافراد لا
 التثنية .(٣) بعد اسناد طويل ارجع اليه في ابن عساكر ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وفي فضائل الشام
 للربيعي ٥٨ ، وفي غار المقاصد ١٦٢ : « وروي عن علي بن أبي طالب » .

(٤) في ابن عساكر : « عن الآثار بدمشق » - في فضائل الشام : « عن الامارات » .

ابن آدم أخاه . وفي أسفله في الغرب ^(١) وُلِدَ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - وفيه آوى الله عيسى بن مريم وأمه من اليهود . وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا إلا تقبل الله دعاءه ، ولم يردّه خائباً . فقال رجل : يا رسول الله صفه لنا ! قال : هو بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق ، فقال تمام : وأزيدكم أنّه جبل كَلَّمَهُ ^(٢) الله تعالى ، وفيه • وُلِدَ أبي إبراهيم ^(٣) ، وفيه صلى إبراهيم ، ولوط ، وموسى ، وعيسى ، وأيوب فلا تعجزوا في الدعاء فيه ؛ فإن الله تعالى أنزل عليّ : ﴿ اَدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٤) فقال رجل : وربنا يسمع الدعاء ، أم كيف ذلك ؟ فأَنْزَلَ الله تعالى : ﴿ وَاِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ اُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ ﴾ ^(٥) .

وعن مكحول ^(٦) قال : قال لي كعب : اتبعني ، فاتبعته حتى وصلنا إلى غار في جبل يقال له قاسيون ؛ فصلى فيه فصليت معه ، فسمعتّه يجتهد في الدعاء . ثم سار إلى مسجد أسفل الجبل ، فنزل وصلى فيه ، فسمعتّه يجتهد في الدعاء . ثم سار حتى دخلنا المدينة من باب الفراديس ، فسمعتّه يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا كَعْبُ الْأَحْبَارِ ، ١٥

(١) في ثمار المقاصد ، وطبعة ابن عساكر لبدان ٢٣٢/١ : « الضرب » وشرحها

بدان : « الضرب : السهل » - في فضائل الشام : « من الغرب » .

(٢) في ٥ : « كَلَّمَهُ الله » - صححناه عن ابن عساكر وابن عبد الحادي ونسخة ل .

(٣) ارجع الى تمام الخبر في ابن عساكر ١٠٢/٣ - وانظر في المسالك ٢٠٥/١

(٤) القرآن الكريم - سورة غافر ٦٠/٦٠ : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ » ، ٢٠ ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » .

(٥) القرآن الكريم - سورة البقرة ١٨٦/٢

(٦) في الأصل بالنسختين : « ابن مكحول » - وفي ابن عساكر ١٠٢/٣ وابن عبد

الحادي ١٦٣ : « عن مكحول » .

وَجَدْتُ فِي أَلْوَا حِ شَيْثَ بَنِ آدَمَ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ : الْفَرَادِيسُ جَنَّتِي ، وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَهْلُ مَحَبَّتِي ^(١) .

* *

وعن سعيد بن عبد العزيز ^(٢) أنه قال : صعدنا في خلافة هشام إلى موضع قتل ابن آدم أخاه نسأل الله أن يسقينا فأرسل علينا مطراً غزيراً ، حتى أقمنا في الغار الذي تحت الدم ، فدعونا الله فارتفع عنا ، وقد رويت الأرض .

وعن عبد الرحمن بن عمر ^(٣) أنه قال : سألت أبا مسهر عن مغارة الدم ، موضع الحمرة ، موضع الحوائج ، يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة . وذكر أبو الفرج ^(٤) || أن ^(٥) مبدأ بناء الكهف في سنة سبعين [٤٠ ظ] ١٠ وثلاثمائة . قال : وبالله ربي اعتصم من الكذب ، وأسأله أن ينطق لساني بالصدق ، رأيت جبريل - عليه السلام - في المنام ، فقال : إن الله سبحانه يأمرك أن تبني مسجداً يُصلى فيه له ، ويذكر اسمه ،

(١) انظر تعليق ابن عساكر نفسه ، اذ يقول ١٠٤/٣ : « وهذا حديث منكر . مكحول لم يدرك كعباً لأن كعباً مات في آخر خلافة عثمان وكعب لم يبق إلى فتنة هلي ومعاوية » - ولكن ابن شداد لم ينقله عنه ولم يضعفه لأن ذلك ليس إليه ، فهو لا يجيده .

(٢) انظر مختلف الروايات في ابن عساكر ١٠٦-١٠٧

(٣) ورد في ابن عساكر ١٠٦/٣ من غير اختلاف ، وللتفصيل انظر بقية الأخبار في هذا ، بالصفحات التالية من تاريخ ابن عساكر .

(٤) في ابن عساكر ١١١/٣ : « أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الملقم » .

(٥) في الأصل ، بالنسختين : « أنه مبدأ » - في ابن عساكر ١١١/٣ : « انه ابتداء » - في غار المقاصد ١٦٣ : « أن مبدأ » .

وهو هذا. فقلت: وأين الموضع؟ فسار إلى هذا الذي سمّيته كهف جبريل. قلت: أأني لي بذلك؟ فقال إن الله - عز وجل - سيوفق لك من يُعينك عليه.

قال أبو الفرج: وإنما سمّيته كهف جبريل، ومسجد محمد - صلى الله عليه وسلم - لأنني رأيتها في المنام فيه؛ وموضع يرى فيه محمد - صلى الله عليه وسلم - وجبريل، عليه السلام، من أجل بقاع الأرض. وجبل دمشق هذا ما أنبت ثمرة قطّ، ولا ظهرت فيه شجرة. فلما رأيت جبريل ومحمد - صلوات الله عليهما - أنبت الله عز وجل فيه ببركتها^(١)، وظهر فيه الثمر، وأكل الناس ما لم يؤكل قطّ. وصار مسجداً من مساجد الله يذكر فيها اسمه؛ ولو ١٠ تمكنت ما كنت أقيم إلا فيه، ولا أدفن إلا فيه، ولا أحشر إلا منه.

قال: فمن كانت له حاجة فليغسل جسده بالماء، ويلبس ثوباً طاهراً، ثم يقصد إلى الكهف، فيصلّي فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وسبع مرّات: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فاذا فرغ ١٥ من صلاته يقول: «اللهم صلّ على جبريل الروح الأمين، وعلى محمد خاتم النبيّن»^(٢) سبع مرّات، ويسجد، ويقول: «اللهم إني أتوسّل إليك بجبريل الروح الأمين، وبمحمد خاتم النبيّن الا قضيت حاجتي»، ويدكرها؛ فإن الله سبحانه يقضيها.

(١) في ابن عساكر يضيف كلمة: «الشجر».

(٢) هذه الجملة ناقصة في ابن عساكر، طبعة المجمع العلمي بدمشق.

قال ابن عساكر : وأنشدني بعضُ الصَّالحين لبعض المتأخرين ،
في مدح || جبل قاسيون :

[١٠١]

يا صاح كم في قاسيون وسفحه	من مسجدٍ يستوجبُ التعظيما
فالربوةُ العليا ^(١) فضلها الذي	أضحى بتفسير الكتاب عليا
والنَّيرب المشهور يعرف فضله	من زاره أو ذاق فيه نعيما
ومغارة الدمِّ المبيِّن فضلها ^(٢)	مازلت أسمعه فُديت عظيمًا ^(٣)
ولكف جبريل الأمين فضيلة	مذكورة وقعت إليَّ قديما
ومغارة الجوع الشريفة تحته	كم عابد فيها بيت ^(٤) مقيا
ومقام برزة ليس ينكر فضله	أعني مقام أبيك ابراهيم
١٠ ولكم مكان ليس فيه مسجد ^(٥)	أضحى على المتعبدين كريما
رُئيَ النبيُّ مصليا في سفحه	صلوا عليه وسلّموا تسليما
وبه قبور الأنبياء فننمضي	ليزورهم فقد أبتغى التكريما
فأدِمَّ زيارته وواظب قصده	لتنال أجرا في الجنان جسيما

(١) في ابن عساكر : « فالربوة العليا بفضلها » - وفي ثمار المقاصد مثل رواية ابن شدّاد .

(٢) في الأصل بالنسختين ، وفي ابن عساكر : « ومغارة الدم فضلها متواتر » - في ثمار المقاصد : « ومغارة الدم المبيِّن فضلها » .

(٣) في ابن عساكر : « هديت عظيمًا » - في ابن شدّاد وابن عبد الهادي : « فديت عظيمًا » .

(٤) في ابن شدّاد ، بالنسختين ، وفي ابن عساكر : « ابن مقيا » - في ثمار المقاصد : « بيت مقيا » .

(٥) في الأصل وثمار المقاصد : « ليس فيه مسجد » - في ابن عساكر : « فيه ليس بمسجد » .

في المزارات في باطننا وظاهرها

هذا ما ذكره ابن عساكر في كتابه. وقد أهمل مواضع أضرب عنها ، لأنه ^(١) لم يتصل به في ذكرها سند ، ولا ذكرها من يشق بنقله. ذكرها الشيخ أبو الحسن علي بن أبي بكر الهروي ^(٢) السائح ، في كتاب وضعه في ذكر المزارات التي بسائر الآفاق ، مما شاهدها ، فأحببت أن أقلده ، وأذكر ما تسنى لي ذكره منها :

فما ذكره في نفس دمشق قال ^(٣) : إنها كانت دار نوح وان التنور ^(٤) فار من جبل لبنان . والله أعلم .

جبل بردة ، ^(٥) عليه قبر قابيل وهابيل ولدا آدم ، وقيل

- ١٠ (١) في ابن شداد : « لأخا » - في ابن عساكر : « لانه » .
 (٢) وُلد الرجل في الموصل ، وتوفي بجلب سنة ٦١١ ، بعد أن طاف البلاد ، وأكثر من الزيارات ، ولم يصل إلى موضع إلا كتب خطه في حائطه ، ولقد ذكر ابن خلكان أنه شاهد ذلك في البلاد التي رآها مع كثيرها ، وكتابه « الاشارات إلى معرفة الزيارات » طبعته السيدة سوردل بدمشق سنة ١٩٥٣ ، مع مقدمة بالفرنسية ، فارجع إليه ؛ وانظر وفيات الأعيان ٣٤٧/١ ط . مصر ، ١٣١٠ هـ .
 ١٥ (٣) هنا ينقل ابن شداد في اختصار عن السائح الهروي وعنه ينقل ابن عبد الهادي ولكنه ينقص كثيراً من المزارات ، ويستقابل بين ما يورد ابن شداد وما في الطبعة المذكورة للمزارات بذكر الصفحات والروايات المختلفة .
 (٤) جاء ذلك في الصفحة ١٠ من كتاب « الاشارات إلى معرفة الزيارات » : « قيل دمشق هي إدم ذات العاد التي لم يخلق مثلها في البلاد . . . وقيل هي كانت دار نوح وقيل التنور فار من جبل لبنان والله أعلم . »
 ٢٠ (٥) في الأصل عندنا : « بردا » - وفي الهروي : « بردة » .

قائنين^(١) بالنون، وهو الأصح.

وذكر في الربوة : أنها موضع مبارك، نثره، مليح المنظر، في سفح جبل، وقيل هي الربوة^(٢) المذكورة في الكتاب العزيز التي سكنها عيسى وأمه. وقد قيل : أن عيسى وأمه لم يدخل^(٣) ولا وطئا هذا الشام. والربوة التي ذكرها^(٤) في حقه || هي الرملة. [٤١ظ] والصحيح : أنها قرية من أعمال البهنسا^(٥).

الغريب : قرية بجامعها قبر أم مريم بنت عمران، ولها حكاية.

جبل فاسيون : به مغارة الدم، وبها قتل قابيل هابيل.

وبه مغارة آدم عليه السلام، سكن بها وتعرف الآن بالكهف.

وبه مغارة الجوع، قيل مات فيها أربعون نبياً ولها حكاية. ١٠

الهمزة : بها قبر دحية الكلبي.

برزة : بها وُلِدَ ابراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام -

والصحيح أن مولده بالعراق بموضع يعرف بكوثي رباً.

عذراء : بها قبر حجر بن عدي، وأصحابه^(٦) الذي قتلهم معاوية.

مرج راهط : به زميل بن ربيعة^(٧)، وبه قبر ربيعة بن عمر الجرشي. ١٥

(١) في الهروي : « قائنين » بالهمزة.

(٢) في الهروي : « وليست الربوة المذكورة في القرآن العزيز ».

(٣) في الأصل بالنسختين : « لم يدخل دمشق ولا وطئ » صححناها عن ابن الهادي ١٦٥

(٤) في الهروي : « ذكرها الله عز وجل ».

(٥) في الهروي ١١ : « البهنسة » - وقد ذكرها فيما بعد ص ٤٣ : في بلاد الصعيد - ٢٠

« مدينة بما مسجد الديوان » وهو موضع اقام فيه المسيح وأمه سبع سنين .

(٦) في الهروي ١٢ : « والجماعة » - انظر الاصابة ٣١٣/١ .

(٧) هو زميل بن عمرو، ويقال له زميل بالتصغير، قُتل يوم مرج راهط مع مروان سنة

أربع وستين - انظر الاصابة ٥٣٢/١ ، وقيل في ربيعة أنه ابن عمرو الجرشي ،

وذكر في هذا الكتاب ٤٩٧/١ ، انه قتل كذلك يوم مرج راهط . ٢٥

مرج الصفر : به قبر خالد بن سعيد^(١)، ولا تعرف قبور من بالمرج
بيت لربها : والصحيح بيت الآلهة . ذكروا أن آزر كان ينحت
 الأصنام بها ، ويدفعها لإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ليبيعها ،
 فيأتي بها إلى حجر في البلد ، فيكسرها عليه . والحجر الآن بدمشق
 في مسجد في درب يقال له درب الحجر ، وقرأت في السفر الأول
 من التوراة^(٢) أن آزر مات بجران ، لما سكن بها عند خروجه من
 العراق . وآزر لم يدخل الشام .

النجفة : بها قبر سعد بن عبادة . والصحيح أن سعداً مات
 بالمدينة .

راوية : بها قبر أم كلثوم^(٣) ، وقبر مُدرك^(٤) من الصحابة ، من ١٠

(١) في الاصل عندنا «خالد بن سعد» - في الهروي : «خالد بن سعيد» - انظر الاصابة ١/٤٠٦ .

(٢) في الهروي ١٢ يضيف : «والجزء الثاني» .

(٣) في الزيارات : «راوية» ، بها قبر أم كلثوم - وعنها نقلت نسخة «ل» ، ولكن
 شارحاً علق عليها عبارة في اسم هذه السيدة الكريمة ، وجعل العبارة في الحاشية ،

ولما نقل ناسخ مخطوطة «هـ» وضعا في صلب الكتاب حتى لكأنه جعل فيها قبرين ١٥
 أحدهما لأم كلثوم والثاني لزينب الكبرى ، فحذفنا العبارة وأعدناها إلى الهامش
 هنا لأنها تفسير وشرح وهي : «قبر زينب الكبرى بنت الإمام علي من السيدة
 فاطمة الزهراء عليهم السلام» - ذلك لأن زينب الكبرى هذه كنيها أم كلثوم كذلك -
 وفي الاصابة لابن حجر ط . ١٩٣٩ ؛ ٣١٤/٢ : «زينب بنت علي بن أبي طالب بن

عبد المطلب الهاشمية» سبطه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمها فاطمة ٢٠
 الزهراء . قال ابن الأثير : إنها ولدت في حياة النبي صلعم . . . وكانت مع
 أخيها لما قتل فحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية - ولعل الناسخ
 توهم أنها أم «كلثوم» ابنة النبي «صلعم» ولكنها توفيت سنة تسع للهجرة .

(٤) ذكره ابن حجر في الاصابة ٣/٣٧٤ : «ومدرك بن زياد صاحب رسول الله

صلعم ، وقدم مع أبي عبيدة فتوفي بدمشق بقرية يقال لها راوية ، وكان أول مسلم ٢٥
 دفن بها . قال ابن عساكر : لم أجد ذكره من غير هذا الوجه .

غريبها . وقبر كَنَاز^(١) من الصَّحابة قريب من قرية تعرف بمجلبلتا^(٢) ،
وبيت رانس^(٣) وهو بينهما . وهذا كَنَاز : هو أبو مرثد بن الحصين
مات بالمدينة ، وهذا مناقض ؛ فانعم النظر ، فَإِنِّي نقلته من كتابه
كما سَطَّره .

|| داريا : بها قبر الشيخ سليمان الداراني^(٤) ، وشمالها قبر أبي مسلم [٤٢]
الحولاني^(٥) . وخولان قرية هناك باقية آثارها .

سُهر الأقدام : قبليّ دمشق ، به آثار أقدام في الصخر ، يقال
إنها آثار أقدام أنبياء . ويقال : إِنَّ القبر الذي به قبر موسى بن عمران ؛

(١) في الأصل بالنسختين : « كَنَاز » - وصحيحه ما روينا ، وقد جاءت ترجمته في
الاصابة ١٧٧/٢ : « أبو مرثد الفتوي كَنَاز بن الحصين ، ويقال حصين بن كَنَاز ،
سكن الشام وروى عن النبي صلعم حديثاً ذكره موسى بن عقبة وابن اسحق
فيمس شهد بدرًا - انظر القاموس المحيط ١٨٩/٢ : « وزن كَنَاز » .

(٢) في الأصل عندنا ، وفي المروي ١٢ : « مجلبلتا » بالقاف بعد اللام الأولى - وفي
غوطة دمشق للمرحوم محمد كرد علي ٢٢٨ بالفاء : « قرية لقيس كانت قرب
قبر الست » - وقبر الست هي قرية راوية ، فارجم الى غوطة دمشق بالصفحات
٢٤١، ٢٣٢، ٢٤٢ تجد ذكرًا للقرية ومن دفن فيها .

(٣) في الأصل عندنا : « بيت رانس » - وصحيحها كما أثبتنا ، انظر غوطة دمشق
٢٢٣ : « بيت رانس أو أرناس : كانت عامرة في القرن التاسع ذكر ابن عبد الهادي
مسجدها . وقالوا ان كَنَازًا الفتوي الصحابي دفن في طريق عقربا قبليّ فذايما
وقرب بيت رانس . وثقات المؤرخين على ان كَنَازًا مات في خلافة أبي بكر
ولم تكن الشام فتحت » .

(٤) يضيف المروي ١٣ : « من كبار الأولياء » - وقد جاءت ترجمة أبيه في تاريخ
داريا ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠ ص ٥١ : « مات أبو سليمان
سنة خمس وثلاثين ومثني وعاش ابنه سليمان بعده سنتين واشهرًا ومات » انظر
تعليقات ناشره الفاضل على سنة الوفاة .

(٥) جاءت ترجمة أبي مسلم الحولاني في تاريخ داريا المذكور ، ص ١٠٣ : « اسمه
عبد الله بن ثوب ، وقد قيل عبد الله بن ثواب بن عبد الله بن رجب بن عمرو بن
خولان ، أدرك الجاهلية وكان من الافاضل الاخيار . يروي عن جماعة من
أصحاب رسول الله - صلعم - وكان فاضلاً ديناً ورعاً » توفي سنة ٤٤ هـ .

وليس بصحيح . والصحيح أن قبره لا يعرف .

ميدانه الحصا : قبلي دمشق ، به قبرٌ ذكروا أنه قبر أم عاتكة
أخت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وعنده قبر ذكر أنه قبر
صهيب الرومي ، وقبر أخته^(١) . والصحيح أنه بالمدينة وعاتكة أيضاً .

ومشهد النارج : به حجر مشقوق . وله حكاية مع علي بن
أبي طالب - كرم الله وجهه - .

* *

وقبل الباب الصغير^(٢) : قبر بلال بن حمامة^(٣) ، وقبر كعب
الأخبار ؛ وقبور ثلاث من أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -
وقبر فضة^(٤) ؛ وقبر أبي الدرداء ؛ وأم الدرداء^(٥) ؛ وقبر فضالة بن

(١) في الأصل : « أخته » - وفي المروزي ١٣ : « قبر أخيه » .

(٢) جعل ابن عساكر في كتابه باباً خاصاً لمقابر أهل دمشق ١٨٨/٢ فارجع إليه لأنه
مفصل يورد مختلف الأخبار عن أصحاب هذه القبور - وفي كتاب الاعلام
بفضائل الشام لأحمد بن صالح المثني ، طبعة القدس ، فصل مطول لمن دفن في
دمشق ونواحيها ، ترجم فيه للتابعين والأولياء والصحابه والأعلام يحسن
الاعتماد عليه لذلك نشير الى هذا الفصل ولا تتوسع في ترجمة الاعلام المذكورة -

١٥ وكذلك ترى تراجمهم في كتاب زيارات الشام لابن الخوراني طبعة دمشق ،
ومثير الغرام للمقدسي - طبعة يافا ، والروضة البهية لعربي كاتبي ، طبعة دمشق .

(٣) في ابن عساكر ١٩٨/٢ : « وبلال مؤذن رسول الله - صلعم - نزل داريا
قتروج بها ومات بداريا ، وحمل حتى دفن ها هنا مع اصحاب رسول الله -

وهو مولى أبي بكر الصديق وأمه حمامة شهد بداريا ، انظر تاريخ الاسلام للذهبي ٢٠
٣١/٢ حيث يورد مختلف الروايات في أماكن دفنه .

(٤) في كتاب الزيارات ١٣ زيادة : « جارية فاطمة رضي الله عنها » - انظر في خبرها
الاصابة لابن حجر ٣٢٩/٤

(٥) توفيت بالشام في خلافة عثمان وتسمى أم الدرداء الكبرى واسمها خيرة ، كما في

الاصابة ٢٨٨/٤

عُبَيْد^(١)؛ وقبر سهل بن الحنظلية^(٢)؛ وقبر وائلة بن الأسقع؛ وقبر
أوس بن أوس الثقفي^(٣)؛ وقبر أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق؛
وقبر علي بن عبد الله بن عباس، وقبر ولده سليمان؛ وقبر زوجته أم
الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسين^(٤) ابن فاطمة الزهراء - رضي
الله عنها -؛ وقبر خديجة بنت زين العابدين . هؤلاء في تربة واحدة؛
وقبر سكينه بنت الحسين^(٥) - رضي الله عنه -؛ وقبر محمد بن عمر
ابن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

وبالجملة : قبر أويس القرني؛ وقد زرناه بالرقعة، وبشعر الاسكندرية^(٦) .
والذي صح أنه بالرقعة .

١٠ ومن شرفي البلد : قبر عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب
> والصحيح : أن عبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وكعب
الأحبار^(٧) وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل عائشة،
وحفصة، وأم سلمة، وأم حبيبة^(٨)، وزينب بنت جحش، وصفية،

(١) في الأصل : « فضالة بن عبد الله » - وفي المصادر : « فضالة بن عبيد » - انظر
الاصابة ٢٠١/٣ ، وتوفي بدمشق سنة ٥٣ ، وحمل بجنائزه معاوية .

(٢) هو سهل بن الربيع - انظر الاصابة ١٣١/٢ ، سكن دمشق ومات أول خلافة معاوية .

(٣) بضيف ابن عساكر ١٩٦/٢ : « وم داخل الحظيرة مما يلي القبلة » .

(٤) في الأصل : « الحسين » - وفي الهروي : « الحسن » .

(٥) انظر ما يقول ابن عساكر ١٩٩/٢ في قبر سكينه ، حيث يرى أنها ماتت في
المدينة ، وتقول المصادر أنها توفيت سنة ١١٧ هـ .

(٦) بضيف الهروي في كتابه ١٣ : « وديار بكر والله أعلم » .

(٧) سقط السطر في نسخه هـ ، أخذناه عن نسخة ل ، وذلك يوافق ما في كتاب الهروي ١٦ .

(٨) في ابن عساكر ١٩٦/٢ : « وأم حبيبة بنت أبي سفيان أخت معاوية رضي الله عنهم
زوجة رسول الله - صلعم - على قبرها بلاطة مكتوب عليها اسمها في جنب
حظيرة الصحابة » - انظر ترجمة زوجات النبي صلوات الله عليه في كتاب
الاصابة لابن حجر .

[٤٢ظ] وأم أيمن — وقيل كانت أم أيمن حبشية، واسمها بركة — || وفاطمة أخت عمر بن الخطاب — رضي الله عنه ^(١) — كلهم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وبالجلاء: التي بدمشق، خلق كثير من المشايخ والصالحين، اختصرتهم خوف التطويل. ويقال: إن بها سبعين رجلاً من الصحابة — رضي الله عنهم — والله أعلم. وقيل: إن جبانة دمشق حُرثت وزُرعت مقدار مائة سنة فلذلك لا تعرف القبور.

باب الفراءين: به مشهد الحسين.

وبظاهر البلد عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق. ورأيت على الضريح مكتوباً: ^{١٠} ما هذه صورته: «رواه القاضي الخطيب أبو الحسين بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن أبي الحديد والفقهاء أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين قالوا: أخبرنا أبو الحسن بن ماسا والشيخ أبو القاسم الحسين بن علي وغيرهما أخبروا عن الشيخ أبي الحسن بن ماسا العدل أنه رأى النبي — صلى الله عليه وسلم — شامي القبة الحرة ^(٢) التي بها قبر الشريف العابد وهو يقول: «من أراد زيارتي ولم يستطع فايزر الضريح من ولدي محمد بن عبد الله المذكور».

وفي مدرسة مجاهد الدين: قمر النبي — صلى الله عليه وسلم — في صخرة سوداء؛ أتوا بها من حوران. والله أعلم.

(١) في الأصل عندنا: «رضي الله عنه» — وفي الهروي: «رضي الله عنهم» . ٢٠

(٢) في نسخة هـ: «المهربية» — صححناها عن نسخة (ل) .

وبدمشق : عمود العسر في العليين مجرب ، كما ذكروا .

وعمود آفر : عند الباب الصغير ، في مسجد يُزار ويُندَرُ له .

وبُشْرِقيّ الجامع : مسجد عمر بن الخطاب ، ومشهد عليّ بن أبي

طالب ، ومشهد الحسين ، وزين العابدين علي بن الحسين - رضوان

الله عليهم أجمعين - .

وبالجامع : مقصورة الصحابة - رضي الله عنهم - وزاوية الخضر

عليه السلام .

وبه : رأس يحيى بن زكريا - عليها الصلّاة والسلام - .

وبه : مصحف عثمان - رضي الله عنه - ذكروا أنّه خطّه بيده .

١٠ وقيل ان قبر هود - عليه الصلّاة والسلام - بالخائط القبليّ . [١٣١]

والصحيح أن قبره في حُزْمُوت شرقيّ عَدَن^(١) .

وفيه : القبة التي هي بيت المال وهي القبة الغربية ، ذكروا ان

تحتها قبر عائشة - رضي الله عنها - والصحيح أن قبرها بالبقيع .

قلت : وفي غربي الكسوة ، على نهر الأعوج ، قرية يقال لها

١٥ المرانة ، ذكروا أنّ بها قبر تميم الداري .

ولما رحلتُ ، في سنة تسع وستين وستمائة ، إلى دمشق في صحبة

مولانا السلطان الملك الظاهر خلد الله ملكه وفي خدمة المولى

الصاحب بهاء الدين عليّ بن محمد بن سليم - ولّه أدام الله أيامه تَطَلُّعُ

(١) هنا وقف ابن شداد عن النقل من الهروي ، فارجع الى كتاب الزيارات لتسمة

هذا الفصل وما جاء فيه من فوائد وعبر ، بالصفحة ١٥ .

إلى المواضع المباركة المقصودة بالزيارة - فكان لا يدخل بلداً ولا قرية إلا سأل عَمَّن فيها من الأكابر والصالحين ، والمواضع المباركة قصد الزيارة والصدقة على الفقراء والمنقطعين . فلما دخل دمشق سأل على ما جرت به عادته عَمَّن فيها مَمَّن يقصد بالزيارة فدلَّ على هذه القرية والقبر فزرتُه معه . وكنتُ قد دخلتُ دمشق سنة إحدى وثلاثين ثم ترددت إليها مراراً عديدة ثم قَطَنْتُ بها في الأيام الناصرية مدة عشر سنين فلم أَعثر بأحد يعرفني هذا الموضع حتى أجرى الله ذلك في صحائف المولى صاحب .

الباب السادس

في ذكر انحاء النطق والترابط



زُرْخَوَانِشَقْ

١ — الخاقان^(١) السباطية: منسوبة لأبي القاسم السميساطي^(٢)،
وبها قبره .

٢ — الخاقان^(٣)، المعروفة بأبي عبدالله محمد بن أحمد بن يوسف
الاندلسي، قبالة السميساطية.

٣ — الخاقان السومانية^(٤): أنشأها ظهير الدين شومان، أحد
ممالك بني أيوب .

٤ — الخاقان الحامية^(٥): منسوبة لأم حسام الدين^(٦) عمر بن لاجين.

(١) نقل النعمي في كتابه عن ابن شدّاد - ورتب الخواص على حروف المعجم - ،
ولكنه أفاض في ترجمة السلاطين والولاة والشيوخ والعلماء الذين مرّ ذكرهم ،
ونقل من مصادر حجة في بيان الذين تولوا هذه الخواص، فكثرت عنده الصفحات
والفوائد ، وقلّت عند ابن شدّاد - فارجع اليه في الدارس ١٣٩/٢ وما يليها
والخاقان والهانكاه: أعجمية ؛ نقل النعمي عن الديميري ١٩٥/٢ : « والهانكاه
- بالكاف وهي بالعجمية دار الصوفية، ولم يتعرضوا للفرق بينها وبين الزاوية
والرباط ، وهو المكان المسبل للأفعال الصالحة والعبادة » .

(٢) في الدارس ١٥١/٢ : « علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي من أكابر الرؤساء
بدمشق » .

(٣) في الدارس ١٤١/٢ : « الخاقانة الأندلسية : شرقي العزيزية والأشرفية ، داخل
الكلاسة لصيق الجقمقية ، غربي السميصانية » .

(٤) في الدارس ١٦١/٢ : « ولم يزد علي ابن شداد شيئاً » .

(٥) في الدارس ١٤٣/٢ : « شالي المدرسة الشبلية البرانية عند جسر كحيل » .

(٦) في الدارس : « أم حسام الدين هي بنت أيوب ست الشام ، اخت السلطان
الملك الناصر صلاح الدين خارج دمشق » - والأمر حسام الدين توفي سنة ٥٨٧ .

٥ _ الحانقاه ، بانفصاعين^(١) : إنشاء خاتون خطلجي^(٢) ، وهي بنت ست الشام ، أخت السلطان الملك الناصر خارج || دمشق بالشرف القبلي .

[٤٣ظ]

٦ _ الحانقاه السببية^(٣) : أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي بسفح جبل قاسيون .

٧ _ حانقاه الفصر^(٤) : مُطلّة على الميدان ، إنشاء شمس الملوك .

٨ _ حانقاه غانوره^(٥) : خارج البلد ، إنشاء خاتون بنت معين الدين أنز زوجة نور الدين الشهيد .

٩ _ حانقاه الطواويس^(٦) : منسوبة لدقاق^(٧) أو لأبنيه .

١٠ _ حانقاه الطاموره^(٨) : خارج البلد منسوبة للسلطان نور الدين محمود بن زنكي بالوادي .

(١) في الدارس ١٦٨/٢ : « الحانقاه القصاعية » .

(٢) في مختصر الدارس ١٥١ : « فاطمة خاتون بنت خطي الخير » ،

(٣) جاء ذكرها في الدارس ١٦٣/٢ ، ومختصره ١٤٦ .

(٤) في الدارس ١٦٧/٢ ، وشمس الملوك هو اسماعيل ابن تاج الملوك بوري المتوفى ١٥

٥٢٩ .

(٥) في الدارس ١٤٤/٢ : « الحانقاه الحاتونية : ظاهر باب النصر المعروف الآن بباب دار السعادة في أول الشرف القبلي على بانياس ، وهي شرقي الجامع دنكز ولصيقه وباجا يفتح للقبلة » .

(٦) في الدارس ١٦٦/٢ : « الحانقاه الطواويسية » ، وقد علق الناشر الأمير جعفر الحسيني أنها درست وشيد مكانها أبنية حديثة ، ويعرف مكانها في القدم بمكر الفهادين بظاهر دمشق من ناحية الغرب .

(٧) شمس الملوك دقاق أبو نصر ابن تاج الدولة نقش ابن السلطان ألب ارسلان السليحي في صاحب دمشق ، توفي سنة ٦٩٧ - انظر تفصيل سيرته في الدارس ١٦٥/٣

(٨) في الدارس ١٦٤/٢ ،

١١ - الخانقاه المجاهريه^(١) : منسوبة لمجاهد الدين ابراهيم^(٢) أخي زين الدين أحمد أمير خازندار^(٣) الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل كانت على الشرف القبلي.

١٢ - خانقاه دوبرة محمد^(٤) : بدرب السلسلة بباب البريد .

١٣ - خانقاه^(٥) الناصريه : منسوبة للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بدرب خلف قيساريه^(٦) الصرف ، كانت داره لما كان والياً بدمشق .

١٤ - خانقاه^(٧) ، بنو امي باب البريد : أنشأها نجم الدين أيوب ، والد صلاح الدين ؛ تعرف بالشيخ صدر الدين البكري المحتسب ، بدرب قطيطة^(٨) .

١٥ - خانقاه تعرف بالشبائسي^(٩) : بحارة البلاطة .

١٦ - خانقاه الاسديه^(١٠) : بدرب الوزيري .

(١) في الدارس ١٦٩/٢ .

(٢) في الأصل : « أبو نجم » صححناها عن الدارس ومختصره .

(٣) في الأصل : « أحمد بن جانداز » - صححناها عن الدارس ومختصره .

(٤) في الدارس ١٦٦/٢ : « خانقاه الدويرية » ، وحمد صاحب الدويرة مقرر ،

توفي ٨٤٠١ هـ .

(٥) في الدارس ١٧٨/٢ ، ومختصره ١٥٤ هـ .

(٦) في مختصر الدارس : « عند قيسارية الصرف » .

(٧) في الدارس ١٧٤/٢ : « خانقاه النجبية » .

(٨) في الدارس : « بدرب قططة » - ونجم الدين أيوب توفي ٥٦٨ هـ .

(٩) في الدارس ١٦٣/٢ : « تعرف بأبي عبد الله الشبائسي » - ونقل الناشر الامير

الحسني عن كتاب عبدالقادر بدران ، مختصر مناداة الأطلال أنها اليوم بحارة الشاعين .

(١٠) في الدارس ١٣٩/٢ : « بدرب الوزير » ويقول النعمي انها داخل باب الجايية

بدرب الهاشميين ، إنشاء اسد الدين شيركوه .

١٧ - خاتمه ^(١) ، أنشأها شرف الدين محمد بن الاسكاف ، على

نهر يزيد بسفح جبل قاسيون .

١٨ - خاتمه أنشأها الملك الناصر ^(٢) ، صلاح الدين يوسف ابن

الملك العزيز محمد بن غازي بن أيوب ، بجبل قاسيون ،

مجاورة تربته على نهر يزيد .

١٩ - خاتمه على نهر ثورا ، أنشأها الأمير عز الدين أيمن

الظاهر نائب السلطنة بالشام .

(١) في الدارس ١٤٠/٢ ، ولم يزد على ابن شداد شيئاً .

(٢) في الدارس ١٧٨/٢ ، ولم يزد على ابن شداد شيئاً .

زَكَرُ الرُّبُطِ (١)

- ١ — رباط أبي ايابه بنا^(٢) ، بِحَارَةِ درب الحجر .
- ٢ — رباط زهرة خانوه^(٣) .
- ٣ — || رباط طمانه^(٤) : من أمراء بني سلجوق ، تحت القلعة . [٤٤ و]
- ٤ — رباط جاروخ : منسوب لجاروخ التركماني .
- ٥ — رباط الفرس غليل : كان والياً بدمشق .
- ٦ — رباط المهراني^(٥) ؛ بدرب المهراني .
- ٧ — رباط البخاري^(٦) ، عند باب الجابية .

(١) الف التيمسي في الرباطات كما ألف في الخواثق ؛ وفصل فيها الامر تفصيلاً كذلك على عادته ، فأسهب في ترجمة الرجال الذين عمروها او شاركوا في ازدهارها او تولوا مشيختها - وفي « مدارس دمشق وديبها » للحسن بن زفر الاربلي المتوفي سنة ٧٢٦ ص ١٦ : « الربط : وهي الخوانك التي تختص بالنساء » .

(٢) جاء ذكر هذا الرباط في الدارس ١٩٢/٢ : « الرباط الياني » - وقال انه داخل باب شرقي ، وأبو البيان بنا بن محمد بن محفوظ القرشي الشافعي الدمشقي الزاهد ، ويعرف بابن الخوراني توفي بدمشق ودفن بباب الصغير ، سنة ٥٥١ هـ .

(٣) في الدارس ١٩٣/٢ - « بقرب حمام جاروخ ، بجوار دار الأمير مسعود ابن الست عذرا صاحبة المدرسة » .

(٤) بعد ان فصل التيمسي في الرباطات قال ١٩٤/٢ : « وقد ذكر ابن شداد بعد ان ذكر هذه الربط المتقدمة رباطات آخر وهي » - ولكنه سردها كما جاءت في الأعلام من غير ان يضيف إليها شيئاً أو يترجم لاحد فيها - وفي مختصر الدارس : « رباط طومان » .

(٥) نقل الأمير جعفر الحسيني عن بدران أنه الأمير شمس الدين شرويه بن حسين المهراني ، توفي ٦٤٢ هـ .

(٦) في الأصل : « رباط التجارين » - في الدارس ومختصره : « رباط البخاري » .

- ٨ - رباط السقلاطوني^(١) .
- ٩ - رباط صفيه^(٢) .
- ١٠ - رباط الفلكي .
- ١١ - رباط بنت العور ، داخل باب السلامة .
- ١٢ - رباط عنزراء ، خانونه ، داخل باب النصر .
- ١٣ - رباط بدر الدين عمر .
- ١٤ - رباط الطبيب^(٣) ، بمحلة قصر المثقفين .
- ١٥ - رباط أسد الدين شيركوه ، قبالة داره بدرج زرعة .
- ١٦ - رباط الفصاعين .
- ١٧ - رباط بنت الدفين ، داخل المدرسة الفلكية .
- ١٨ - رباط وجه الدين^(٤) ابن سويد ، بجبل الصالحية .
- ١٩ - رباط بنت عز الدين مسعود ، صاحب الموصل^(٥) .

(١) في ابن شداد : « السقلاطوني » - في الدارس : « السقلاطوني » - في مختصره : « السقلاطون » .

(٢) ناقص في الدارس ومختصره .

(٣) في مختصر الدارس : « رباط الخبشة » - وفي الدارس يضيف : « يعني بمحلة ١٥ المعينة » .

(٤) ناقص في الدارس ومختصره .

(٥) يضيف مختصر الدارس : « بناحية الموصل » .

البَابُ السَّابِعُ

فِي ذِكْرِ الْمَدَارِسِ بِدِمَشْقَ وَظَاهِرِهَا
الْمَنْسُوبَةِ إِلَى طَوَائِفِ الْأَرْبَعَةِ الْأُمَمِ السَّخَفِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالْحَنْبَلِيَّةِ
الْمَدَارِسِ الْمُشْتَرَكَةِ - مَدَارِسِ الطَّبِّ



المدارس السُنيّة التحفِيّة^(١)

داخل دمشق

١ - المدرسة الصادرة^(٢)

ببَاب الْبَرِيد ، عَلَى بَابِ الْجَامِع^(٣) الْغُرْبِيّ .

- (١) يجب ان ننبه هنا الى أن العنوان بالورقة السابقة كان في المخطوطتين : « المنسوبة إلى الطوائف الأربعة الأئمة الحنفية . . الخ » فأصلحناه بمحذف التعريف عن كلمة الطوائف ، لتمام صحة العبارة ، ووددنا أن نستبدل لفظة الطوائف بكلمة المذاهب ، ولكننا حافظنا على الأصل كما ورد عند ابن شداد .
- ١٠ وهو يتفرد في الكلام عن المدارس ، فهو أول من نقل أخبارها إلينا وتبعه في ذلك مؤرخو دمشق ينقلون عنه ويزيدون على ما عنده ، مما رأوا من مدارس لهدم . فنقل عنه الاربلي المتوفى سنة ٧٢٦ ، والنيسبي المتوفى سنة ٩٢٧ ، والطموي المتوفى سنة ٩٨١ ، وعن هؤلاء نقل المحدثون ، فألف العلامة المرحوم محمد كرد علي فصلاً عن مدارس دمشق في كتابه خطط الشام . لذلك نعدّه الأصل والمصدر في إنشاء هذا الباب . وقد رتب المؤرخون بعده مدارس دمشق على غير ترتيبه ، فجعلوا الشافعية فالحنفية فالمالكية فالحنابلة . ثم رتبوا المدارس لكل مذهب على حروف الهجاء . وأضافوا إليه ما وقع لهذه المدارس من أحداث ومن نولاًها من أئمة وشيوخ . وستقابل ما نرى من اختلاف بينه وبينهم من روايات على بعد الزمان وتقلب الحداث . ولا بد هنا من التنبيه إلى أن نسختي الأصل تخليان ييضاً في كثير من الأماكن أملاً في سد الثغرة أو اكمال المعلومات . وقد رأى النيسبي هذا الأصل فأشار إلى مواقع البياض ، لذلك ترك أصفاراً للدلالة على ذلك والاشارة إلى النقص .
- (٢) جاءت في النيسبي ١/٥٣٧ ، ويختصره ٩٤ - انظر الصفحة (١٢٢) من كتابنا هذا .
- (٣) في النيسبي : « الجامع الأموي الغربي »

أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله ، وهي أول مدرسة
أنشئت بدمشق ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

أول من درّس بها : الإمام العالم علي بن مكّي ^(١) الكاشاني ، ولم
يُزل بها إلى أن نُزل عنها للشيخ الإمام أبي الحسن علي ^(٢) البلخي ،
المشهور بالعلم . وولي بعده الشهاب ابن أبي العيش ^(٣) الدمشقي .
الأصل ، وكان جدّ الشهاب النقيب لأُمّه ، وإليه ينسب بنو العيش ^(٤) .
ثم بعده الشيخ مجد الدين الحنفي في الدولة الصلاحية .

[٤٤ظ] ودرّس بها أُوحد الدين || الدمشقي . وبعده رشيد الدين
الغزنوي . وبعده عز الدين عرفة ^(٥) بن مسعود . وبعده أُوحد الدين
الكَعكي . وبعده الرضى الملتاني الهندي . وبعده برهان الدين ابراهيم ^{١٠}
ابن محمود الغزنوي المعروف بأبي الهول . وبعده الشيخ الإمام العالم
عماد الدين محمد بن عبد الكرم بن عثمان المارداني المعروف بابن الشّماع ،
من أول المحرم من سنة ثمان وخمسين وستمائة في الأيام الناصرية ، وهو
مدرّسها إلى الآن ^(٦) .

- (١) في الأصل بالفستختين : « علي بن مكّي » - وفي النسخة ويختصره : « علي بن
زنكي » - وهي في الأصل : « كاشاني » - وفي الباب لابن الأثير ٢١/٣ : الكاشاني
نسبة إلى كاشان بلدة وراء الشاش - وكاشان ، بالشين المعجمة ، قرب أصفهان .
- (٢) في النسخة : « علي بن الحسن البلخي الراعي المشهور » - وفي النسخة ويختصره
يضيف : « يعني صاحب المدرسة البلخية لصيقها »
- (٣) في النسخة : « الشهاب أبو العيش » .
- (٤) في نسخة : « ينسب إلى العيش » .
- (٥) في الأصل : « عرفة بن مسعود » - في النسخة : « عرق بن مسعود » .
- (٦) انظر في المدرسين بعده ، ما يذكر النسخة ويختصره ، إذا كنت تريد الاطلاع بما
بعد تاريخ ابن شداد .

٢ - المدرسة الطرغانية^(١)يجيرون^(٢).

أنشأها الحاج ناصر الدولة^(٣) طرخان . أنشئت للشيخ برهان الدين أبي الحسن البلخي في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وهو أول من درس بها . وبعده جماعة منهم رشيد الدين الحواري^(٤) . وبعده ولده . ثم بهاء الدين^(٥) عباس ابن الموصل . ثم زين الدين ابن العتال^(٦) ، من أصحاب الشيخ الإمام جمال الدين الحصري . ثم وليها الخطيب شمس الدين الحسين بن العباس^(٧) بقاعة دمشق ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستائة .

٣ - المدرسة البلخية^(٨)

١٠

كانت تعرف قديماً بخربة الكنيسة ، وتعرف أيضاً بدار أبي الدرداء .

(١) جاء ذكرها في النيمي ٥٣٩/١ ، ومختصره ٩٤

(٢) في النيمي ومختصره : « قبلي البادرانية » .

(٣) في مختصر النيمي : « ناصر الدين ابن طرخان ، أحد الأمراء الكبار بدمشق توفي سنة عشرين وخمسمائة » .

(٤) في الأصل : « الحواري » - وفي غيره « الحواري » بالخاء المهملة .

(٥) في نسخة هـ : « بهائي الدين » .

(٦) في مختصر الدارس : « الفتال » .

(٧) في الأصل ، والدارس : « ابن العباس » - في مختصر الدارس : « ابن عيَّاش » .

(٨) جاءت في النيمي ٥٨١/١ ، ومختصره ٨٠

أنشأها الأمير أكرز^(١) الدققي، بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة،
للشيخ برهان الدين أبي الحسن علي البلخي. ودرس بعده^(٢) جماعة
لم يُحقق منهم إلا من يُذكر. منهم القاضي بدر الدين أبو^(٣) محمد يوسف
ابن الخضر بن عبد الله الحنفي. ومن بعده ولده شمس الدين أبو عبد الله
محمد. ومن بعده الشيخ سديد الدين اليميني^(٤). ومن بعده القاضي
عزيز الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم بن عبد الرحمن بن علوي
السنجاري، إلى توفي || بها في سنة ست وأربعين وستمائة، في السادس
والعشرين من شعبان، وكان له من العمر ست وسبعون سنة.

وتولى من بعده ولده كمال الدين أبو الفضائل عبد اللطيف، ولم
يزل مدرّساً بها إلى أن خرج من دمشق ناجعاً، بسبب استيلاء التتر.
عليها في سنة ثمان وخمسين وستمئة.

ثم وليها بعده صدر الدين إبراهيم الهندي. ثم عاد كمال الدين
إليها في أواخر السنة المذكورة وبقي مستمراً بها إلى أن توجه صحبة
الخليفة المستنصر المعروف بالأسود، وقتل بالفلوجة^(٥). ومولد كمال
الدين في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة. واستخلف
بها المولى الشيخ الإمام عبد القادر، وأقام بها سنة واحدة وشهرين.

(١) في النسختين بالأصل: « أرككز » - في النسخة: « ككز » - وفي مختصره:

« أكرز » - وهو حاجب نور الدين محمود، كما في الصفحة ٢٣٧.

(٢) في النسخة: « ودرس بها بعده ولده شمس الدين وجماعة لم يحقق ... »

(٣) في الأصل، بالنسختين: « أبي محمد ».

(٤) في الأصل، ومختصر النسخة: « اليميني » - وقد جعلها ناشر النسخة: « التميمي »

نقلًا عن الجواهر المضية، وقال أنه توفي سنة ٦٣٣ هـ.

(٥) انظر معجم البلدان لياقوت ٩١٦/٣، حيث يقول إنها من سواد بغداد.

وتولّاها بعده رشيد الدين اسماعيل المعروف بابن المعلم ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستمئة .

٤ - المدرسة النورية^(١)

بخط الخواصين

أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر ، في سنة ثلاث وستين وخمسمئة^(٢) .

أول من درس بها : بهاء الدين ابن العقّادة^(٣) وكان شيخاً فاضلاً مشهوراً إلى أن توفي بها . ثم درس بعده برهان الدين مسعود الدمشقي^(٤) ، وكان شيخاً عالماً مشهوراً فاضلاً إلى أن توفي .

١٠ (١) جاءت في النيسبي ٦٠٦/١ وفي مختصره ١١٢ : « المدرسة النورية الكبرى » - وإلى جانب هذا العنوان جاء في نسخة الأصل (ل) جملة على هامش الصفحة « أدخلها النيسبي في صلب كلام ابن شداد ، ولعلها من تعليقات الناسخ أو أحد العلماء وهذه الجملة هي : « وهي بعض دار هشام بن عبد الملك بن مروان » وكانت قديماً داراً لماوية بن أبي سفيان . وكانت لماوية داراً أخرى يباب الفراديس تحت السقيفة يُقال إنها الدار المعروفة الآن بابن المقدم » - ولم نستطع ادخال الجملة في متن الكتاب لشكنا فيها ، وعدم معرفتنا بموقعها من النص ، فجعلناها في الهامش كما في نسخة الأصل - انظر الصفحتين ١٢١ ، ١٢٢ .

(٢) يضيف الدارس ٦٠٧/١ : « وفيه نظر . إنّا أنشأها ولده الملك الصالح اسماعيل » ثم نقله من القلمة بعد فراغها ودفنه بها « - ثم يترجم النيسبي لنور الدين ترجمة مطولة ينقلها عن كثير من المصادر ضاع بعضها ، فهي ثمينة يجدر الرجوع إليها » ٢٠

٦١٨-٦٠٧/١

(٣) في الدارس ٦١٩/١ ينقل عن ابن كثير أنه توفي سنة ٨٥٩٦ ، وإن اسمه بدر الدين ابن عسكر رئيس الخنقية بدمشق ، ويعرف بابن العقّادة .

(٤) انظر للنيسبي ٥١٣/١ في المدرسة الحانونية الجوانية ، نقلًا عن تاريخ الأسدي .

ثم درس بعده أولاده الصدر ابراهيم والمجد أخوه، وكان ينوب عنها الشرف داود الحنفي الدمشقي، وبقي برهة من الزمان إلى أن قدم شيخ الاسلام جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصري^(١) المشهور بالدين والعلم، وانتأه العلماء إليه وتلمذتهم له، وليها سنة ثلاث وعشرين وستمئة، واستمر بها متولياً إلى أن توفي بها في رابع صفر سنة ست وثلاثين وستمئة.

< ثم >...^(٢) ولده من بعده قوام الدين محمد، وكان ينوب عنه بها صدر الدين ابراهيم إلى أن كبر؛ وذكر بها الدرس^(٣)؛ واستمر بها متولياً إلى حين توفي رابع شوال سنة خمس وستين وستمئة. ودفن بجانب والده، بمقابر الصوفية، وكان مولده حادي عشر شعبان المبارك سنة خمس وعشرين وستمئة.

وولي أخوه الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين المذكور وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا التاريخ، في سنة أربع وسبعين وستمئة. ومولده حادي عشر شعبان؛ سنة تسع وعشرين وستمئة.

١٥

(١) في مختصر النعمي ١١٣ : « وأصله من قرية يقال لها حصير من بلاد بخارى، توفي عن تسعين سنة » - انظر النعمي ٦٢٠/١ - وشذرات ١٨٢/٥ والبداية ١٥٢/١٣
(٢) في الأصل : « ومولده » وبها يابض، ولطه كان يريد أن يذكر مولده، فانقص شيئاً من العبارة. وفي النعمي : « وبقيت على ولده من بعده » - وفي مختصره : « ثم ولده قوام الدين ».

٢٠

(٣) في نسخة ه، تصحيف : « وذكر جاء الدين » صوبناها عن نسخة ل، والنعمي.

٥ - المدرسة الخانوية^(١)

بمحلة حجر الذهب

أنشأها خاتون بنت معين الدين أنز^(٢) زوجة الشهيد نور الدين محمود بن زنكي تنسب إليها. وأوقفها^(٣) سعد الدين أخوها عليها ، ثم من بعدها على عقبها ونسلها . وماتت ولم تعقب .

وانتقلت المدرسة في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسة . أول من ذكر بها الدرس حجة الدين^(٤) إلى أن توفي واستمر بها ولده إلى أن توفي . ثم^(٥) من بعده تولاها فخر الدين الحواري^(٦) إلى أن توفي . وبقيت على ولده تاج الدين محمد . وناب عنه بها نجم الدين خليل ابن علي الحموي إلى أن توفي تاج الدين محمد المذكور . واستقل^(٧) بها نجم الدين خليل المذكور إلى أن توفي فجأة .

(١) جاء ذكرها في النيسبي ٥٠٧/١ ، ومختصره ٨٧ : « المدرسة الخانوية الجوانية » .

(٢) أكثر المصادر المخطوطة القديمة على أنه « أنز » بالتاء قبل الراء تقريباً من لفظه

التركي « أنز » ، والمصادر المطبوعة تجمله « أنز » بالنون قبل الراء - ولكن

النسخة القديمة « ل » تجملها « أنز » كالمطبوعات - وفي النيسبي ٥٨٨/١ نقل عن

الذهبي في العبر : « وكتب على أنز » على الألف ضمة ، وفتح النون ، وصح

عليها ، وجعل الراء مهملة ، فليحذر » .

(٣) في النيسبي ومختصره : « وقفها » بغير واو العطف والألف بعدها .

(٤) في النيسبي : « حجة الاسلام والدين » - في مختصره : « حجة الاسلام » .

(٥) سقطت الجملة من نسخة هـ ، وهي تنقل عن نسخة ل ، على عادة الناسخ حين ينقل

كلمتين متشابهتين أو يرددها ، فأكملناها من ل .

(٦) في نسخة الأصل « ل » : « الحواري » بالخاء المنقوطة ، وهي في النيسبي

ومختصره مهملة وهي نسبة إلى حواري ، كما في شذرات ٣١٣/٥

(٧) هذه العبارة حتى كلمة « فجأة » ناقصة في النيسبي ، ولعل ناسخه سها عنها لذكر

الوفاة مرتين .

ووليها بعده ولده شمس الدين علي وانتزعت من يده في زمان الملك الصالح نجم الدين أيوب في جمادى سنة أربع وأربعين وستمئة .
 ووليها بعده القاضي عز^(١) الدين السنجاري إلى أن توفي سادس عشرين شعبان سنة ست وأربعين وستمئة .

ووليها بعده كمال الدين^(٢) عبد اللطيف في الشهر المذكور في ٥ [٤٦] السنة المذكورة ؛ واستمر بها إلى حين استيلاء التتر على دمشق ||
 في صفر من سنة ثمان وخمسين وستمئة .

فوليها في أيام التتر القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي^(٣) ؛ إلى حين عود الشام إلى يد المسلمين - نصرهم الله تعالى -
 فعاد كمال الدين عبد اللطيف المذكور ، وانتزعها من يده ؛ ووليها ١٠ واستمر بها إلى حين توجه الخليفة إلى بغداد ، فسافر معه وقتل بالفلوجة ، في سنة تسع وخمسين وستمئة .

وكان ينوب عنه بها ، في حال غيبته ، صدر الدين ابن تميم بن عقبة الحنفي^(٤) . فلما صحّ قتله وليها القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد الحنفي - المقدم ذكره - إلى حين توفي ، وهو متوليها في خامس ١٥ جمادى سنة ثلاث وسبعين وستمئة ، ودفن بسفح قاسيون بالتربة المعظمية ، وكان له من العمر ثمان وسبعون سنة ، وكان رجلاً فاضلاً .

(١) بالأصل ، في النسختين : « عزيز الدين » - وفي النسخة ويختصره : « عز الدين »

(٢) في مختصر النعمي : « ابن عبد اللطيف » - انظر الصفحة ٢٠٢

(٣) في النعمي ٥١٢/١ ، نقلاً عن الذهبي أن قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد ٢٠ ابن عطاء الأذري الحنفي ، توفي سنة ٦٧٣ هـ .

(٤) في النعمي ، بالصفحة نفسها ، نقلاً عن الذهبي ، أن الفقيه أبا اسحاق ابراهيم بن أحمد بن عقبة البصري ، توفي سنة ٦٩٧ هـ .

ثم ولي بعده قاضي القضاة مجد الدين أبو المجد عبد الرحمن ابن
الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر^(١) ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي
الحسن أحمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله، ابن قاضي
القضاة مجد الدين أبي غانم محمد، ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي
الفضل هبة الله، ابن قاضي القضاة نجم الدين أبي الحسن أحمد بن أبي
جرادة الحنفي، وهو مستمر بها إلى سنة خمس وسبعين وستمئة.

٦ - المدرسة النعمانية^(٢)

الموصي بوقفها الأمير سيف الدين علي بن قليج النوري إلى قاضي
القضاة صدر الدين ابن سني الدولة^(٣). وعمرها || بعد وفاة الموصي [٤٦ظ]
١٠ في سنة خمس وأربعين وستمئة.

أول من ذكر بها الدرس شمس الدين علي ابن قاضي العسكر
إلى أن توفي، وبقيت على أولاده. وناب عنهم فخر الدين إبراهيم بن
خليفة البصري. ثم استقل^(٤) بها إلى أن انتقل إلى القدس^(٥).

(١) كمال الدين عمر ابن العدم مؤلف «زبدة الحلب من تاريخ حلب» وقد
نشرنا كتابه هذا بدمشق سنة ١٩٥١ ويثبت حياة الوالد والولد، وأثبتنا شجرة
النسب كاملة يحسن الرجوع إليها حين استكمال البحث في الأمرة، ففيه كل ما
يظن إليه الباحث - انظر كذلك الدارس ١٣/١.

(٢) جاء ذكرها في النعماني ٥٦٩/١، ومختصره ١٠٢ - وقال في المختصر: «قبلي
الحضراء، شمالي الصدرية، وغربي تربة القاضي جمال الدين المصري».

(٣) في النعماني يضيف: «ابن سني الدولة الشافعي» - واسمه أحمد بن يحيى كما في
البداية ١٣/ ٢٢٤، وشذرات ٣٩١/٥.

(٤) في الأصل، بالنسختين: «ثم استقل» - في النعماني: «ثم اشتغل».

(٥) في الأصل: «القدس» - وفي النعماني: «التدريس» وهو تصحيف.

وتولّاها^(١) بعده الصدر ابراهيم الغزنوي . ثم عاد فخر الدين البصري ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم تولّاها بعده تقي الدين أحمد ابن قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي . ثم أخذت منه ، ووليها بهاء الدين أيوب^(٢) ابن النحاس ، وهو بها إلى الآن .

٧ - المدرسة الشبلية^(٣)

قبالة الأكرزية^(٤)

أنشأها شبل الدولة كافور المعظمي^(٥) .

أول من درس بها تاج الدين عبد الرحمن ابن النجاد^(٦) ، إلى أن أخذها فخر الدين موسى . ثم ذكر بها المدرس زكي الدين زكريا البصري^(٧) . ثم ذكر بها المدرس نجم الدين حمزة ابن الكاشي . ثم ١٠ بعد ذلك أخذها مجد الدين ابن فخر الدين موسى المذكور . ثم عادت إلى والده ، واستمرّ بها إلى الآن .

(١) هذه العبارة ناقصة في كتاب النعمي ومختصره .

(٢) في الدارس ٥٧١/١ نقلًا عن العبر للذهبي أن أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم بن مبة الله توفي سنة ٦٩٦ هـ .

١٥

(٣) جاء ذكرها في النعمي ٥٣٧/١ ، ومختصره ٩٣ : « المدرسة الشبلية الجوانية » .

(٤) في النعمي : « الأكرزية : أي الشافعية » .

(٥) في النعمي : « قال الذهبي في تاريخه العبر فيمن مات سنة ٦٢٣ هـ ، وكافور شبل الدولة

الحسامي ، طواشي حسام الدين محمد بن لاجين ولدست الشام » - انظر شذرات ١٠٩/٥ .

(٦) في مختصر النعمي : « تاج الدين ابن النجّاب » - وفي الاصل : « ابن النجاد » . ٢٥

(٧) عبارة ناقصة في نسخة هـ ، أخذناها عن « ل » - وفي مختصر النعمي : « زكي الدين

ابن زكريا »

٨ - المدرسة الرحمانية^(١)جوار المدرسة النورية^(٢)

منشئها خواجا ريجان^(٣) خادم الشهيد نور الدين محمود بن زنكي في سنة خمس وستين وخمسمائة. وأوقف عليها أوقافاً معلومة مشهورة. الذي يعلم ممن وليها من المدرسين : وليها حجة الدين إلى أن توفي . ووليها جماعة لم يقع لي منهم سوى تاج الدين محمد الحواري . ثم بعده نجم الدين خليل^(٤) قاضي العساكر العادلية ، إلى حين توفي . واستمر بها ولده شمس الدين علي ، إلى حين توفي .

وبقيت مدة معطلة^(٥) في الأيام الناصرية . فوليها المولى جمال الدين [١٧٤]

١٠ محمد ابن المولى الصاحب كمال الدين ابن العديم ، وبقي مستمراً بها ، وينوب عنه بها تاج الدين محمد البجيلي^(٦) .

ثم من بعده القاضي شمس الدين عبدالله الحنفي إلى أن انتقل جمال الدين المذكور إلى حماة . وثاب عنه بدر الدين^(٧) مظفر ابن رضوان ابن أبي الفضل الحنفي نائب الحكم العزيز بدمشق فأخذت منه .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٢٢/١ ، ومختصره ٩٠

(٢) في النعمي : « النورية لغرب » .

(٣) هو جمال الدين ريجان والي القلعة والسجن ، توفي سنة ٥٧٥ هـ - انظر النعمي

ومختصره في تفصيل ترجمته وسيرته .

(٤) في النعمي : « ابن خليل » .

(٥) في النعمي : « البجلي » - وهي بالأصل في النسختين : « التخلي » - وفي

البداية ١٣ / ٢٥٥ : « القاضي تاج الدين ابو عبدالله محمد بن وثاب بن رافع

البجيلي الحنفي » توفي ٦٦٧ هـ .

(٦) في نسخة ٥ : « بدرس مظفر » وهو نصحيح صحيحه في « ل » والنعمي .

وليها القاضي محي الدين محمد بن يعقوب بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن النحاس^(١)، وهو مستمر بها إلى الآن.

٩ - المدرسة المعينية^(٢)

بمحسن الثقفين^(٣)

- أنشأها معين الدين أنز؛ كان أتابك مجير الدين أبني^(٤) صاحب دمشق، في شهر سنة خمس وخمسين وخمسة مائة.

والذي علم من مدرستها : الشيخ رشيد الدين الغزنوي إلى حين توفي بها . ثم من بعده نجم الدين النيسابوري إلى حين توفي . وولي من بعده سراج الدين محمد ولده . ثم من بعده القاضي شمس الدين ملكشاه . ثم من بعده بدر الدين مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الحنفي ، واستمر بها إلى سنة أربع وأربعين وست مائة .

١٠ - المدرسة الإقبالية^(٥)

جوار الجاروخية

منشئها خواجا إقبال^(٦) خادم الشهيد نور الدين ، في سنة ثلاث

وسبعين وخمسة مائة .

١٥

(١) انظر في ترجمته النعمي ٥٢٤/١ ، حيث نقل عن الذهبي وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

(٢) جاء ذكر هذه المدرسة في النعمي ٥٨٨/١ ، ومختصر ١٠٦٥ - انظر الصفحة ١٣٤ من كتابنا .

(٣) في النعمي ومختصره : « بالطريق الآخذ إلى المدرسة المصرونية بمحسن الثقفين » .

(٤) في النعمي ، نقلاً عن الذهبي في العبر ، أنه توفي سنة ٥٦٤ هـ .

(٥) ورد ذكرها في النعمي ٤٧٤/١ ، ومختصره ٧٨ .

(٦) في النعمي : « جمال الدولة إقبال عتيق الخاتون الأجلة ست الشام ابنة أيوب » .

توفي بالقدس ٦٠٣ هـ ، كما في البداية ٤٦/١٣ .

٢٠

ذِكْرُ مَنْ عُلِّمَ بِهَا مِنَ الْمُدْرَسِينَ : بهاء الدين عباس كان مدرّساً بها وخطيباً بالقلعة ، ولم يزل بها إلى حين توفي . فوليها بعده تاج الدين عبد العزيز بن سوار الحنفي إلى أن توفي بها فجأة . وولي بعده رشيد الدين || سعيد بن علي بن سعيد الحنفي . وولي بعده برهان الدين [٤٧ظ] التركماني . وولي بعده فخر الدين أبو الوليد المغربي الأندلسي ، وهو مستمر بها إلى سنة أربع وسبعين وستمئة .

١١ - المدرسة القرمية^(١)

داخل باب الفراديس

منشئها الأمير شمس الدين محمد بن المقدم^(٢) في الأيام الصلاحية .
 ١٠ ذكر من ولي بها التدريس : الذي عُلِّمَ من ذلك الشيخ فخر الدين القاري^(٣) المذكور . ثم من بعده عماد الدين أخوه . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان الحنفي ، ثم أخذت منه . ووليها^(٤) رضي الدين الهندي ثم أخذت منه . ووليها قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العزّ بن وهيب الحنفي المذكور . ثم من بعده ولده شمس الدين محمد . ثم من بعده ولده تقي الدين أحمد ، وهو مستمر بها ، إلى حين وضعنا هذا التاريخ^(٥) .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٩٦/١ ، ومختصره ١٠٨ : «المدرسة المقدمية الجوانية» .

(٢) شمس الدين محمد بن عبد الملك ، كان من أعيان أمراء الدولتين ، كان بطلاً شجاعاً ، أحد نواب صلاح الدين ، توفي سنة ٥٨٣ هـ . انظر النعمي .

(٣) في النسختين ، بالأصل : «الغازي» - وفي النعمي ومختصره : «القاري الحنفي» .

(٤) لم يذكر في النعمي تدريس رضي الدين هذا .

(٥) يزيد النعمي : « يعني سنة أربع وسبعين وستمئة » .

١٢ - المدرسة الفيحانية^(١)

داخل بآبي النصر والفرج

منشئها صارم الدين قايمار النجمي^(٢).

ولم يُحَقِّقْ من وليها^(٣) إلا الشيخ حميد الدين السمرقندي . ثم
تولاها قاضي القضاة صدر الدين سليمان . ثم عاد إليها الشيخ حميد الدين
السمرقندي ، ولم يزل بها إلى أن توفي . ثم وليها ظهير الدين الإربلي
إلى أن توفي . ووليها بعده أخوه مجد الدين^(٤) ، وهو مستمر بها إلى
عصرنا ، وهو سنة أربع وسبعين وستائة .

١٣ - المدرسة الخانونية^(٥)|| بالقصاعين^(٦)

١٠

[٤٨ و]

أنشأتها خطيبش^(٧) خاتون بنت ككجا^(٨) ، في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٥٧٢/١ ومختصره ١٠٤ ويضيف الاول : « شرقي القلعة » .

(٢) في مختصر النعمي : « توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة ؛ وكان متولياً أعمال
السلطان صلاح الدين . » - وانظر ترجمته وأعماله في النعمي .

(٣) في النعمي : « ولم يحقق من وليها » .

(٤) انظر ترجمته في النعمي : « ابن الظهير العلامة مجد الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد
أبي شكر الاربلي الحنفي الأديب » توفي سنة ٦٧٧ هـ .

(٥) جاء اسمها في النعمي ٥٦٥/١ ، ومختصره ١٠١ : « المدرسة القصاعية » - وقد
جاءت في نسختي الأصل بعنوان : « المدرسة الخانونية » - ولعل صحيحها ما ورد في

النعمي ومختصره ، فقد سمي المدرسة السابقة رقم (٤) بالمدرسة الخانونية الجوانية ،
والمدرسة الآتية خارج دمشق رقم (٢١) بالمدرسة الخانونية البرانية ، وكان الأخرى
أن تسمى هذه بالمدرسة القصاعية . ولكننا حافظنا على الأصل كما في النسختين .

(٦) في النعمي : « بجارة القصاعين » .

(٧) في الأصل بالنسختين هـ ، ل : « خطيبش » - في النعمي : « خطيبش » - في

مختصره : « خطابشاه بنت كوكي » .

(٨) في النعمي : « قال عز الدين : والذي رأيته مكتوباً بنقر في صخرة فوق

٣٥

ذَكَرُ مَنْ عِلْمٌ مِمَّنْ دَرَّسَ بِهَا : شهاب الدين علي الكاشي . ثمّ وليها شرف الدين بن سوار ، إلى أن سافر إلى بغداد . ووليها بعده رضي الدين الموصلّي ، وبقي بها مدّة ، ثمّ توجّه إلى الديار المصرية . ووليها ^(١) بعده تاج الدين ^(٢) محمد بن وثّاب بن رافع البجلي ^(٣) ، إلى أن مات فجأة . في الحماّم . ووليها بعده بدر الدين ابن الفويرة ^(٤) ، وهو مستمرّ بها ^(٥) ، إلى حين وضعنا هذا التاريخ .

١٤ - المدرسة العزراوية ^(٦)

داخل باب النصر ، بحارة الغرباء ^(٧) .

- باجا أن اسمها فاطمة بنت الأمير كوكجا .
- ١٠ (١) في نسخة هـ : « وولي بعده » وهو نصيف .
- (٢) في النعيمي : « تاج الدين أبو عبد الله محمد » .
- (٣) في النعيمي : « البخيلي » - انظر الرقم (٨) والحاشية .
- (٤) في نسخة ل « الفويرة » - هـ : « الفويرة » - النعيمي : « الفويرة » وانظر ترجمته في شذرات ٣٤٧/٥ ؛ توفي سنة ٦٧٥ هـ .
- ١٥ (٥) في النعيمي : « مستمرّ بها إلى سنة أربع وسبعين وسثمائة » .
- (٦) جعلها النعيمي في المدارس الشافعية ، فذكرها ٣٧٣/١ ثمّ ذكرها ٥٤٨/١ ، فقال : « قد مرّ محلّها ، وأنها على الحنفية والشافعية » ، فأوردها في القسمين معاً - انظر الصفحة ٢٦٠ في المدارس المشتركة .
- (٧) في النعيمي : « باب النصر المسمى الآن بباب دار السعادة » وفيها باب ينفذ إليها وهي وقف على الشافعية والحنفية - وفي حاشية النسخة ل ، كتب الناسخ : « تنقل إلى المشترك » - وفي الواقع أننا سنقع عليها في الصفحات التالية تحت عنوان : « المدارس المشتركة » بالصفحة ٢٦٠ فلن نورد ما جاء عنها ، ونرجى المقابلة إلى ما أراد المؤلف في تصنيفه .
- ٢٠

١٥ - مدرسة التاش^(١)

ويُعرف بمسجد التاش. أنشئ في شهور سنة نيّف وخمسين وخمسمائة بانيه الأمير التاش الدقّاقى .

أول من درس بها قبل أن تعلم أنها مدرسة ثم علّمت بعد ذلك في الأيام العادلية السيفية ، فأول من ذكر بها الدرس : القاضي عزّ الدين^(٢) أبو عبدالله محمد الحنفى ، وتم^(٣) إلى أن انتقل عنها إلى المدرسة البلخية . ثم وليها بعده جماعة لم يتحقق منهم إلا أوحد الدين ابن الكعكى إلى أن توفى . ثم من بعده تاج الدين ابن الأرشد إلى أن سافر إلى الديار المصرية ، وأقام بها إلى أن توفى . وكان قد تولّاها بعد سفره عماد الدين داود البصروى .

ثم تولّاها بعده التقي ابراهيم الرقى . ثم أخذها منه فخر الدين موسى الحنفى ، إلى سنة تسع وستين وستمئة . فولّيا شرف الدين الرسعنى^(٤) وبقي بها مدّة ، وأخذها منه مجد الدين ابن فخر الدين موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) وردت في النعمي ١/٤٨٧ ، ومختصره ٨١ ، ولكنها جاءت في الاول : «التاشية» ١٥ بالنون وفي الثاني : «التاشية» بالتاء ، ولعلها بالتاء لوقوعها في الترتيب بعد التاجية - وفي نسختي الأصل عندنا جاءت : «التاش» بالتاء كذلك ، ولعلها بالتاء أصح وأوجب لقرجا من المعنى التركى - وقد ذكرناه مصحّفاً «التاشى» بالصفحة ١٠٣ من كتابنا هذا

(٢) في نسخة ه : «عزير الدين» .

(٣) في النعمي : «واستمر» .

(٤) في نسختي الأصل : «الراسمى» - في النعمي : «الرسعنى» - والثانية أصح ،

انظر الباب لابن الأثير ١/٤٦٧ نسبة الى راس عين ، وكذلك في شذرات ٥/٣٠٥

١٦ - المدرسة العزبية^(١)بالكشك^(٢)

تعرف هذه المدرسة بدار ابن منقذ . منشئها الأمير عز الدين
أبيك المعظمي أستاذ^(٣) دار الملك المعظم .

ذَكَرُ من درّس بها : القاضي مجد الدين قاضي || الطور إلى أن [٤٨ظ]
توفي . ثم ذكر من بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني ،
إلى أن توفي . وبعده شرف الدين داود . ثم من بعده شمس الدين ابن
الجوزي الواعظ المشهور . ثم تولاها بعده ولده عز الدين عبد العزيز
إلى أن توفي . ووليها بعده عماد الدين داود البصروي^(٤) ، وهو بها
١٠ إلى الآن .

١٧ - المدرسة النعمية^(٥)برحبة خالد^(٦)

منشئها الملك الغالب فتح الدين صاحب بارين^(٧) نسيب صاحب
حمّة . ولها أوقافٌ بالديار المصرية في سنة ست وعشرين وستمائة .

١٥ (١) جاء ذكرها في النعمي ٥٥٥/١ ، ومختصره ٩٧ : « المدرسة العزبية الجوانية » .

(٢) في مختصر النعمي : « المعروفة بالكشك » .

(٣) في النعمي : « استدار » - دفن بباب النصر في مصر ٦٤٥ ، كما في البداية ١٧٤/١٣

(٤) انظر ترجمته في النعمي ، عن ابن كثير ، حيث ذكر وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٥) جاء ذكرها في النعمي ٥٦٠/١ ، ومختصره ٩٨

٢٠ (٦) في مختصر النعمي : « برحبة خالد : الظاهر أن خالدًا هذا ، هو خالد بن

عبدالله بن يزيد أبو الهيثم البجلي القسري . أمير مكة أيام الوليد بن عبد الملك
وسليمان » - انظر تفصيل ذلك في النعمي .

(٧) في مختصر النعمي : « صاحب ماردين » - وفي نسختي الأصل والنعمي : « بارين »

- وبارين مدينة حسنة بين حلب وحمّة من جهة الغرب ، ياقوت ٤٦٥/١

أول من درّس بها: بهاء الدين عباس إلى أن توفي. ثم تلى من بعده
الصّدر الشريف العبّاسي، وما زال بها إلى أن توفي. ثم وليها القاضي
نظام الدين ابن الشيخ جمال الدين الحصري^(١) في الدولة الناصرية؛
وما زال بها إلى سنة تسع وستين وستمئة. ثم وليها الزين عبدالرحمن
ابن الشيخ نصر؛ وهو مستمر بها إلى الآن.

١٨ - المدرسة العزبة^(٢)

بجامع دمشق

واقفها عز الدين أستاذ دار الملك المعظم - المقدم ذكره -
وشرط^(٣) وقفها أنه بنى مدرسة بالقدس الشريف على أنه متى كان
القدس بيد المسلمين يكون الوقف على المكان المذكور، وإن تعطل^{١٠}
القدس كان على مدرسته^(٤) بالجامع المذكور المعمور، جوار مشهد
عليّ - عليه السلام -.

ذكر من درّس بها حين تعطيل القدس: القاضي مجد الدين قاضي
الطور، وكان رجلاً فاضلاً يلبس الطرحة ويذكر بها الدرس. ثم
ذكر بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني؛ وبقي مدة^{١٥}.
[٤٩ و] || وذكر بعده رضي الدين عمر ابن الموصلي إلى حين دار القدس

(١) في النعمي: «الحصري» - انظر الصفحة ٢٠٤ بالخاشية.

(٢) جاء ذكرها في النعمي ٥٥٧/١، ومختصره ٩٨.

(٣) في مختصر النعمي: «وشرط في كتاب وقفها أنه متى كان القدس بيد الكفار كان

المتحصل مصروفاً عليها، فإن عاد للمسلمين حمل للقدس الشريف». ٢٠

(٤) في النعمي: «كان على مدرسته بالجامع الأموي» - في الأصل: «كانت مدرسة».

الشريف . ثم ذكر بعده شمس الدين ابن الجوزي إلى أن دار القدس الشريف ، فعاد وقف المدرسة العزية - كما تقدّم - بالقدس الشريف على حكم شرط الواقف .

١٩ - السفينة^(١)

بجامع دمشق

لم يعلم لها واقف .

ذَكَرُ مِنْ عُلَمَ مَنْ ذَكَرَ بِهَا الدَّرْسُ : ركن الدين ابن سلطان إلى أن توفي . وتولّى بعده صدر الدين ابن عقبة إلى أن تولّى القضاء بحلب^(٢) ، وسافر إليها ، فتولّى بعده ولده محيي الدين . ثم انتزعها من يده القاضي ١٠ تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري ، وبقي بها إلى أن عاد من حلب بعد عزله منها فسأل من كان بها متولياً وهو القاضي تاج الدين عبد القادر المذكور ، بحضور جماعة من العلماء من جملتهم عماد الدين ابن الشّماع وسأله أن ينزل عنها لصدر الدين المذكور . ثم عزل عنها ؛ وولي بعده الشيخ عماد الدين ابن الشّماع ؛ وهو ١٥ شيخ عالم فاضل متعبّد ، وهو مستمرّ بها إلى الآن يشغل بها جماعة من العلماء والفقهاء .

(١) في الأصل بالفسختين : « السفينة » - وفي الدارس ٥٢٩/١ ويختصره ٩١ :

« المدرسة السفينية » .

(٢) في النسخة : « بحلب المحروسة » .

٢٠ - مدرسة مجامع الفلعة^(١)

- واقفها الشهيد نور الدين محمود بن زنكي - قدس الله روحه - .
ولم يُعلم من درس بها من زمن نور الدين الشهيد إلى زمن الملك
الأشرف غير بهاء الدين عباس^(٢) ، وكان خطيباً بالجامع ، وكان رجلاً
فاضلاً . وتولاها من بعده تاج الدين ابن سوار إلى أن انتقلت منه إلى
شمس الدين القوني^(٣) ، وهو حسين بن العباس . ووليها بعده شمس الدين
سلمان الملقب . ثم وليها بعده برهان الدين التركماني أياماً قلائل^(٤) .
ثم تولاها بعده نجم الدين حمزة المعروف بابن الكاشي إلى أن
[٤٩ظ] سافر إلى الكرك ، وأقام بها . || فتولاها شخص يُقال له الشهاب
الرومي . وذكر بها التدريس أياماً قلائل . ثم نقل إلى الديار المصرية .
واعقل بها . فوليا بعده شمس الدين محمد الأذري ، وهو بها إلى الآن .

المدارس التي خارج البلد الحقة

٢١ - مسجد خانو^(٥)

- على الشرف القبلي ؛ عند مكان يُسمى صنعاء الشام المطل على
وادي الشقراء ؛ وهو مشهور بدمشق .
واقفته الست خاتون^(٦) أم شمس الملوك ، أخت الملك دقاق .

(١) جاء ذكرها في النعمي ٦٤٨/١ ، ومختصره ١١٤ : « المدرسة النورية الحنفية

الصغرى » - وفي المختصر : « تجاه قلعة دمشق » .

(٢) في مختصر النعمي : « ابن عباس » - في النعمي : « عباك » .

(٣) ناقص في الدارس ، وجاء في مختصره : « القونوي » .

(٤) في الأصل ، بالنسختين : « أيام قلائل » وهو خطأ من الناسخ .

(٥) جاء ذكرها في النعمي ٥٠٢/١ ، ومختصره ٨٦ : « المدرسة الخاتونية البرانية » .

(٦) هي صفوة الملوك زمرد خاتون ابنة الأمير جاوي ، أخت دقاق لأمه ، وزوجة

تأريخ وقفه سنة ست وعشرين وخمسمائة . أوقف على الشيخ أبي الحسن علي البلخي المشهور . وهو أول من ذكر بها الدرس .
والذي عُلِمَ من بعده : فخر الدين القاري ^(١) ، وبعده ولده نجم الدين . وبعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني . ثم من بعده قاضي القضاة صدر الدين سليمان المشهور . ثم من بعده ابن أخيه عز الدين عبد العزيز . ثم من بعده فخر الدين موسى بن هلال بن موسى ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٢ - المدرسة الفرغانية ^(٢)

تعرف بعز الدين فرخشاه

واقفتها خُطْلُخِيز ^(٣) خاتون ابنة ابراهيم بن عبد الله ، والدة عز الدين فرخشاه . وهي زوجة شاهنشاه ابن أيوب ، أخي صلاح الدين ؛ وذلك في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

ولم أتحقق من درّس بها سوى عماد الدين ابن الفخر القاري إلى أن توفي . ثم من بعده أوحّد الدين محمد بن الكعكي - وقد تقدم ذكره في مسجد ألتاش ^(٤) - ثم من بعده تاج الدين موسى ابن

الملك بوري تاج الملوك ، وأم ولديه شمس الملوك اسماعيل ومحمود - توفيت ٥٥٧ هـ - انظر النعمي نقلاً عن الذهبي والصفدي ؛ وفي مختصر النعمي أنها زوجة الملك ثوري ، وأن خر ثوري منسوب إليه .

(١) في الأصل ، بالنسختين : « الفازي » - وفي النعمي ومختصره : « القاري » .

(٢) وردت في النعمي ٥٦١/١ ، ومختصره ٩٩

(٣) رسمت في نسختي الأصل : « خطلخيز » - وفي النعمي : « خط الخير » - في

مختصره : « خطي الخير » - وقد مرّ بنا في الصفحة ١٩٢ : « خطلجي » .

(٤) في النعمي : « الناش » .

عبد العزيز سوار . ثم من بعده القاضي عزيز^(١) الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي الكرم الحنفي - وقد تقدم ذكره . -

ثم من بعده ولده كمال الدين عبد اللطيف في حال حياة والده . [٥٠ و] ثم نزل عنها لأخيه عماد الدين عبد الرحيم ، وبقي بها || مستمراً إلى أن توفي في شهور سنة تسع وستين وستمئة . ثم وليها من بعده القاضي تاج الدين عبد القادر ابن السنجاري أخو المتوفى ، وهو مستمرٌ بها إلى حين وضع هذا التاريخ^(٢) .

٢٣ - المدرسة العظيمة^(٣)

والمدرسة العزيزية مجاورة لها

أنشئت المدرسة العظيمة في سنة إحدى وعشرين وستمائة ؛ ١٠
والمدرسة العزيزية في سنة خمس وثلثين وستمائة .
المدرسة العظيمة - أول من ذكر بها الدرس : القاضي مجد الدين قاضي الطور إلى أن توفي . ثم وليها صدر الدين ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم وليها بعده القاضي شرف الدين عبد الوهاب الحوراني . ثم وليها بعده القاضي شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي ، ١٥
وبقي بها مستمراً ، إلى أن وليها تقي الدين سليمان التركماني ، وهو مستمرٌ بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « عزيز الدين » - وفي النسخة ومختصره : « عز الدين » .

(٢) في النسخة : « يعني سنة أربع وسبعين وستمائة » .

(٣) جاءت في النسخة ٥٧٩/١ ، ومختصره ١٠٥ : « بالصالحية بسفح قاسيون الغربي » - ٢٠

وردت في القلائد الجهرية ١٣١ ، ١٤٣

٢٤ - المدرسة العزيزية^(١)

أول من وليها: القاضي صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ برهان الدين مسعود . ثم من بعده مجد الدين أخوه إلى أن توفي . ثم وليها بعده كمال الدين عبد اللطيف ابن القاضي عز الدين السنجاري ، فظهر كتاب وقفها ، فعلم أن مدرستها يكون مدرس المعظمية ، فاستقل بها القاضي شمس الدين عبد الله المذكور . ثم انتقلت بعده إلى من انتقلت إليه المعظمية إلى الآن .

٢٥ - مدرسة الأمير عز الدين^(٢)

أستاذ الدار^(٣) المعظمي ، المعروف بصاحب صرخد .
 منشئها الأمير عز الدين أستاذ الدار المعظمي ، في سنة ست وعشرين وستمئة .
 أول من ذكر بها الدرس : شمس الدين فلوس^(٤) ، وكان رجلاً فاضلاً إلى أن توفي . ثم من بعده رشيد الدين الغزنوي . ثم من بعده

- (١) جاء ذكرها في النعمي ٥٤٩/١ ، ومختصره ٩٦ : « بالصالحية » .
 (٢) ذكرت في النعمي ٥٥٠/١ ، ومختصره ٩٦ : « المدرسة الغزية البرانية » فوق الوراقة - وفي النعمي : « وقفها بالشرف الأعلى شمالي ميدان القصر خارج دمشق » .
 (٣) في النعمي : « استادار » - وفي مختصره : « أستاذ دار المعظم » - انظر البداية ١٣/١٢٦ .
 (٤) في الأصل : « فلّوس » - وفي الدارس ومختصره : « ابن فلوس » - وفي الجواهر الخشية ١٤٦/١ « اماعيل بن ابراهيم بن غازي عرف بابن فلوس » .

[٥٠ ظ] تاج الدين القباني^(١) ثم من بعده فخر الدين ابن الصلاح || إلى أن توفي .
 ثم درس بعده شمس الدين يوسف سبط [ابن] الجوزي^(٢) .
 ثم من بعده ولده عز الدين إلى أن توفي . وكان ينوب عنه فيها
 كمال الدين علي^(٣) ابن عبد الحق . ثم تولّاها بعده الشيخ برهان الدين
 محمد بن علي بن سفيان الترمذي إلى أن انتقل إلى قضاء الحصن بعد
 أخذه من يد الفرنج المخدولين . ثم تولى بعده عز الدين اسحاق المعروف
 بالعباسي^(٤) ، وهو مستمرُّ بها إلى الآن .

٢٦ - المدرسة الزنجارية^(٥)

خارج باب قوما ، وباب السلامة

أنشئت في سنة ست وعشرين وستمائة . أنشأها الأمير عز الدين
 أبو عمر^(٦) عثمان بن علي الزنجاري ، وكان صاحب اليمن ، وانتقل إلى
 الشام في زمن الملك العادل سيف الدين أبي بكر .
 أول من درس بها الشيخ حميد الدين السمرقندي إلى أن توفي .
 ثم ذكر الدرس بعده^(٧) ...

- (١) في الأصل ، بالنسختين : « القباني » - في الدارس : « المتاني » - وفي ١٥
 مختصره : « العسالي » .
- (٢) في مختصر الدارس : « سبط ابن الجوزي » - وفي الأصل عندنا : « سبط الجوزي » .
- (٣) في الدارس : « كمال الدين أبو علي » .
- (٤) في الدارس : « المعروف بالعباس » .
- (٥) انظر الدارس ٥٣٦/١ ، ومختصره ٩٠ ، يضيفان : « ويقال لها الزنجارية بالسبعة تجاه ٢٠
 دار الأظعمة ، وجما تربة وجامع ، وهي من احسن المدارس » .
- (٦) في الدارس : « أبو عمرو عثمان بن علي الزنجيلي » .
- (٧) هنا يباض في الأصل ، بالنسختين جميعاً ، ويبدو أن المؤلف لم يعثر على من ذكر

ثم ذكر الدرس بعده في سنة خمس وثلاثين كآل الدين عبداللطيف ابن السنجاري ، واستمر بها مدرساً وناظراً إلى أن توفي .
 ثم درس بها في زمن التتار المخدولين بولاية^(١) منهم عز الدين اسحاق المعروف بالأقطع إلى حين عاد المسلمون إلى الشام ، فعادت إلى كآل الدين المذكور . وتولاها بعده تاج الدين عبد الرحمن ابن عبد الباقي المعروف بابن النجاد^(٢) إلى حين توفي .
 وتولاها بعده عماد الدين ابن الشماع إلى حين نزل عنها ، في سنة خمس وستين وستائة . وتولاها فخر الدين عثمان المعروف بالزقروق إلى أن توفي . ثم تولاها شمس الدين سليمان بن اسماعيل المعروف بالملطي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٢٧ - المدرسة المطورية^(٣)

بجبل الصالحية من شرقه

واقفتها الست فاطمة خاتن بنت السلار ، في سنة تسع وعشرين وستمئة .
 أول من ذكر بها الدرس : الشيخ حميد الدين السمرقندي ،
 ١٥ إلى أن توفي . || وذكر بعده ولده محيي الدين ، إلى أن انتقل إلى [٥١ و]
 الديار المصرية ومات بها . وذكر عنه الدرس بها شمس الدين الحسين

الدرس بعده فتركه إلى حين آخر ، وأدركته الشواغل أو المنية وحالت دون كآله . والدارس ومختصره يتبران كأن البياض لم يقع فحذفوا جملة : « ثم ذكر الدرس بعده » ، ولكننا رسمنا كما في الأصل تماماً .

(١) في الدارس : « بولاية جماعة منهم » .

(٢) في الدارس : « بابن النجار » ، وهو ناقص في مختصر النعماني - انظر حاشية

ص ٢٠٨ من كتابنا .

(٣) ارجع إلى الدارس ٦٥٤/١ ، ومختصره ١١١ ، ففيها تفصيل موقعها . - وفي هامش

القوفي^(١)، الخطيب بالقلعة المنصورة بدمشق. ثم وليها يحيى الدين أحمد ابن عقبة، وهو بها إلى الآن.

٢٨ - المدرسة العلمية^(٢)

بانيها الأمير عَلم الدين سنجر المعظمي^(٣)، في شهور سنة ثمان وعشرين وستمائة.

ذكرُ من درّس بها : أول من درّس بها، صدر الدين علي المعروف بأبي^(٤) الدلالات العباسي إلى أن توفي. وناب عنه بها تاج الدين البجيلي، نيابة عن ولده نجم الدين حمزة إلى أن توفي الولد. وتولاها بعده تقي الدين التركماني. ثم تولاها بعده شرف الدين الرسعني^(٥). ثم وليها بعده كمال الدين علي بن عبد الحق، وهو مستمر بها إلى الآن. ١٠

٢٩ - المدرسة الركنية^(٦)

منشئها الأمير ركن الدين منكورس الفلكي^(٧)، في سنة زيف وعشرين وستمائة.

نسخة ل : « الميطور كان مزرعة ليحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم، وكان يسكن

ارذونا وهو الميطور الشرقي » - وانظر في القلائد الجهرية ١٤١، ١٤٢، ١٥

(١) في الدارس : « القونوي » .

(٢) في النيسمي ٥٥٨/١، ومختصره ٩٨ : « شرقي جبل الصالحية، وغربي الميطورية » -

ووردت في القلائد الجهرية ١٣٣

(٣) انظر ترجمته في الدارس نقلاً عن الصفدي في تاريخه .

(٤) في نسخة ه : « بابت الدلالات » . ٢٠

(٥) في نسختي الأصل : « الرسعني » بنير ألف بعد الراء، وفي النيسمي ومختصره، والقلائد : « الراسعني » - انظر حاشية الصفحة ٢١٤ ما جاء في الباب لابن الأثير .

(٦) انظر النيسمي ٥١٩/١، ومختصره ٨٩ : « المدرسة الركنية البرانية بالصالحية » .

(٧) في النيسمي ومختصره : « غلام فلك الدين أخي العادل لأمه » - راجع ترجمته

في هذين المصدرين - توفي ٦٣١ هـ، كما في البداية ١٣ / ١٤١ ٢٥

أول من ذكر بها الدرس : وجيه الدين ^(١) القاري، وكان رجلاً فاضلاً بارعاً متعبداً مشهوراً بالعلم والدين إلى أن انتقل عنها . فوليها بعده تاج الدين محمد بن وثاب بن رافع البجلي ^(٢)، إلى أن انتقل عنها إلى حلب المحروسة .

فوليها بعده ولده محيي الدين أحمد إلى حين عود والده من حلب . ثم أخذها من ولده ، واستمر بها إلى الآن .

٣٠ - المدرسة البدرية ^(٣)

بانيها الأمير بدر الدين المعروف بلالا ^(٤)، في سنة ثمان وثلاثين وستمئة .

١٠ ذكر من درس بها : الذي تحقق منهم ؛ زكي الدين زكريا ابن عقبة . ثم من بعده صفى الدين يحيى بن فرج بن هباب ^(٥) الحنفي البصري المعروف بالأسود ، وهو مستمر بها إلى الآن . [٥١ظ]

(١) في النعمي : « ودرس جا ملك شاه أبو المظفر وجيه الدين القاري » - وفي الأصل بالنسختين عندنا : « الغازي » .

(٢) في النعمي : « البجلي » .

(٣) انظر النعمي ١/٢٧٧ ، ومختصره ٧٩ : « المدرسة البدرية : قبالة الشبلية » عند جسر كجبل .

(٤) في الأصل ، بالنسختين : « بالالا » - وفي النعمي ومختصره : « بلالا » - وهو بدر الدين حسن ابن الداية ، كان من امراء نور الدين ابن زنكي .

(٥) في الأصل : « ابن هباب » - وفي النعمي : « ابن عتاب » .

٣١ - المدرسة المفريية^(١)

وتعرف بترية ابن المقدم^(٢) . بانيها فخر الدين ابن الأمير شمس الدين ابن المقدم ، في سنة^(٣)

أول من درس بها : نجم الدين ابن الفخر القاري^(٤) . ثم تغلب عليها أولاد الواقف ؛ وتعطلت عن ذكر الدرس بسبب ذلك . ثم ذكر بها الدرس بعده^(٥) مدة زمانية ، صفى الدين يحيى البصري المذكور . ثم من بعده نجم الدين الصرخدي .

ثم من بعده محي الدين ابن عقبة . ثم من بعده نجم الدين أيوب الكاشي . ثم من بعده فخر الدين أبو الوليد ، وهو مستمر بها إلى الآن .

١٠

(١) انظر النعمي ٥٩٩/١ ، ١١٠ : « المدرسة المقديية البرانية ، تجاه الركنية ، بسفح قاسيون » - وهي غير المقديية الجوانية التي مرت بنا في الرقم ١٠ ، داخل باب الفراديس ، وجاءت في القلائد ١٢٠

(٢) في النعمي ومختصره : « وهي غير تربة ابن المقدم » .

(٣) يياض في الأصل ، بالنسختين معاً ، فلم نستطع أن نغلاّه ، لأن المصادر التي نقلت ١٥ عن ابن شدّاد تجاوزت الفراغ وأهملته ، ولم تذكر سنة بناء المدرسة ، فلم تقع في النعمي أو في مختصره على شيء من ذلك ، لهذا حافظنا على صورة الكتاب ، كما تركه المؤلف نفسه ، فيما نظن .

(٤) في النعمي : « ابن الفخر الرازي » - وفي مختصر النعمي : « ابن فخر الدين القاري » .

(٥) في النعمي والقلائد : « بعده مدة » - في نسخة ل : « بعد مدة » وبها كلمة ٢٠ زمانية فيها .

٣٢ - المدرسة الشبلية الحامية^(١)

بسفح جبل قاسيون ، بالقرب من جبل ثورا

بانيها الطواشي^(٢) شبل الدولة الحسامي ، في سنة ست وعشرين
وستمئة .

• أول من درس بها : الشيخ صفى الدين السنجاري ، وكان ضريباً
فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها بعده شمس الدين ابن الجوزي . وبعده
الشيخ وجيه الدين محمد ، وكان رجلاً فاضلاً عالماً إلى أن توفي . ووليها
بعده نور الدين ابن قاضي آمد إلى أن استولى^(٣) التتار المخذولون على
الشام .

١٠ وتولاها عز الدين عبد العزيز ، إلى أن توفي . ووليها بعده بدر
الدين ابن الفويرة^(٤) وانتقل عنها . ووليها بعده رشيد الدين سعيد بن
علي بن سعيد البصري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٣ - المدرسة الماردانية^(٥)

أنشأتها عزيزة الدين أخشاو^(٦) خاتون بنت الملك قطب الدين

١٥ (١) انظر النيسبي ٥٣٠/١ ، ومختصره ٩٢ : «المدرسة الشبلية البرانية» - وفي المختصر :

« فوق جسر ثورا » - وهي كذلك في القلائد الجوهريّة ١٢٥ ، ١٢٦

(٢) في المختصر : « طواشي حسام الدين ابن لاجين » ولد ست الشام .

(٣) في النسختين بالأصل : « استولوا » وهو خطأ من الناسخ .

(٤) في الأصل بالنسختين والدارس : « ابن الفويرة » بالفاء - وفي المختصر : « ابن

الفويرة » بالفين قبل الواو ، وكذلك في القلائد الجوهريّة ؛ انظر الصفحة ٣١٣ .

(٥) وردت في النيسبي ٥٩٢/١ ، ومختصره ١٠٧ : « على حافة نهر ثورا » لصيق الجسر

الابيض بالصالحية .

(٦) في الأصل ، بالنسختين : « أخشاو » - في النيسبي : « أخشا » - وفي مختصره : « أخشاورا » .

[٥٢ و] صاحب ماردین ، وهي زوجة السلطان || الملك المعظم في سنة عشر وستمئة . وأوقفتها سنة أربع وعشرين وستمئة .

أول من درس بها : الصدر الخلاطي . وبعده برهان الدين ابراهيم التركماني إلى أن توفي . فولياها شمس الدين ملكشاه المعروف بقاضي بيسان . ثم عادت إلى برهان الدين المذكور ، وبقي بها إلى أن توفي . ثم وليها بعده برهان الدين اسحاق حمزة^(١) بن خلف بن أيوب . ثم أخذت منه ، وولياها الصدر ابراهيم ابن عقبة . ثم أخذت منه في سنة سبع وخمسين وستمئة . وتولاها شمس الدين مشرف العجمي^(٢) . ولم يزل بها إلى أن توفي ، في سنة سبعين وستمئة . ثم عادت إلى برهان الدين اسحاق التركماني ، وهو بها إلى الآن .

١٠

٣٤ - المدرسة المرشدية^(٣)

منشئها بنت الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ، في سنة أربع وخمسين وستمئة .

أول من درس بها : صدر الدين أحمد ابن شهاب الدين علي الكاشي . ثم انتزعت من يده ، وولياها صدر الدين ابراهيم ابن عقبة . ١٥ إلى أن توجه إلى حلب . فولياها بعده صدر الدين علي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في الأصل : « ضرة » - في النسخة : « أبو اسحق حمزة بن خلف » .

(٢) في النسخة : « الفجي » .

(٣) جاءت في النسخة ٥٢٦/١ ، ويختصره ١٠٥ : « بالصالحية على نصر يزيد ، جوار ٢٠

دار الحديث الاشرفية » - وانظر القلائد الجوهريه ١٥١ : « منشئها خديجة خاتون » .

المدارس الشافعية

داخل دمشق

٣٥ - المدرسة الجارونية^(١)

بانيها الأمير جاروخ التركماني يُلقَّب بسيف الدين .

ذكر من تحقق من مدرسيها: ^(٢)

ودرس بها الفقيه أبو الفتح نصر الله^(٣) المصيصي . ثم من بعده

الفقيه || قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطرثيثي [٥٢ ظ]

مصنف كتاب الهادي في الفقه^(٤) ، وكان زاهداً عابداً ديناً أديباً .

وبعده الشيخ فخر الدين أبو القاسم علي ابن عساكر الدمشقي .

(١) انظر النعمي ٢٢٥/١ : « داخل بابي الفرج والفرايس ، لصيق الاقبالية الحنفية ،

شمالى الجامع الأموي والظاهرية الجوانية » - وكذلك في مختصره ٣٨

(٢) بد هذه الكلمة فراغ مقدار عدة سطور في كل من النسختين ، فكان المؤلف

نوى أن يملأه ولكنه لم يتيسر له ، فنقل عنه المؤرخون بعده وأملوا الفراغ

وتجاوزوه ، وبدءوا قولهم ، كما في الدارس ومختصره : « ثم درس بها الفقيه . . »

(٣) في النعمي : « أبو الفتح نصر الله بن عبد القوي المعروف بالمصيصي الاشعري نسباً

ومذهباً ، سكن دمشق ، ودرس بهذه المدرسة » .

(٤) جاء ذكره في كشف الظنون ٦٤٤/٢ : « الهادي في الفروع ، مختصر نافع لقطب

الدين ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري المتوفى سنة ٥٧٨ هـ . » .

ثم وليها الشيخ شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام، ويعرف بالأعرج، وكان زاهداً عالماً فاضلاً بارعاً، وله خدم^(١) مع الملوك، ناب في دار العدل بالديار المصرية.

ثم وليها بعده الشيخ نجم الدين الباذرائي^(٢)، وتوفي بها لفالج لحقه. ثم وليها بعده الشيخ تاج الدين أبو بكر ابن علي بن أبي طالب الاسكندري. ومن بعده الشيخ مجد الدين عبد المجيد الروذراوري^(٣)، وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم، وتوفي بها.

ومن بعده الشيخ كمال الدين محمد ابن رضي الدين أحمد بن علي المعروف بابن النجار، وكيل بيت المال بدمشق، كان إلى سنة تسع وستين وستمئة. ثم وليها من بعده عز الدين عمر الإربلي^(٤). ثم من بعده نجم الدين الفاروقي^(٥)، ورد من بغداد فولي بها إلى سنة إحدى وسبعين وستمئة، وارتحل عنها إلى الحجاز، ثم ردت إلى عز الدين الإربلي^(٦)، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) في الأصل، بالنسختين: «وله خدم» - في النسخة: «وله قدم».

(٢) في الأصل: «الباذرائي» - في النسخة: «الباذري» - في مختصره: ١٥

«البارزي» - وفي المتن للذهبي ٣٠: «الباذرائي»: وقاضي القضاة سفير الخلافة

نجم الدين عبد الله بن الحسن الباذرائي الشافعي، صاحب المدرسة التي بنى بجوارها،

مات سنة ٦٥٥ هـ. - وهي في الباب ٨٣/١ بالمدال المهمة وكذلك في

شذرات ٢٦٩/٥ نسبة إلى بادرايا قرية من عمل واسط انظر رقم ٦٠ بالخاشية.

(٣) في الأصل: «الروذراوري» - في النسخة: «الروذراوي» - واسقطها ٢٠

المختصر على عادته حين يمار في الضبط - وهي نسبة إلى رذراور، بلدة بنواحي

همدان، انظر الباب ٤٨٠/١، وترجمته في شذرات ٣٢٤/٥، توفي سنة ٦٦٧ هـ.

(٤) في نسخة الأصل: «الاربي» - وفي النسخة ومختصره: «الأرديلي».

(٥) في النسخة: «الفاروقي» - انظر المتن ٣٩٢، نسبة إلى فاروق من قرى واسط

(٦) في النسخة ومختصره: «الارديلي».

٣٦ - المدرسة الامينية^(١)بانيها أمين الدولة ربيع الاسلام^(٢)...

ذكر من درس بها : جمال الدين بن سيار والنظر من جهة
الواقف مسند إليه . ثم من بعده ابن عبد^(٣) ، الذي كان خطيباً
بالجامع . ثم من بعده نجم الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن أبي
عصرون . ثم من بعده القاضي بدر الدين أبو المحاسن يوسف قاضي
سنجار^(٤) ، وكان ينوب عنه فيها شمس الدين الأحمد^(٥) أخوه بها
وبالعززية .

|| ثم تولى من بعده نجم الدين ابن سني الدولة نيابة عن القاضي
١٠ بدر الدين المذكور . ثم وليها شمس الدين ابن عبد الكافي . ثم عادت [٥٣و]
إلى نجم الدين نيابة عن القاضي بدر الدين أيضاً . ثم من بعده محيي الدين
يحيى ابن زكي الدين ، وبقي مستمراً بها إلى حين طُلب إلى الديار
المصرية .

ثم وليها رفيع الدين الجيلي عبد العزيز بن عبد الهادي^(٦) بن

١٥ (١) انظر النعمي ١٧٧/١ ، ومختصره ٣٣ : « قبلي باب الزيادة » من أبواب الجامع
الأموي ، المسمى قديماً بباب الساعات . . . وهي شرقي المجاهدية ، جوار
قاسارية القواسين .

(٢) بعد هذه الكلمة بياض في النسختين ، وفي النعمي ومختصره : « ربيع الاسلام
أمين الدين كمشتكين بن عبدالله الطفتكي » ، وقد توفي سنة ٥٤١ هـ - انظر
٢٠ ترجمته في هذين المصدرين ، وقد مر في المساجد ص ١٢١ .

(٣) في النعمي : « ابن عبد الله » .

(٤) في النعمي ومختصره : « ابن قاضي سنجار » .

(٥) في النعمي : « الأحمدي » .

(٦) في النعمي : « عبد العزيز بن عبد الواحد أبو حامد الشافعي » .

حامد الشافعي . ثم وليها قطب الدين ابن أبي عصرون ، واستمر بها إلى سنة تسع وستين وستائة . ثم أخذها نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن سني الدولة ^(١) ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٧ - المدرسة المجاهدية الجوانية ^(٢)

بالقرب من باب الخواصين

أول من ذكرها درس : قطب الدين النيسابوري . ثم وليها بعده الفقيه أبو الفتح نصر الله المصيصي وقفي بها ، وعادت إلى قطب الدين النيسابوري عند عودته من العجم المرة الثانية . ووليها القاضي شمس الدين يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة . ثم من بعده عماد الدين ابن الحرساني ^(٣) . ثم ولده محي الدين الخطيب الآن بدمشق . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين وستمئة . ووليها تاج الدين عبد الرحمن الفقيه المفتي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) توفي سنة ٦٨٠ هـ ، انظر ترجمته في شذرات ٣٦٧/٥

(٢) في الأصل بالنسختين : « المدرستين المجاهدية » - ولعله يريد أن يقول ذكر المدرستين ، فجعلها بالياء ثم قال : « إحداهما بالقرب من باب الخواصين . ١٥ والأخرى بين بابي الفرائيس » ، ولكننا آثرنا حذف هذا السطر ، ونوزيمه على المدرستين كما في الدارس ومختصره - انظر النعيمي ٦٥١/١ حيث يضيف : « واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزّان بن مامين بن علي بن محمد الجلاي الكرودي » ، أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين . . . ولم يذكر ابن شداد اسمه ولا ترجمته هنا في كتابه الأعلاق » ، وقد توفي سنة ٥٥٥ هـ ، ٢٠ ومثل ذلك في المختصر ٧٢ .

(٣) توفي سنة ٦٦٢ هـ ، انظر ترجمته في شذرات ٣٠٩/٥

٣٨ - المدرسة المجاهدية البرانية^(١)

بين بابي الفراديس

الذي تحقق مَعَنَ ولِها من المدرسين : شمس الدين عبدالكافي .
ومن بعده تاج الدين أبو بكر الشحرور^(٢) . ثم من بعده تاج الدين
المراغي من أصحاب الشيخ الباذرائي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٣٩ - المدرسة الثامنة الجوانية^(٣)

|| إنشاء ست الشام^(٤) ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ، [٥٣ظ]
بالقرب من البيمارستان النوري^(٥) .

... ثم ولِها الشيخ تقي الدين أبو عمر^(٦) عثمان بن الصلاح
الشهرزوري . ثم من بعده شمس الدين عبد الرحمن المقدسي ، ثم
انتزعت من يده .

وتولّاها تاج الدين محمد ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها
إلى الآن .

(١) وردت في النعمي ٤٥٥/١ ، ومختصره ٧٢ : « واقفها الأمير مجاهد الدين » .

(٢) في النعمي : « الشحروري » - في مختصره : « ابن الشحرور » .

(٣) انظر النعمي ٣٠١/١ ، ومختصره ٤٨ : « قبلي البيمارستان النوري » .

(٤) خاتون والدة الملك الصالح اسماعيل ، توفيت سنة ٦٩٦ هـ .

(٥) بعد هذه الكلمة يياض في النسختين ، بالأصل ، وهذا يدلّ على أن المؤلف كان

يريد أن يستكمل معرفة المدرسين قبل ابن الصلاح ، فوضع بعدها : « ثم ولِها . » .

(٦) في النعمي : « أبو عمرو بن الصلاح » .

٤٠ - المدرسة الدولعية السابعة^(١)

يجيرون

أنشأها جمال الدين الدولعي^(٢) خطيب الجامع بدمشق وهو أول من ذكر بها الدرس . ومن بعده أخوه^(٣) شرف الدين . ومن بعده ابن أخيه شمس الدين . ومن بعده كمال الدين ابن بنت سلار ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤١ - المدرسة الاقبالية^(٤)

أنشأها خواجا إقبال^(٥) خادم الشهيد نور الدين^(٦) .

... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة^(٧) . ثم من بعده ولده صدر الدين^(٨) . ثم نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده بدر الدين ١٠

(١) انظر النعمي ٣٤٢/١ ، ومختصره ٤١ : « قبلي المدرسة البادرانية ، بغرب » .

(٢) العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد الخطيب التفلي الأرقبي الدولعي ، ولد بالدولعية من قرى الموصل ، كما قاله الصفدي مات سنة ٦٣٥ هـ - انظر النعمي ، وشذرات ١٢٤/٥

(٣) في الأصل : « أخيه » وهو خطأ . ١٥

(٤) جاءت في النعمي ١٥٨/١ : « داخل باب الفرج وباب الفراديس بينها ، ثمالي الجامع والظاهرية الجوانية وشرقي الجاروخية ، والاقبالية الحنفية ، وغربي التقوية بسمال » .

(٥) جمال الدين ، بل جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام ، خادم الملك صلاح الدين .

٢٠ - انظر رقم ١٠

(٦) وهنا يبايض كذلك ، يتبعه كلمة : « ثم وليها » ، ولم تقع على ما يحل الفراع

(٧) في النعمي أنه توفي ٦٣٥ هـ .

(٨) نقل النعمي وفاته سنة ٦٥٨ هـ .

ابن خلّكان إلى أن توجه إلى الديار المصرية. وتولى من بعده شمس الدين ابن خلّكان ؛ وناب عنه فيها محيي الدين النووي^(١) ، إلى سنة تسع وستين وستمائة . || ثم تولّاها تاج الدين محمد المراغي المعروف بابن [٥٤و] الحيوان^(٢) ، وهو من أصحاب نجم الدين الباذرائي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٢ - المدرسة القوية^(٣)

بانيها^(٤) الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .
أول من ذكر الدرس بها : قاضي القضاة محيي الدين محمد بن علي .
ومن بعده محيي الدين ابن زكي الدين ، ثم انتزعت من يده . ووليها
١٠ فخر الدين ، ثم عادت إلى محيي الدين ثم تولّاها عماد الدين ابن الحرساني .
ثم عادت إلى القاضي محيي الدين أبي المفضل^(٥) يحيى . ثم إلى ولده
عماد الدين . ثم من بعده إلى أخيه علاء الدين أحمد . ثم من بعده إلى
زكي الدين الحسين . ثم من بعده إلى علاء الدين أحمد ، وهو مستمر
بها إلى الآن .

- ١٥ (١) في المختصر : « النووي » - وهي في الأصل : « النواوي » ، توفي ٦٧٦ هـ ، كما في البداية ١٣ / ٣٧٨ .
(٢) في الأصل بالنسختين : « بابن الحيوان » - وفي النسخة : « بابن الجواب الشافعي » وذكر وفاته سنة ٦٩٣ هـ .
(٣) انظر النسخة ٢١٦/١ ، ومختصره ٣٧ ، وهي داخل باب الفرائد شمالي الجامع ، شرقي الظاهرية والاقباليتين .
٢٠ (٤) بناها الملك المظفر سنة ٥٧٤ هـ .
(٥) في النسخة : « أبي الفضل » .

٤٣ - المدرسة الفلكية^(١)

أنشأها فلك الدين سليمان، أخو^(٢) الملك العادل سيف الدين أبي بكر لأمه^(٣).

- ... ثم وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده ولده صدر الدين قاضي القضاة أبو العباس أحمد . وبعده ولده نجم الدين محمد . وبعده شمس الدين ابن خلكان . ثم وليها كمال الدين محمد ابن النجار . ثم من بعده تقي الدين محمد بن حياة الرقي . ثم من بعده عز الدين الإربلي . ثم تولاها الشيخ برهان الدين المراغي ، وهو بها إلى الآن .

٤٤ - المدرسة الركنية^(٤)

واقفها ركن الدين منكورس عتيق فلك الدين^(٥) المذكور . وليها شمس الدين ابن سني الدولة . ثم ولده صدر الدين قاضي القضاة من بعده . ثم نجم الدين ولد صدر الدين القاضي . ثم شمس الدين

(١) انظر النعمي ١/٥٣١ ، ومختصره ٦٧ ، وهي غربي المدرسة الركنية الجوانية ،

بجادة الاقتريس ، داخل بابي الفراديس والفرج .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « أخي الملك » .

(٣) بعد هذه الكلمة يابض في النسختين ، لعله وقع في نسخة المؤلف إذ تركه أملاً في أن يملأه بعد ذلك ، ولم يتح له .

(٤) انظر النعمي ١/٢٥٣ ، ومختصره ٤٢ ، وهي شمالي الاقباليين شرقي العزية الجوانية

والفلكية ؛ غربي المقدمة .

(٥) عتيق فلك الدين سليمان العادلي ، وهو الذي بنى الركينة الخنفية البرانية .

|| ابن خلكان ، وكان ينوب بها عنه محيي الدين ابن النووي . ثم [هـ] ظ
بدر الدين محمد ابن سني الدولة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٥ - المدرسة الأكرية^(١)

بانيها أكر حاجب نور الدين محمود^(٢) .

... ثم درس بها تاج الدين ابن جهيل . ثم من بعده مجد الدين أبو
المجد الروذر أوري^(٣) - المقدم ذكره - . ثم بعده برهان الدين المراغي .
ثم بعده مجد الدين محمود الشهرزوري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٦ - المدرسة العمادية الصلاحية^(٤)

بانيها عماد الدين اسماعيل بن نور الدين . الواقف عليها صلاح الدين .

أول من درس بها عماد الدين الكاتب . ثم من بعده عزيز الدين^(٥)
ولده . ثم من بعده تاج الدين ابن جهيل^(٦) . ثم من بعده محيي الدين

(١) انظر النعمي ١٦٦/١ ، ويختصره ٣٠ ، وهي قبالة الشبلية الحنفية ؛ وهي غربي
الطيبة ، والتنكزية ، وشرقي أم الصالح - انظر باب المساجد بالصفحة ١٢٣ .

(٢) بعد هذا الكلام يياض كذلك ، في النسختين .

(٣) يضيف النعمي : « وكان عالماً أديباً فاضلاً في أنواع العلوم » .

(٤) انظر النعمي ٤٠٦/١ ، ويختصره ٦٤ ، وهي داخل بابي الفرج والفرايس ، لصيق
المدرسة الدماغية من قبله .

(٥) في النعمي ويختصره : « عز الدين » .

(٦) في النعمي : « ابن جهيل » .

ولده . وتوفي بها . ثم وليها بعده ^(١) ...

٤٧ - المدرسة المسرورية ^(٢)

بباب البريد

أنشأها الطواشي شمس ^(٣) الخواص مسرور ، وكان من خدام الخلفاء المصريين ، وهو صاحب خان مسرور بالقاهرة .

أول من ذكر الدرس بها : شيخ الاسلام . ثم من بعده ولده شهاب الدين . ثم من بعده ناصح الدين علي ابن مرتفع بن تفتكين ^(٤) . [٥٥] ثم من بعده ولده ركن الدين يونس ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٨ - المدرسة العسرونية ^(٥)

بانيها قاضي القضاة شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن أبي عسرون ^(٦) . وليها من بعده ولداه : قاضي القضاة محيي الدين

(١) هنا يقع بياض كذلك ، ولكن النيمي يقول : « ثم وليها بعده ابنه » ولم يزد على

ذلك « - فله أضاف من عنده كلمة « ابنه » - انظر تعليق النيمي » من ان

ابن شداد أخطأ في هذا ، فبانيها هو نور الدين محمود الشهيد . برسم خطيب

دمشق أبي البركات ابن عبد الحارثي ، وهو أول من درس بها . ١٥

(٢) ارجع إلى النيمي ٦٥٥/١ ، ومختصره ٧٢

(٣) في النيمي : « شمس الدين الخواص مسرور » - وانظر تعليق الأسد على صحيح

نسبتها في المدارس .

(٤) في الأصل عندنا : « فتكين » - في النيمي : « أفتكين » .

(٥) انظر النيمي ٣٩٨/١ ، ومختصره ٦٢ ، وهي داخل بابي الفرج والنصر ، شرقي ٢٠

القلعة ، وغربي الجامع بحلة حجر الذهب .

(٦) ارجع إلى ترجمته في النيمي ؛ توفي سنة ٥٨٥ هـ .

ونجم الدين . ثم من بعده ابن ابنه شهاب الدين المطهر ، وكان ينوب بها عنه نجم الدين ابن الشيرجي . ثم شرف الدين ابن أبي عصرون ، وكان ينوب بها عنه علم الدين أبو القاسم الأندلسي النحوي .

فلما توفي شرف الدين في سنة ثمان وخمسين وستائة ، وليها كمال الدين محمد المعروف بالجنيد . ثم وليها شرف الدين محمد بن ناصر الدين ابن أبي عصرون . ثم وليها من بعده الشيخ قطب الدين ابن أبي عصرون ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٤٩ - المدرسة العزيزية^(١)

جوار الكلاسة بالجامع

١٠ أول من أسسها الملك الأفضل ثم أتمها الملك العزيز عثمان^(٢) .

أول من ذكر بها الدرس : قاضي القضاة محيي الدين . ثم من بعده ولده زكي الدين . ثم من بعده أخوه محيي الدين . ثم من بعده الشيخ سيف الدين علي الآمدي المشهور . ثم أقضى القضاة شمس الدين ابن الشيرازي ثم بدر الدين قاضي سنجار . ثم محيي الدين . ثم ١٥ ولده علاء الدين . ثم ولده الآخر زكي الدين . ثم من بعده ولده الآخر بهاء الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) جاءت في النعيمي ٣٨٢/١ ، ومختصره ٦٠ ، وهي شرقي التربة الصلاحية ، وغربي

التربة الأشرفية ، وشمالها الفاضلية بالكلاسة ، لصيق الجامع الأموي .

(٢) هو ابن السلطان صلاح الدين ابن أيوب .

٥٠ - المدرسة العادية الكبيرة^(١)

أول من أسسها نور الدين محمود بن زنكي ، وتوفي ولم تتم^(٢) فاستمرت كذلك . ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفي ، ولم تتم ، فتممها^(٣) الملك المعظم . وأوقف عليها الأوقاف ، ودفن فيها والده || ونسبها إليه^(٤) [٥٥ ظ]

أول من درس بها : جمال الدين المصري قاضي القضاة بالشام . ثم من بعده شمس الدين الحوي^(٥) قاضي القضاة ، وكانت بقيت على ولده . فوليها رفيع الدين الجيلي غصباً . ثم ذكر فيها الدرس كمال الدين^(٦) التفليسي ، نيابة عن شهاب الدين قاضي القضاة الحوي . ثم استقل^(٧) بها كمال الدين المذكور إلى أن توجه إلى الديار المصرية . ١٠
وذكر بها الدرس : نجم الدين ابن سني الدولة . ثم بعده شمس الدين ابن خلكان . ثم من بعده قاضي القضاة بدمشق عز الدين محمد بن شرف الدين عبد القادر ابن الصائغ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٣٥٩/١ ، ومختصره ٥٧ : « المدرسة العادية الكبرى » ، وهي داخل دمشق شمالي الجامع بغرب ، وشرقي الخانقاه الشهائية ، وقبلي الجاروخية ١٥ بغرب ، وتجاه باب الظاهرية ، يفصل بينها الطريق .

(٢) في النعمي ومختصره : « لم تم » .

(٣) في النعمي : « ولده الملك المعظم » .

(٤) يابض في النسختين ، وقد أضاف إليه النعمي : « وأوقف عليها الأوقاف التي منها إلى الآن جميع قرية الدريج ، وجميع قرية ركيس ، وجميع نكت (؟) قرية بنطا ، ٢٠ والباقي استولى عليه ، لتقادم العهد ، مص أرباب الشوكة بطريق ما ، ودفن فيها والده ونسبها إليه » .

(٥) هو شمس الدين أحمد بن خليل الحوي (نسبة إلى حوى من مدن اذربيجان) ، توفي ٥٦٣٧هـ .

(٦) كمال الدين عمر أبو حفص بن بندار ابن عمر التفليسي - انظر النعمي ٣٦٣/١

(٧) في النعمي : « ثم اشتغل بها » . ٢٥

٥١ - المدرسة الرواحية^(١)

بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة^(٢) .
 ثم تولاهما^(٣) الشيخ تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس
 الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم ولده ناصر الدين محمد . ثم من بعده
 شرف الدين أحمد ابن كمال الدين أحمد بن نعمة النابلسي المقدسي ، وهو
 مستمر بها إلى الآن .

٥٢ - المدرسة الشامية^(٤)

بانيته والدته الملك الصالح اسماعيل .
 أول من درس بها : تقي الدين ابن الصلاح . ثم من بعده شمس
 ١٠ الدين عبد الرحمن المقدسي . ثم من بعده شمس الدين الأعرج . ثم
 عادت الى شمس الدين المقدسي وتوفي ، وبقيت على ولده إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٢٦٥/١ ، ويختصره ٤٣ ، وهي شرقي مسجد ابن عروة بالجامع
 الأموي ولصيقه ، شالي جيرون ، وغربي الدولية ، وقيل السيفية .

(٢) والركي بن رواحة هو هبة الله بن محمد الأنصاري ، توفي سنة ٦٢٢ هـ - انظر
 البداية ١٣/ ١١٦ وشذرات ١٠٤/ ٥

(٣) في النعمي : « قلت : وأول من درس بها القاضي شرف الدين أبو طالب عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن سلطان . . . القرشي الدمشقي » .

(٤) في الأصل بالنسخة ل ، وهي القديمة : « الشامية » ، ثم ضرب على هذه الكلمة
 أحد مالكي النسخة من العلماء ، فجعلها : « الصالحية » وعنه نقلت نسخة هـ
 فأثبتها « الصالحية » كذلك . وفي النعمي ٢٧٧/١ : « ولعله سبق قلم من الصالحية
 المعروفة بأمر الصالح إلى الشامية » . ومها : « المدرسة الشامية البرانية » - وهي
 كما في النعمي بالعقبة ، وقال ابن كثير : بحلة العوينة - وفي مختصر النعمي ٤٦
 أن بانيها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شادي والدته الملك الصالح اسماعيل .

٥٣ - المدرسة الشومانية^(١)

أنشأتها بنت ظهير الدين شومان

[٥٦] أول من وليها ؛ الشيخ تاج الدين عبد الرحمن . ثم || من بعده أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٤ - المدرسة الأصفرانية^(٢)

بجادة الغرباء

بانيها رجل تاجر من أصفهان . والذي علم من مدرّسيها : جمال الدين ابن عبد الكافي^(٣) . ثم من بعده الفقيه جمال الدين أحمد المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٥ - المدرسة الصارمية^(٤)

بانيها صارم الدين أذربك مملوك قايمآز النجمي .
الذي علم من مدرّسيها : القاضي نجم الدين ابن الحنبلي . ومن

(١) انظر النجمي ٣١٥/١ ، ومختصره ٤٩

(٢) انظر النجمي ١٥٨/١ ، ومختصره ٢٩ ، وهي بالقرب من درب الشعارين .

(٣) توفي الرجل سنة ٦٨٩ هـ .

(٤) في النجمي ٣٢٩/١ ، ومختصره ٥١ ، وهي داخل باب النصر والجالية ، قبلي المذراوية بشرق .

بعده ولده . ثم من بعده تاج الدين عبد الرحمن ^(١) . ثم أخوه شرف الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٦ - المدرسة العادلية الصغيرة ^(٢)

منشئها زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن أيوب .
أول من ذكر بها الدرس : شرف الدين أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي . ثم من بعده تقي الدين ابن حياة . ثم عادت إلى شرف الدين المقدسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٧ - المدرسة المجاهدية الفليجية ^(٣) الشافعية

بانيها مجاهد الدين ابن قليج محمد بن شمس الدين محمود ، وهي في موضع يعرف بقصر ابن أبي الحديد .
أول من درس بها : القاضي زين الدين ابن اللتي ^(٤) ثم ولده . ثم من بعده عماد الدين ابن العربي . ثم جمال الدين ابن عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن ^(٥) .

- (١) في النعمي : « يعني الفركاح » - وفي مختصره : « تاج الدين ابن الفركاح » .
(٢) في النعمي ٣٦٨/١ ، ومختصره ٥٨ : العادلية الصغرى ، داخل باب الفرج ، شرقي القلعة الشرقية ، قبلي الدماغة والعادية .
(٣) في النعمي ٤٣٤/١ ، ومختصره ٦٨ : « المدرسة الفليجية » وهي داخل البابين الشرقي وباب توما ، شرقي المسارية ، وغربي المحراب التربة . ونلاحظ أن النعمي حين ينقل عن ابن شداد يذكر أنه قرأ العنوان المدرسة الفليجية المجاهدية .
(٤) في النعمي : « ابن اللتي » - وفي مختصره : « ابن اللبي » انظر شذرات ١٧١/٥
(٥) يضيف النعمي : « يعني إلى سنة أربع وسبعين وستائة » .

٥٨ - المدرسة الفقهية^(١)

أنشأها فتح الدين صاحب بارين^(٢) نسيب صاحب حماة .
وجعل نظر التدريس فيها إلى القاضي عماد الدين الحرستاني . ثم
من بعده ولده يحيى الدين . ثم أخذت منه في سنة تسع وستين
[٥٦ ظ] وستمئة ، وأعطيت || لعلاء الدين محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق .
ابن خليل الأنصاري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٥٩ - المدرسة الناصرية^(٣)

أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف^(٤) وكانت تعرف بدار
الركين^(٥) المعظمي .

أول من درس بها : قاضي القضاة صدر الدين ابن سني الدولة^(٦) .
ومن بعده ولده نجم الدين . ثم القاضي شمس الدين ابن خلكان . ثم
من بعده الشيخ رشيد الدين الفارقي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ٢٣٩/١ ، ومختصره ٦٦ - انظر الرقم ١٧ والخاصية .

(٢) في المختصر : « صاحب ماردين » .

(٣) في النعمي ٢٥٩/١ ، ومختصره ٣٧ : « المدرسة الناصرية الجوانية » ، وهي داخل ١٥
باب الفراديس ، شمالي الجامع الأموي والرواحية بشرق ، وغربي البادرانية
بشمال ، وشرقي القيسرية الصغيرة ، والمقدمة الجوانية .

(٤) في النعمي : « الملك الناصر يوسف ابن صلاح الدين يوسف ابن أيوب » .

(٥) في الأصل ، بالنسختين : « الركين » - في النعمي : « الزكي المعظم » ، ويضيف :

« فرغ من عمارتها في أواخر سنة ثلاث وخمسين وستائة » .

(٦) في مختصر النعمي : « ثم يحيى الدين ابن يحيى ابن الزكي » .

٦٠ - المدرسة الباذرائية^(١)

دار كانت تعرف بأسامة^(٢)

منشئها الشيخ نجم الدين الباذرائي^(٣) رسول الديوان العزيز، وهو أول من ذكر بها الدرس . ثم من بعده كمال الدين سلار ، وكان عالماً فاضلاً . ثم من بعده ولد منشئها جمال الدين ، وهو بها إلى الآن .

٦١ - المدرسة القيمرية^(٤)

منشئها الأمير ناصر الدين^(٥) الحسين بن علي ، أوقفها على القاضي شمس الدين علي الشهرزوري ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٦٢ - المدرسة الصلاحية^(٦)

بالقرب من البيارستان النوري

١٠

بانيها نور الدين محمود بن زنكي ، ونسبت إلى الملك الناصر صلاح الدين فاتح بيت المقدس . لم نعلم فيها مدرسين إلا عماد الدين

(١) في مختصر النعمي ٢٠٥/١ ، ومختصره ٣٥ ، وهي داخل بابي الفرائد والسلامة ، شالي جبرون ، وشرقي الناصرية الجوانية .

(٢) في النعمي : « دار أسامة الجيلي » .

١٥

(٣) في النعمي أنه نجم الدين أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن بن عبدالله ابن عثمان الباذرائي (بالمعجمة) البغدادي الفرضي ، توفي سنة ٦٥٥ هـ .

(٤) في النعمي ٢٤١/١ ، ومختصره ٦٩ - وفي البداية ٢٥٠/١٣ : « عند مئذنة فيروز » .

(٥) توفي الأمير ناصر الدين الحسين القيمري الكردي سنة ٦٦٥ هـ - كما في البداية .

(٦) في النعمي ٣٣١/١ ، ومختصره ٥٢

٢٠

ابن زهران الموصلّي. ثم من بعده محيي الدين خطيب الجامع، وهو مستمر بها إلى الآن.

٦٣ - المدرسة الشريفة^(١)

أول من درّس بها رشيد الدين الفارقي. ثم من بعده رشيد الفارقي^(٢) أيضاً، وهو مستمر بها إلى الآن.

الزوايا بالجامع

٦٤ - الزاوية الغزالية^(٣)

منسوبة إلى الشيخ نصر المقدسي. وتنسب إلى الغزالي^(٤) [٥٧] لكونه دخل إلى دمشق || المحروسة، وقصد الخانقاه السيمساطية

(١) في النعمي ٣١٦/١، ومختصره ٤٩، وهي عند حارة الغرباء، بدرب الشارين. ١٠

(٢) كذا وردت في الأصل بتكرير الاسم مرتين، وفي النعمي: «درّس بها الشيخ نجم الدين الدمشقي» سنة تسعين وستائة، ولم أعرف من درّس بها غيره. ١٠

(٣) انظر النعمي ٤١٣/١: «المدرسة الغزالية» وارجع إلى المختصر ٦٤: «الزاوية الغزالية»، وهي في الزاوية الشمالية الغربية، شمالي مشهد عثمان المعروف الآن

بمشهد النائب من الجامع الأموي. ١٥

(٤) الامام أبو حامد الغزالي، محمد بن محمد، حجة الاسلام الطوسي توفي ٥٠٥ هـ

ليدخل إليها فنعه^(١) الصوفية من ذلك لقلة معرفتهم به فعدل عنها وأقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن عُلِمَ مكانه، وعرفت منزلته . فحضر^(٢) الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له^(٣)، وأدخلوه إلى الخانقاه، فعرفت الزاوية به . وإنما تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي^(٤) ثم من بعده ابن عبد خطيب الجامع بدمشق^(٥) . ثم من بعده جمال الدين الدولعي . ثم من بعده أخوه شرف الدين . ثم من بعده أصيل الدين الإسعدي . ثم من بعده عماد الدين ابن شيخ الشيوخ . ثم من بعده عز الدين ابن عبد السلام . ثم كمال الدين محمد بن طلحة . ثم عماد الدين داود خطيب بيت البار . ثم عماد الدين ابن الحرستاني . ثم ولده محي الدين ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٦٥ - الزاوية القوصية^(٦)

لم يُعلم لها واقف^(٧) ، والذي تحقق ممن ذكر بها الدرس شهاب الدين القوصي إلى أن توفي . و ذكر بعده عز الدين الإربلي ، وهو بها إلى الآن .

- ١٥ (١) في الأصل ، بالنسختين : « فنعموه الصوفية » .
- (٢) في الأصل ، بالنسختين : « فحضروا الصوفية » .
- (٣) في الأصل : « واعتذروا إليه » - في النسخة : « واعتذروا له » .
- (٤) هنا بياض في الأصل ، وفي النسخة مختصرة : « أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي » .
- ٢٠ (٥) بعد هذا الكلام بياض في النسختين ، ويضيف النسخة : « فائدة : درس بها الشيخ نصر الدين المقدسي تلميذه عالم الشام نصر الله المصيصي » .
- (٦) في النسخة ١/٢٣٨ ، ومختصرة ٦٩ : « المدرسة القوصية » ، وهي الحلقة بالجامع
- (٧) في مختصر النسخة : « وقيل واقفها مدرستها ، وقيل هو جمال الاسلام » .

٦٦ - الزاوية الصلاحية^(١)

بالكلاسة

الذي تحقّق فيها من المدرسين : شمس الدين الكردي الأعرج
ثم من بعده مجد الدين عبد الله الكردي ، وهو بها إلى الآن .

٦٧ - الزاوية بمقصورة الخضر^(٢) - عليه السلام -

غربي الجامع بدمشق

والذي تحقّق من مدرسيها : الشيخ عماد الدين . ثم من بعده
جمال الدين || ابن الحموي . وكان يذكر هناك الدرس عماد الدين
عبد العزيز محمد بن الصائغ ثم توفي .

٦٨ - مدرسة لم تكن قبل ذلك

وانما كانت تعرف بسكن شرف الدين اسماعيل ابن التّنبّي^(٣)
الآمدي ، بجارة الغرباء ، بالقرب من درب الشعارين .
درس بها جمال الدين عبد الكافي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعيمي ٣٣٣/١

(٢) في النعيمي ٣٧٦/١ : « المدرسة الخضرية » - وفي مختصره : « الزاوية الخضراء » ١٥
بمقصورة الخضراء - وهي غربي الجامع الأموي بدمشق .(٣) في الأصل هنا : « ابن التّنبّي » - وقد مرّ بنا في الصفحة ١٢٨ : « مسجد جوار
التّنبّي » بتقديم الباء على النون - وفي الوافي بالوفيات للصفدي ٣٠٥/١ ضبط مثل
هذا الاسم : « بالتاء ثالثة الحروف والنون والباء الموحدة على وزن جلق » .
فلعله من هذه الأسرة نفسها .

المدارس خارج البلد

٦٩ - المدرسة الثامنة البرانية^(١)

أنشأتها ست الشام ابنة نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ،
أخت الملك الناصر صلاح الدين . وهي من أكبر المدارس وأعظمها ،
وأكثرها فقهاً . وأكثرها أوقافاً .

ذكر من درس بها : ثم ذكر بها الدرس قاضي القضاة شمس الدين
أبو البركات يحيى بن الحسن بن هبة الله بن علي المعروف بابن سني
الدولة . ثم من بعده نجم الدين أحمد بن راجح بن خلف^(٢) المعروف
بابن الحنبلي . ثم من بعده عز الدين عبد العزيز ، ابن قاضي القضاة نجم
الدين أبي البركات عبد الرحمن ، ابن قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد
عبد الله ابن أبي عصرون . ثم من بعده قاضي القضاة يحيى الدين أبو
المفضل يحيى ابن الزكي . ثم من بعده القاضي رفيع الدين عبد العزيز
ابن عبد الهادي الجيلي .

ثم من بعده يحيى الدين^(٣) ابن زكي الدين أيضاً . ثم من بعده
١٥ الشيخ تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الشافعي . ثم
ناب عنه بها شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف بالمقدسي . ثم تولاها
عز الدين محمد ابن شرف الدين عبد القادر ابن خليل الأنصاري . ثم
تنازع هو وشمس الدين المقدسي في الأيام الظاهرية منازعة طائفة ؛

(١) انظر النعمي ١١ / ٢٧٧ ، ٢٧٩ - انظر الرقم ٣٩ ، والمباشية .

(٢) في النعمي : « ابن خلف المغربي » . ٢٠

(٣) في النعمي : « يحيى ابن الزكي » .

وبقيا علي ذلك مدة. ثم قسمت بينهما نصفين^(١). وصار كل واحد [٥٨٥] منها يذكر الدرس إلى بعض النهار، إلى سنة تسع وستين || وستمئة. واستقل^(٢) بها شمس الدين محمد المقدسي المذكور، وهو مستمر بها إلى الآن، وهو آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

٧٠ - مدرسة سبع المجانين^(٣)

أنشأها شرف الدين شرويه ابن^(٤)... الزراري^(٥) المعروف بسبع المجانين^(٦)، بعد الثلاثين وستمئة.

أول من ذكر بها الدرس: شيخ يُقال له عز الدين أحمد بن محمد ابن علي الموصلي، وتوفي بها. وذكر بعده جمال الدين أحمد ابن اسماعيل الهكاري. وذكر بعده بدر الدين، ثم بعده^(٧)... ثم بعده كمال الدين ١٠ ابن بنت نجم الدين ابن سلار^(٨)، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

(١) في الأصل « نصفان » - وصحيحها في النعيمي .

(٢) في النعيمي : « واشتغل بها » - وصحيحها كما في الأصل عندنا .

(٣) في الأصل : « السبع مجانين » في النعيمي ١ / ٢٦٧ ، ومختصره ٧٥ : « المدرسة ١٥ المجنونة » ، وهي شرقي الشامية البرانية بالعقبة .

(٤) يياض بعد هذه الكلمة في الأصل بالنسختين ، فكأنه لم يعرف أباه .

(٥) في النعيمي : « الزراري » - وفي مختصره : « الزراري المهراني » .

(٦) في الأصل كذلك هنا : « بالسبع مجانين » - وفي مختصر النعيمي : « بسبع المجانين » فآخذنا بروايتها .

(٧) هنا يياض في الأصل ، بالنسختين ، وقد صرح النعيمي حين نقل عن مثل هذه النسخة فقال : « وأخلى يياضاً » .

(٨) في مختصر النعيمي : « كمال الدين ابن بنت سلار » ثم علاء الدين ابن سلام .

٧١ - المدرسة البهنسية^(١)

مبجل الصالحية

أنشأها الوزير مجد الدين اسماعيل، المعروف بأبي الأشبال الحارث ابن مهب، كان وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

ذكر من درّس بها: القاضي نجم الدين ابن سني الدولة. ثم من بعده شمس الدين ابن خلكان. ثم من بعده عادت إلى نجم الدين أيضاً. ثم أعطاها لولده شمس الدين محمد، وهو مستمر بها إلى الآن.

٧٢ - المدرسة الأتابكية^(٢)

أنشأتها بنت نور الدين رسلان ابن أتابك، صاحب الموصل. أول من درّس بها: تاج الدين أبو بكر ابن طالب، المعروف بالاسكندري يعرف بالشحرور^(٣)، لم يزل بها إلى أن توفي. وذكر بها المدرس نجم الدين ابن سني الدولة^(٤). ثم ذكر بعده مجد الدين اسماعيل المعروف بالمارداني^(٥)، وهو مستمر بها إلى آخر سنة أربع وسبعين وستمئة.

(١) في النعمي ٢١٥/١، ومختصره ٣٦، والقلائد الجهرية ١٢١ - توفي المجد البهنسي ٦٢٨ هـ كما في البداية ١٣/ ١٣٠

(٢) في النعمي ١٢٩/١، ومختصره ٣٦، وهي بصالحية دمشق، شرقي المرشدية ودار الحديث الأشرفية - انظر القلائد الجهرية ١٠٢: «والصواب أنها اخت رسلان».

(٣) توفي تاج الدين الاسكندري الشحرور، سنة ٦٦٣ هـ.

(٤) أغفل النعمي ذكره.

(٥) في القلائد الجهرية ١٠٦: «الماردني».

٧٣ - المدرسة المعروفة بالساجي^(١)

[٥٨ ظ] || إنشاء جمال الدين الساجي ، كان تاجراً . وقفها على الشريف كمال الدين حمزة الطوسي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٤ - المدرسة الامجدية^(٢)

بانيها ومنشئها الملك المظفر نور الدين عمر^(٣) ابن الملك الأجد . حين قتل والده الملك الأجد مجد الدين بهرام شاه ابن عز الدين فروخ شاه ابن شاهنشاه ابن أيوب بدار السعادة ، قتله مملوك له في^(٤) سنة تسع وعشرين وستمئة . فبدأ الملك المظفر في عمارة هذه المدرسة من مال وصية أوصى بها والده .

ذكر من ذكر بها الدرس : أول من درس بها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده نجم الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده أمين الدين ابن عساكر . ثم من بعده برهان الدين ابن الخلخال . ثم من بعده تاج الدين الخلخالي^(٥) . ثم من بعده مجد المارداني . ثم من بعده جمال الدين أحمد ، المعروف بالحقق ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) انظر النعمي ٢٧٧/١ : « المدرسة الساجية » .

(٢) انظر النعمي ١٦٩/١ ، ومختصره ٣٠ ، وهي بالشرف الأعلى .

(٣) في النعمي : « عمران ابن الملك الأجد » .

(٤) يضيف النعمي : « في صفر » .

(٥) في النعمي ١٧٢/١ : « ابن الخلخال » - المختصر : « ابن الخلخالي » .

المدارس المالكية

٧٥ - المدرسة الصلاحية^(١)

مدرسة أنشأها السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، فاتح بيت المقدس - قدس الله روحه - بالقرب من البيارستان النوري.

ذكر من عُلم من مدرسيها: (٢)

ثم الشيخ جمال الدين المعروف بجمار المالكية. ثم من بعده جمال الدين عثمان ابن الحاجب. ثم من بعده الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي^(٣). ثم أعطاها لزوج ابنته جمال الدين || أبي يعقوب يوسف [٥٩٥] الزواوي، وهو مستمر بها إلى الآن.

(١) لم يرد هذا العنوان في نسختي الأصل، وهي في التيسير ١٥/٣ ومختصره ١١٩
(٢) هنا يبايض في النسختين معاً، وقد نقل التيسير عن ابن شداد فقال هنا: «وترك يبايضاً»، وفي ذلك برهان على قدم نسختنا وصحتها، فوق ما قدمنا من براهين.
(٣) عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس المالكي، توفي سنة ٦٨١، كما في شذرات ٣٧٤/٥

٧٦ — المدرسة المعروفة بنور الدولة علي الشرايشي^(١)

بدرج الشعارين

أول من ذكر بها الدرس : تاج الدين عبد الرحمن المعروف
بالزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٧ — الزاوية بالجامع^(٢)

واقفها السلطان الملك الناصر صلاح الدين ، ملاصق المقصورة
الحنفية ، من غربي الجامع بدمشق^(٣) .

... ثم ذكر بها الدرس الشيخ جمال الدين أبو عمرو عثمان^(٤) . ثم
من بعده الشيخ زين الدين الزواوي . ثم من بعده جمال الدين أبو
يعقوب يوسف الزواوي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النجمي ٧/٣ ، ومختصره ١١٨ : « المدرسة الشرايشية » ، وهي لصيق حمام
صالح ، شمالي الطيوردين ، داخل باب الجاية .

(٢) في النجمي ٣/٣ ، ومختصره ١١٨ : « الزاوية المالكية » .

(٣) بعد هذه الكلمة يابض ، رآه النجمي فقال منوهاً به : « ثم قال عز الدين ، بعد
أن أخلى يابضاً » .

(٤) وهو جمال الدين ابن الحاجب .

مَدَارِيسُ الْحَنْبَلِيَّةِ

داخل دمشق

٧٨ - مدرسة سيف الاسلام^(١)

أخي^(٢) صلاح الدين يوسف بن أيوب ، بالقرب من المدرسة
الرواحية ، داخل باب الفراديس .

أول من ذكر بها الدرس : والد الناصح الحنبلي^(٣) . ثم من
بعده ناصح الدين ولده . ثم من بعده ولده سيف الدين . ثم أخذها منه

(١) في النعمي ٦٦/٣ : « المدرسة الحنبلية الشريفة » - وفي مختصره ١٣٦ : « المدرسة الشريفة » ، وهي عند القباقيبة العتيقة - والنعمي يخالف ابن شداد فيسميها كذلك ويقول : انشاء شرف الاسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج الحنبلي عبد الواحد بن محمد الأنصاري الشيرازي الدمشقي ، توفي سنة ٥٣٦ هـ ثم يقول : « ولا تغتر بقول ابن شداد حيث قال : مدرسة سيف الاسلام أخي صلاح الدين . . . الخ . . . - انظر باب المساجد ، بالصفحة ١١٩ .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « أخو صلاح الدين » .

(٣) في المختصر : « درس بها نجم الدين ولده . ثم ولده ناصح الدين » يعني ابن شرف الاسلام عبد الوهاب الأنصاري .

ابن عمه تاج الدين ، المعروف بقتال السباع إلى أن توفي . وأخذها بعده زين الدين ابن منجا ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٧٩ - المدرسة المسماة^(١)

بالقرب من مئذنة فيروز

واقفها ...^(٢) .

ذكر من درس بها : ...^(٣) وجيه الدين^(٤) ابن منجا . ثم من بعده ولده || صدر الدين ابن منجا . ثم من بعده ولده زين الدين إلى حين انتقل إلى مدرسة سيف الاسلام . ثم ذكر بعده وجيه الدين ابن منجا أخوه ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٠ - المدرسة الجوزية^(٥)

بسوق القمح ، بالقرب من الجامع

أنشأها محي الدين ابن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي بعد الثلاثين ، في أيام الملك الصالح عماد الدين اسماعيل . أول من ذكر بها الدرس : سيف الدين البغدادى . ثم من بعده

(١) في النسخة ١١٤/٢ ، ومختصره ١٣٣ ، وهي قبلي القيمرية ، داخل دمشق . ١٥

(٢) وقع هنا بياض في النسختين ، وفي النسخة : «واقفها الشيخ مسار ، رحمه الله تعالى» - والشيخ مسار الهلالي الحواري توفي سنة ٥٥٦هـ ، كما ترجمه الدارس عن الأسدي .

(٣) وهنا بياض في النسختين ، وفي النسخة : « وذكر بها الدرس » .

(٤) في الأصل بالنسختين : « عز الدين » - وفي النسخة ومختصره : « وجيه الدين » .

(٥) في النسخة ٢٩/٢ ، ومختصره ١٢٢ ٢٠

الشيخ عز الدين ابن التقي سليمان . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجامع ، وهو مستمر بها الى الآن .

٨١ - المدرسة الصربية^(١)

واقفها صدر الدين ابن منجّا^(٢) .

أول من درس بها : وجيه الدين أخوه^(٣) ابن منجّا ، نيابة عن ولد أخيه^(٤) صدر الدين . ثم من بعده ولد وجيه الدين ، وهو مستمر بها الى الآن .

المدارس خارج البلد

٨٢ - المدرسة الصاحبة^(٥)

إنشاء ربعة خاتون^(٦) بنت نجم الدين أيوب ، بجبل الصاحية . أول من درس بها : ناصح الدين الحنبلي . ثم من بعده ولده سيف الدين يچي إلى أن توفي . وناب عنه فيها صفي الدين خليل المراغي ، حين توجه إلى بغداد ؛ وابن أخيه شرف الدين محمد ابن عبد الله

(١) جاءت في النعمي ٨٦/٣ ؛ ومختصره ١٢٦

(٢) هو الرئيس صدر الدين أسعد بن المنجّا بن بركات ، توفي سنة ٦٥٧ هـ ، كما في البداية ٢١٦/١٣

(٣) في الأصل : « وجيه الدين أخوه » - في النعمي : « ثم أخوه ابن المنجّا » .

(٤) في المختصر : « ولد أخته » .

(٥) في النعمي ٧٩/٢ ، ومختصره ١٢٥ والفلاند الجوهريّة ١٥٦ : « الصاحبة » ، وهي

بسفح قاسيون من الشرق . انظر رقم ١٤

(٦) هي أخت صلاح الدين وست الشام ، توفيت سنة ٦٩٣ هـ ، عن ثمانين سنة .

ابن الشيخ ناصح الدين . وبقيت على أولاده؛ وينوب عنهم فيها الشيخ تقي الدين المعروف بابن الواسطي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٣ - مدرسة ضياء الدين محمد^(١)

بانيها الفقيه ضياء الدين محمد^(٢) ، بجبل الصالحية ، بسفح جبل قاسيون .

[١٠٠] || أول من ذكر بها الدرس : بانيها ، ثم من بعده الشيخ تقي الدين ابن عز الدين . ثم من بعده شمس الدين ، خطيب جبل الصالحية ، قاضي القضاة ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٤ - مدرسة ضياء الدين محاسن^(٣)

وكان رجلاً صالحاً بنى هذه المدرسة ، وجعلها موقوفة على من يكون أمير الحنابلة ، يذكر بها الدرس الشيخ عز الدين ابن الشيخ التقي . ثم من بعده عز الدين^(٤) ابن أخي الشيخ شمس الدين الحنبلي . ثم من بعده الشيخ شمس الدين خطيب الجبل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ٩١/٢ ، ومختصره ١٢٦ : « المدرسة الضيائية الحمديدية » ، وهي شرقي ١٥ الجامع المظفري .

(٢) ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي ، توفي سنة ٨٦٤هـ - كما في شذرات ٢٢٤/٥

(٣) في النعمي ٩٩/٢ ، ومختصره ١٢٧ : « المدرسة الضيائية المحاسنية » .

(٤) أغفل النعمي ذكر عز الدين هذا بين المدرسين في هذه المدرسة .

٨٥ - مدرسة الشيخ أبي عمر^(١)

بالجبل في وسط دير الحنابلة

واقفها وبانيها الشيخ أبو عمر الكبير ، والد قاضي القضاة شمس الدين الحنبلي ، وكان من الأولياء المشهورين^(٢) .

أول من ذكر بها الدرس : الشيخ تقي الدين . ثم من بعده عز الدين ولده . ثم من بعده الشيخ شمس الدين الخطيب ، ثم أعطاها لولده نجم الدين الخطيب ، وهو مستمر بها إلى الآن .

الزوايا بالجامع

٨٦ - زاوية تعرف بابن منجا^(٣)

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا^(٤) . ثم من بعده شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مستمر بها إلى حين وضعنا هذا الكتاب .

٨٧ - الزاوية المعروفة بابن منجا أيضاً

أول من ذكر بها الدرس : زين الدين ابن منجا . ثم شمس الدين عبد الوهاب ، وهو مصدرٌ للاشتغال ، رجل عالم فاضل ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ١٠٠/٣ : « المدرسة العمريّة الشيخية » وكذلك جاءت في مختصره ١٢٨ ، وفي القلائد الجوهريّة ١٦٥ : « المدرسة الشيخية العمريّة » .

(٢) في الأصل ، بالنسختين : « المشهورة » - وفي النعمي ومختصره : « المشهورين » .

(٣) في النعمي ١٢٠/٣ ، ومختصره ١٢٣ : « المدرسة المنجائية » وهي زاوية بالجامع الأموي ، تعرف بابن منجا .

(٤) العلامة زين الدين أبو البركات المنجا ابن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي ، توفي سنة ٦٩٥ هـ .

المدارس المشتركة

المدرسة العزراوية (١)

على الفريقين

داخل باب النصر (٢)، || بحارة الغرباء

[٦٠ظ]

- أنشأتها الست عذراء (٣) بنت صلاح الدين يوسف ، فاتح بيت المقدس ، في شهور سنة ثلاثين وخمسمائة .
- ذكر من عُلم من المدرسين : القاضي عز الدين (٤) السنجاري ، بقي بها مدة ، فلما حضر الشيخ حميد الدين السمرقندي نزل عنها له ، وتولاها مدة . ثم أخذت من يده ، وتولاها قاضي القضاة صدر الدين

(١) في النعمي بالمدارس الشافعية ٣٧٣/١ ، وبالحنفية ٥٤٨/١ ، وفي المختصر ٥٩ ، ٩٦ ، ١٠ . وهي جوار دار العدل - انظر الرقم ١٤ وحاشيته - ولذلك لم نضع لها رقماً هنا .

(٢) باب النصر يقول فيه النعمي : « باب دار السعادة » لوقته .

(٣) في الأصل ، بالنسختين : « عذرى » ، وهي كما يقول النعمي بنت الأمير نور الدولة شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب ابن شادي أخو صلاح الدين ، توفيت سنة

(٤) في النعمي ٥٤٩/١ : « عزيز الدين » .

سليمان الحنفي ، ولم يزل بها إلى الدولة الناصرية الصلاحية ، واستتاب ولده شمس الدين محمد ، وتوجه إلى الديار المصرية ، فاستقل بها ولده حين أقام والده قاضي القضاة بالديار المصرية ، وهو مستمر بها إلى الآن .

٨٨ - المدرسة الدماغية^(١)

على الفريقين

منشئتها الست ٠٠٠^(٢) جدة فارس الدين ابن الدماغ ، زوجة شجاع^(٣) الدين ابن الدماغ العادلي ، في سنة ثمان وثلاثين وستمائة .

أول من درّس بها : الافتخار الكاشغري إلى أن توفي ، وهو ١٠ من أصحاب الشيخ جمال ابن الحصري . ثم وليها بعده القاضي عز الدين السنجاري . ثم استتاب فيها تاج الدين عبد الله ابن الأرشد^(٤) ، إلى أن تولى المدرسة الخاقونية القاضي عز الدين المذكور ، فنزل عنها لفخر الدين أحمد ، ولم يزل بها إلى أن > توفي . ووليها بعده عماد الدين محمد ، ولم يزل بها إلى أن <^(٥) انتزعت من يده . وتولاها مجد الدين ١٥ ابن السحنون خطيب النيرب ، وهو بها إلى الآن .

(١) ذكرها النعمي في المدارس الشافعية ٢٣٦/١ ، وفي الحنفية ٥١٨/١ ، والمختصر ٨٨ ، ٣٩ ، وهي داخل باب الفرج ، قبلي الطاحون ، شرقي وقلي الطريق الآخذ إلى باب القلعة الشرقي ، شمالي العادية .

(٢) بد هذه الكلمة بياض في الأصل ، بالنسختين ، فكان المؤلف لم يجتد إلى الاسم ، وفي مختصر النعمي : « الست عائشة جدة » .

(٣) توفي شجاع الدين محمود سنة ٦١٥ هـ - انظر شذرات ٦١/٥

(٤) في النعمي : « عبد الله الأرشد » .

(٥) هذا السطر ناقص في نسخة هـ فقط ، نقلناه عن نسخة ل ، والنعمي ، وهو خطأ من ناسخ هذه المخطوطة .

٨٩ - المدرسة الاسدية^(١)

على الفريقين

أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير .

والذي تحقق من مدرستها^(٢) : الشيخ تاج الدين ابن الوزان
 وعُمرَ إلى أن نيّف على التسعين سنة ، ثم توفي سنة خمس وأربعين .
 وستمة . فولياها بعده تاج الدين ابن النجاد . ثم وليها بعده صدر الدين
 [٦١] أحمد ابن الكاشي . ثم ذكر بها الدرس ولده نجم الدين أيوب ، وهو
 مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الدماغية أيضاً^(٣)

١٠ تقدم ذكر بانيتها في الحنفية ومن وليّ منهم تدرّسها
 أول من درس^(٤) بها : شمس الدين قاضي القضاة الخوي المشهور .
 ثم موفق الدين الخويّ ، بشرط الموافقة^(٥) وكان الناظر عليها . ثم
 شهاب الدين^(٦) ابن قاضي القضاة شمس الدين الخويّ . ثم كمال الدين
 التفليسي . ثم عماد الدين ابن يونس الموصلّي ، وبقي مستمراً بها إلى
 أن توفي في ذي القعدة من سنة أربع وسبعين وستمة .

(١) في النعمي ، بالمدارس الشافعية ١٥٢/١ ، وبالمدارس الحنفية ٤٧٣/١ ، وهي بالشرف
 القلي ، ظاهر دمشق ، مطلة على الميدان الأخضر ، وعلى الطائفتين الشافعية
 والحنفية - انظر مختصر النعمي ٧٨ .

(٢) أي من الحنفية .

(٣) لن نضع للمدرسة رقماً جديداً ، فارجع إلى الرقم ٨٨

(٤) أي من الشافعية ، في النعمي ٢٣٧/١

(٥) في النعمي : « بشرط الموافقة » .

(٦) شهاب الدين الخويّ ، توفي سنة ٦٩٣ هـ .

المدرسة العزراوية أيضاً^(١)

تقدم ذكر بانيتها ومدرسيها في الحنفية^(٢).

... ثم ولي تدريسها مجد الدين ابن الجبوي . ثم من بعده شمس الدين ابن سني الدولة . ثم من بعده نجم الدين ابن الجيلي . ثم وليها رفيع الدين الجيلي . ثم من بعده عز الدين عبدالعزيز ابن أبي عصرون . ثم من بعده رفيع الدين الجيلي . ثم يحيى الدين ابن زكي الدين . ثم صدر الدين ابن سني الدولة . ثم نجم الدين ولده . ثم شمس الدين ابن خلّكان . ثم عماد الدين عبد العزيز^(٣) محمد بن عبد القادر ، عرف بابن الصائغ . ومن بعده قاضي القضاة عز الدين أخوه^(٤) القاضي بدمشق ١٠ يومئذ ، وهو مستمر بها إلى الآن .

المدرسة الاسدية أيضاً^(٥)

تقدم ذكرها في الحنفية ، وذكر من درس بها

(١) لن نضع للمدرسة كذلك رقماً جديداً ، فالرجع إلى الصفحة ٢٦٠ - انظر النعمي ٣٧٦/١

(٢) بعد هذا الكلام يابض كذلك بالنسختين ، وهو يذكر مدرسيها مفتتحاً بقوله :

« ثم ولي ... »

١٥

(٣) في النعمي : « ابن محمد » .

(٤) في النعمي : « أخو القاضي » .

(٥) انظر الرقم ٩٠

٩٠ - المفصورة الخفية بالجامع^(١)ذكرناها مع المشترك لكونها مدرسة وإمامة^(٢)

الذي عُلِمَ بها من المدرسين : نظام الدين ابن الدرجي . ووليها بعده عز الدين عرفة إلى حين توفي . ووليها بعده تاج الدين ابن سوار ، [٦١ ظ] وكان يفتي بها إلى أن توفي فجأة . ووليها بعده || الشيخ عماد الدين محمد بن عبد الكريم بن عثمان السماع ، وهو مستمر بتدريسها إلى الآن ، دون الإمامة .

(١) في النعمي ٦٠٤/١ ، ومختصره ١١٢ ، ويأخذ النعمي على ابن شداد هنا أموراً

فيقول : « إنه أهمل من المشترك أيضاً الظاهرية » ولم يذكر الظاهرية البرانية الشافعية ، وعدة مدارس آخر كالجوهرية الخفية .

(٢) في النعمي : « لكونها مدرسته وإقامته » وهذا تصحيف .

مَدَارِيسُ الطِّبِّ

٩١ - المدرسة الدهوارية^(١)

أنشأها مهتّب الدين عبد الرّحيم^(٢) بن علي بن حامد ،
المعروف بالدخوار ، في سنة إحدى وعشرين وستمئة ، بالصاغة
العتيقة .

أول من درّس بها : واقفها ، ثم من بعده شرف الدين محمد ابن
الرحبي . ثم أخوه جمال الدين بعده . ثم من بعده بدر الدين محمد ابن
قاضي بعلبك . ثم عماد الدين الدنيسري ، وهو بها إلى الآن .

(١) في النعمي ١٢٧/٢ ، ومختصره ١٣٦ ، وهي قرب الخضراء ، قبلي الجامع الأموي .

١٠ (٢) في الأصل : « عبد المنعم » - وفي النعمي : « عبد الرحيم » وقد توفي الرجل سنة
٦٢٨ - وفي شذرات ١٢٧/٥ ، والبداية ١٣٠/١٣ ، أنه عبد الرحيم بن علي بن حامد
الدمشقي شيخ الطب . وانظر تاريخ البيارستانات لأحمد عيسى ٥٠ .

٩٢ - مدرسة خارج البلد^(١)

ملاصق بستان الفلك المشيري^(٢)

أنشأها نجم الدين يحيى بن محمد بن اللبودي^(٣) ، في سنة أربع وستين وستائة .

أول من درس بها جمال الدين الزواوي ، وسافر عنها ، وقتل على القصب في طريق حمص . ثم تولى بعده^(٤) المغربي ، وهو مستمر بها إلى الآن .

(١) في النعمي ١٣٥/٢ : « المدرسة اللبودية النحمية » - انظر المختصر ١٣٧ .

(٢) صاحب الوزير فلك الدين عبد الرحمن بن هبة الله المشيري الوزير المصري وزير

العاقل ، توفي ٦٤٣ هـ - كما في شذرات ٢٢١/٥ .

(٣) توفي نجم الدين ابن اللبودي سنة ٦٧٠ هـ ، واقف اللبودية عند حمام الفلك كما في البداية ٣٦٢/١٣ .

(٤) بعد هذه الكلمة ياض في النسختين ، وقد أهله النعمي ومختصره .

الباب الثامن

في ذكر ما بدمشق وظاهرها من الكنائس والأعمار
وذكر ما بصواحيها من الديار والاعمار



في ذكر ما بدشيق وظاهرها
 من الكنايس والأعمار (١)

قرأتُ في كتاب التاريخ لابن عساكر :

قال ابن الملقى^(٢) : قرأتُ كتاب سجل^(٣) من يحيى بن حمزة لبنيك
 النصراني قضية > نصارى < دمشق ، أنهم ذكروا له أنه شجر بينهم
 وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى > وعتاقة [٦٢ و]
 العرب <^(٤) اختلاف > وفرقة > . وأنهم غلبوهم على كنائسهم ،

(١) في ابن عساكر باب لذكر هذه الكنائس ١٣٦/٢ عنوانه : « باب ذكر عدد
 كنائس أهل الذمة التي صالحوا عليها من سلف من هذه الأمة » وقد نقل عنه ابن
 شداد أكثر ما جاء عنده ، وحذف الأسانيد على عادته .

(٢) أحمد بن الملقى بن يزيد أبو بكر الاسدي قاضي دمشق ، توفي سنة ٢٨٦ ، كما في
 مذهب ابن عساكر ٩٤/٢ ، وقد نقل عنه تاريخ دمشق واعتمد عليه ، وردّد
 ذكره كثيراً فيما سبق .

(٣) في ابن عساكر ١٣٧/٢ : « قال ابن الملقى : وقرأتُ كتاب سجل من يحيى
 ابن حمزة . . . نصارى . . . دمشق أنه ذكروا » ، ولكننا أثبتنا النص كما جاء
 في نسختي الأصل عندنا ، مع الإشارة إلى أن ناسخ مخطوطة « ه » وقف مثلنا دون
 فهم العبارة فجعل يياضاً بين الكلمات - أنظر فيما يلي ما نقلناه عن ابن عساكر ،
 طبعة بدران ١٠٥/٢ وارجع الى مجلة المشرق ٨٠٠/١٤

(٤) بعد هذه الكلمة في ابن عساكر : « وعتاقة العرب اختلاف وفرقة » - وهي
 ناقصة عندنا كما ترى فأضفناها بعد أن رجعنا إلى ابن عساكر ، طبعة بدران

وسألوا الوفاء لهم بما في عهدهم وكتابهم الذي كتبه لهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - عند فتح مدينتهم . فدَعَوْهُمْ بِحُجَّتِهِمْ فَأَتُونِي بكتاب خالد بن الوليد لهم^(١) ، فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق يوم فتحها^(٢) . أعطاهم . أماناً لأنفسهم^(٣) ولأموالهم وكنائسهم^(٤) لا تُهدم ولا تُسكن^(٥) . لهم على ذلك^(٦) ذمة الله وذمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين أن لا يعرض لهم أحدٌ إلا بخير إذا أعطوا ما^(٧) عليهم من الجزية .

شهد هذا الكتاب يوم كُتب : عمرو بن العاص ، وعياض بن ١٠

١٠٥/٢ حيث يقول : « ان نصارى دمشق دفعوا كتاباً إلى الأمير محمد بن ابراهيم يقولون فيه انه شجر بينهم وبين رئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى وعتاقة العرب اختلاف وفرقة » .

- (١) جاء هذا الكتاب في فتوح البلدان للبلاذري ، طبعة مصر ١٩٠٠ ، ص ١٢٧ .
- (٢) على شيء من الاختلاف فبينه فيما يلي ، وقد ورد كذلك في تاريخ ابن عساكر ، ١٥ طبعة المجمع العلمي ٥٠٢/١ على اختلاف بين فقد اختصره المؤلف هناك ، ولكنه رواه فيما بعد على نص يقارب ما عندنا ، في ابن عساكر طبعة بدران ١٠٥/٢ .
- (٣) في البلاذري ١٢٨ : « أهل دمشق إذا دخلها » ، ولعل ابن عساكر أصبح في هذا فهو يشير إلى أن الكتاب كان بعد الفتح ، فيروى شهود كتابته بعد قليل .
- (٤) في البلاذري : « على انفسهم وأموالهم » .
- (٥) يضيف البلاذري : « وسور مدينتهم » .
- (٦) في البلاذري : « لا يهدم ولا يسكن شيء من دورهم » .
- (٧) في البلاذري : « لهم بذلك عهد الله وذمة رسوله » ، وهو يختصر الكتاب بعد ذلك ويروي ما معناه ومضمونه .
- (٨) في ابن عساكر ، طبعة بدران ١٠٥/٢ : « الذي عليهم » .

غنم ، ويزيد بن أبي سُفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، ومعمار بن
غياث ، وشرحبيل بن حسنة^(١) .
وكتبَ في شهر ربيع^(٢) الأول سنة خمس عشرة^(٣) .

ونقلتُ من كتابه أيضاً ، قال^(٤) :
عدد كنائس النَّصارى التي دخلت في صلحهم بدمشق ، خمس
عشرة كنيسة^(٥) وهي :
في قبة المبرنة :

- ١ - كنيسة اليعقوبيين .
- ٢ - كنيسة المقدسلاط .
- ٣ - كنيسة بحضرة دار ابن أبي حكيم .
- ٤ - كنيسة بحضرة سوق الفاكية .
- ٥ - كنيسة بحضرة دار بني جلاج^(٦) .

- (١) يضيف ابن عساكر ، في الشهود ، ١٢٨/٢ : « ومعمار بن سعد ويزيد بن نيشة
وعبدالله بن الحارث وقضاعي بن عامر . قال يحيى بن حمزة : فنظرت في كتابهم
فوجدته خاصة لهم ، وفحصت عن أمرهم فوجدت فتحها بعد حصار . . . »
وللتفصيل ارجع إلى ابن عساكر .
- (٢) في ابن عساكر ٥٠٢/٢ : « وكتب في رجب من سنة أربع عشرة » - انظر
البلاذري ١٢٧ ، وفي ابن عساكر ١٢٨/٢ كما جاء عندنا تماماً .
- (٣) أثبت الناسخ في حاشية مخطوطة لندن وهوامشها نصّ كتاب الصلح الذي كتبه
أبو عبيدة ، وقد ورد في ابن عساكر ٥٠٤/١ ، وفي طبعة بدران ١٤٩/١
- (٤) انظر ابن عساكر ١٢٩/٢
- (٥) في الأصل عندنا بالنسختين : « وهي كنيسة في قبة المدينة » فتبعنا رواية ابن
عساكر .
- (٦) في الأصل بالنسختين : « بني جلاج » - وفي ابن عساكر : « لجلاج » .

٦ - كنيسة مريم .

٧ - كنيسة اليهود .

وفي سائر المدينة :

٨ - كنيسة بولص .

٩ - كنيسة القلانسيين^(١) .

١٠ - كنيسة يوحنا ، التي بُنيت مسجداً .

١١ - كنيسة حميد بن درّة .

١٢ - كنيسة بحضرة دار ابن زرقاق .

١٣ - كنيسة المصلبة .

١٤ - ١٥ وما وجد أيضاً : كنيسة^(٢) العباد .

* * *

١ - أما كنيسة البعقويين : فهي التي كانت خلف المجلس الجديد ، يُدخل إليها من الأكَافين^(٣) التي هي اليوم ،

(١) في النسختين : « الفلانس » وكذلك في ابن عساكر ، ولكن الاسم يرد بعد ذلك « القلانسيين » ولعله أصوب ، فوحدنا الرواية كما ترى فيما بعد .

(٢) في الأصل : « كنيسة العباد » - وفي ابن عساكر يجعلها كنيسة واحدة هنا ويضيف ١٥ أخرى فيقول : « وما أحدث كنيسة بناها أبو جعفر المنصور لبني قطيطة في الفورق . وما أحدث أيضاً كنيسة العباد » - ويلاحظ أن ابن عساكر وابن شداد يوردان فيما بعد ذكر كنيسة العباد . وأن الكنيسة التي بناها المنصور لم تدخل في صلح العرب لأنها لم تكن مبنية . ولو أنعم الناشر لابن عساكر النظر لرأى في الجملة إضافة من أحد الفساح ، أخذها من النص الوارد فيما بعد ، ٢٠ فهو يضيف هذه الكنيسة ويضيف غيرها ، ولكنها لم تدخل في الصلح كما يريد أن يقول ابن عساكر ، لذلك رمينا بالرواية المضافة في الحاشية .

(٣) انظر الباب التاسع في حمامات دمشق ، رقم (٨٥) .

من سوق عليّ، الدرب الذي فيه إقنين حمام الأكاخين،
ومن درب السوسي . وقد بقي من بنائها || بعضه [٦٢ظ]
فخربت منذ دهر .

٢ - وأما كنيسة المفلوط : ^(١) فخربت أيضاً وقد كان بقي
من قناطرها وعمدها بعضها، فنقلت أحجارها وأدخلت
في العمارات .

٣ - وأما النبي غندار ابن أبي حكيم : فهي التي في رأس درب
الفرشيين، وهي صغيرة، بعضها باق إلى اليوم - هكذا
قال ابن عساكر - وقد تشعّث .

٤ - وأما النبي سوق الفاكهة : فكانت في دار البطيخ فخربت .
٥ - وأما النبي كانت محضرة دار بني جراح : فهي التي كانت
في درب بني نصر، بين درب الحبالين ودرب التميمي .
وأساس ^(٢) حنيتها باق - هكذا قاله ابن عساكر - وقد
أدركت بعض قناطرها ^(٣) .

٦ - وأما كنيسة مريم : فعروفة > باقية ^(٤) وهي أكبر ما
بقي من الكنائس .

٧ - وكنيسة اليهود : عند الخير ^(٥) باقية - هكذا قاله ابن
عساكر - .

(١) شرحنا هذه الكلمة فيما مضى من حواشي هذا الكتاب، وهي : (Macella) .
(٢) جملة : «وأساس حنيتها باق» ناقصة في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٣١/٢
(٣) في ابن عساكر : «وأدركت من بنائها بقايا خرب أكثرها» .
(٤) ناقصة عندنا أخذناها من ابن عساكر .
(٥) كلمة غير منقوطة قريبة من رسم «الجسر» - وفي ابن عساكر «الخير» .

- قلت^(١) : ولما دخلنا دمشق سنة تسع وستين وستائة، في خدمة مولانا السلطان الملك الظاهر كان في الصعبة الشيخ خضر، فخر بها في شهر رمضان، وأحرق التوراة. واتفق أن جرى عقيب ذلك بشهر سيلٌ جفافٌ أطلَّ على البلد كأنه جبل، فهدم دوراً وأفنى ناساً، وارتفع عند سور البلد حتى شارف الشرفات .
- وقد كانت^(٢) لهم كنيسة في درب البلاغة^(٣) ، لا ذكر لها في كتاب الصلح، جعلت مسجداً وهو^(٤) المسجد المعروف بابن الشهرزوري .
- ٨ - وأما كنيسة بولص : فكانت غربي القيسارية الفخرية . خربت - قال ابن عساكر : وأدركت من بانيها بعض أساس الحنية - .
- ٩ - وأما كنيسة الفلانس^(٥) : وكانت في موضع دار الوكالة فخرت .
- ١٠ - وأما كنيسة بوعنا : فهي الجامع المعمور اليوم، بقي^(٦) ١٥

(١) هذه الجملة من قول ابن شداد طبياً .

(٢) يعود إلى النقل عن ابن عساكر ١٣١/٢

(٣) في الأصل : «درب البلاغة» وقد ورد من قبل في الصفحة ١٠٦ : «درب البيعة» !

(٤) جملة : «وهو المسجد المعروف بابن الشهرزوري» من اضافات ابن شداد . وقد ذكره في المساجد من قبل ، وقال انه كان كنيسة لليهود ، كما في الصفحة ١٠٦ (رقم ١٠٢) .

(٥) جاءت هنا في النسختين : «الفلانسين» - وقد ذكرها من قبل : «الفلانس» وفي ابن عساكر : «الفلانس» كذلك ولعل رواية الأصل عندنا أصح في الموضعين .

(٦) في الأصل : «التي بقي» - وفي ابن عساكر : «بقي» بجذ التي وهو أصح . ٢٥

لهم || نصفه^(١) كنيسة، إلى أن أخذها منهم الوليد بن عبد الملك كما تقدم.

١١ - وأما كنيسة حميد بن درة : فهي باقية لهم ؛ وقد خرب أكثرها في درب حميد بن درة. وحميد هو ابن عمرو^(٢) بن مساحق القرشي العامري. وأمه درة بنت أبي هاشم خال معاوية بن أبي سفيان كان الدرب اقطاعاً له فنسبت الكنيسة إليه ، وهو مسلم.

١٢ - وأما الكنيسة التي عند دار ابن زرقان : فهي المعروفة بكنيسة اليعاقبة عند نواحي باب توما، بين رحبة^(٣) خالد بن أسيد بن أبي العيص^(٤)، وبين درب طلحة بن عمرو بن مرة الجبلي.

١٣ - وأما كنيسة المصلبة : فهي باقية لهم بين الباب الشرقي وباب توما؛ بقرب النبطون^(٥) عند السور، وقد خرب أكثرها ، وبعد ذلك هدمت، بعد الثمانين وخمسةائة .

(١) في الأصل : « بعضه » - وفي ابن عساكر : « نصفه » .

(٢) في النسختين عندنا : « ابن عمر » بغير واو - وفي ابن عساكر : « ابن عمرو » - وقد مرت بنا ترجمته في حاشية الصفحة ١١٣ .

(٣) في نسخة ٥ : « رحبة » - انظر الصفحة ٣٥ في ذكر الأبواب حيث جعل كنيستين عند باب توما وباب الحينق .

(٤) في ابن عساكر : « ابن أبي العاص » - وفي النسختين عندنا « ابن أبي العيص » . - وفي الاصابة ٤٥٨/١ : « خالد بن أسيد بن أبي المغلس ؛ ذكره عبدان فصاحفه والصواب ابن أبي العيص » .

(٥) في نسخة ل : « النبطن » بغير واو بعد الطاء ، وقد مرّ بنا شرحها عن سوفاجه بانها جاءت من كلمة النبطيين ، دمشق الشام ص ٢٠

وأما التي كانت أحدثت في الفورنق^(١)، فهي التي جعلت
مسجداً عند طرف درب كرار، ويسمى المسجد اليوم
مسجد الجينيق ويعرف بمسجد أبي اليمن.

١٤ - ١٥ وأما كنيسة العباد : فيها اللتان إحداهما عند دار ابن
الماشكي، وقد جعلت مسجداً. والأخرى التي في
رأس درب النقاشة^(٢)، وقد جعلت مسجداً.

(١) في نسخة هـ : « الفوريق » وهي مصحفة ، صحيحها ما جاء في نسخة ل - وهذا
المسجد ذكره ابن شداد من قبل ، وقال انه كان كنيسة للنصارى ، فجعل مسجداً
وجده الحادم يوسف على يدي أبي اليمن المعري متولي الشرطة - انظر
الصفحة ١١٤ (رقم ١٦٦) .

١٠

(٢) في ابن عساكر : « درب النقاشين » - ذكر الاول ابن شداد في الصفحة ١١٣
(رقم ١٦٠) وقال انه عند قناسة ابن الماشكي - وذكر الثاني في الصفحة ١١٤
(رقم ١٦٦) - انظر ترجمة ابن الماشكي ص ١١٣ .

زَكَرْنَا مَا بَصُوتَاجِيْهَا
مِنْ الدِّيَارَاتِ وَالْأَعْمَارِ (١)

١ — دبر صليبا (٢)

بدمشق ، مطلقاً على الغوطة

ويليه من أبوابها باب الفرديس ، وهو يعرف بدير خالد ؛ لأن
خالد بن الوليد المخزومي نزله أيام حاصرت العرب دمشق وفتحها (٣) .
وهذا الدير في موضع حسن ، كثير البساتين والمياه عجيب
البناء ؛ وأرضه مفروشة بالبلاط الملون .

(١) لم يرد هذا الباب في ابن عساكر ، فاعتمدنا على معجم البلدان لياقوت ، وكتاب
الديارات النصرانية في الاسلام لحبيب الزيات ، والخزانة الشرقية له ، ومسالك
الأبصار للمصري ، ومعجم ما استعجم للبكري .

(٢) جاء ذكر الدير في معجم البلدان لياقوت ٦٧٦/٢ ، ومسالك الأبصار ٣٢٩ ،
والخزانة الشرقية ١٢/٢ ، وهو فيها : « ويعرف بدير الساعة » — ويسمى الرجوع
الى هذه المصادر حين نسعى الى تفصيل أخباره .

(٣) كل ما جاء هنا قريب مما عند ياقوت في معجم البلدان — وفي مسالك الأبصار :
« نزل دونه خالد بن الوليد » .

وإلى جانبه : دير للنساء^(١) ، وهما آهلان .
 قال الشابشتي^(٢) ، وأنشدت فيه :
 يا دَيْرَ بابِ الفَراديسِ المهيّجِ لي
 بلا بلا بَقَالِيهِ وأشجارِهِ
 ومفلساً لي من مالي ومن نشي
 بما أبَاكره من خمر خَمَّارِهِ^(٣)
 لو عشتُ تسعينَ عاماً فيكَ مُصْطَبِحاً
 لما قضى منك قلبي بعضَ أوطارِهِ
 || وقال فيه أبو الفتح محمد بن علي المؤمل المعروف بأبي اللّقاء^(٤) .
 ١٠ جَنَّةٌ لُقِبَتْ بِدِيرِ صَلِيبَا
 مبدع^(٥) حسنِها جمالاً وطيبا
 شَجَرٌ مُحْدَقٌ به ومياهُ
 جارياتُ والرُّوضُ يُبدي ضروباً
 مِنْ بديعِ الألوانِ يضحى به الثَّأ
 ١٥ كُلُّ مِمَّا يَرى لَدِيهِ طَرُوباً
 جِئْتَهُ^(٦) للمقام يوماً فَظَلَّنَا
 فِيهِ شهراً فكانَ أمراً عَجِيباً

[٦٣ظ]

- (١) يضيف مسالك الأَبصار : « فيه رهبان ورواهب » .
 (٢) لم يرد ذكره في الديارات للشابشتي لان النسخة التي طبعت مخرومة - وفي مسالك
 الأَبصار يقول : « وأنشد فيه قول الآخر : »
 ٢٠ لم يرد البيت الثاني في مسالك الأَبصار .
 (٣) في نسختي الأصل : « بابن اللّقاء » - وفي ياقوت : « بأبي اللّقاء » .
 (٤) في معجم البلدان لياقوت : « مبدعاً حسنه كما لا » .
 (٥) جملة ياقوت ثانياً في الترتيب .
 (٦)

كم رأينا بداراً به فوق غصنٍ
مائسٍ قد علا بشكلٍ كئيباً
وشربنا به الحياة مُداماً
تطلع الشمس في الكؤوس غروباً^(١)
فكان الظلام فيها نهار
بسناها^(٢) تسرُّ منّا القلوبا
لست أنسى ما مر فيه ولا آج
حلٌ مَدحي إلا لدير صليبا

٢ - دبر بونا^(٣)

بجانب غوطة دمشق

١٠

في أحسن^(٤) مكان . رياض^(٥) مشرقة وأنهار متدفقة، وأشجار

(١) بعد هذا البيت يقع خرم كبير في نسخة لندن القديمة ، يبلغ مقدار أربعين ورقة ، فحرمنا من مقابلة نسختنا المولندية بالأصل القديم ، حتى آخر هذا القسم ، ولذلك نعود إلى المصادر الأخرى للتثبت - كما بينا في المقدمة -

(٢) في ياقوت : « لسناها » .

١٥

(٣) جاء ذكره في معجم البلدان لياقوت ٦٤٩/٢ ، وفي مسالك الأبصار للعمري ٣٥١/١ ، وكلاهما ضبطه بالباء في أوله مفتوحة وفتح الواو وتشديد النون . وأما حبيب الزيات في الخزانة الشرقية ٣٠/٣ ، فيقول إن ابن شداد والعمري وياقوت قد وهموا في ضبطه بالباء الموحدة ، ويرى أن صحيحها هي الباء المثناة هكذا : « يوتى » وأن أصله « يوحنا » فهو دير قديم للملكيين ، ويمدّد موضعه في ناحية باب الفراديس حيث تعددت الديارات والبيع . ورغم هذا كله حافظنا على رسم المؤرخين العرب لهذا الاسم بالباء .

٢٠

(٤) في معجم البلدان لياقوت : « في أثره مكان » .

(٥) في مسالك الأبصار : « في رياض » .

كثيرة . يُذكر أنه بُني على عهد المسيح - عليه الصلاة والسلام -
أو بعده بقليل . واختاره الوليد بن يزيد فرأى حسنه وطيبه ،
فأقام به يوماً في لهو ولعب ^(١) . وفيه يقول أبو صالح ^(٢) عبد الملك بن
سعيد الدمشقي :

تَمَلَّيْتُ طِيبَ الْعِيشِ فِي دَيْرٍ بَاوَنًا
بِئْسَ دَمَانٌ صَدَقَ أَكْلُهَا ^(٣) الظرف والحسنا
خَطَبْتُ إِلَى قَسٍّ بِهِ بَنَتْ كَرَمَةً
مَعْتَقَةً قَدْ صَيَّرُوا خِلْدَهَا دَنًا ^(٤)
تَبَنَّى بِهَا عَجَبًا وَقَالَ بِهِذِهِ
نَتَيْهِ عَلَى الْآفَاقِ عُجْبًا بِهَا بِنَا
دَفَعْنَا إِلَيْهِ مَهْرَهَا حِينَ زَفَّاهَا
عُرُوسًا تَهَادَى فِي قِرَاطِقِهَا زَفْنًا ^(٥)
وَقُنْنَا إِلَى رَوْضٍ أَرِيضٍ وَشَادِنٍ
غَضِيضٍ تَحَارَ الْحُورُ فِي شَكْلِهِ حُسْنًا
لَهُ جَيْدٌ جَيْدَاءٌ ، وَعَيْنٌ غَزَالَةٌ
تَرِيكَ إِذَا عَايَنَتْهُ الْبَدْرَ وَالْفُصْنَ
يُغْنِي فَيُغْنِينَا بِحُسْنِ غَنَائِهِ
عَنْ الْغَانِيَاتِ الْحَسَنَاتِ إِذَا غَنَى

(١) ياقوت : « في لهو ومجون » - المبري : « في تحرق ومجون » .

(٢) في الأصل : « صالح بن » - وفي ياقوت : « أبو صالح عبد الملك » .

(٣) في معجم البلدان : « كملوا » .

(٤) روى ياقوت بيتين من هذه القصيدة .

(٥) الزفن : الرقص .

وتنشئ لنا الاضراب رنات عوده
 إذا عودُهُ في حجره مَرَحاً رَنَّا
 ويشني إلى غيِّ التصايي قلوبنا
 إذا استنطقَ الأوتارَ أو حرك المشني
 || وَيُبدي لنا اللحن الخلوب إذا شدا

[٦٤ و]

وقد أَمِنَ الأسماعَ أن تسمع اللحن
 خلعنا عذار اللّهُو عنا ولم نزل
 إذا أسرف العذال في العذل أسرفنا
 وهان علينا القول في طاعة الهوى
 فَإِنَّ أَكْثَرَ اللّوَامِ فِي اللّوْمِ هَوًّا
 فسَقياً لَذاك العيش لو كان عائداً
 عليه وكُنَّا فيه مثل الذي كُنَّا
 وفيه يقول الوليد بن يزيد^(١) :

حَبْذا يَوْمنا^(٢) بَدِيرَ بَوَّنا حين نُسقى شرابنا^(٣) ونُنقى
 ١٥ كيف ما دارت الزُّجاجةُ دُرنا يحسب الجاهلون أَنّا جُننا
 وَمرَرنا بنسوةٍ عَطِراتٍ وغناء ، وقهوةٍ ، فزَلنا
 وجعلنا خليفةَ الله فطرو^(٤) سَ مُجوناً والمستشار يُحنّا

(١) جاءت الأبيات في معجم البلدان لياقوت ٦٤٩/٢ ، وجاء اثنان منها في مسالك الألبار ٣٥١/١ - وقد قتل الوليد سنة ١٢٦ هـ ، انظر نشرة غابريالي لديوانه ، وإعادة طبعة في المجمع العلمي بدمشق ، سنة ١٩٣٧ ، بالصفحة ٥٦ .

(٢) في ياقوت : «حبذا ليلي» - وفي المسالك : «حبذا يومنا» كما في الأصل عندنا .
 (٣) في المسالك : «حين نسقى براحه» - في الديوان : «حيث نسقى شرابنا» .
 (٤) في الأصل : «بطروس» - بالباء قبل الطاء ، وفي ياقوت : «فطروس» بالفاء قبل الطاء .

وَأَخَذْنَا^(١) قَرَبَانَهُمْ ثُمَّ كَفَّرَ^(٢) نَا لَصُلْبَانِ دَيْرِهِمْ فَكَفَّرْنَا
وَأَسْتَهَنَّا^(٣) بِالنَّاسِ حَيْثُ يَقُولُونَ نَ إِذَا خُبِرُوا بِمَا قَدْ فَعَلْنَا

٣ - دِير مَرَّانَ^(٤)

قال أبو الفرج الأصفهاني : وديرُ مرَّانَ ظاهرُ دمشق^(٥) فوق
تلعةٍ مشرفةٍ على مزارع^(٦) نزهةٍ، ورياض بهجةٍ، نزل بها هارون الرشيد
وقصف فيه وشرب^(٧) . وفيه يقول الحسين بن الضحَّاك الخليع :
يَا دَيْرُ مَرَّانَ لَا عُرَيْتَ مِنْ سَكَنِ^(٨)
هَيَّجْتَ^(٩) لِي شَجْنًا يَا دِيرَ مَرَّانَا

(١) في ياقوت : « فَأَخَذْنَا » .

(٢) كَفَّرَ الطَّعْجُ لِلدَّهَاقِينِ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَنَطَامَنَ تَعْظِيمًا لَهُ . ١٠

(٣) في ياقوت : « وَاسْتَهَنَّا لِلنَّاسِ حَيْثُ » - وفي مسالك الأبصار : « وَاسْتَهَنَّا
بِالنَّاسِ فِيمَا » .

(٤) جاء ذكر هذا الدير في معجم ما استعجم للبكري ٦٠٢/٢ ، ومعجم البلدان
لياقوت ٦٩٦/٢ ، ومسالك الأبصار ٣٥٣/١ - وقد ضبطوه جميعاً بضم الميم .

(٥) في المسالك : « وَهَذَا بِالْقُرْبِ مِنْ دِمَشْقَ عَلَى تَلٍّ فِي سَفْحِ قَاسِبُونَ وَبَنَازُهُ بِالْجَصِّ ١٥
الْأَيْضُ ، وَأَكْثَرُ فَرَشِهِ بِالْبَلَّاطِ الْمَلُونِ . وَكَانَ فِي هَيْكَلِهِ صُورَةُ عَجِيْبَةٍ دَقِيقَةٍ
الْمَعَانِي . وَقَلَالِيهِ دَائِرَةٌ بِهِ . وَشَجَارُهُ مَتْرَاكِبَةٌ وَمَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ » - وقريب منه
ما جاء في ياقوت .

(٦) في ياقوت والبكري : « مَزَارِعُ الرُّعْفَرَانِ » .

(٧) في البكري : « تَزَلَّهُ الرَّشِيدُ وَشَرِبَ فِيهِ وَمَعَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ الضَّحَّاكِ » وقال الرشيد
للحسين قل فيه شعراً فقال : « - وَالْحُسَيْنُ تُوْفِيَ ٢٥٠ » .

(٨) في البكري والمسالك : « مِنْ سَكَنِ » - وفي الديارات للشابشي ٢٢ ، عند
دير مديان : « يَا دِيرَ مَدْيَانَ لَا عُرَيْتَ مِنْ سَكَنِ » - ورواية الأصل عندنا
« مِنْ شَجْنِ » .

(٩) في البكري والمسالك : « قَدْ هَجَّتْ لِي حَزْنَا » - وفي الديارات : « مَا هَجَّتْ ٢٥
مِنْ سَقَمِ » .

سقياً ورعياً لمران^(١) وساكنه
يا حبذا^(٢) قاطن بالدير مَنْ كانا
وفيه يقول عبد الواحد بن نصر المعروف^(٣) بالبغواء، في
حكاية^(٤) يطول ذكرها، وقد نزل به متنزهاً :

ويوم كَانَ الدهر ساعني به
فصار أسمه ما بيننا هبة الدهر
جرت فيه أفراس الصبي بارتياحنا
إلى « دير مرّان » المعظم والعمر
بحيث هواء الغوطتين معطرٌ الدّ
سيم بأنواع^(٥) الرياحين والزهر
فن روضة بالحسن ترفد روضة
ومن نهر بالفيض يجري على^(٦) نهر

[٦٤ظ]

|| وفي الهيكل المعمور منه أفترعتها
وصحي حلالاً بعد توفية المهر

- ١٥ (١) في الديارات : « ورعياً لكرخايا » .
(٢) المعجز في الديارات : « بين الجنينة والروحاء من كانا » .
(٣) هو أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي ، من أهل نصيبين وشعراء القرن الرابع ، له أخبار كثيرة في يتيمة الدهر ٢٠٠/١ ، توفي سنة ٣٩٨ هـ وديوانه لم يطبع إلى اليوم وانما نشر Ph Wolff ما جاء في اليتيمة وعلّق عليه ، سنة ١٨٣٤ ، وأضاف إليه شولتر نصحيحات بعد ذلك .
٢٠ (٤) هذه الحكاية الطويلة تجدها في يتيمة الدهر ٢٠٦/١ تتقدم رواية القصيدة ، وقد جاء الشعر في هذا الكتاب ؛ ٢٠٧/١ .
(٥) في اليتيمة : « بأنفاس الرياحين » .
(٦) في اليتيمة : « إلى خر » .

وَنَزَّهْتُ عَنْ غَيْرِ الدَّنَائِرِ قَدْرَهَا
 فَمَا زِلْتُ فِيهَا ^(١) أَشْرِبُ التَّبَرَّ بِالتَّبَرِّ
 وَحَلَّ لَنَا مَا كَانَ مِنْهَا ^(٢) مُحَرَّمًا
 وَهَلْ يَنْظُرُ الْمُحْظُورُ فِي وَطَنِ الْكَفْرِ ^(٣)
 وَأَهْدَتْ ^(٤) لِي الْأَيَّامَ فِيهِ مَوْدَةٌ
 دَعْتَنِي فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرِ ^(٥)
 أَتَى مِنْ شَرِيفِ الطَّبَعِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ ^(٦)
 بِخَاطِبِنِي مِنْ مَنْطِقِ ^(٧) النِّظْمِ وَالنَّثْرِ
 فَكَانَ جَوَابِي طَاعَةً لَا مَقَالََةً
 وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يَسْتَجِيبُ إِلَى الْيُسْرِ ^(٨)
 فَلَا قِيَّتُ مِلَّةِ الْعَيْنِ نَبَلًا وَهَيْبَةً ^(٩)
 مَحَلِّي ^(١٠) السَّجَايَا بِالطَّلَاقَةِ وَالْبَشْرِ
 فَأَحْشَمَنِي بِالْبَرِّ حَتَّى ظَنَنْتُهُ
 يَرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي ^(١١) وَمَا أُدْرِي

- ١٥ (١) فِي الْبَيْتَةِ : « فَمَا زِلْتُ مِنْهَا » .
 (٢) فِي الْأَصْل : « مَتًا » - فِي الْبَيْتَةِ : « مِنْهَا » .
 (٣) فِي الْأَصْل : « فِي وَطَنِ الْفِكْرِ » - وَفِي الْبَيْتَةِ : « فِي بِلْدِ الْكَفْرِ » .
 (٤) فِي الْبَيْتَةِ : « فَأَهْدَتْ » .
 (٥) فِي الْأَصْل : « فِي مَرَّةٍ فَلَبَّيْتُ فِي مَرَّةٍ » - وَفِي الْبَيْتَةِ : « فِي سِتْرٍ فَلَبَّيْتُ فِي سِتْرٍ » .
 (٦) فِي الْأَصْل : « أَتَى مِنْ شَرِيفِ الْقَدْرِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ » - وَفِي الْبَيْتَةِ : « أَتَى مِنْ شَرِيفِ الطَّبَعِ أَصْدَقُ رَغْبَةٍ » .
 (٧) فِي الْبَيْتَةِ : « عَنْ مَعْدَنِ النِّظْمِ » .
 (٨) فِي الْأَصْل : « إِلَى الْبَشْرِ » - وَفِي الْبَيْتَةِ : « إِلَى الْيُسْرِ » .
 (٩) فِي الْبَيْتَةِ : « وَهَيْبَةً » .
 (١٠) فِي الْبَيْتَةِ : « مَحَلُّ السَّجَايَا . . . وَالْبَشْرِ » - وَفِي الْأَصْل : « وَالْيُسْرِ » .
 ٢٥ (١١) فِي الْبَيْتَةِ : « يَرِيدُ اخْتِدَاعِي مِنْ جَنَانِي » - وَفِي الْأَصْل : « يَرِيدُ اخْتِرَالِي عَنْ حَيَاتِي » .

وزَّه عن غير الصفاء اجتماعنا
 فكنتُ وإياه كقلبين في صَدْر
 وشاء السرورُ أن حِينَا^(١) بثالث
 فلاطفنا بالبدر أو بأخي البدر
 بمعطى عيون^(٢) ما اشتهدت من جماله
 ومُضني قلوب^(٣) بالتجنب والهجر
 جَنِينًا جنيَّ الورد في غير حينه^(٤)
 وزهر الربا من روض خَدْيهِ والشعر
 وقابلنا من وجهه وشرابه
 بشمسين في جُنْحِي دجا الليل والشعر
 وغَنَى فصار السمع كالطرف آخذًا
 بأوفر حظٍّ من محاسنه الزهر
 وأمتعنا من وجنتيه بمثل ما
 تمزجُ كَفَّاهُ من الماء والخمر
 سرور^(٥) شكرنا منَّة الصحو إذ دَعَا
 إليه ولم نشكر به منَّة السكر^(٦)

(١) في البيمة : « ان بلينا بثالث » .

(٢) في الأصل : « العيون » - في البيمة : « عيون » .

(٣) في الأصل : « القلوب » - في البيمة : « قلوب » .

(٤) في البيمة : « غير وقته » .

(٥) في الأصل : « سرورًا » .

(٦) في الأصل : « منة الشكر » - وفي البيمة : « السكر » .

كَأَنَّ اللَّيَالِي نَمَنَّ عَنْهُ فَعِنْدَمَا
تَتَبَّهْنَ نَكَبْنَ^(١) الْوَفَاءَ إِلَى الْغَدْرِ
مَضَى فَكَأَنِّي^(٢) كُنْتُ فِيهِ مُهَوِّمًا
أُحَدِّثُ عَنْ طَيْفِ الْخَيَالِ الَّذِي يَسْرِي
وَهَلْ يَحْصِلُ الْإِنْسَانُ مِنْ كُلِّ مَا بِهِ
تَسَاحَعُ الْأَيَّامُ إِلَّا عَلَى الذِّكْرِ

وَأُنْشِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُصَيِّصِيِّ لَابْنَ أَبِي جَبَلَةَ
الدمشقي من قصيدة :

يَا دِيرُ مَرَّانَ مَا لِي عَنْكَ مُضْطَبَّرُ	وَفِي فَنَائِكَ إِحْسَانٌ وَإِكْرَامُ
عُمُرُ بِهِ لِلصَّبِيِّ وَاللَّهُوُ مَعْتَمَرُ	وَلِلصَّبَابَةِ إِجْلَالُ وَإِعْظَامُ ١٠
تَسَجَّتْ فِيهِ أَذْيَالُ السَّحَابِ فَقَدْ	تَفَتَّحَتْ عَنْ جَنِيِّ الْوَرْدِ أَكْهَامُ
وَلِلْحَائِمِ إِنْصَاحُ يَذْكُرُنَا	أَحْبَابَنَا وَلَنَا بِالسُّكْرِ إِعْجَامُ
دِيرُ نَعِمْتُ زَمَانًا فِي مَسَارِحِهِ	كَأَنَّ أَيَّامَهُ فِي الْحَسَنِ أَحْلَامُ
شَمَّاسُهُ هُوَ وَزَانُ وَمُنْتَقَدُ	رَقَسَهُ هُوَ خَمَّارُ وَكَرَامُ
فِيهِ جَنِيْتُ ثَمَارِ اللَّهِوُ عَنْ طَرَبِ	وَصَاحِبِ رَحْلِي الْإِبْرِيْقِ وَالْجَامُ ١٥
أَشْتَاقُهُ شَوْقَ صَبٍّ إِذْ يَفَارِقُهُ	فَكُلْ يَوْمَ لَنَا بِالْدَّيْرِ إِمَامُ
يَا دِيرُ لَا فَارَقْتِكَ السَّارِيَاتُ لَهَا	عَلَى ثَرَى رَبْعِكَ الْفَيَّاحُ الْهَامُ

(١) فِي الْأَصْلُ : « زَكَبْنَ » - وَفِي الْيَقِيَّةِ : « نَكَبْنَ » .

(٢) فِي الْيَقِيَّةِ : « وَكَأَنِّي » .

وبهذا الدير مات الوليد بن عبد الملك^(١) وحمل على أعناق الرجال،
إلى أن دفن بباب الصغير^(٢).

٤ - دبر بولس^(٣)

٥ - دبر بطرس

قال أبو الفرج : هذان ديران بظاهر دمشق في نواحي بني
حنيفة ، بناحية الغوطة ، وإياهما عنى جرير بقوله :
لما نظرت^(٤) إلى الدَيْرَيْنِ أَرَقْنِي
صوتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ
فقلتُ للرَّكَبِ إِذْ جَدَّ الرِّحِيلُ بِنَا :
يَا بُعْدَ «يَيْرِينَ»^(٥) من باب الفراديس

١٠

(١) جاء مثل ذلك في تاريخ الاسلام للذهبي ، ط . القدسي ٩٧/٢ - انظر الصفحة ٩٣ السابقة بالهامشية حيث أثبتنا نصّ الذهبي .

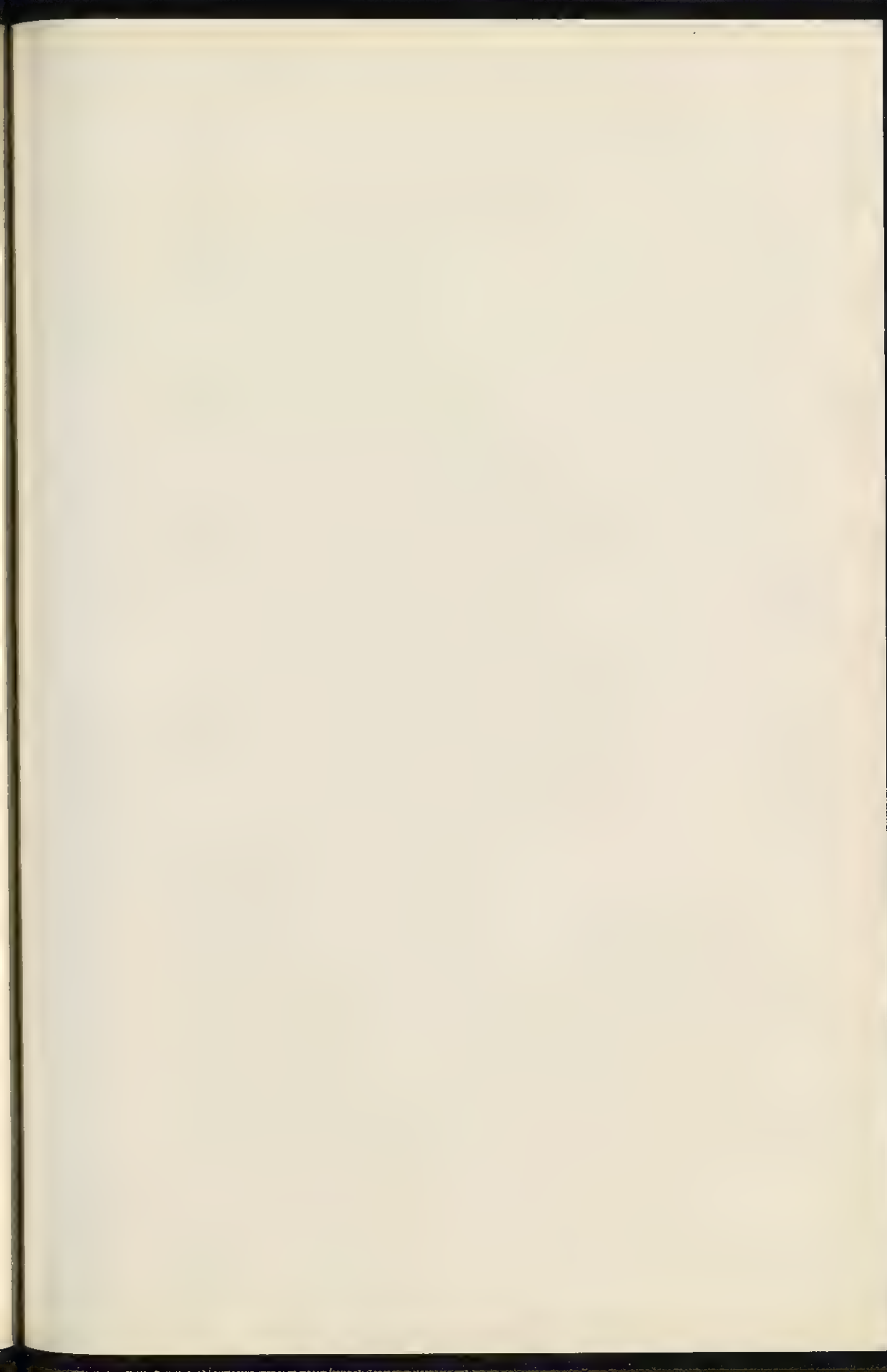
(٢) وفي معجم البلدان لياقوت أشعار للصنوبري في الدير يحسن الرجوع إليها .

(٣) ورد ذكر الديرين في معجم البكري ٥٧٢/٢ : «دير بولس آخر، ودبر بطرس» وقد اورد مثل النصّ الذي عندنا قاماً - وقد جاء البيتان في ديوان جرير طبعة الصاوي بصر ، ص ٣٢١ ، في جملة قصيدة طويلة يمجّو بها التيم .

(٤) في معجم البكري والديوان : «لما تذكرت بالديرين» .

(٥) في مخطوطتنا : «يا بعد دارين» - وفي معجم البكري : «يا بعد ييرين» .

١٥



الباب التاسع

يُنْفِ ذِكْرَ حَمَامَاتٍ وَمَشِيقٍ
بَاطِنًا وَظَاهِرًا



سِيْفِي ذِكْرِ حَمَامَاتِ دِمَشْقِ^(١)
بَاطِنًا وَظَاهِرًا

- ١ — حَمَامُ الْكَتَّانِي .
- ٢ — حَمَامُ جَلَم .
- ٣ — حَمَامُ عَزَّ الدِّينِ^(٢) .
- ٤ — حَمَامُ تَمِيرِك .

(١) أورد ابن عساكر ذكر الحمامات في كتابه ١٦٢/٢ فبلغت سبعة وخمسين . وجاء ابن شدّاد فزاد عليه حتى بلغت خمسة وثلاثين ، داخل دمشق عدا ما ذكر خارجها . ثم كتب ابن زفر الاربلي فصلاً في الحمامات ، فكانت أربعة وسبعين ، وقد توفي سنة ٧٢٦ هـ ، وألف ابن عبد الهادي المتوفي سنة ٩٠٩ رسالة في الحمامات جمع فيها ما جاء عن هؤلاء جميعاً ، وقد تطرق ابن كنان وابن طولون في كتابيهما الى ذكر الحمامات كذلك في الصالحية . وفي القرن العشرين ألف مهندسان فرنسيان في الحمامات كتاباً معلى بالمخططات والرسوم . وأمم هؤلاء بالنسبة لهذا الباب هو ابن عبد الهادي ، فقد رقم الحمامات وأحصاها كما فعل في المساجد من قبل ، لذلك ستقابل على كتابه وكتاب ابن عساكر ، ونستفيد من التعليقات النفسية التي جاءت وافرة في حواشي الاربلي . منبّهين الى اختلاف الترتيب في هذه المصادر جميعاً ، عدا ابن عبد الهادي حيث يتفق وترتيب ابن شدّاد تماماً .

(٢) يضيف الاربلي : « داخل باب النصر » . وقد مرّ بنا ذكر الباب ، ويسمى باب الجنان وباب دار السعادة ، هدم سنة ١٢٨٩ هـ كما في حواشي الاربلي .

- ٥ - حمام شر كس .
- ٦ - حمام البيارستان^(١) .
- ٧ - حمام قبيس^(٢) .
- ٨ - حمام العدل .
- ٩ - حمام ست الشام^(٣) .
- ١٠ - حمام درب اللبان .
- ١١ - حمام الجوهري .
- ١٢ - حمام الشريف^(٤) .
- ١٣ - حمام كريم الدين .
- ١٤ - حمام ابن أيمن .
- ١٥ - حمام سوق علي .
- ١٦ - حمام نور الدين^(٥) .
- ١٧ - حمام قراجا^(٦) .

(١) في الاربلي : « حمام المارستان » .

(٢) في الأصل عندنا : « قبيس » - وفي الاربلي : « قنيس » - وفي ابن عبد الهادي : ١٥ « قنيس » .

(٣) في الاربلي : « حمام تربة أم الصالح ويعرف بحمام ست الشام ايضاً » .

(٤) انظر حمام الشريف عند ابن عساكر رقم (٤٥٠) .

(٥) زاد أبو علي الاربلي : « بسوق البنوريين » . وذكر : « ان حمام البيارستان

يقال له حمام نور الدين » .

(٦) الأمير قراجا الصلاحي ، صاحب صرخد ، توفي سنة ٦٥٤ ، كما في ابن كثير

٥٠/١٣ - وسيجيء ثانية تحت رقم (٣٠٠) .

- ١٨ - حمام سويد^(١) .
- ١٩ - حمام عز الدين^(٢) ، أستاذ الدار ، بباب الخضراء .
- ٢٠ - حمام السلم^(٣) ، بجوار دار خلفاء بني أمية .
- ٢١ - حمام الرحبة ، بدرب الریحان^(٤) .
- ٢٢ - حمام أبو شامة .
- ٢٣ - حمام الجين^(٥) .
- ٢٤ - حمام العجج .
- ٢٥ - حمام السنوسك^(٦) .
- ٢٦ - حمام البقل^(٧) .
- ٢٧ - حمام حارة الخاطب^(٨) .
- ٢٨ - حمام العميد .

(١) يضيف ابن عساكر : « عند دار ابن مترو » - انظر تعليق حاشية كتاب الاربلي ص ٢٠

(٢) لعله الامير عز الدين أيك المعظمي ، أستاذ دار الملك المعظم ، توفي ٦٤٥ هـ كما في البداية ١٧٤/١٣ .

(٣) زاد ابن عساكر : « في زقاق السلم ، عند المسلخ » .

(٤) ينفرد ابن شداد بذكر الدرب ، وفي الاربلي : « حمام رحبية » .

(٥) زاد ابن عساكر : « في درب الجين ، خلف الحدادين » .

(٦) في حاشية الاربلي : « ربما كانت نسبتها إلى السنوسك لكونه كان يباع إلى جانبه ، والسنوسك عجين مرقوق يقطع بالسكين على شكل مستطيل بعرض نحو اصبعين يوضع فيه مجروش الجوز . . . ويقل بالسنن ثم يوضع في القطر »

(٧) في ابن عساكر : « حمام درب البقل » - وفي الاربلي : « حمام البهل » .

(٨) في حاشية الاربلي : « حارة الخاطب هي في حي الشاغور آخر حارة الزط مما يلي حارة اليهود » .

- ٢٩ - حمّام العسقلاني .
 ٣٠ - حمّام قراجا [أيضاً] .
 ٣١ - حمّام الزلاقة .
 ٣٢ - حمّام الزبيق .
 ٣٣ - حمّام أبي الطيّب ^(١) .
 ٣٤ - حمّام اللؤلؤة ^(٢) .
 ٣٥ - حمّام الصوفي .
 ٣٦ - حمّام خطلبا ^(٣) .
 ٣٧ - حمّام العلوي ^(٤) .
 ٣٨ - حمّام الفايز .
 ٣٩ - حمّام أسد الدين ^(٥) .
 ٤٠ - حمّام قاضي اليمن .
 ٤١ - حمّام كرجي .

[٦٥ ظ]

- (١) في الاربلي: « حمّام ابن أبي الطيب » - ولعلّه أصوب كما يقول ابن عبد الهادي .
 (٢) زاد ابن عساكر ١٦٣/٢ : « كان قديماً يعرف بجمام اليزيديين ، وكان لطيفاً ، على مدار ، فكثير ، وسيقت له قناة . والمدار باق الى اليوم » - وفي الاربلي : « حمّام لؤلؤة » من غير تعريف .
 (٣) زاد ابن عساكر : « بقرب كنيسة مريم » .
 (٤) زاد ابن عساكر : « خلف طريق العلوي ، في كنيسة مريم » - ولعله خطلبا بن عبدالله مملوك شركس ونائبه بعده مع ولده ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ ، كما في البداية ٢٠ .
 ١٥١/١٣ .
 (٥) لعله اسد الدين شيركوه عمّ صلاح الدين الايوبي .

- ٤٢ - حمام الغرز خليل^(١) .
- ٤٣ - حمام الزرذير .
- ٤٤ - حمام الحرّيين^(٢) .
- ٤٥ - حمام المطرزين^(٣) .
- ٤٦ - حمام العرايس .
- ٤٧ - حمام الصوفي .
- ٤٨ - حمام النيبطون .
- ٤٩ - حمام سعد الدين .
- ٥٠ - حمام الدولاب .
- ٥١ - حمام الزنجاري^(٤) .
- ٥٢ - حمام درب العجم^(٥) الكبير .
- ٥٣ - حمام درب العجم الصغير .

(١) لعله الغرس خليل ، كان والياً بدمشق كما في ابن كثير ٩٢/١٣ ، في حوادث

سنة ٦١٧ هـ .

(٢) زاد ابن عساكر : « خلف سوق المطرزيين » على بئر « - وفي حاشية الإدري في ان
حيّ المطرزين هو حيّ القيسرية قلب عليه الاسم الاخير لما أنشئت فيه المدرسة
القيصرية .

(٣) في ابن عساكر : « حمام المطرزيين » خلف قنّاة سوق الأحد » .

(٤) في الادري : « حمام الزنجالي » - ولعله حمام آخر ، لان عبد الهادي لا يذكر أنّ
الادري أورده .

(٥) في حاشية الإدري : « هو داخل جيرون ، وهو ما يطلق عليه الآن بالنوفرة » شرقي
باب الجامع الاموي الشرقي » .

- ٥٤ - حمام سامة^(١) .
- ٥٥ - حمام الكاس^(٢) .
- ٥٦ - حمام الصحن .
- ٥٧ - حمام المؤيد^(٣) .
- ٥٨ - حمام السلارية^(٤) .
- ٥٩ - حمام حبيب^(٥) .
- ٦٠ - حمام الملك الزاهر^(٦) .
- ٦١ - حمام السلطان .
- ٦٢ - حمام جاروخ^(٧) .

- (١) في ابن عبد الهادي : « حمام أسامة » - وفي حاشية الإربلي : « انه أسامة الجبلي احد القواد في عهد صلاح الدين » وان هذا الحمام شرقي المدرسة البادرانية ، ما يزال بناؤه ؛ وقد حول الى مصبفة .
- (٢) في ابن عبد الهادي : « حمام الطأس » - وفي ابن كثير ٣١٥/١٢ : حمام الكاس شمالي المدرسة البادرانية .
- (٣) في طبعة المجمع العلمي لابن عساكر ١٦٣/٢ : « عند باب النطايفين يعرف بالمؤيد » ١٥ وصحيحه ما جاء في طبعة بدران ٢٥٠/١ : « حمام باب الناطفين يعرف بالمؤيد » وباب الناطفين هو باب الجامع الأموي الشمالي .
- (٤) في ابن عساكر : « حمام إلى جانب المؤيد يعرف بالسلارية » .
- (٥) في الأصل عندنا ، وفي ابن عبد الهادي : « حمام حبيب » - ولعله حمام خفيف وقد ذكره الإربلي . وابن عساكر يزيد : « في درب خفيف بقرب باب ٢٠ الفراديس » .
- (٦) الملك الزاهر هو مجير الدين أبو سليمان داود بن الملك المجاهد صاحب حمص ، توفي بدمشق سنة ٦٩٢ - انظر ابن كثير ٣٣٠/١٣ ، وحاشية الإربلي .
- (٧) في ابن عساكر : « حمام بيت الأمير جاروخ لطيف » - وفي مختصر النعمي ١٦١ : « حمام جاروخ ، جوار دار الأمير مسعود ابن الست عذراء » انظر ٢٥ حاشية الصفحة ١٩٥ من كتابنا .

- ٦٣ - حمام القصير .
 ٦٤ - حمام ابن موسك^(١) .
 ٦٥ - حمام العقيقي^(٢) .
 ٦٦ - حمام القاضي^(٣) .
 ٦٧ - حمام الوزير^(٤) .
 ٦٨ - حمام القطيطة^(٥) .
 ٦٩ - حمام درب الشعارين ، ويُعرف بحمام صالح^(٦) .
 ٧٠ - حمام الكمال .
 ٧١ - حمام الصفي ، بالزلاقة^(٧) .
 ٧٢ - حمام جمال الدين الرومي . ١٠

- (١) في مختصر النعمي ٥٨ : « المعروف بحمام الصرونية الصغير وقديماً بابن موسك » .
 (٢) في ابن عساكر : « حمام الشريف العقيقي » - وهذا الشريف معروف في نواربنا : هو احمد بن الحسين العقيقي ، كان من اعلام الشيعة وهو محدث الوأواء الدمشقي ، وله أخبار مع سيف الدولة - انظر المقدمة التي كتبناها لهذا الديوان ، طبعة المجمع العلمي العربي ، وقد توفي العقيقي ٣٧٨ هـ . والحمام يعرف اليوم بحمام العقيق ، ما يزال عامراً لصيق المدرسة الظاهرية . ١٥
 (٣) زاد ابن عساكر : « عند باب الجابية » - وفي حاشية الإربلي أنه في سوق مدحت باشا ، تحرب في طريق الزوال .
 (٤) لعله الذي ذكره ابن عساكر : « حمام دار الوزير المزدقاني ، صغير » .
 (٥) يذكره ابن عساكر سد حمام النحاسين بقرب سقفة كروم ويقول : « وحمام عنده يعرف بابن القطيطة ، على يتر أيضاً » . ٢٠
 (٦) في حاشية الإربلي ان درب الشعارين كان يسمى قبل عشرين سنة بالحصرية ، كان على مقربة من حمام عذراء ، وفي مختصر النعمي ان حمام صالح شالي الطيورين داخل باب الجابية .
 (٧) في حاشية الإربلي ان الزلاقة هي الطريق التي شالي الباب الصغير ولا يزال هناك حمام يدعى بحمام الصفي . ٢٥

٧٣ - حمام أبي نصر^(١) .

٧٤ - حمام الأندر .

٧٥ - حمام القاضي الفاضل .

٧٦ - حمام حديد .

٧٧ - حمام الهيامي .

وذكر ابن عساكر في تاريخه إلى سنة سبعين
وخمسمائة: ان الحمامات الموجودة بدمشق وظواهرها
سبعة وخمسون^(٢) حماماً . فأعتبر ما هو الآن
موجود .

والذي لم يعرف الى الآن

مما هو في البلد خاصة

٧٨ - حمام بدرج البهاء شمس^(٣) ، ويعرف بالهاشميين ،
خرب وجدده حسن الخادم ، لم يُعرف .

٧٩ - حمام الديوان ، لطيف .

٨٠ - حمام ، بسوق علي ، يعرف بالأكافين .

(١) زاد ابن عساكر : « خلف سويقة الباب الصغير » .

(٢) انظر ابن عساكر ١٦٤/٣ - وفي ابن عبد الهادي : « وذكر أبو علي الاربلي ان
الحمامات التي داخل دمشق اربعة وسبعون حماماً وأن التي بها وبها هو متصل بها
من حواضرها مائة وسبعة وثلاثون حماماً » .

(٣) في ابن عساكر ١٦٤/٣ : « حمام درب الهاشميين المعروف بالجديد . كان قديماً » ٢٠
فخرب وجدده حسن الخادم » .

- ٨١ - حمام درب النخلة ، عند الباب الصغير^(١) .
- ٨٢ - حمام الجمحي^(٢) ، ذكر أنه خرب ، وصار داراً تعرف بابن قوام .
- ٨٣ - حمام التميمي ، بدار البطيخ ، خرب ، وهو الآن مساكن .
- ٨٤ - حمام طويل ، إلى جانب كنيسة مريم .
- ٨٥ - حمام ، عند رأس قنطرة سنان .
- الحمامات التي خارج المدينة :
- ٨٦ - حمام^(٣) ، مستجد ، برأس ميدان الحصا . [١٦٦]
- ٨٧ - حمام عاتكة^(٤) .
- ٨٨ - حمام الرئيس .
- ٨٩ - حمام العدي^(٥) .
- الشافور :
- ٩٠ - حمام الشجري^(٦) .

١٥ (١) زاد ابن عساكر : « وقفه نور الدين رحمه الله » .
 (٢) قال ابن عساكر : « حمام الجمحي ، بقرب المقسلاط ، في درب الجمحي ، خرب وصار داراً لابن قوام » .
 (٣) ذكر ابن عبد الهادي هذه الحمامات الأربعة في جهة القبلة .
 (٤) في ابن عبد الهادي : « حمام غازي » .
 (٥) رسمها غامض في نسختنا ، وكذلك في ابن عبد الهادي : « العدي » .
 (٦) في ابن عبد الهادي : « حمام ابن الشجري » .

٩١٠ - حمام أولاد ابن صاحب حمص^(١).

العقبة :

٩٢ - حمام الكحال.

٩٣٠ - حمام العوينة.

٩٤ - حمام دلدرم.

٩٥٠ - حمام الراهب^(٢).

٩٦ - حمام الشريف الزجاج.

٩٧ - حمام الرشيد.

٩٨ - حمام الصالح.

٩٩٠ - حمام قرقين^(٣).

١٠٠ - حمام الشجاع.

١٠١ - حمام اسرائيل.

١٠٢ - حمام العجمي.

١٠٣-١٠٤ - حمامان لابن السرهنك.

(١) في ابن عبد الهادي : «وعده الاربلي في حمامات دمشق» - وقد نظرنا في الاربلي ١٥

فرأيناه يذكر : «وحام صاحب حمص» .

(٢) ذكره ابن عساكر في الرض : «حمام يعرف براهب الكلاس» في دار ام البنين .

(٣) لعله الحمام الذي يذكره ابن عساكر في الرض بقوله : «حمام ابن قرقين»

بقرب حمامي ابن تميم .

باب السلامة^(١) :

- ١٠٥ - حمام القاضي محيي الدين .
 ١٠٦ - حمام ابن مُنَجَّا .
 ١٠٧ - حمام الوراق .

مكر السماق :

- ١٠٨ - حمام الحسام .
 ١٠٩ - حمام الصُوفية .
 ١١٠ - حمام الميدان .
 ١١١ - حمام الظاهرية .

باب نوما :

- ١١٢ - حمام دايم .
 ١١٣ - حمام دائر .
 ١١٤ - حمام الزنجاري .

باب سُرفي :

- ١١٥ - حمام واحدة لغلام ابن يمن ؛ جوار دير الجذمي .

(١) يقول ابن عساكر : « وحمامان عند عين كمشكين خارج باب السلامة » .

وبالقلعة المعمورة:

١١٦-١١٧ - حمامان.

..

وذلك خارجاً عن حمامات المزة^(١)، والنَّيرب،
وجبل الصالحية، وحمامات البساتين، وبيت لهيا.

(١) ارجع الى ما ذكره الاربلي وابن عبدالحادي من الحمامات في الصالحية والمزة وقرى
الغوطة، فيما اوردنا من فهرس المصادر وسني طبعا .

الباب العاشر

في ذكر فضائلها
وما مدحيت به نثرًا ونظمًا



« مَا وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ وَمَشَقِّ
فِي الْقُرْآنِ وَالحديث (١) »

روى ابن عساكر بإسناده عن أبي أمامة^(٢) : « أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا هذه الآية : ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾^(٣) قال : هل تدرون أين هي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام^(٤) . »

وذكر أسانيد عن جماعة من الصحابة والتابعين ، في تفسير هذه الآية ، أنها دمشق ؛ يطول ذكرها^(٥) .

- (١) خص ابن شداد هذا الفصل عن عدد من أبواب التاريخ في ابن عساكر وجمها في هذا المكان - انظر أولاً ١٩٢/١ وعنوانه : « ما جاء من النصوص في فضل دمشق على الخصوص - باب ذكر الايضاح والبيان مما ورد في فضلها من القرآن » .
- (٢) انظر الأسانيد الطويلة في ابن عساكر ١٩٢/١ .
- (٣) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣ : « وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين » .
- (٤) انظر ما أوردنا في حاشية الصفحة السابقة ١٦٩ ، من أن المروي يرى أنها ليست ربوة دمشق هي المقصودة في القرآن الكريم - وارجع إلى ترجمة الأنعام ٣٥٧ .
- (٥) انظر ابن عساكر في الصفحات ١٩٣/١ - ٢٠٢ .

وذكر أيضاً سنداً رفعه إلى سعيد بن جبير^(١) أنه قال : الربوة
النَّشْرُ من الأرض ، والقرارُ المستوي .

وذكر أيضاً سنداً رفعه^(٢) إلى ابن أبي ذيب عن سعيد المقبري
في قوله تعالى : ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾^(٣) قال : هي دمشق . وقد جاء
في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾^(٤) أن التين دمشق .
والزيتون^(٥) بيت المقدس .

وفي فضلها من الحرب النبوي والاسمار^(٦)

روى ابن عساكر ، بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم : ﴿ أربع مدائن من مدائن الجنة ؛ وأربع
مدائن من مدائن النار . فأما مدائن الجنة فمكة ، والمدينة ، وبيت
المقدس ، ودمشق . وأما مدائن النار ، فطبرية ، والقسطنطينية ،
وأنطاكية^(٧) المحترقة ، وصنعاء^(٨) ثم قال : هذا حديث غريب من
حديث محمد بن مسلم الطائفي عن الترمذي^(٩) .

(١) في ابن عساكر ١/١٩٨ .

(٢) انظر ابن عساكر ١/٣٠٧ .

(٣) القرآن الكريم - سورة الفجر ٧/٨٩ - انظر الصفحة ٢٣ السابقة .

(٤) القرآن الكريم - سورة التين ١/٩٥ - انظر الصفحة ٤٣ ، وتعليقنا عليها نقلاً عن
الجاحظ في الحيوان .

(٥) انظر ابن عساكر ١/٢٠٣-٢٠٦ .

(٦) في ابن عساكر ١/٣٠٩ ، « باب ما ورد في السنة من أمها من مدن الجنة » .

(٧) في ابن عساكر : « وذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقتها
العباس بن الوليد بن عبد الملك » .

(٨) هذا عين ما جاء في ابن عساكر بالموضع المذكور - وقد جاء فيه : « عن الزهري » .

(٩) وهذا باب جديد في ابن عساكر ، ارجع إليه ١/٣١٣ .

ومن فضلها أن عيسى - عليه السلام^(١) - ينزل إليها من السماء . وهو ما روي عن النبي - صلى الله عليها وسلم - أنه قال : ﴿ ينزل عيسى ابن مريم على المنارة البيضاء شرقي دمشق ﴾ . وذكر ابن عساكر لهذا الحديث طرقاً^(٢) .

وروي حديثاً يرفعه بسنده إلى أبي الدرداء قال : سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ﴿ يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ ﴾^(٣) .

وروي أيضاً بسنده عن كعب الأخبار^(٤) قال : ﴿ كل بناء بناء العبد يُحاسبُ عليه ۖ إلا بناء دمشق ﴾ . وجاء من طريق آخر ذكر سنده [٦٧] عن كعب أنه قال : ﴿ كل ما بينه العبد في الدنيا يحاسب به يوم القيامة إلا بناءه^(٥) في دمشق ﴾ .

(١) انظر ابن عساكر ٢١٣/١ - ٢١٨ .

(٢) هنا باب آخر كذلك في ابن عساكر ٢١٩/١ - ٢٢٣ عن أن دمشق فسطاط

المسلمين يوم الملحمة ، وعنه نقل ابن شداد هذا الحديث بالصفحة ٢١٩ .

(٣) انظر ابن عساكر ٢٣٩/١ .

(٤) في الأصل عندنا : « إلا بناء » - وفي ابن عساكر : « إلا بناءه » .

ذِكْرُ مَا مُدْرِجَتْ بِهِ نَشْرًا

ذكر ابن عساكر في تاريخه^(١) : عن وهب بن مُنبّه قال : لما أُرِيَ إبراهيم عليه الصَّلَاة والسلام ملكوت السموات والأرض لم يسأل إلّا عن غوطة دمشق^(٢) وعن جَنَّتِي سبأ .

وعن عمر بن عَبَّاد المهلبّي [قال : كان الرشيد]^(٣) يقول : هـ [الدنيا]^(٤) أربعة منازل قد نزلت ثلاثةٌ منها ؛ أحدها الرِّقّة . والآخر دمشق . والآخر الريّ^(٥) في وسطه نهر ، وعن جانبيه^(٦) أشجار ملتفة متصلة ، وفيما بينها سوق . [قال] :^(٧) والمنزل الرابع سَمَرْقَنْد^(٨) ،

(١) في ابن عساكر ١٦٥/٢ .

(٢) في الأصل عندنا : « غوطتي دمشق » وقد أخذنا برواية ابن عساكر

(٣) في الأصل عندنا : « المهلبّي أنه كان يقول » فأخذنا برواية ابن عساكر وأضفنا الناقص بين مقوفتين .

(٤) ناقصة أضفناها من ابن عساكر .

(٥) في الأصل : « الذي » - وصحيحه ما في ابن عساكر ، والريّ مدينة قرب

نيسابور - انظر معجم البلدان ٨٩٢/٢ .

(٦) في الأصل : « جانبيه » - في ابن عساكر : « جنبتيه » .

(٧) ناقصة في الأصل .

(٨) سمرقند : قصبة الصغد - انظر ياقوت ١٣٣/٣ ، وبلدان الخلافة ، لسترنج ٥٠٣ .

وهو الذي بقي عليّ لم أُنزله^(١)، وأرجو أن لا يحول الحولُ في هذا الوقت حتّى أحلّ به . فما كان بين هذا وبين أن توفيّ إلا أربعة أشهر . قال أبو بكر الخوارزمي : جنانُ الدنيا أربع ؛ صُغد^(٢) سمرقند ، ونهر الأبلّة^(٣) ، وشعبُ بَوّان^(٤) ، وغوطة دمشق . وقد رأيتُ الجميع فما رأيتُ أحسن من الغوطة .

ومن المشهور في وصفها^(٥) :

١

ما كتبه القاضي الفاضل^(٦) - رحمه الله - إلى قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي - رحمه الله تعالى - .

كتب العبد هذه الخدمة من « اللبوة » وكأَنَّها « الربوة » .
١٠ ولا شك أن مسميها جعلَ الرءاءَ لا مآ ؛ وسوّى بينها ، في الحكم

(١) في الأصل : « بقي على أني لم أره » والرواية التي أثبتنا هي في ابن عساكر .

(٢) انظر في الصّغد الفصل الذي عقده لسترنج في بلدان الخلافة ص ٥٠٣ .

(٣) نهر الأبلّة ، تسير فيه السفن من البصرة نحو الجنوب الشرقي ، والأبلّة بلدة على شاطئ دجلة - انظر معجم البلدان ٩٦/١ ، ولسترنج ٦٥ وارجع الى ما رواه البديري في تزهة الأنام ٣٥٧ عن نصّ كلام الخوارزمي في رحلته فهو مختلف عما عندنا .

(٤) شعب بَوّاب : بأرض فارس قرب أرجان ، مدحه المتنبي بقصيدته المشهورة التونية - انظر معجم البلدان ٧٥١/١ ، ويقول لسترنج ٣٠٠ انه على فرسخين من النوبنجان وطوله ثلاثة فراسخ ونصف ، ولا نظير له في الخصب .

(٥) روى ابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٠ ظ ، وما بعدها شيئاً من انشاء العاد وغيره في مدح دمشق لم يورده ابن شدّاد هنا .

(٦) أبو علي عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجد عليّ بن الحسن . . . البيسانى المسقلاني ، ولد في عسقلان ، وتوفي ٥٩٦ هـ - انظر أشعاره ورسائله في خريدة القصر ، طبعة القاهرة ١٩٥١ ، ٣٥/١ وما يليها ، وارجع إلى ترجمته في ابن خلكان ٣٨٤/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٥٣/٢ ؛ وكذلك الدارس ٨٩/١ - انظر

ترجمة القاضي محيي الدين ابن الزكي فيما يلي بالصفحة ٣١٩

لتشابه نهرَيْها ومرجيهما. وإن كان تحرى الصواب. وأنصف الأسماء والألقاب. فقد حفظ شيئاً وغابت عنه أشياء^(١). وما كل ذوات الأسماء أسماء.

فإن هذه ضد «البوة» في الصفات. ونقيضها في السمات. منظر هذه مبهج. ومنظر تلك مزعج. وظل تلك سموم وظل هذه سحسج. وتلك تكثير عن ثغر بالقباحة مكفهر، وهذه عن ثغر بالملاحاة أبلج. [٦٧ظ] وتلك محموعة حتى موصولة || بالهام. وهذه موصوفة أبداً ببرذ وسلام. وتلك منعوتة بالبحر^(٢) وتتن النكبة. وهذه طيبة النفس حيث استنشق من كل وجهة.

إن كان لتلك جلعتان^(٣) سوداوان. فيها عينان حمراوان. ١٠ فلهذه جنتان خضراوان. ولهما عينان تجريان. وإن كان لتلك زئير يُرعب. فلهذه خير يُطرب. وإن كانت تلك تحول بين المرء وقلبه فهذه تجمع. وإن كانت تلك تصل المموم فهذه تقطع.

وإن كانت تلك تسلب الجفن وسنة. فهذه تغشى النعاس أمنه. وإن كانت تلك تفترس الأبدان. فهذه تفترس الأحزان. وإن برزت ١٥ تلك بصفاتها الحميدة. والمناضلة بسهام القول السديدة. فافتخرت بالرقاب الغلب. وسجبت بها ذيل التيه والعجب. وكانت في صدر

(١) استعاره من الشعر المشهور : «حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء» .

(٢) بحر القم بجرّاً (بالتحريك) : أنن ريمه فهو أبحر .

(٣) في الأصل : «جلعتان» - ولهما «جلعتان» - كما يرد بعد قليل - والجلهة ٢٠

ما استقبلك من حروف الوادي ، وجلتها الوادي ناحيتها وجهته .

الكلام الصدر الرحب . واعتدت باستغنائها عن الأعوان والصَّحب .
وتاهت بساعديها الملمومين . وبرثنيها المسنونين . وذكرت حنوَّها
على أشبالها . وطَّيها كشحاً على الطَّوى لاشباع عيالها .

قابلت هذه قبح الرقاب بحسن العقاب . وانفراد تلك عن صواحباتها .
بانفراد هذه في جاراتها . واستطالة تلك بساعديها . باستطالة هذه
« بشرقيها »^(١) . وعجب تلك ببرثنيها . باعجاب هذه من النجم والشجر
بنسبتيها . وحنو تلك على أشبالها . بحنو أشجار هذه على سلسالها ، بل
على نزالها . كما قال الشاعر^(٢) في جملة أبيات يجب إيرادها بأجمعها في صفة
هذه الحسناء :

١٠ وَقَانَا لَفَحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ نَزَلْنَا مِنْهُ فِي ظِلِّ عَمِيمٍ
أَتَيْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَلَيْنَا حُنُوَّ الْوَالِدَاتِ عَلَى الْيَتِيمِ
يُبَارِي الشَّمْسَ أَنَّى وَاجَهَتَا فَيَحْجُبُهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّسِيمِ

|| وساعة نزول العبد فيها . وحلوله بواديها . تبادروا منشدين : [١٦٨]

(١) شبه القدماء قاسيون بالجناح الأيسر ، وخصوا قطعة منه باسم الشرف الأعلى وهي

من سوق صاروجة حتى صدر الباز ، وشبهوا القسم الثاني بالجناح الأيمن وسموه

الشرف القبلي - كما في مخطوطة منادمة الأطلال لبدران وترهه الأناضول ٧٤ .

(٢) الشاعر المقصود هو أحمد بن يوسف السليكي النازي الكاتب توفي سنة ٤٣٧

وجاء في ابن خلكان ٤٥/١ نص آياته نثبها هنا لما بين روايتها عنده وما ينقل

القاضي الفاضل من اختلاف وهي في وادي بزاعة أو بطنان ، قرب حلب :

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف التثبت العيم

نزنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم

وأرشفنا على ظمأ زلالاً ألد من المدامة للندم

يراعى الشمس أنى قابلته فيحجبها ويأذن للنسيم

تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

مُنِي فَتَمَنِينَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا^(١)

قائلين ، عند القرب من سواقيها ، والبعد من بحر الفضائل :

وَمَنْ وَرَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا^(٢)

وَأَنشَأَ الْعَبْدُ :

وَقَالَ لِرَكِيبٍ رَاغِبٍ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ غَدَاً بَعْدِي السَّنَا وَالْمَعَالِيَا
خَذُوا نَظْرَةً مِنِّي تَلَاقُوا بِهَا إِذَا أَمَانِيَا جَمْعًا لَا عَدِمْتُ الْأَمَانِيَا

وَقُولُوا عَنِّي :

تَرَحَّلْتُ عَنْكُمْ لِي أَمَامِي نَظْرَةٌ وَعَشْرُ وَعَشْرُ نَحْوَكُمْ مِنْ وَرَائِيَا

وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ فِي جَمْعِ شَمَلِ الْعَبْدِ بِسَيِّدِهِ ، وَالْأَبْقَى سُدَى .

وَالْحَاظُ بِنَجْمِهِ ، وَالْأَقْدَقُ الْهَدَى . وَالْخَادِمُ بِمَخْدُومِهِ الَّذِي يَنْبِيلُهُ الْجَدَّ .

وَالْجَدَّ . وَمَوْلَى الرِّقِّ وَمَوْلَى الْمَلِكِ وَالنَّصْرَ وَالْأَقَهْرَتِ الْعَدَا . بَلْ

الْجَسَدُ بِرُوحِهِ وَالْأَلْقَى الرَّدَى .

.*.*

(١) في حاشية أبي قام بشرح التبريزي ، وطبعة الأستاذ عبد السلام هارون وأحمد أمين

١٣٢٢/٣ : « وقال عبد الرحمن الزُّهْرِي :

١٥ وَلَا تَزَلْنَا مَقَرًّا طَلَّهَ النَّدَى أَيْقًا وَبَسْتَانًا مِنَ النُّورِ حَالِيَا
أَجَدُّ لَنَا طِيبَ الْمَكَانِ وَحَسَنَهُ مُنِي فَتَمَنِينَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

وهكذا استعار القاضي الفاضل عجز البيت الثاني منها ، وضمه رسالته .

(٢) هذا عجز بيت للمتني في مدح كافور ، قامه كما في شرح المكبري ٢٨٧/٢ :

قَوَاصِدُ كَافُورٍ نَوَارِكُ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا

ويلاحظ أنه حَرَفَ في الرواية .

وَذَكَرَ الصَّاحِبُ صَفِي الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ شَكْرٍ ^(١) ،
 فِي كِتَابِ « الْبَصَائِرِ » لَهُ شَيْئاً فِي وَصْفِ
 دِمَشْقٍ مِنْهُ :

ودمشق زهرة الأبصار . وعروس الأمصار . ومجرى الأنهار .
 • ومغرس الأشجار . ومغرس السقار . ومعبد الأبرار . المستغفرين
 بالأسعار . ظلها الممدود . ومقامها ^(٢) الحمود . وماؤها المسكوب .
 وعيبتها المسلوب . ومحاسنها المجموعة . وفضائلها المروية ^(٣) المسموعة .
 ودرجتها المرفوعة . وفاكهتها الكثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ^(٤) .
 نسيمها عليل . وهجيرها أصيل ^(٥) . وماؤها سلسيل ^(٦) . وقد

١٠ (١) في الأصل عندنا : « ابن عبد الله » - وفي شذرات الذهب ١٠٥/٥ : « صفي الدين
 أبو عبد الله محمد بن شكر » - ولكن المصادر الأخرى كلها تختلف عنها ، كما
 في ذيل الروضتين ١٤٧ ، والنسيمي ٤٣٢/٢ ، وابن الأثير ٣٦٥/٩ ، وابن كثير
 ١٠٩/١٣ ، والسلوك ٢١٩/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ ، ٢٨٠ ، فهي تترجم له
 كما يلي : « عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين ، الوزير الكبير
 صفي الدين ابن شكر أبو محمد ، ولد بالمدينة بين الاسكندرية ومصر ، وتوفي
 بالقاهرة ٦٢٢ هـ - وفي مراة الزمان ٦٧٧/٢ : « وصنف كتاباً ساء البصائر
 يرده به ؟ الأوائل والأواخر . ومن جملة ما ذكر فيه من فضائل دمشق قال
 الصادق الذي استحال ؟ القول قد وكل الله تعالى بكل بلد ملكاً إلا دمشق فانه
 يحرسها بعينه » - وقد جاءت الرسالة كذلك في عيون التواريخ لابن شاكر الكنتي ،
 بالورقة ٥٣ ط : « وذكر صاحب صفي الدين عبد الله بن شكر وزير الملك العادل
 ٢٠ في كتاب البصائر له شيئاً في وصف دمشق منه » .

(٢) في الأصل : « وماؤها » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « الرثية » اخذنا برواية ابن شاكر .

(٤) في القرآن الكريم ، سورة الواقعة ٣٢/٥٦ : « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة » .

(٥) في الأصل : « وكأن نسيمها العليل وهجيرها الأصيل » فصوبناها عن ابن شاكر . ٢٥

(٦) في الأصل : « السلسيل » - فصوبناها .

شرفها الله تعالى بالذكر في كتابه . وآوى إليها من اختار من أنبيائه وأحبابه . فقال تعالى في كتابه المبين : ﴿ وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ ^(١) ولم ترل مقرّ البركات . ومعدن النبوات . ومنزل الرسالات . || وسكن أرباب الكرامات . [٦٨ظ]

وَرَدَ فِي تَفْضِيلِ بَقْعَتِهَا مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يُشَكُّ فِي صِحَّةِ اسْنَادِهِ °
 قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ . فِيهَا خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ » ^(٢) وَنَبَّهَ فِي خَبَرٍ آخَرَ عَلَى عَظِيمِ فَضْلِهِ ، فَقَالَ :
 (إِنْ اللَّهُ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ) ^(٣) .

وَرَغِبَ فِي سَكْنَاهَا أَهْلُ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : (الْبِرْكَةُ فِي الشَّامِ) ^(٤) . وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى أَنَّهَا ﴿ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ . الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ ^(٥) .

قَالَ :

وَلَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِاسْكَانِي فِي فَنَائِهَا . وَتَخَيَّرِي لِبَنَائِهَا .

(١) القرآن الكريم - سورة المؤمنون ٥٠/٢٣

(٢) في ابن عساكر ١٠٧/١ : « الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَنِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ » .

(٣) كَذَا وَرَدَ فِي الْأَصْلِ - وَفِي ابْنِ عَسَاكِرَ ٧٢/١ : « إِنْ اللَّهُ قَدْ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » .

(٤) انظر الأحاديث عن بركة الشام في ابن عساكر ، وخاصة ٢٣٣/١ : « إِنْ اللَّهُ بَارَكَ فِي الشَّامِ مِنَ الْفِرَاتِ إِلَى الرِّيْثِ » .

(٥) القرآن الكريم - سورة الفجر ٧/٨٩

وزهتي في أفيائها . وأنسي بانسانها . مضيت ^(١) إلى جامعها ^(٢) الجامع .
 وشفعت ^(٣) بأدراك البصر منه إدراك المسامع . فلما وصلت إليه .
 وحلت الجبا ^(٤) لديه . رأيتُ مرأى صغر الرواية . ورونقاً حصل من
 الحسن على النهاية . ونوراً يجلو الأبصار . وجماً يفضل على جموع ^(٥)
 الأمصار . وعبادة موصولة على الاستمرار . وقرآنًا يتلى آناً ^(٦) الليل
 وأطراف النهار . ومنقطعين إليه قد أنفقوا في الاعتكاف به نفائس
 الأعمار . والبركات تحف بجوانبه . والعلوم تنشر في زواياه ومحاربه .
 والأحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تُسند
 وتروى . والمصاحف بين أيدي التالين ^(٧) تُنشر فلا ^(٨) تطوى .
 ١٠ وأعلام البر فيه ظاهرة فلا تخفى ولا تروى ^(٩) . والخلق منقسمون إلى
 خلق . قد نبذ أهلها ^(١٠) ما وراءهم من العلق . والإسلام فيه ^(١١)

(١) روى مؤرخو دمشق من هذه الرسالة هذا القسم التالي ' فجاء في النعمي

٢/١١٣ هـ ، وفي ابن شداد من كتابنا هذا ' بالصفحة ٦٧ السابقة بصدد وصف
 الجامع ' وهي تختلف في شيء يسير سذراء بالمقابلة ' على أن ابن شداد يروها
 مرة على رواية وأخرى على رواية مختلفة فكأنه نقل من مصدرين مختلفين . ١٥

(٢) في الأصل وعيون التواريخ : « جامعها الجامع » - وفي النعمي ' وابن شداد في
 الصفحة ٦٧ : « مسجدها الجامع » .

(٣) في النعمي : « وشفت » - وفي ابن شداد من قبل : « وشفت » والرواية هنا : « وشفعت » .

(٤) كلمة : « الجبا » ناقصة في النعمي وفي الصفحات السابقة من ابن شداد .

(٥) في الأصل : « جميع » - وفي المصادر كلها : « جموع » . ٢٠

(٦) في القرآن الكريم ' سورة طه ١٣٠/٢٠ : « وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
 وغروبها ومن آتاء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى » .

(٧) في رواية ابن شداد السابقة : « أيدي الناس » .

(٨) في عيون التواريخ : « ولا تطوى » .

(٩) زوى الشيء : منته ونحاه وصرفه ، وطواه . ٢٥

(١٠) في النعمي وابن شداد السابقة : « أهلها القلق » .

(١١) في النعمي والرواية السابقة لابن شداد : « فيها فاش » .

فأش . والجمل به متلاش . وهو ممّا بنّاه الأولون لعبادتهم .
وجعلوه ذُخْرًا لآخرتهم . وما يرح مَعْبَدًا لكلّ ملّة . اتخذته المجوس
واليهود والنصارى قبل الاسلام هيكلًا وقبلة . وهو بيتُ المتّقين .
وسوق^(١) المتصدّقين . || ليله للمتّهجّدين . ونهاره للعلماء^(٢) المجتهدين . [٦٩]

قال :

وعاشتُ أهلها وباشرُتهم . وكاشفُتهم وكاثُرُتهم . فرأيتُ سادةً
أدباء . وعلماء نجباء . ورأيتُهم يتناظرون في الفقه مناظرةً الوالد
مع ولده . ويقفون عند كتاب الله تعالى فلا يعدلون عن واضح
جَدِّه . ويقرؤونه عن علم . واستبصار . ويختاطون في علمهم^(٣) تصحيح
الأخبار . ويتَّبِعون ما وردتْ به ثقات الآثار . وعامّتهم مشغولون^{١٠}
بالمعاش . آخذون من زينتهم عند كلّ مسجد^(٤) أفضلَ الرياش . لا
يخوضون في لفظ^(٥) ولا إكثار . ولا يجتمعون على^(٦) فساديّة في
مقيم ولا بعيد الدار .

قال :

فأقمتُ منها في أشرف البلدان . التي هي أنموذج الجنان . وعنوان ١٠

(١) في عيون التواريخ : « سوق المتّهجّدين » .

(٢) في عيون التواريخ : « والمتّهجّدين » .

(٣) في الأصل : « في علمهم » - عيون التواريخ : « مع علمهم » .

(٤) عملاً بالآية الكريمة ' في سورة الأعراف ٣١/٧ : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند

كل مسجد » .

٢٠

(٥) في الأصل : « في لفظ » وهو تصحيف .

(٦) في عيون التواريخ : « في فساد » .

الدار التي خازنها رضوان . والقلوب فيها عند ذكر الله حاضرة .
والنفوس بالخير دون الشر ^(١) آمرة .

* *

٣

وَمِمَّا قَالَه الْفَاضِي الْفَاضِل - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -

فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ بِهَا :

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا هِيَ الثَّمَرَاتُ الطَّيِّبَاتُ إِذَا تُجَنَّى .
فَلَا فَلَّ صَرَفُ الدَّهْرِ حَدَّ شَبَابِهَا وَلَا صَحَبَتُ إِلَّا السَّعَادَةَ وَالْيُمْنَا

شوقي إلى حضرة مولاي وسيدي . وسندي وساعد يدي .
ويمين شمالي وجنوب شمالي . وكنزي الذي أعتمد عليه ومالي ، وَمَنْ
به أرجو بلوغ سُؤلي وآمالي . المولى الأجل يتيمة عقد الأخلاء .
١٠ واسطة سمط الأصفياء . مدار فلك الوفاء وقُطْبُهُ . ومزاج رحيق
الحياة وقُطْبُهُ . وروح جسد الإخاء وقُلبُهُ . وحلي معصم الصِّفاء وقُلبُهُ .

أدام الله جماله . وضاعف اجلاله . وحرس من الغير ظلاله .
وبلغه سؤله || وآماله . وأحسن مُنْقَلَبِهِ وَعُقْبَاهُ وَمَالَهُ . ولا زالت [٦٩ظ]
أوقاته مقرونة بالسُّرُور . وساعاته مصروفةً بِالْجُور .

١٥ شوق الهائم الولهان إلى لذيق الوصال . والحائم العطشان إلى لذيق
الماء الزُّلال . وحنيني إليه حنين الابل إلى أعطانها . والغرباء إلى

(١) في الأصل : « دون السوء » - وفي عيون التواريخ : « دون الشر » .

أوطانها . وكلفني به كلف الحائر السائر إلى تبلّج وجه الصّباح .
والكلف بجميّا الرّاح . إلى ارتشاف ثغور الأقداح . بل كشوّقه إلى
اعتلاق المعالي واعتناقها . واصطبّاح كاسات المكارم واغتباقها .

وكيف لا أذوب شوقاً إليه . وحنة عليه . وقد فارقت منه
الطائر الميمون الذي لم أزل أقابل كلّ يوم منه بطائر اليمن والإقبال .
والوجه الكريم الذي يجمع بين الجمال والإجمال .

وما تذكّرته إلّا وأشرقني بالذّمع طرف إلى مرماه ^(١) مرماه
وما توهمته إلّا وطالبني بالقرب منه فؤاد لئس ينسأه

فالله تعالى يعيد لياليا ^(٢) كانت بقربه أسحاراً بل نهاراً . وأياماً
تقضّت في خدمته مواسماً ^(٣) بل أعياداً كباراً .

ومما أسرّ به قلبه الكريم ^(٤) ، أنّي وصلت إلى دمشق المحروسة
حين شردّ برّدها . ووردّ وزدها . وأخضلّ نبتها . وحسن نعتها ، وصفا
ماؤها . وصفا رواؤها . وتغنّت أطيارها . وتبسّمت أزهارها . وافترّ
زهر أفعوانها . فحكى ثغور غزلانها . ومالت قضب بائنها . فانشئت
تشي ولدائها .

فلما قرّبت من بساتينها . ولاح لي فيح ميادينها . وتوسطت
جنة وادياها . ورأيت ما أودعه الله فيها . سمعت عند ذلك سخاماً

(١) في الأصل : « إلى مرماه » مكررة ، ولعلّ الأولى : « إلى مرآه » .

(٢) كذا في الأصل ولعلها : « ليالي » .

(٣) كذا في الأصل ، ولعلّ الكاتب وضها كذلك ، وهي ممنوعة من الصرف .

(٤) ورد هذا القسم من الرسالة في كتاب عيون التواريخ ، بالورقة ٥٣ ط ، حتى
آخر الكلام .

يُغَرَّد . وهزاراً يشدو ويُرَدِّد . وقُمرِياً ينوح . وَبُلْبُلًا ۥ بأشجانهِ يبوح [٧٠] فوقفتُ أثني على باريها وأكاد بالدمع أباريها^(١) .
وكانتِ النَّفْسُ قد ماتتْ بِنُفْصَتِها فعند ذلك^(٢) عادت رَوْحُها فيها

✱

✱

وكتب القاضي زكي الدين الحسين بن محيي الدين
يحيي^(٣) ، المعروف بابن الزكي ، من القاهرة
المحروسة في شهر رجب من سنة اثنتين وستين
وستمائة ، إلى أخيه علاء الدين علي ابن محيي الدين
يحيي المذكور وكان بدمشق المحروسة . وتوفي
الزكي المذكور بدمشق تغمده الله برضوانه ،
في محرم سنة تسع وستين . ودفن بتربة أجداده
بالصالحية :

يسألونك عن الروح قل ذابت شوقاً إلى أحبابها . وعن النفس

(١) في عيون التواريخ يزيد العبارة التالية : « أسفاً على أيام خلّت بعدما خلّت منها

وفيها . فعند ذلك عاشت روحي . وزال أنيني ونوحي . »

(٢) في عيون التواريخ : « فعندها عادت » .

(٣) قاضي القضاة محيي الدين أبو الفضل يحيي ابن قاضي القضاة محيي الدين أبي المعالي محمد

ابن قاضي القضاة زكي الدين ، أبوه الظاهر إلى مصر ، وتوفي فيها سنة ٦٦٨ هـ -

كما في شذرات الذهب ٣٢٨/٥ ، وابن كثير ٢٥٧/١٣ . ومن اولاده زكي الدين

المذكور صاحب الرسالة وأخوه علاء الدين الذي أجابه عليها ، فيما تراه بعد

هذا . وقد صوبنا النص بمقابلة الرسالتين ، فكل منها توضح الأخرى . وخاصة

في الجواب ، فهو يردّ على كل فقرة بمثلها وعلى كل كلمة بمشبهها ، فتكررت

الأعلام والألفاظ والمفردات نفسها في كلّ من الرسالتين .

١٥

٢٠

قُلْ فاضتْ كدًّا باكتئابها . وعن العين قُلْ هطل ونبل سحابها .
فاصطفق ثبج عباها . وهملت هذب أهداها . واستزلت عواصي
الدموع من صعاها .

هذا مع ما كان يرد على المملوك من المشرفات المشرقات .
السَّابِقَاتِ الشَّائِقَاتِ . العاطرات العابقات . الصَّادَعَاتِ المحبَّبات .
الصَّادَقَاتِ الأنَّسَاتِ . المؤنَّسَاتِ المُحْيَاتِ . المحلَّياتِ المجلَّياتِ . الصَّادِرَاتِ
عن المنهل الرويِّ من الفضائل . الواردات على العبد الصَّادِي إلى
تلك المناهل . الملبَّساته من حوك العلاء حلَّ البهاء المحلَّيات جيده
العاطل . التاركاته بفصاحتها « قُسَّهَا »^(١) يرقل من العيِّ في ثياب
« باقل »^(٢) . الهازمات جيوش الهم بكتائب كتبها . المرويات غلَّ ١٠
الشَّوق بسواكب سحباها .

فكيف وقد ضنَّ بها فقلَّ لها ثم قطعها . وكانت تجدع أنفَ المنون
فجدَّعها . وتقلع عينَ الحُسود فاقتاعها . وتقطع سبب القطيعة فوصله
واقطعها .

[٧٠ظ] والمملوك فإينسب هذا الجفاء إلى شيمه الكريمة || الوافية . ١٥
ونعمه العميمة الموافية . بل إلى بلده ووطنه . ووالدته وسكنه .
إرم ذات العماد والأعواد . والسَّعود والإِسعاد . والتهاثم^(٣) والأنجاد .

(١) قس بن ساعدة : أسقف نجران ، وأحد حكماء العرب أدركه النبي قبل النبوة ،
ورآه في عكاظ ، وكان خطيباً مفوَّهاً .

(٢) باقل الأيادي : جاهلي يضرب بيته المثل .

(٣) في اللسان : أن الأصمعي يرى أن التهمة هي الأرض المنصوبة إلى البحر جميعاً
تقام ، والأنجاد جمع نجد وهو المرتفع .

والطَّارِف والتَّالِد. والغزلان والآساد. والرَّوَضَات والفيضات.
والدَّوْحَات والرَّوْحَات. والسَّرْحَات والسَّاحَات. والصفَّات والصفَّات.
المعجبة بحسنها وجمالها. الرَّافلة زَهْوًا في ثياب إقبالها. المختالة طرباً
في حُلَّ خيلائها.

٥ التي أَلْهَتْ مولانا عَنْ عَبْدِهِ بنعيمها ونسيمها. ووسيمها وشميمها.
وحميمها وعميمها. وأزهارها وأشجارها. وأنهارها وأمطارها.
وأطيَّارها وأسطارها. وأقطارها وأوطارها. ورياحينها وبساتينها.
وميادينها وأفانينها. وغزلانها وخللائها. وولدانها وأخذانها. وجنَّاتها
وروضاتها. وروحاتها ورآحاتها.

١٠ و«برزتها» و«مزتها»^(١). و«ربوتها» و«لبوتها». و«نيرتها»
و«ربرتها». و«جبتها»^(٢) وجلتها. و«سطراها» و«مقراها».
و«وادي شريقها وشقراها»^(٣). وأعين عينها برياض «زبدتها»^(٤).

(١) برزة : من قرى دمشق - ومزة : كذلك ، وقد مرَّ بنا ذكرها ، كما مرَّت
تعلقاتنا على الربوة. والنيرب : قرية في سفح قاسيون ، وقيل كانت مدينة ذات
تسعة مساجد .

(٢) في الأصل : «جبتها» فصولناها - والجهة من المرجة الخضراء ومتزهاها الحسنة
الغراء ، كما في البرق المتألق ، بالورقة ٤٧ ط وتزها الأنام ٧٧ - وأما سطرأ
ومقرى فالاولى من قرى الغوطة والمتزهاات المشهورة ، والثانية كانت غربي
طاحونة الأشنان - انظر فيها غوطة دمشق لكرد علي ص ٦٨ ، ٧٢ ، وتزها الأنام ٢٧٣

(٣) الشقراء : متزها مطلق على المرج الأخضر وعنده طاحونة الشقراء - وقد ذكر
هذه المتزهاات شعراء دمشق كابن حيوس وابن الساعاتي وقتيان الشاغوري ، كما
في غوطة دمشق لكرد علي ٦٩

(٤) في الأصل : «بدن» - ولعلها «زبدن» - كما ترى بعد قليل في جواب هذه
الرسالة - وهي قرية تقع في آخر حدود الغوطة كما قال ابن طولون الصالحي
عنها - انظر غوطة دمشق ص ١٢

وعظم شرفها بينيان «شرفها». وتعليق نياطها بصفة
بقراطها. وتشيد صروحها بأرجاء «كرم نوحها». ومحاسن فرجها
«باب فرجها». وضوعان نشرها «باب نصرها». وسور
صورها «باب صغيرها». وقرع نواقيسها «باب فراديسها»^(١).
ومجامع جامعها^(٢) ومراتع مرابعها. وإزالة عبوسها «بمنارة عروسها»^(٣).
وارتفاع قدرها «بثبة نسرها».

وضرب قبائها «بثنية»^(٤) عُقابها. وتعطر أنفاسها بتدقق
«باناسها». وتكاثر بشرها بشوران «ثوراها». وزائد مزيدها بزيادة
«يزيدها». واندفاع رداها ببرد «بردأها». وطردها بآفتها بآطراد
«قتواتها»^(٥). || وصدور بردها. وورود وزدها. وظهور نورها ١٠
بنوار منشورها. ورائق رونقها بقضبان زنبقها. واشراق مجلسها
باحداق زنجسها. وملاحة دعجها بزهر بنفسجها. وتضاحك رمانها
بشغور أقحوانها. وأفنان أفنانها بأغصان بانها. وحلاوة جلواتها

(١) مرت بنا أبواب دمشق في الصفحة ٣٥ : باب الفرج ، باب النصر ، باب الصغير ،

باب الفرايس . ١٥

(٢) في الأصل : «ومجامع مجامعها» فرأينا أن يكون الكلام عن جامعها ، لأنه يتبعه
بمنارة العروس ، وفي الجواب التالي من أخيه حديث عن الجامع ، ورد على القول
فيه ، وليست هنا كلمة تشير إليه ، فصوبناها كما ترى .

(٣) منارة العروس : بالجامع الأموي بناها الوليد - وقبة النسر في الجامع معروفة
انظر تزهة الأنام ٤١ ٢٠

(٤) في الأصل : «ثنية» ، وصححها ما أثبتنا . وهو جبل مطل على الغوطة والمرج
كما في غوطة دمشق ١٨٥

(٥) هي أعمار دمشق تشق من بردى . باناس ، ثورا ، يزيد ، قنوات - وقد جاءت
في مخطوطة البرق المتألق على تفصيل ، وفي غوطة دمشق لكرد علي ص ١١٤ ،

وكذلك في تزهة الأنام ٩٢ ٢٥

لعرائس سرواتها . وتضرج وجناتها بشقائق جَنَاتها . وتكامل
أفراحها بانتظام قدّاحها .

ولا تنسَ خروج كينها من ياسمينها ونسرينها . ونضارة ربوعها بغضارة
ربيعها . وحشو مسكها^(١) بلطائم مسكها . وملوّ طرفها بلطائف طرفها .
وارتفاع سمكها وانقطاع سلكها . ومياها الصافية وظلالها الضافية .

ذهبُ حينُما ذهبنا . ودرُ حيثُ درنا . وفضة في الفضاء . فكيف^(٢)

يبقى لمن حلّ في جنة النعيم ورياضها . ورتع في ميادين المسرة
وغياضها . تلتفتُ إلى من سلّمتم يد الأقدار . إلى أرض لَيْستَ بدار^(٣)

قرار . وبُدلوا بجنّتهم ذات البان المتفاح^(٤) . والورق المتصادح .

١٠ والنشر المتقادح . والماء المطلق السلسبيل . والنسيم الصحيح العليل .

﴿جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكَلِ خَمْطٍ وَأَثَلِ وَشْيٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾^(٥) .

وتَقَصَّدَتْهُمُ يَدُ الْقَضَاءِ . فأخذتهم بالبأساء والضراء . وأوقعتهم

بمصر وسمومها^(٦) . وحميمها وغومها . وحزونها ووعورها^(٧) . وحرورها

(١) الْمَسْكُ : بالفتح ، الجلد ، وبالكسر : الطيب - واللطائم : جمع لطيمة ، وهي

المسك ، يقال فاحت اللطيمة واللطائم ، وقيل العبر التي تحمل الطيب .

١٥

(٢) روى المقرئ في الخطوط ١/٣٦٨ ، طرفاً من هذه الرسالة بدأها بهذه الكلمة . وعبارته

تختلف عما عندنا ، لذلك صححنا ما نصحّف من رواية ابن شدّاد ، وذكرنا روايته .

(٣) في المقرئ : « ليست بذات قرار » .

(٤) في الأصل عندنا : « ذات البان المتفاح والروض المتفاح والنشر المتفاح »

هكذا بترديد المتفاح ثلاث مرات - وفي المقرئ : « ذات البان المتفاح

والورق المتصادح والنشر المتقادح » فأخذنا بالرواية الصحيحة .

٢٠

(٥) القرآن الكريم - سورة سبأ ١٦/٣٤ : فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم ،

وبدلناهم بجنّتين ذواتي أكل خَمْطٍ وَأَثَلِ وَشْيٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ .

(٦) في الأصل : « وسمومها » - وفي المقرئ : « وشموسها » وهو يكرر روايتها

مرتين كذلك .

٢٥

(٧) في الأصل : « وغورها » - وفي المقرئ : « ووعورها » .

وزفيرها . وسعيرها وكيانها . ونيرانها^(١) وسودانها . وفلاحها وملاحها .
ومشاربها ومساربها^(٢) . ومسالكها ومهالكها . وصحناتها^(٣)
وعصفورها . وبوريها^(٤) وممقورها . وحرارة تموزها^(٥) . ومخاوف نوروزها .
ودارس طولها ورأس أسطولها . وتعكر مائها وتكدر هوائها .

فلو تراهم في أرجائها القصوى كالأباعر الحمل ﴿ وَهُمْ ﴾
يَضْطَرُّونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ ﴿٦﴾
ثم أنهم || يتفكرون أنهم لم يصدر منهم ذنب يوجب هذا العذاب
الكبير . فتقوم الحجة من قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ ﴾
فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿٧﴾ .

وما ظنّ المملوك أن والدته « دمشق » تقطع سبب صلته . ولا
ترقب فيه إلا ولا ذمة^(٨) . بعدما كان يفض عنها جفن العين من
المهابة . ويخفض لها ﴿ جناح الذل ﴾^(٩) من الرحمة ﴿ فلولا أنها صرفت

(١) في الأصل : « وقيراها » - وفي المقرئ : « ونيرانها » .

(٢) المسرب : مسيل الماء ؛ جمعه مسارب .

(٣) في الأصل : « وصحناتها وعصفورها » - وفي المقرئ : « وصحناتها وعصفورها » -
والصحن والصحنة : ويمدان ويكران أدام من السمك الصغير المملوح ، وبالتاء
أخص ، فارسية معربة .

(٤) في الأصل : « وبورجها وممقورها » - وفي المقرئ : « وبورجها وعقورها » -
والبوري : ضرب من السمك منسوب إلى بورة ، بلد بمصر بين تين ودمياط -
والسمك المحقور : الخامض ، يقر في ماء وملح .

(٥) في الأصل : « وحرارة موزها ومخارف نوروزها » - وفي المقرئ : « وحرارة
تموزها ومخاوف نوروزها » .

(٦) نقص في الأصل كلمة : « صالحاً » - وهي من القرآن الكريم - سورة فاطر ٣٧/٣٥

(٧) القرآن الكريم - سورة الشورى ٣٠/٤٢

(٨) في القرآن الكريم - سورة التوبة ٩/٩ : « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة » . ٢٥

(٩) في القرآن الكريم - سورة الاسراء ١٧/٢٤ : « واخفض لها جناح الذل من الرحمة » .

قلبَ مولانا عن عبده . ولوته بحسن معاهدها عن عَهْدِهِ . وكانت ذريعة إلى قطع مشرفاته التي إذا كان وجه الزمان ﴿عَبُوساً﴾ قَطْريراً^(١) . جلت له من محيّاها الوسيم جزاء بما صبر ﴿جَنَّةَ﴾ وحريراً^(٢) . يقال دعاء ووفاء بحقها : ربّ احرسها كما ربّتي صغيراً^(٣) . ومع هذا ، فالمملوك لا يصرمُ جبلَ مودّتها ولا يقطع . ولا يتسلّى عنها بغيرها ولا يقنع . ولا يعتبها ولا يلومها ؛ فإنَّ أنفك منك ولو كان أجدع .

فا في سواد العين إلا مثالها ولا في سواد القلب للغير موضع بل يقول ربّ احفظها واحرسها . وأطد دعائم عزّها بعلو علانها وأسسها . واجمعا قريباً بأرجائها . وامتدّ عليه أفياء رحمتك وأرددنا إلى أفيائها . وفرق شمل الآلام بشمائل هوائها . وزلزل رواصي الأوام^(٤) بزلال مائها . وأزخ عليها ستر معروفك الذي لا يُنكر . وزج لها سحائب نعمك التي لا تكفر . وحطها بذمة جوارك ؛ إنك على كل شيء قدير^(٥) .

°

فكتب إليه مجاباً^(٦) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وأقرّ العين بما أهداه

(١) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٠/٧٦ : «إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قطريراً» .

(٢) في القرآن الكريم - سورة الانسان ١٢/٧٦ : «وجزام بما صبروا جنة وحريراً» .

(٣) في القرآن الكريم - سورة الاسراء ٢٤/١٧٠ : «وقل رب احرسها كما رباني صغيراً» .

(٤) الأوام : بالضم ، العطش ودوار الرأس .

(٥) كثرت في آيات القرآن حتى ما تحصى هنا .

(٦) ذكرنا أن الرسالة هذه تجيب على كل فقرة من الفقر ، فكأنها تناظر الرسالة

من الفضل والسيد الأحفى :

وَرَدَ الْكِتَابُ بِهِ فَرَحْتُ كَأَنِّي نشوانُ راحٍ في ثياب تبخر
لَمَّا فَضَضْتُ خَتَامَهُ فَتَبَلَّجَتْ بيضُ الأمانى من سواد الأسطر
قَبَّلْتُ مِنْ فَرَحٍ بِهِ خَدَّ الثَّرَى شكراً ولا حظَّ لمن لم يشكر

[٧٢]

- فحرس الله آية إعجازه . الذي طوى البحر ودَّره في صدور
كلامه وأعجازه^(١) . وأعزَّ بلاغة إيجازه . الذي حلَّ مُحرَّم السَّحر
بحقيقة خطابه ومجازه . وأدام شرف إعزازه . لرياض الفضائل المنمقة
بجميل طرازه . وأعلى همّة انتهازه . لقرص المعروف الذي أتصل
سبب انتسابه بارتياحه واهتزازه . وأعان الله قلبي الذي لا يزال
الأشواقُ تعذبُه بنيرانها . وكتائبُ التوى تحف إليه لانتهاه^{١٠}
أحبَّته بفرسانها . ونجدات الصبر لا تجيبه عند استغاثته إلا
بهجرانها .

هذا ، مع ما كان يردُّ على المملوك من مثل هذه المكاتبات
الفاضلات . الفاصلات العاليات . العالقات المعجبات . التحيات
الطيبات . الزاكيات الزكويات^(٢) . الصالحات الفائحات . السانحات^{١٥}
الرائحات . السائرات المستفرات . المانحات الراجحات . الوافدات
من البحر الخضم الزاخر . المهديات نفائس اللالكى والجواهر .

الأولى . وقد شرحنا الأعلام هناك فلن نعيد الكرة هنا . وإنما نحب ان نشير
الى أنه أنقص بعض الفقر عما في الرسالة الأولى ، فله ناقص في المخطوطة أو لعل
الكاتب لم يتطرق إليه في جوابه اكتفاء بما أورد هنا .

٢٠

(١) أعجاز الكلام : أواخره .

(٢) الزكويات : نسبة الى زكي الدين المخاطب في الرسالة .

المضاعفات لمضاعف الشوق بهذه المفاخر والمآثر. المعربات عن فصاحة «قس» و«سحبان وائل»^(١). المحاطبات لأعيا في العبارة من «باقل»^(٢).

* *

وقد نابت الوالدة في الجواب. لما نبا بي العي عن فصل الخطاب. وقلت: أين مخشلي^(٣) عن تلك الدُرر. وأين فقري وفقري من تلك الفقر. أريها السها وتريني القمر^(٤):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الوالدة إرم ذات العمد. إلى سيد الأبناء والأولاد. الذي لم يخلق مثله ولا مثلي في العباد^(٥). والبلاد. الذي طوحت به عني يد الأوى والبعاد. وزايلني بفرقه سواد العين وسويداء الفؤاد. فاستلهم الفراق وأقاضها^(٦) ملابس الحداد.

(١) قس بن ساعدة مرت بنا ترجمته في الصفحات السابقة - وسحبان وائل: من باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان، اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الاسلام.

(٢) انظر شرحها في الصفحات السابقة.

(٣) المخشَلَب: الخنزير، وقطع الزجاج المتكسر وقد قال المتنبي، في ديوانه، طبعة المكبري ١١٣/١:

ياضوجه يريك الشمس حالكة ودُرُّ لفظ يريك الدُرُّ مخشَلَباً

وشرحه المكبري بقوله: خرز من حجارة البحر وليس بدُرّ.

(٤) السها: كويكب صغير خفي الضوء في ثبات نكش الكبري، والناس يمتحنون به ابصارهم. وفي المثل: أريها السها وتريني القمر، يضرب لمن يغالط فيما لا يخفى

وقد روي على شكل آخر في مجمع الأمثال للنبيداني ١٩٦/١ فارجع اليه.

(٥) في القرآن الكريم - سورة الفجر ٨٩/٨٧: «إرم ذات العمد». التي لم يخلق مثلاً في البلاد.

(٦) يقال: هذا بذاقواً بقوض، أي بدلاً ببدل.

[٧٢ظ]

|| سلام الله ورحمته. وبركاته وتحياته. مقرونة برضوانه الدائم. مُشْرِقةً بالصَّلَاةِ على سيدنا محمد أبي القاسم. فصلَّى الله عليه ما ألتأم شملُ مُشْتَت. وما حنُّ مُشْتاقٍ وبكى^(١) مُتَلَفَت. وما جَرَتْ عَبرتي التي إن سكبت تسكبُ ولا تَسْكُت. على الوَلَدِ المخصوص بولائي. المكرَّم بحسن ثنائي. وواسطة عِقدِ آبائي. وسفد سُعودهم وبدر سمائمهم. وعَلَمَ علمائهم. ومَشْرِقِ أنوارهم. وروْنِقِ افتخارهم. وصارم حماستهم. و«حاتم» سماحتهم. ونفس أشباحهم. وقُدس أرواحهم. وصدر ناديمهم. وبحر راجيهم. وتاج عزهم. وسياج حرزهم. الذي أمّطى جواد السيادة. وعلا قم المعالي لسالف السادة.

١٠. فيا أيها الولد العزيز العالم الزكي. والمفتدى المكرم الرضي. رُزِقْتَ على كِبَرِ سِنِّي. وحملتك وَهْنًا على وَهْنٍ^(٢). وما شبتُ حتى شابتِ النوى من طول عمري. وأيقنتِ الدُّهور أن مقدارها ينقص عن قدري. وولدتُ القرون قرناً قرناً. وخبرتُ آبائي ابناً ابناً. فأصطفاك قلبي بمحبته. كأصطفاه «يعقوب» «يوسف» من بين إخوته.
١٥. ولما رُميتُ منك بالبعد. وحرمت عيناى طعم الرقاد. وكحلتُ بالأم السَّهاد. وابهضتُ من الحزن^(٣) فقلتُ هذا الحِداد. واضطربتُ أرجائي بالتأوه^(٤). واصططحب ضجّاتي كالرعد في جوه.

(١) في الأصل: «وبلوى» ولعلها كما صوبنا.

(٢) في القرآن الكريم - سورة لقمان ١٤/٣١: «ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنّا على وهنٍ».

٢٠

(٣) في القرآن الكريم - سورة يوسف ٨٤/١٢: «وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم».

(٤) كذا في الأصل - ولعلها كالتأوه، لضرورة السجع ولم نفهم الجملة التي تليها ولعل كلمة: «واصططحب ضجّاتي كالرعد» مصحّفة، يريد بها: «واصططحب سحابي كالرعد».

وجرى ماء الدمع بأعظم نوره :

أغالبُ دَمْعِي ثم يَغْلِبُ جَارِيَاً ومن لم يُسَلِّ دَمْعاً على البَيْنِ يظلم
وما ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا وَضَمُّهَا إلى القلبِ باغٍ المِوَجعِ التَّأَلُمِ
خَلِيلِي ليسَ الدَّمْعُ عِنْدِي بِدَافِعٍ وَتَوَعَّ غَرَامِ كالحريقِ المَضْرَمِ
|| وهل أنا إِلَّا رَبُّ نَفْسٍ مُعَارَةٍ وَقَلْبٍ مُعَارٍ لِلْجَوَى والتَّأَلُمِ [٧٣و]

وَحَمَلْتُ مِنْ عِبْنِ النَّوَى وَأَثْقَلَهَا • أَثْقَلَ مَا حَمَلْتَهُ أَكْتَانِي مِنْ
جِبَالِهَا • فَقُلْتُ : ﴿ إِذَا زَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ^(١) • فَرُبَّوَعِي
مَوْحِشَةٌ • وَوَحْشَتِي مَدْهَشَةٌ • وَبِهْجَتِي خَامِدَةٌ • وَمِهْجَتِي شَارِدَةٌ •

وَمَا قَرَّتْ عَيْنِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى كَرِيمِ كِتَابِكَ الْوَاردِ إِلَى ابْنِي •
١٠ وَبَكَيْتُ بِالْدمَاءِ لَمَّا سَمِعْتُ دَاعِي الشُّوقِ مِنْكَ بِأَذْنِي •

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سِمَاءٌ وَطَاعَةٌ وَحَدَرَتَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقَّبُ

فَأَجِبْتُ عَنْهُ وَعَنِي • وَتَأَدَّبَ وَمَا أَهْبَ لِفَرْطِ الْإِخْلَالِ مِنِّي •
فَأَعْوَادِي ذَاوِيَةٌ • وَسَعُودُ إِسْعَادِي خَاوِيَةٌ • وَتَهَانِي وَبِيَّةٌ • وَأَنْجَادِي
دَنِيَّةٌ • وَطَرْفِي كَلِيلٌ • وَطَارْفِي قَلِيلٌ • وَتَالِدِي ضَيْلٌ • وَغَزْلَانِي
١٥ نَافِرَةٌ • وَآسَادِي بِالقَاهِرَةِ • وَرَوْضَاتِي مَعْطِشَةٌ • وَغِيضَاتِي مِنْ عَفْصِ
مَشْوَشَةٍ • وَدَوْحَاتِي مَسْوَدَةٌ • وَرَوَحَاتِي مَنْكَدَةٌ ^(٢) ، وَسِرْحَاتِي مَقِيدَةٌ •
وَسَاحَاتِي مُبَدَّدَةٌ ^(٣) • وَضَفَاتِي مَبْعَدَةٌ ^(٤) ، وَضَفَاتِي مَفْرَدَةٌ • وَخِيَلَاؤُهَا

(١) القرآن الكريم - سورة الزلزلة ١/٩٩ : « إِذَا زَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » .

(٢) في الأصل : « مَنْكَرَةٌ » - وَلَمْ يَلْهَا كَمَا رَسَمْنَا لِلتَّجَعِّعِ •

(٣) في الأصل : « مَسْدَدَةٌ » ، وَلَمْ يَلْهَا كَمَا اقْتَرَحْنَا لِلْسِّيَاقِ •

(٤) في الأصل كَرَزْد : « وَضَفَاتِي مَبْعَدَةٌ » - وَنَظَنَّا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِخِ فَحَذَفْنَا الْمُتَكَرِّرَ •

خمول • وسامح طربها ذلول • ونعيمي منزور • ونسيمي حرور •
 ووسيمي منكور • وشيممي مهجور • وعيممي يسير • وأزهاري
 ناحلة • وأشجاري ذابلة • وأنهاري بماء الدمع سائلة • وأمطاري من
 جفوني هاطلة • وأطاري من عُراب البين حافلة • وأسحاري^(١) حرّ
 الظهيرة ممائلة • وأقطاري لوحشتكم غير آهلة •

ونارُ حنيني ريارياحيني • وماء حميمي شرب بساتيني • وميَّادُ
 أنيني بميادينني • وفنائني من بعد أفانيني • وغرامي لِفائِبِ غزلاني •
 وسُهادي لفرقة خلَّاني • ووجدي بنأي أبناي وولَداني • وحفظ
 عهدي لفتيتي وأخذاني • وجَنَى جَنَّاتي مقطوع • ॥ وارتياح روحاتي
 ممنوع •

ولا طاب منزلي « بَرَزَتِي » و « مَزَّتِي » • منذ عزِّ لقائي لأعزَّتِي •
 ووحشة « لبوتي » و « ربوتي » • كوحشة وحشي ولبوتي • و « نيري »^(٢)
 يقول الناري • و « ريري » رُمِّي بكُرِّي • و « جبهتي »^(٣) بل عبارتي^(٤)
 وبهجتي • وجلهتي^(٥) كلون أحجار مَحَجَّتِي •

وحسن سطور بقعتي « بسطراها » • وقرّة عيني بصورة ١٥

(١) في الأصل : « وأشجاري لحر الظهيرة مماية » وقد أجاب عن الأشجار قبل قليل ،
 فلمنه يتحدث عن الأشجار بمصر فيصفها بالحرارة كالظهيرة . لذلك صوبناها
 وبغير هذا لا تستقيم العبارة ولا يكون لها معنى .

(٢) شرحنا « النيرب » فيما سبق فارجع إلى الحواشي .

(٣) في الأصل : « جبهتي » - فصوبناها ، وقد مرّ بك تعليق على موقعها . ٢٠

(٤) في الأصل : « بل عبارتي » ولم نفهم معناها ، فلمنه يريد أنها « كل عيادتي » أو
 بما معناها مناظرة لكاف التشبيه في الجملة التالية .

(٥) في الأصل : « وجلهتي » - ولعلها كما صوبنا ، وقد رأيناها قبل قليل .

«مُقرأها»^(١) . تكتبها شقر الدموع من وادي شريقها و«شترها» .
وساءت ظنوني . لما لم تعان عيني عيون عيني . برياض «زبديني»^(٢) .
وأعظم زفيري ونوحي . إذا جالت بأرجاء . «كرم نوح» روحي .
وتصعد أنفاسي من قروحي . لغيتكم عن مناظري وصروحي .
فقرجي سمجة . ورحاب «باب قرجي» حرجة .

وضاع تضوع نشري «بباب نصري» . ونفخ في صوري
«بباب صغيري»^(٣) . ولا يتسلّ قلبي ومسامعي . إلا بتلاوة
الآيات بجامعي . وخاطري مشغول بالآس . ولبي تأسي بعطر أنفاسي
«ببائس» . فثار «ثورائي» بشورة أخلاقي . و«يزيد» يزيدني
بأشواقي . وأورد الوجد خير ردائي . مسلسلًا عن «بردائي» .
وقالت «قنواقي»^(٤) احكام النوى آفاتي . وصدور برّدي من نار
وجدي . وورود وزدي . من جمر كبدي . وترنق رونقي . وأبيضت
عيون زنبقي . وملاحة دعجي . أخفاها اكباد بنفسجي . وزالت
نضارة ربوعي . لما فقدت سحب أكتفكم غضارة ربيعي .

ويا أيها الولد ، نسنت الجفاء إلى طبعي ، ووطني وبلدي . ولا
أعرفه أنا ، فكيف يعرفه ولدي . ولما استتم || كتابك الكريم .
أتاك من ابني جوابك والتّسليم . ووحق من زين سماءي بنجمي .

[١٧٤]

(١) سطرًا ، ومُقرى ، والشقراء ، مرت بنا تعليقات عليها - انظر البرق المتألق ،
وغوطة دمشق لكرد علي .

(٢) انظر تعليقاتنا على موقع «زبدن» قبل قليل .

(٣) الأبواب مشهورة ، وخصص لها ابن شداد فصلًا في هذا الكتاب فارجع اليه
بالصفحة ٣٥

(٤) ذكرنا الأنهار ، وهي تشتق من بردي - انظر غوطة دمشق ١١٤

وبرأ أولادي من أديمي . ما صرّفتُ قلبه ولا ألهيته . ولا ثنيتُ
عنانه بمياديني^(١) . ولا لويته . ولا شاهدته ولا رأيته . مستغرقاً في
زهرة حياة دنيائي . ولا متعلقاً بعشرة أبنائي . ولا ساعياً متزهاً .
ولا غافلاً مترفهاً . ولا والله منذ سارَ عنكم إلى تربتي . مارقاً إلى
« ربوتي » . ولا رأى « مزي » .

وقد أنبأتك خبرَ حاله وحالي . وأوضحتُ برهان مقالي . بما
قَصَلْتُ في جوابي . وحَذَوْتُ حَذَوَكَ في خطابي . وقد أَقَرَرْتُ عيني
وأَثَلَجْتُ صدري . وَسَمَوْتُ بالفضل على الأبناء سموً بَدْرِي .
وضاعفتُ نَأْسُفِي . وقاربتُ بتأوّه ابني تَلَهُّفِي .

فنسألُ الله ربَّ العالمين أن يأتينا بكم أجمعين . سالمين معافين .
ويشفي علّة شوقنا باجتماع شملكم بشملي . إِنَّه قادر على ذلك وملي .
ويا أيها الولد كيف سمحت^(٢) . . .

(١) في الأصل : « بنازيني » ، ولم نرَ لها معنى فقلّتها كما وضعنا .

(٢) وقفت نسختنا المولدية عند هذه الكلمة — وهي وحدها الأصل بسبب الحرّم

الواقع في نسخة لندن — فانقطعت الجملة . لذلك عجنا نفثش عن مصدر تتحم به
الناقص هنا . وقد هدانا البحث إلى خطط المقرّزي ٣٦٨/١ ، فوجدناه قد روى
بقية الرسالة في صفحتين كبيرتين يميننا نقلها هنا ، فنجعل القارئ إلى المقرّزي
حين تشوقه بقية الرسالة . ونحن انما نكمل العبارة الناقصة فحسب ، وقد صدرها
المقرّزي بقوله : « فأجابه من دمشق بكتاب من جملة على لسان دمشق تخاطبه :
ويا أيها الولد العزيز كيف سمحتُ فطرثك السليمة . ومروءتك الكريمة .
وسيرتك المستقيمة . وصبرك المحافظ . ودينك المراقب الملاحظ . بذم من
جنبت نعمها . وسكنت حرما . وقلت مصر وشموها . وسقت عليها القول
من كل جانب . واستعرت لها التكدير حتى في المشارب والمسابر . وهلاً
ذكرها وقد باكرها نيل النعم بمفيدة بليل النسيم بكأس من تشميمه . . . » . وهكذا
يكمل في مدح مصر ، وما نظن ابن شداد إلّا وقف من هذا الاختيار عند هذه
الجملة لأن ما بقي ليس من موضوع مدح دمشق .

وَمَا مُدْجِسَتْ بِهِ نَظْمًا^(١)

١

قيل^(٢) : نظر المأمون يوماً من بناء كان فيه إلى أشجار الغوطة وبنائها فحلف بالله أنها خير مَنَعَى على وجه الأرض . فقال بعض^(٣) من يُحسن الكلام في ذلك :

(١) روت كتب الادب والتاريخ أكثر هذا الشعر ، وجاء جلّه في عيون التواريخ لابن شاکر الکتبی ، مخطوطة باريس رقم ١٥٨٧ ، في حوادث سنة ٩٦ - وجاء بعضه في ابن عساکر ١٦٦/٢ وما بعدها ؛ وفي فاکهة المجالس للمقدسي ، مخطوطة ؛ وفي رحلة ابن بطوطة ١٩١/١ ، طبعة باريس ، وفي معجم البلدان لياقوت ، مادة دمشق ؛ ونقل عن هذه المصادر المؤرخون المعاصرون المحدثون ، ومنهم الاستاذ الرئيس المرحوم محمد کرد علي في غوطة دمشق ٨٢ وما بعدها ؛ ومنتخبات التواريخ لدمشق لمحمد أديب تقي الدين ١١٥٢/٣ وما بعدها . ومن الصعب حصر المصادر ومردّها هنا . وقد قابلنا رواية الأشعار على ما جاء في هذه الكتب ودواوين الشعراء المخطوطة والمطبوعة ، للتثبت وحرصاً على الدقة ، لاننا نتمتع على مخطوطة ليدن فحسب ، وقد يتنا أن نسخة لندن مخرومة هنا كذلك في الشعر كما خربت في النثر .

(٢) جاءت في فاکهة المجالس ، بالورقة ٤٤ و - وفي ابن عساکر ١٦٦/٢ : « وقال محمد بن إبي طيفور : ويقال إن المأمون نظر يوماً إلى أشجار الغوطة وبنائها » - انظر أخبار المأمون في الشام ، كتاب بغداد لابن طيفور ، ص ١٤٤ ؛ سنة ٨٣١٧ .

(٣) في ابن عساکر : « فقال بعض المؤلفين لحسن الكلام » .

- ١ نظر المأمون يوماً من دمشق من «أبان»^(١)
- ٢ في رياض مونتات بين أشجار حسان
- ٣ فشى شوقاً إليها ضاحكاً بين غوان
- ٤ ثم آلى^(٢) يمين أنها خير المغاني
- ٥ فرشت بالتور فرشاً تحت ظل^(٣) وسوان
- ٦ أخضر رف رقيقاً^(٤) جاره أحمر قان

٢

وقال آخر^(٥) :

- ١ ليس في الدنيا نعيم غير سكني في دمشق [٧٤ظ]
- ٢ تبصر^(٦) العينان منها منظرًا ليس لخلق^(٧)
- ٣ جنة يفجر منها ماء عين ذات دفق

- (١) في الأصل وابن عساكر : « من أباني » - في فاكهة المجالس : « في أباني » وقد قال المرحوم كرد علي في « غوطة دمشق » ص ٢١٩ : « أرض أبان : تنسب إلى أبان بن سروان أخي عبد الملك بن سروان وهي بجذاء الداودية شالي الأرز من بيت لميا » . فهي من القرى الدائرة في القوطة ، ولعلها هي المقصودة هنا .
- (٢) في الأصل : « آلى » - « مناني » - والصحيح عن ابن عساكر والفاكهة .
- (٣) في الأصل : « ظل » - وفي ابن عساكر : « ظل » - وسنت السانية سقت الأرض وهي السحابة .
- (٤) في الأصل : « رق رقيقاً » وفي ابن عساكر : « رف رقيقاً » .
- (٥) في ابن عساكر ١٦٧/٢ : « قال محمد بن أبي طيفور : ويقال ان المأمون قال يوماً عجبت لمن سكن غيرها كيف ينعم مع هذا المنظر الأنيق الذي ليس يخلق مثله ؛ فقال في ذلك بعض مؤلفي الكلام الحسن » - ومثله في فاكهة المجالس بالورقة ٤٣ و .
- (٦) في الأصل ، وفاكهة المجالس : « تبصر العينان » - وفي ابن عساكر : « تنظر » .
- (٧) في الأصل : « ليس يخلق » - وفي ابن عساكر والفاكهة : « ليس لخلق » .

وذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : في دخول المتوكل
دمشق يقول أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرّي الطائي^(١) :

- ١ العيش في ليل^(٢) «دارياً» إذا بردا
- ٢ قل للإمام الذي عمت فواضله
- ٣ الله ولألك عن علم خلافته
- ٤ وما تمنت^(٣) عتاق العيس في سفر
- ٥ أما دمشق فقد أبدت محاسنها
- ٦ إذا أردت ملأت العين من بلد
- ٧ يمسي^(٤) السحاب على أجبالها فرقا
- ٨ فلست قبصر إلا واكفا خضلا
- ٩ كأنما القيظ ولي بعد جيته
- والراح نمزجها بالماء من «بردى»
- شرقا وغربا فما نُحْصي لها عددا
- والله أعطاك ما لم يُعْطه أحدا
- الأتعرفت فيه اليمن والرّشدا
- وقد وفي لك مطريها بما وعدا
- مستحسن وزمان يشبه البلدا
- ويُضِجُ النَّبْتُ في صحرائها^(٥) بددا
- أو يانعا خضرا أو طائرا غردا
- أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

..

(١) جاءت في فاكهة المجالس ٤٤ ط ، وفي ديوان البحرّي ، ط . بيروت ١٩١١ ،

١٩/١ : « وقال يمدح المتوكل » - وجاءت في ابن عساكر ١٧١/٢ - ورويت

الآيات الخمسة الأخيرة في معجم ياقوت للبلدان ٥٩٤/٢

(٢) في الأصل : « في ظل » - وفي الديوان والفاكهة وابن عساكر : « في ليل » .

(٣) في الأصل : « وما تمنت عتاق العيس » ، وهو تصحيف - وفي الديوان المطبوع :

« وما بشت عتاق الحيل في بلد » - وفي الفاكهة وابن عساكر : « وما تمنت

عتاق العيس في سفر » .

(٤) في ياقوت والديوان المطبوع : « يمسي السحاب » - وفي الأصل : « يثي السحاب » .

(٥) في حاشية النسخة : « في أرجائها » - وفي فاكهة المجالس : « في خضرائها » .

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن^(١) الصنوبري الحلبي :

١. أُمُرُ بـ « دِيرُ مُرَّان » فَأَحْيَا وأَجْعَلُ بَيْتَ لَهْوِي « بَيْتَ لَهْيَا »^(٢)
٢. وَيَبْرُدُ^(٣) غَلَتِي « بَرْدِي » فَسَقِيَا لِأَيَّامِي عَلَى « بَرْدِي » وَرَعِيَا
٣. تَفِيضُ جَدَاوِلِ الْبَلُورِ فِيهَا^(٤) خِلَالِ حَدَائِقِ يُذَيَّنُ وَشِيَا
٤. فَمَنْ تَفَاحَةٍ لَمْ تَعُدْ خَدًّا وَمَنْ رَمَانَةٍ^(٥) لَمْ تَعُدْ ثَدِيَا
٥. وَنِعَمَ الدَّارِ « دَارِيَا » فَفِيهَا صَفَا لِي الْعَيْشُ حَتَّى صَارَ أَرِيَا^(٦)
٦. وَلِي فِي « بَابِ جِيْرُونَ » ظَبَاءٌ أَعْطَاهَا الْهَوَى ظَبِيًّا فَظَبِيَا
٧. صَفَّتْ دُنْيَا دِمَشْقَ لِمُصْطَفِيهَا^(٧) فَلَسْتُ أَرِيدُ غَيْرَ دِمَشْقَ دُنْيَا^(٨)

* *

(١) من شعراء سيف الدولة ، توفي سنة ٣٣٤ على رواية ابن العاد في شذرات الذهب ٣٣٥/٢ ، وله شعر كثير في دمشق وأطرافها ومفاتها - وقد جاءت هذه الايات في ابن عساكر ١٧٢/٢ ، وفي مسالك الأبصار ٣٥٥/١ ، وفي معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٣ ، وفي فاكهة المجالس ، المخطوطة ، بالورقة ٤٤ و - وفي الروضيات للطباخ ٢٧ - وفي مسالك الأبصار ، مخطوطة بارس رقم ١٥٨٧ أن دير مران ربما كان قرية دمر .

(٢) في الأصل : « بين لهما » وهو خطأ ، صححناه عن المصادر المذكورة .

(٣) في الأصل : « وتبرد غلتي » - في ابن عساكر : « ويبرد غلتي برد » .

(٤) في ابن عساكر : « البلور منها » .

(٥) في معجم البلدان : « ومن أترجة » - في الروضيات : « لم تخط ثديا » .

(٦) في الأصل : « صار رياً » - وفي فاكهة المجالس وابن عساكر : « صار أرياً » .

(٧) في معجم البلدان : « لقاطنيها » - في ابن عساكر : « ويروى : هي الدنيا دمشق لساكنيها » .

(٨) في مسالك الأبصار : « فليس يريد غير دمشق » - وفي معجم البلدان : « فلست ترى بشير دمشق » .

وأنشد أبو المظفر محمد بن أسعد الفقيه^(١) الحنفي العراقي لنفسه :

- ١ دع الرسم لاح على «يثرب» وعج «بالحصب»^(٢) و«الأخشب»
- ٢ فتمّ التي همت من أجلها وضاقت بي^(٣) الأرض عن مذهبي^(٤)
- ٣ || هي الرّيم ما رمت عن حبّها ولا رمت غير هوى الملعب^(٥) [٧٥٠]
- ٤ فقلت أجل إنها جنة وما ذمّها قطُّ إلا غيـ
- ٥ و«بالمزة» الجّة المستلذّم بها العيش والشرف المعجـ
- ٦ ترّئم من فوق أشجارها^(٦) طيور بلحن لها مُطربـ
- ٧ وكم مُعرب فيهم^(٧) عن شجى وكم من مُغنٍّ ومن مُغربـ
- ٨ لأزهارها نشر مسك إذا نسيم بها هبّ أوزنّب^(٨)

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ٢٠٣/٢ ، فقال محمد بن أسعد بن محمد بن نصر الفقيه أبو المظفر ابن الحكيم البغدادي العراقي الحنفي الواعظ ، تزيل دمشق ، كان يعظهما ودرّس بالطرخانية وبالصادرية ، وشرح المقامات للحريري ، توفي سنة ٥٦٧ هـ - وجاءت ترجمته في الجواهر المضية للقرشي ٣٢/٢ ، وفي الدارس ٥٣٩/١ في ذكر المدرسة الصادرية .

(٢) المحصب : موضع فيما بين مكة ومثى ، كما في ياقوت ٤٢٦/٢ - والأخشبان جبلان يضافان تارة الى مكة وتارة الى مثى ، احدهما أبو قيس والآخر قميّعان ؛ كما في ياقوت ١٦٣/١ - وجاءت القصيدة كاملة في ابن عساكر ١٧٥/٢ في الأصل ، يجعلها بلغة المتكلم : « همت » - « ضاقت بي » - وفي ابن عساكر يجعلها بلغة المخاطب : « همت . . . وضاقت بك » .

(٣) في ابن عساكر : « عن مذهب » - في ابن شداد : « عن مذهبي » .

(٤) بعد هذا البيت أورد ابن عساكر ثمانية أبيات لم يروها ابن شداد ، فارجع اليها حين تسعى الى تمام الشعر ، فقد انقص مؤلفنا كثيراً من أبيات القصيدة .

(٥) في ابن عساكر : « أشجاره » .

(٦) في ابن عساكر : « فيها » - وجها يتحطم الوزن ، وصحيحه ما عندنا .

(٨) الزرنب : طيب ، أو شجر طيب الرائحة ، يسمى برجل الجراد ، وهو الزعفران كذلك .

- ٩ وأُنْهَارُ «جَلَقَ» تَجْرِي إِلَى مَسَاكِنِهَا عَذْبَةُ الْمَشْرِبِ
 ١٠ وَجَامِعُهَا مَا لَهُ مُشْبِهٌ بِشَرْقِ الْبِلَادِ وَلَا الْمَغْرِبِ^(١)
 ١١ كَمَثَلِ أَهْلِهَا لَيْسَ مِثْلَ لَهُمْ لَدَى النَّسِكِ فَاطْرَفَ بِهِمْ وَاعْجَبَ^(٢)
 ١٢ إِذَا وَصَفَ الْمَرْءُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالذِّينِ لَمْ يَكْذِبْ
 ١٣ فَلَا تَطْمَعُنْ فِي فِرَاقِي لَهُمْ فَتَلُكَ طَمَاعِيَةُ الْأَشْعَبِ
 * *

٦

ومما قاله أبو المطاع^(٣) :

- ١ دَعَانِي مِنْ أَطْلَالِ «بَرْقَةِ ثَهْمَدِ»^(٤) وَلَا تَذْكُرْ أَعْيُنَ أَبْصَحْرَاءِ «أَرْبَدِ»
 ٢ فَمَا لِي مِنْ وَجْدٍ «بَنْجَدٍ» وَأَهْلِهَا وَلَا لِي مِنْ شَوْقٍ إِلَى «أُمِّ مَعْبِدِ»
 ٣ مَحَلَّةُ بُوَيْسٍ لَا الْحَيَاةَ لَذِيذَةً^(٥) لَدَيْهَا وَلَا عَيْشَ الْكَرِيمِ بِأَرْغَدِ
 ٤ عَدْتَنِي عَنْهَا مِنْ دَمَشْقٍ وَأَهْلِهَا مَرَابِعٌ^(٦) لَيْسَ الْعَيْشُ فِيهَا بِأَنْكَدِ

(١) في ابن عساكر : « ولا مغرب » .

(٢) المعجز في ابن شداد : « لدى النسك فاطر فهم واعجب » - وفي ابن عساكر :

« لدى القسط فاطر لم واعجب » .

(٣) ذو القرنين ابن أبي المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن

حمدان ، أبو المطاع التقي المعروف بوجيه الدولة ، الشاعر الأديب ، ولي دمشق .

وقد جاءت ترجمته في ابن عساكر ، طبعة بدران ٢٥٩/٥ وأوردت البيضة ٧٤/١

شيئاً من شعره ، وكذلك تمة البيضة ٥/١ فقد نقلت إلينا من ديوان شعره بعض

المقطعات - توفي سنة ٤٢٨ هـ ، كما في ابن خلكان ١٨١/١ وقد جاءت الآيات

هذه في ابن عساكر ١٧٥/٢ ، وفي عيون التواريخ ، مخطوطة باريس ، بالورقة ٦١ ظ .

(٤) بركة ثمد : ذكرها طرفة بن العبد في شعره ، وجاءت في معجم البلدان لياقوت

٥٧٩/١ - وأربد : قرية بالأردن ، كما في معجم البلدان ١٨٤/١ .

(٥) في نسختنا وعيون التواريخ : « لذيزة » - وفي ابن عساكر : « عزيزة » .

(٦) في الأصل : « مراتع » .

٥ بجيـث نسيمُ «الغُوطَتَيْنِ» مُعَطَّرٌ بأنفاسِ زهرٍ في الرِّياضِ مُبَدَّدٌ
٦ تمرُّ على أذكى من المسك نفحةٌ ويجري على ماء من الثلج أبرِدُ

* *

٧

وأنشد أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين ، النصار ^(١) الحميري
الكاتب ، لنفسه ^(٢) :

١ سقى الله ما تحوي دمشقُ وحيّاها فما أطيب اللذات فيها وأهناها
٢ نزلنا بها فاستوقفتنا ^(٣) محاسن يحنُّ إليها كل قلب ويهواها
٣ لبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه ونلنا بها من صفوة اللّهُ وأعلاها
٤ || ولم يبقَ فيها للمسرّات بقعةٌ يُفرّحُ فيها القلب إلا نزلناها [٧٥ظ]
٥ وكم ليلة نادمت بدرَ تمامها تَقصّتُ وما أبقتُ لنا غيرَ ذكراها
٦ فأها ^(٤) على ذاك الزمان وطيبه وقلّ له من بعده قولتي ^(٥) آها

(١) ترجمه ابن عساكر ٢٧٧/٧ : « عبدالله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين

ابو اسحاق بن النصار أبو محمد الحميدي الكاتب المدلّ ، قال الخافظ : قال لي

ولدت سنة تسع وسبعين وأربعائة باطرابلس ، قال الخافظ : ونشأ بها ونأدب

فيها ، ثم انتقل عنها إلى دمشق لما غلب العدو على طرابلس ففطنها ، وقبل قوله

الغاضي أبو سعد الهروي وعدله ، ثم اختاره والي دمشق لكتابة الانشاء بعد ابن

الحياط - وقد توفي سنة ٥٦٩ هـ ودفن بباب الفراديس وقد بلغ سبعين سنة ،

وجاءت له ترجمة قصيرة في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ٣١٥/١

(٢) جاءت القصيدة في مذهب ابن عساكر ٢٧٨/٧ ، وفي فاكهة المجالس ٤٦ و ، وفي

عيون التواريخ ، ٦٩ ظ ، وفي ابن عساكر ١٧٧/٢ ، وفي ياقوت ٥٩٤/٢

(٣) في الأصل : « فاستوقفتنا » - وفي سائر المصادر : « فاستوقفتنا » .

(٤) في فاكهة المجالس : « فأه » .

(٥) في ابن عساكر : « قولي له آها » - في ياقوت : « قولتي واها » - وفي الأصل

وفاكهة المجالس : « قولتي آها » .

- ٧ فيا صاحبي إما حَمَلْتَ تَحِيَّةً^(١) إلى دَارِ أَحْبَابٍ لَنَا طَابَ مَعْنَاهَا
 ٨ وَقُلْ^(٢) ذَلِكَ الْوَجْدُ الْمُبْرَحُ ثَابِتٌ وحرمة أيام الصبا ما أضعناها
 ٩ فَإِنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ أَنْسَتْ عَمُودَنَا فلسنا على طول المدى نتناساها
 ١٠ سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْحَاسِنِ إِنَّهَا محطُّ صبايات النفوس ومثواها
 ١١ رعى الله أياماً^(٣) تَقَصَّصَتْ بِقَرَبِهَا^(٤) فإكان أحلاها لدينا^(٥) وأمرها

* *

٨

ومما قاله فيها أبو المطاع ذو القرنين^(٦) :

- ١ سَقَى اللَّهُ أَرْضَ «الغَوَاطِينِ» وَأَهْلَهَا فلي يجنوب «الغَوَاطِينِ» سُجُونُ
 ٢ وَمَا ذَقْتُ طَعْمَ الْمَاءِ إِلَّا أَسْتَحْفَنِي إلى بَرْدِ مَاءِ «النَّيِّرَيْنِ»^(٧) حَنِينُ
 ٣ وَقَدْ كَانَ شَكِّي فِي الْفِرَاقِ يَرُوعُنِي فكيف أكون اليوم وهو يقينُ
 ٤ فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ ولكن ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

* *

- (١) في معجم البلدان : « حملت رسالة » - « أحباب لها » .
 (٢) في ابن عساكر : « فقل ذلك » .
 (٣) في عيون التواريخ : « رعى الله أوقافاً » .
 (٤) في الأصل : « بقرجم » - وفي سائر المصادر : « بقرجا » .
 (٥) في ياقوت : « لديها » .
 (٦) جاءت الآيات في معجم البلدان لياقوت ٥٩٣/٢ ، وفي ابن عساكر ١٧٤/٢ ،
 وفي فاكهة المجالس ٥٤ ظ ، وفي عيون التواريخ ٦١ و .
 (٧) في معجم البلدان : « بردى والنيرين » - وفي سائر المصادر كما في ابن شداد
 مما أثبتناه .

وقال عبد المحسن^(١) الصُّوري يصف دمشق الشام :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | بلد ساكنوه ^(٢) قد جعلوا الجُدَّ | ة قبل الحساب دار مقام |
| ٢ | ألبستها الأيامُ رونقَ حُسن | ليس يفنى ولا مع الأيام |
| ٣ | ظاهرٌ ظاهرُ الجمال كما البَا | طن خلقاها معاً في تمام |
| ٤ | غير أن الربيع يحكم في الظَّا | هر إذا كان أوضح ^(٣) الأحكام |
| ٥ | برياض أوصافها أبد الدهر | ر تراها رياضة الأفهام |
| ٦ | نثرت ^(٤) ظلها يد الغيث فيها | فأفانين ^(٥) زهرها في انتظام |
| ٧ | لم تفضل بطيها جنة الخلا | د عليها بل فضلت بالدوام |
| ٨ | قسمت بين أهلها قسمة العد | ل فعمتهمُ يدا « قَسَام » |

* *

(١) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٠٨/١ : أبو محمد عبد المحسن بن محمد ابن احمد بن غالب بن غلبون الصوري ، من محاسن أهل الشام ، توفي سنة ٥١٩ هـ ، وعمره ثمانون سنة ، وله ديوان شعر ما يزال مخطوطاً ، منه نسخة الاستاذ محمد رضا الشيباني ، وصورها بالمجمع العلمي العربي ، وفيه تقع هذه القصيدة ، بالورقة ١٣١ ظ ، قالها يمدح أبا القاسم قسماً بدمشق - ورويت أياها في فاكهة المجالس ٤٤ ظ ، وفي ابن عساكر ١٧٣/٢ ، وقسّام الحارثي تولى دمشق سنة ٣٦٨ هـ ؛ كما في تاريخ ابن الفلاني ٢١

(٢) في الأصل وفاكة المجالس : « ساكنوه » - وفي الديوان : « ساكنوها » وتبعته طبعة ابن عساكر .

(٣) في فاكهة المجالس : « واضح الاحكام » .

(٤) في نسخة الديوان المخطوطة : « نظرت ظلها » .

(٥) في فاكهة المجالس : « بأفانين » .

وقال قاضي القضاة محيي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله
[٧٦] الشهرزوري^(١) || قاضي حلب ، من قصيدة يَتَشَوَّقُ فيها دمشق^(٢) :

- | | | |
|----|---|--|
| ١ | يَانَسِيمَ الصَّبَا العليل تحمّل | حاجة للتميم المستهام |
| ٢ | عُجِبَ عَلَى «النَّيْرَيْنِ» فالسَّهم فالمرّ | «مسترسلاً بغير احتشام |
| ٣ | وَتَعَمَّرَ بكلّ روضٍ أنيقٍ | ضاحك الزَّهر من بُكاء الغمام |
| ٤ | وَتَحَمَّلَ رِيًّا البنفسج والنر | جس والضَّيْمَرَانِ ^(٣) والنَّمَام |
| ٥ | والخزامى والأقحوان وأنفا | س الغواني معاً ونشر المدام |
| ٦ | وَتَتَبَعَ مساحب المرط من لَم | يَاء وأقصد مواقع الأقدام |
| ٧ | وَتَأْرَجْ بالمندل ^(٤) الرطب من مس | قط تلك الأذيال والأكام |
| ٨ | ثُمَّ قَبْلَ تَرَى دمشقَ وبلغ | ساكنيها تحيتي وسلامي |
| ٩ | وتحدّث عن لوعتي بلسان الـ | حال إن لم يكن لسان الكلام |
| ١٠ | صِفْ لهم دمعي الطليق وقلبي | الموثق الأسر من غريم الغرام |
| ١١ | وَبُكَائِي عَلَى اللَّيَالِي التي نأ | تُ الأمانِي ^(٥) فيهنّ والآيام |
| ١٢ | حيثُ شَمَلِي بكم جميعٌ ودَمْعِي | نَازِحٌ مِنْ وَسَاوِسِ اللُّؤَام |

(١) ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات ٢١٠/١ : محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن

المظفر بن علي القاضي محيي الدين ابو حامد الشهرزوري ، ولي القضاة بالموصل ،

وقدم بغداد رسولا من صاحبها ، توفي سنة ٥٨٤ هـ .

(٢) جاءت القصيدة في عيون التواريخ لابن شاکر ، بالورقة ٥٦ و .

(٣) الضَّيْمَرَان : والضَّوْمَرَان لفة - والميم نظم وتفتح - هو الريمان الفارسي .

(٤) المندل : العود ، وقيل أجوده ، جمه متادل .

(٥) في عيون التواريخ : « نلت منائي فيهنّ » .

- ١٣ وعناني في قبضة اللّهُ لا يذُ
١٤ ورَمَتَا يد الزمان بقوسٍ أَلَا
١٥ فكأنّا بعد التفرُّق كُنّا من عوادي الأيام في أحلامٍ

.*

١١

وله أبيات طويلة لخص منها في صفة دمشق :

- ٢ جَنَّةٌ عدن ما رَأَى لنا مثلها ولا زَى
١ تصبي العيون والنُّفُوسَ مَنظَرًا وَمَنْهَرًا

.*

١٢

وقال أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي^(١)

يصفها :

- ١ سقى دمشق ومغنى للهوى^(٢) فيها حياً تهزّ له أعطافها تيهها

(١) ترجمه ابن عساكر ، وجاء في مهذب ٩٧/٢ : أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الاطرابلسي ، الشاعر الرفاء ، كان أبوه منير يشد أشعاراً في أسواق طرابلس ويغني ، فنشأ ابنه وحفظ القرآن وتعلّم العربية وقدم دمشق فكنها ، وانتقل إلى حلب ومات فيها سنة ٥٤٨ هـ . - وله ترجمة في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ٧٦/١ ؛ وكذلك في الوفيات ٤٩/١ ؛ وقد جاءت الأبيات كذلك في عيون التواريخ ، بالورقة ٥٧ ظ .
(٢) في عيون التواريخ : « وأياماً مضت فيها » .

- ٢ لا زال للدَّوح عطاراً^(١) يراوحها وللسَّحاب خماراً يغادها
 ٣ دارُهي الجنة المحبور ساكنها إن لم تكنها وإلا فهي تحكيها
 ٤ || تبارك الله كم من منظر بهج يستوقف الطرف في بطحاء وادها [ظ٧٦]
 ٥ يذوب صافية دقت^(٢) حواشيها وثوب ضافية رقت حواشيها
 ٦ يا هَلْ تَرُدُّ لي الأيامُ واحدةً من الهنات التي قضيتها فيها
 ٧ ما بين ظي بلحظ الطرف أقنصه وظبية بجذاع القول أحوها

* *

١٣

وَقَالَ عِمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِي^(٣) الْكَاتِبُ ، يَصِفُهَا :

- ١ أَهْدَى النَّسِيمَ لَنَا رِيَا الرِّياحِينَ أَمْ طِيبَ أَخْلَاقِ جِيرَانِ^(٤) «بِجِيرُونِ»
 ٢ هَبَّتْ لَنَا نَفْحَةٌ فِي «جَلَقِ» سَحَرًا بَاحَتْ بِسَرٍّ مِنَ الْفَرْدُوسِ مَكُونِ
 ٣ وَقَاحَ بِالْعَرَفِ مِنْ أَرْجَائِهَا أَرْجُ نَالَ الْمَسْرَةَ مِنْهُ كُلَّ مُحْزُونِ
 ٤ هَبَّتْ تَنْبَهُ إِطْرَائِي وَتَبَعْتُهَا مَنِي وَتَوَجَّبَ لِلتَّهْوِيمِ تَهْوِينِي

(١) في عيون التواريخ : « للدَّوح خماراً » .

(٢) في عيون التواريخ : « رقت حواشيها » .

(٣) ترجمه ابن خلكان في وفيات الأعيان ٧٤/٢ : أبو عبد الله محمد بن محمد ابن حامد ابن صفى الدين ، وذكر وفاته بدمشق سنة ٥٩٧ هـ ، وقد دفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر - وجاءت ترجمته كذلك في النسيمي ٤٠٨/١ على تفصيل . وقد خصه الأستاذ الصديق العالم محمد جمعة الاثري بدراسة نفيسة عرض فيها لحياته وآثاره وشعره ، فلم يترك مجالاً لقائل بعده - انظر مقدمته لجزء خريدة القصر قسم الشعر العراقي ؛ في مئة صفحة ، ببغداد ١٩٥٥ - والقصيدة رويت في عيون التواريخ ، ٥٦ ظ .

(٤) في الأصل : « جيراني » - وفي عيون التواريخ : « جيران » .

٥. ومادرينا أَدَارِيَا»^(١) لنا أُرَجْتُ
 ٦. نَسْرِي وَنَزْتَا ح لَا سَتَشْقَاق رَاثِحَة
 ٧. وَرَبَّ هَمَّ فَقَدْنَاه «بِرَبْوَتَهَا»
 ٨. لَوْلَا جَسَارَةُ قَلْبِي مَا ثَبَتْتُ عَلَى الْ
 ٩. دَمَشْقِ عِنْدِي لَا تَحْصِي فُضَائِلَهَا
 ١٠. وَمَا أَرَى بِلَدَةً أُخْرَى تُمَاتِلُهَا
 ١١. فِي كُلِّ قَطْرٍ بِهَا وَكَرْمٌ لَمْ يَكْسِرْ
 ١٢. وَإِنَّ مَنْ بَاعَ كُلَّ الْعُزْمِ مُقْتَبِعاً
 ١٣. تَرَى جَوَاسِمَهَا فِي الْجَوِّ شَاهِقَةً
 ١٤. دَارَ النِّعَمِ وَمَنْ أَدْنَى مَحَاسِنِهَا
 ١٥. نَعِيمُهَا غَيْرُ مَمْنُونٍ^(٨) لَسَا كُنْهَا
- أُمُّ دَارٍ فِي دَارِنَا عَطَّارُ «دَارِينَ»^(٢)
 هَبَّتْ سَحِيرًا عَلَى وَرْدٍ وَنَسْرِينَ
 وَرَبَّ قَلْبٍ أَصْبَنَاه «بِقُلْبَيْنِ»^(٣)
 مُبُورٍ مِنْ طَرَبٍ فِي جَسَرٍ «جَسْرِينَ»^(٤)
 عَدَا وَحَصْرًا وَيَحْصِي رَمْلَ «يِيرِينَ»^(٥)
 فِي الْحُسْنِ مِنْ مِصْرَ حَتَّى مَنْتَهَى الصَّيْنِ
 وَمَسْكَنٌ غَيْرُ مَمْلُوكٍ لِمَسْكِينِ
 بِسَاعَةٍ مِنْ «ذَرَاهَا» غَيْرُ مَغْبُونِ^(٧)
 كَأَنَّهُنَّ قُصُورٌ لِلسَّلَاطِينِ
 ثَمَارُ تَمُوزٍ فِي أَيَّامِ كَانُونِ
 كَالْحُلْدِ وَالْمَنِّ فِيهِ غَيْرُ مَمْنُونِ

- (١) فِي عِيُونِ التَّوَارِيخِ : «إِذَا رَأَى لَنَا - وَهُوَ نَصِيحٌ صَحِيحٌ فِي الْأَصْلِ عِنْدَنَا ،
 بَرِيدُ قَرْيَةِ دَارِيَا - وَقَدْ نَبَعَ الرِّوَايَةَ الْمَرْحُومُ الرَّئِيسُ كَرْدُ عَلِيٍّ فِي غُوطَةِ دَمَشْقِ
 ٨٣ حَيْثُ أَوْرَدَ الْقَصِيدَةَ - وَفِي قَرْيَةِ «دَارِيَا» انْظُرْ مَا سَبَقَ مِنْ حَوَاشِي كِتَابِنَا
 هَذَا ، وَمَجْمَعُ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ٥٣٦/٢
- (٢) فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ٥٣٧/٢ : «دَارِينَ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْمَسْكُ
 مِنْ الْهِنْدِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا دَارِي» .
- (٣) فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ١٥٧/٢ : «قُلْبَيْنِ : أَظْهَرْنَا مِنْ قَرْيَةِ دَمَشْقِ ، وَهِيَ
 عِنْدَ طَرْمِيسَ ، ذَكَرَهَا ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ وَلَمْ يَوْضَحْ عَنْهُ» .
- (٤) مِنْ قَرْيَةِ الْغُوطَةِ - انْظُرْ مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٨٢/٢
- (٥) فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ ١٠٠٥/٢ : أَنَّهُ رَمْلٌ لَا تَذَرُكَ أَطْرَافُهُ عَنْ يَمِينٍ مَطْلَعِ
 الشَّمْسِ مِنْ حَجَرِ الْبَلَامَةِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : «مِنْ كُلِّ» - وَفِي عِيُونِ التَّوَارِيخِ : «فِي كُلِّ» وَلَمَّا الثَّانِيَةِ أَصَحَّ .
- (٧) فِي الْأَصْلِ : «فِي ذَرَاهَا» - وَفِي عِيُونِ التَّوَارِيخِ : «مِنْ ذَرَاهَا» .
- (٨) فِي الْأَصْلِ : «غَيْرُ مَمْنُونٍ» - وَفِي عِيُونِ التَّوَارِيخِ : «غَيْرُ مَمْنُونٍ» .

١٦ كأنها هي للآبرار قد فتحت
 ١٧ أنهارها أبداً في الروض مونة^١
 ١٨ فأني^(١) عين إليها غير ناظرة
 ١٩ || أهوى مَـرِّي «مَقْرَى»^(٢) والرياض بها [٢٧٧]
 ٢٠ هاجت بلابل قلب المستهام بها
 ٢١ تتلو «بسطرا» أساطير الغرام على
 وفيها^(٣) :

٢٢ وللبناتين أنهارٌ جداولها
 ٢٣ وقد تراءت بها الأشجار تحسبها
 ٢٤ وللنسيم ولوعٌ بالغدير فما
 ومنها :

٢٥ يا صاحبي أفيقا فالزَّمانُ صَحا
 ٢٦ حُرستنا في «حَرستنا» العيش من كدر
 ولان من بعد تشديدٍ وتحشين
 دوماً «بدومة»^(٦) في حفظ القوانين

(١) في عيون التواريخ : « وأي عين » .

(٢) مَقْرَى وسطرا : من قرى القوطة وقد مرّ بنا تعليق عليها في الحواشي السابقة .

(٣) هنا أربعة أبيات لم يثبتها ابن شدّاد ، جاءت في عيون التواريخ .

(٤) في الأصل : « صفوف خيل صفون » - وفي عيون التواريخ : « صفوف خيل

صفوف » - والصفون : جمع صافن ، وهو من الحبل القائم على ثلاث .

(٥) في عيون التواريخ : « وتنفين » .

(٦) في الأصل : « دوما يدوما على حفظ القوانين » - وفي عيون التواريخ : « دوما

بدومة في حفظ » فتبعنا الرواية الثانية - وحرسنا ودومة من قرى الشام العامرة

اليوم .

٢٧ دار المقامة قد أضحت محلّكما ونلتما العزّ في أمنٍ من الهون
٢٨ و«المنبيع»^(١) ربعٌ للوليّ غدا تأسيس بنيانه العالي على الدينِ

.*

١٤

وقال يحيى بن سعيد^(٢) بن عبدالله المهراني الجموي يصفها :

١ ما بعد «جلّتي» في البسيطة دار تجري خلال قصورها الأنهارُ
٢ دارٌ تلذُّ بها النفوس وتحتني من حسنّها ثمر المني الأبصارُ
٣ زادت بها الدنيا جمالاً بارعاً ورّعت بحسن صفاتها الأزهارُ
٤ وحوّت محاسن كلّ حسن مبدعٍ فيه عقول ذوي العقول تحارُ
٥ أحسن «بروتها» إذا ما أسفرت شمسُ الربيع وغنّت الأطيّارُ
٦ وأفترّ ثغرُ الزّهر من أكمامه وترنّحت ببهاثه الأشجارُ
٧ وتأزّرت أكامها بخمائل باتت تحبّرُ وشيها الأمطارُ
٨ فاذا جرى فيها النسيمُ تعطّرت من طيب صائلك^(٣) عرفها الأقطارُ
٩ سقياً «جلّتي» من مغانٍ لم تزل من ألقها تتبلّجُ الأنوارُ
١٠ ما كان أقصر مدّة فيها أنقضت وكذلك أعمارُ السرورِ قصارُ [٧٧ظ]

.*

(١) في منادمة الأطلال لبدران مخطوطة ٤٩٠/٢ : «المنبيع» : متزه كان به سوقة

وحمام وأفيران - وانظر غوطة دمشق ٧٧

(٢) نقل بعض الأبيات صاحب منتخبات التواريخ لدمشق ١١٥٥/٣ ، وذكر اسم

قائلها : « يحيى بن سعيد المهراني » .

(٣) صاك الطيب بخلان : لصق به .

١٥

وقال أبو الندى^(١) حسان بن نمير المعروف بعرقلة يصفها^(٢) :

- ١ دمشق حيت من حي ومن نادٍ وجبدا جبدا واديك من وادٍ
 - ٢ ليس^(٣) الندامي ندامي حين تنزله يعلمهم شادن كاساً على شادٍ
 - ٣ حقاً وللورق في أوراقه طربٌ كأن في كلِّ عود ألفَ عَوَادٍ
 - ٤ يا غادياً رائحاً عرج على «بردى» وخلي من حديث الرائح الغادي
- ثم ذكر شيئاً من فنون القصف^(٤) والخلاعة لا يليق بنا ذكرها في هذا الموضع ؛ إذ ليس ذلك من غرضنا .

* *

١٦

وقال أيضاً ربيعة يصف فيها دمشق^(٥) :

- ١ هذا هو الزمن البديع المونق^(٦) والعيشة الرغد التي هي تُعشَقُ
- ٢ فعلام تصحو والحمام كأنها سكرى تُغني تارةً وتصفق

(١) في ابن شاکر الکتبی ، فوات الوفيات ١/ ١١٢ : عرقلة الدمشقي حسان بن نمير أبو الندى الكلبي الدمشقي الندم الخليع المطبوع ، توفي سنة ٥٦٧ هـ . وقد قارب الثمانين - وجاء في خريدة القصر ، طبعة المجمع العلمي بدمشق ١/ ١٧٨ كذلك : «أبو الندى» وهو عندنا في الأصل : «أبو الوليد» فصولنا عن المصادر كلها .

(٢) رويت الأبيات في فوات الوفيات ١/ ١١٤ ، وخريدة القصر ١/ ١٩٨ ، وعيون التواريخ ، ٦٣ و .

(٣) هذا البيت والذي يليه ناقصان في عيون التواريخ وفوات الوفيات ، ولكنها جاء في الخريدة .

(٤) تجد بعض هذه الأبيات في خريدة القصر وفوات الوفيات وعيون التواريخ ، مما أغفله ابن شداد . وليس فيها ما يرى المؤلف من خلاعة لائق ، ولعله متحرج من ذكر الشرب بيد الساقية ، تنثني ، أم أن هؤلاء جميعاً حذفوا أبيات الخلاعة والقصف فلم تصل الينا .

(٥) رويت هذه الأبيات في خريدة القصر ١/ ٢١٦ ؛ وفي عيون التواريخ ٦٣ ظ :

«وقال أيضاً في وصف دمشق وريعتها» - وجاء منها بيتان في رحلة ابن بطوطة ١/ ٢٩٢

(٦) في الأصل : «المورق» - وفي المصادر الأخرى : «المونق» فاستحسنها .

٣ وتلوم في حبّ الديار جهالةً
٤ والشام شامةٌ وجنةُ الدنيا كما
٥ مِنْ آسِها لك جنةٌ لا تنقضي
٦ سيما وقد رَقَمَ الربيعُ ربوعها
٧ في «نيرب»^(١) ضحككتُ ثغوراً أقاحه
هيهات يسلوها فؤادُ شيقُ
إنسانُ مقلتها الغضيضة «جلقُ»
ومن الشقيقِ جهنمُ لا تحرقُ
وشياً به حَقَقُ البرايا تحرقُ
لما بكاهُ العارضُ المتألقُ

١٧

وقال الشيخ مهذب الدين عبد الله بن أسعد الدهان^(٢) الموصلي،
في وصفها :

١ سَقَى دِمَشْقَ وَأَيَّاماً مَصَّتْ فِيهَا
٢ مِنْ كُلِّ أَدْهَمَ صَهَّالٍ لَهُ شِيةٌ
٣ وَلَا يَزَالُ جَنِينُ الثَّبَتِ تُرْضِعُهُ
٤ فَا قَضَى حُبَّهُ قَلْبِي «لنيربها»
٥ وَلَا تَسَلَّيْتُ عَنْ سِلْسَالِ «رَبوتها»
مواطر^(٣) السحب ساريها وغاديا
صفراء يسترها طوراً ويُبدِيا
حوافل^(٤) المزن في أحشاء أرضيها
ولا قضى نَجْهَ وَدِّي «لواديها»
ولا نَسِيتُ مَبِيتِي جَارِ جَارِيهَا^(٥)

(١) النيرب : قرية مشهورة بدمشق، كما في ياقوت ٨٥٥/٤ - وقال الاستاذ المرحوم
كرد علي في غوطة دمشق ٢٤٨، أها قرية في سفح جبل قاسيون، وربما قيل
للنيرب نيربان وقد مرّ تعليقنا عليها .

(٢) في مخطوطة الوافي بالوفيات ٣٨ ظ : عبداً بن أسعد بن عيسى بن علي بن الدهان
الجزري الموصلي ويُعرف بالحمصي مهذب الدين الفقيه الشافعي الأديب الشاعر
أبو الفرج توفي بمصر سنة إحدى وثمانين وخمسة - وترجه ابن عساكر في
مذهبه ٢٩٢/٧ بمثل ذلك - وجاءت هذه القصيدة في مهذب ابن عساكر، وعيون
التواريخ ٥٨ و

(٣) في الأصل : « مواطر » - وفي ابن عساكر وابن شاعر : « مواطر » .

(٤) في ابن عساكر : « يرضعه حوامل » - في الأصل : « حوافل » .

(٥) في الأصل : « في رحارها » - وفي ابن عساكر وابن شاعر : « جار جارها » .

- ٦ كأن أنهارها ماضي طُي حُشيت خناجراً من لُجَيْن في حَوَاشيها
 ٧ || واهاً لها حين حَلَّى الغيث عاظمها^(١) مكلّلاًوا كتسى الأوراق عاريها [٧٨ و]
 ٨ وحالك في الأرض صوب المزن مخمله^(٢) ينيرها بغواديه ويُسديها
 ٩ ديباجة لم يدع حسناً مفوفها إلا أتاه وما أبقي^(٣) موشيه
 ١٠ ترنو إليك بعين النور ضاحكة إذ بات عين من الوسمي تبكيها
 ١١ والدوح رياً لها^(٤) رياً قد اكتملت شباهها حينما شابت نواصيهها
 ١٢ نشوى يغني لها ورق الحمام على أوراقها^(٥) ويد الأنواء تسقيها
 ١٣ صفها الشرب فاخضرت أسافلها حتى ضفا^(٦) الظل فابيضت أعاليها
 ١٤ وصفق النهر والأغصان راقصة^(٧) فنقطته بدرٍ من تراقيها
 ١٥ كأنما رقصها أوهى قلائدها وخانها النظم فانثالت لآليها
 ١٦ وأعين الماء قد أجرت سواقيه والأعين النجل قد جارت سواقيه
 ١٧ وقابل الغصن غصناً مثله وشدت أقارُها فأجابتها قماريها
 ١٨ وللوا حظ^(٨) والأسماع ما اقترحت من وجه شادن أو صوت شاديها

(١) في ابن عساكر والأصل: «حين حَلَّى الغيث» - وفي عيون التواريخ: «حيث حَلَّى التبت» .

(٢) في الأصل: «غملة... بغواذها» - والتصحيح عن ابن عساكر وابن شاكر .

(٣) في عيون التواريخ: «وما ألقى» - في ابن عساكر: «ولا أبقي» .

(٤) في الأصل وعيون التواريخ: «ريالها» - في ابن عساكر: «ربي لها» .

(٥) في الأصل: «على أغصانها» - وفي المصدرين: «على أوراقها» .

(٦) في ابن عساكر: «ضفا الظل وابيضت» - وفي الأصل: «ضفا الطل» .

(٧) في الأصل: «والأشجار راقصة» - في ابن عساكر: «والأغصان قد رقصت»

- في عيون التواريخ: «والأغصان راقصة» .

(٨) في ابن عساكر: «فللحظ» .

- ١٩ إذا العزيمة عن فرط الغرام ثنت
 ٢٠ ريمٌ إذا جَلَبَت حِيناً لواحظه
 ٢١ يقبل الكأس خجلى كلما شرعت
 ٢٢ أشتاق عيشي بها قدماً وتذكرني
 ٢٣ ونحن في جنة لا ذاق ساكنها
 ٢٤ سما دوح ترذ الشمس صاغرة
 ٢٥ ترى البدور بها من^(٢) كل ناحية
 ٢٦ إذا الغصون هز زناها لنيل جنى
 ٢٧ من كل صفراء مثل الماء يانعة
 ٢٨ شهية^(٤) الطعم تحلو عند آكلها
 ٢٩ يا ليت شعري على بُعد إذا كرتي
 ٣٠ || عندي أحاديث وجد بعد بُعدهم
 ٣١ كم لي بها صاحب^(٦) عندي له نعم
 ٣٢ فارقت غير مختار فصاحبني
 ٣٣ رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت حتى رضيتُ سلاماً في حواشيها
- قلباً تشقى لها غصنٌ فيثنيها
 للنفس حياً^(١) بخديته فيخبيها
 في ماء فيه فقاسته بما فيها
 أيامي السود بيضاً من ليا لها
 بوساً^(٢) ولا عرفت بأساً مغانيها
 عناً وتبدي نجوماً في نواحيها
 ممدودة للنجوم الزهر أيديها
 صارت كواكبها حصباء أرضيها
 تحالها جمر نار في تلطيها
 بهية اللون تجلى عند رائيتها
 عصابة لست طول الدهر ناسيها
 أظلُّ أجحدها والدمع^(٥) يرويها [٧٨ظ]
 كثيرة وأيادٍ ما أوذيها
 صباة^(٧) منه تخفيني وأخفيها

(١) في الأصل : « جاء بخديه » - وفي المصدرين : « حياً بخديه » - وبعده بيت في هذين الكتابين لم يرد هنا .

(٢) في ابن عساكر : « بأساً ولا عرفت بوساً » .

(٣) في ابن عساكر : « في كل ناحية » .

(٤) في ابن عساكر : « لذينة الطعم » .

(٥) في ابن عساكر وابن شاعر : « والعين تروجا » .

(٦) في الأصل وابن شاعر : « صاحباً » - في ابن عساكر : « صاحب » .

(٧) في الأصل : « صباة » .

٣٤ إنَّ يعلني غير ذي فضل فلا عجب تسمو على سابقات الخيل هابها
 ٣٥ والماء تعلوه أقداء، وها^(١) زحل أخفى الكواكب نوراً وهو عاليها
 ٣٦ لو كان جدُّ يجدر ما تقدمني عصابة قصرت عني مساعيها
 ٣٧ ما في خمولي من عارٍ^(٢) على أدبي بل ذاك عارٌ على الدنيا وأهلها
 وإنما أثبت هذه القصيدة بطولها لحسن ما تعانقت أفنان فنونها.
 وتوافقت في النظم أغراض شجونها .

* *

١٨

وقال أبو الحسن علي بن رستم^(٣) المعروف بابن الساعاتي ، يصفها
 من قصيدة^(٤) :

١ واطربا إلى دمشق وإلى «جبرونها» شوقاً إلى جيرانها
 ٢ و«الشرقيين» و«المصلي» وذري «ربوتها» والوهد من «ميدانها»
 ٣ «والواديين»^(٥) صدحت أطيارها^(٦) بما يروق السمع من أوزانها
 ٤ دارُ هي الجنة خابَ عاذلٌ في حورها العين وفي ولدانها

(١) في الأصل : « أقداء وها » - وفي ابن عساكر : « غناء وها » .

(٢) في الأصل : « عارٌ من علي » - فصولها عن ابن عساكر .

(٣) في ابن خلكان ١/ ٣٦٢ : أبو الحسن علي بن رستم بن هردوز المعروف بابن الساعاتي الملقب بهاء الدين الشاعر المشهور - توفي سنة ٦٠٤ هـ . - وانظر مقدمة الاستاذ أنيس المقدسي ناشر ديوانه ببيروت ١٩٣٩ في جزءين .

(٤) هذه القصيدة جاءت في الجزء الثاني من ديوانه ص ١٣٣ ، كتبها إلى مهذب الدين ابن نظيف العزيزي سنة ٥٨٨ هـ ، يتشوق إلى دمشق ، وهذه الأبيات في جملتها - وجاءت كذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٤ و .

(٥) في الأصل : « والوالدين » وهو تصحيف واضح .

(٦) في الأصل : « أطياره » .

٥. كَأَنَّمَا مِيَاهُهَا قَوَاضِبٌ جَرَّهَا الصَّيْقَلُ مِنْ أَجْفَانِهَا
٦. وَدَوَّخُهَا عِرَاسٌ تَرَفٌ^(١) فِي مَصْبَغَاتِ الْوُشْيِ مِنْ أَلْوَانِهَا
٧. بَكِي^(٢) الْغَمَامُ وَشَدَّتْ أَطْيَارُهَا^(٣) فَرَقَصَتْ زَهْوًا قَدُودُ بَانِهَا
٨. مِنْ كُلِّ لَدُنِّ مَائِسٍ فِي نَوْرِهِ كَالصَّعْدَةِ السَّمَرَاءِ فِي سَنَانِهَا
٩. وَأَحْزَنَ نَفْسِي لِفِرَاقِ وَطَنِ مِنْ قَبْلِ كَمَا أَذْهَبَ مِنْ أَحْزَانِهَا^(٤)
١٠. مَسْرَحِ إِخْوَانِي وَنَفْسِي حُرَّةٌ مُذْخِلَتٌ تَصْبُو إِلَى إِخْوَانِهَا

١٩

وقال أيضاً^(٥) :

١. سَقَى اللَّهُ « بَرْزَةَ » وَ « الْوَادِيَّةَ » نِ « غَيْرَ الْبَكِيِّ »^(٦) وَغَيْرَ الْوَشَلِ
٢. || مَنَازِلَ لَهُوَ كَسَاهَا الزَّمَا نِ أَعْلَى^(٧) الْحَلِيِّ وَأَعْلَى الْحُلَلِ [و٧٩]

٢٠

وقال أيضاً^(٨) :

١. وَاهَا لِسْفَحِ دِمَشْقٍ حَيْثُ تَنَاوَحَتْ^(٩) كَثْبَانُهُ وَتَرَفَّتْ بَانَاتُهُ
٢. هُوَ مَوْقِفُ الشُّكُوفِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا فَتَكَتْ بِغُلْبِ أُسُودِهِ ظِلْيَانُهُ

٢١

(١) في عيون التواريخ: « تروق في » - وفي الديوان: « ترف من . . . في ألواحها .

(٢) في الأصل: « بكي » .

(٣) في الديوان: « فشدا قرعها » .

(٤) ناقص في الديوان ، وقد جاء في عيون التواريخ .

(٥) البيتان من قصيدة في ديوان ابن الساعاتي ٥٨ / ١ .

(٦) في الأصل: « غير البكي » - وفي الديوان: « غير البكاء » .

(٧) في الأصل: « أغلا الحلي وأعلا الحلل » .

(٨) هذان البيتان من قصيدة جاءت في ديوان ابن الساعاتي ٦٤ / ١ ، وعيون التواريخ ٦٤ و٦٥ .

(٩) في الديوان: « حيث تفاوحت » - وفي الأصل وعيون التواريخ: « حيث تناوحت » .

وقال سعادة الضرير الحمصي ^(١) :

- ١ حَيَّ «بالفوطيين» يا عمرو عمراً وأثنِ يا بكر نحو «جَلَق» بكراً
٢ لا تقصّر عن «الفُصير» ^(٢) وإن يـ ت «بعذراً» ^(٣) فابسط عن السَّيرُ عذراً
٣ وإلى الجسر جسر «جسرين» حثث جَسْرَةً ^(٤) كالظلم تحمل جَسْراً
٤ عمرو يا عمرو ، لا تنم أو تراها تتراعى بين الفراديس حَسْرى ^(٥)
٥ رذِ بهنَّ المروج مَرْجاً فَرْجاً رذِ بهن المياها نَهْراً فَنَهْراً
٦ فاذا ما صَدَرْنَ عن ذلك الور دِ رواءٍ فلا ترعهنَّ نَهْراً
٧ وأرحها من الونى وأنفها بفناء «القابون» دُهماً وشُقْراً
٨ تَلَقَّ حَيْثُ اتَّجَهْتَ مَرعى ومراى ونجوماً زَهْراً ونجماً وزَهْراً
٩ ورحاباً من المسارب فيحاً وعذاباً من المشارب غُزْراً
١٠ قِفْ بأعلى ذؤابة «الشرف الأء لى» تجد منظراً أنيقاً ونضراً ^(٦)
١١ وربيعاً كسى الربوع ثياباً حاكهنَّ الغمام بيضاً وُصفْراً

(١) ترجم له صاحب الحريدة قم الشام ١/٤٠٦: سعادة بن عبدالله الأعمى من أهل حمص،

يُعرف بسعادة، ويكتب على قصائده سعيد بن عبدالله، وكان مملوكاً لبعض
الدمشقيين مولداً، شاب ضرير - وجاءت القصيدة في عيون التواريخ، بالورقة ٦٥ و.

(٢) في غوطة دمشق لكرد علي، ٢٢٦: «الفُصير: تصغير قصر من مزارع دومة،
وفي أرضه قام لهدنا مستشفى للمجاذيب».

(٣) في الأصل: «بعذري» وهو تصحيف - وعذراء من قرى الغوطة.

(٤) الجسرة: الناقة، والرجل الجسر: الطويل الضخم.

(٥) في الأصل: «جَسْراً» وصححها ما أثبتنا - وجسرين من قرى الغوطة، مرّ
بنا تعليق عليها - انظر غوطة دمشق لكرد علي.

(٦) هنا بيت ناقص، لعل الناسخ نسيه وهو:

«وثياباً من الرمّاد قد مدّ على الأرض مطرفاً مخضراً»

- ١٢ وقناة خَرارة^(١) وفتاة
 ١٣ إقْضِ «بالرَّوَّة» المأرب إن كُنْ
 ١٤ هَضْبَةٌ من هَضَابٍ^(٢) جنة عدن
 ١٥ فَكَانَ «الكليم» شقَّ صفاها
 ١٦ شقَّ شقَّ الظَّمان عن ثغرها الـ
 ١٧ قُمْ إليها إن أقعدتكَ اللَّيالي^(٣)
 ١٨ جَنَّةٌ من جنان «جلَّق» قد طأ
 ١٩ «وإذا» التَّيرَب «اكتسى حلال النَّو»
 ٢٠ فائن من بانه^(٤) قدوداً رشاقاء^(٥)
 ٢١ خيرُ وادٍ أشجاره راقصاتُ
 ٢٢ تتجارى فيه أفاعي الجوارى
 جاء منها :

- ٢٣ يارفيقي الرفيق^(٦) عجب في فمجي
 ٢٤ ناظراتُ عيونها ليس تقذى
 كاسياتُ جسومها ليس تعرى

(١) في الأصل: «وقناة خَرارة وقناة من قوام» - في عيون التواريخ: «وقناة خَرارة وقناة بقوام».

(٢) في الأصل: «هضبات» وبه يَحْتَلِّ الوزن فصوبناها كما ترى.

(٣) في الأصل: «رعنها طال طوده» - وفي عيون التواريخ: «ربها طال ودّه».

(٤) في الأصل: «قم وان أقعدتكَ عنها الليالي» - وفي عيون التواريخ: «قم إليها ان أقعدتكَ الليالي» ولعلَّ الثانية أصح.

(٥) في الأصل: «من بابه» وهو نصيف.

(٦) في ابن شدَّاد: «قدوداً رشاقاء» - وفي عيون التواريخ: «قدوداً هيماً».

(٧) في الأصل: «يارفيقي الرفق عجب في فمجي» - وفي عيون التواريخ: «يارفيقي الرفيق عجي فمجي» - ولعلَّها كما أثبتنا.

٢٥ مائساتُ تشني المعاطفَ مُلدًا ضاحكاتُ تجلو المباسمَ غرا
٢٦ قد أرحنَ القلوبَ قلباً [فقلباً] ^(١) وشرحنَ الصدورَ صدرًا فصدرا

..
٢٢

وقال شرف الدين أبو المحاسن ^(٢) نصر الله ابن عنين من أبيات ^(٣):

١ دمشق في شوقٍ إليها مُبرحٌ
وإن لَجَّ واشٍ أو ألحَ عدولُ
٢ بلاد ^(٤) بها الحصباءُ درٌّ وتزنها
عبر وأنفاسُ الشمال ^(٥) شمولُ
٣ تسلسلَ فيها مأوها وهو مطلقُ
وصحَّ نسيمُ الرّوض وهو عليلُ
٤ فيا حبذا الرّوض الذي دون «عزّات» ^(٦)

(١) يابض في نسختنا أكلناه عن عيون التواريخ - وإذا شئت فقل الشعر فارجع إلى ابن شاعر بالصفحة التي ذكرنا .

(٢) هو شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن الحسين بن علي المعروف بابن عنين، نشأ بدمشق، وتوفي بها سنة ٦٣٠ هـ - انظر مقدمة الاستاذ خليل مردم بك لديوانه الذي نشره سنة ١٩٤٦

(٣) جاءت القصيدة في الديوان ص ٦٨ : « وقال يحنّ إلى دمشق ويتشوّق إليها وهو في اليمن ويحيي الملك العزيز سيف الاسلام طهتكين بن أيوب صاحب اليمن سنة سبع وخمسين وخمسمائة » وكذلك في عيون التواريخ بالورقة ٦٨ ظ - وجاءت ثلاثة أبيات منها في ابن بطوطة ١٩١/١ يعلّق عليها بقوله : « وهذا من النمط العالي من الشعر » .

(٤) في الديوان وحده : « ديار » .

(٥) في الأصل : « الشمول » .

(٦) انظر تحقيق الاستاذ مردم بك في صدد هذا الموضع ، فقد رجع إلى مصادر كثيرة لتحديدّه، وانتهى إلى أنه قرب قرية الفيعة - وقد ذكره المرحوم الاستاذ محمد كرد علي في غوطة دمشق ٨٧ بالحاشية وعلّق على الموضع .

سُحَيْرًا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ قَبُولُ
 • ويا حَبْذا «الوادي» إِذَا مَا تَدَقَّقْتُ
 جداول «باناس»^(١) إِلَيْهِ تَسِيلُ
 ٦ وفي كبدي من «قاسيون»^(٢) حَزَازَةٌ^(٣)
 تَرُولُ رَوَاسِيهِ^(٤) وَلَيْسَ تَرُولُ
 ٧ إِذَا لَاحَ بَرَقَ مِنْ «سَنِير»^(٥) تَدَافَعْتُ^(٦)
 لَسُحْبٍ جَفُونِي فِي الْخُدُودِ سَيُولُ
 ٨ فَلِلَّهِ أَيَّامِي وَغَصْنُ الصَّبَا بِهَا
 وَرَيْفٌ وَإِذْ وَجَهُ الزَّمَانِ صَفِيلُ

٢٣

وقال من قصيدة^(٧) :

١ فسقى دمشق و«واديّتها» والحمى
 متواصلُ الأرعاد منقصم^(٨) الرُرى

- (١) باناس من أخبار دمشق يقترب من نهر بردى في قرية دمر، وبلغة الدماشقة اليوم بانياس، كما في حواشي الديوان .
 (٢) قاسيون : جبل دمشق المشرف عليها من شمالها، وقد مر بنا ذكره في نضايف الكتاب .
 (٣) في الأصل والديوان : «حزازة» - وفي عيون التواريخ : «حرارة» بالاعجام في الراعي .
 (٤) في الأصل : «روايه» .
 (٥) سنير : جبال دمشق المقابلة للبنان .
 (٦) في الأصل وعيون التواريخ : «تدافت» - وفي طبعة الديوان : «تدافت» .
 (٧) جاءت القصيدة في مفتاح ديوان ابن عنين ، ص ٣ : «قال شرف الدين أبو المحاسن محمد بن نصر بن عنين يمدح الملك العادل أبا بكر سيف الدين بن أيوب» ويستأذنه في العودة إلى دمشق - ووردت الآيات كذلك في عيون التواريخ ٦٩ ظ .
 (٨) في الأصل والديوان : «منقصم» - وفي عيون التواريخ : «منبجس» .

- ١ دَنَتْ ثَمَارُ الْمَنَى مِنْ كَفِّ جَانِبِهَا
- ٢ فَأَنهَضَ إِلَى خَلْسِ اللَّذَاتِ مُنْتَهَباً
- ٣ فِيهَا دَمَشْقُ كَمَا تَخْتَارُ سَافِرَةٌ
- ٤ حَيْثُ أَلْتَفَتَ فِجَنَاتُ مَزْخَرَفَةٍ
- ٥ فَمَا اجْتَلَيْتِ خُدُوداً مِنْ شَقَائِقِهَا
- ٦ أَرْضٌ إِذَا بَاكَرَتْهَا الْغَادِيَاتُ فَلَا
- ٧ مَا لِي وَسَقِيَا رُبُوعَ لَا أُنَيْسَ بِهَا
- ٨ مِلْ نِي إِلَى «الشَّرَفِ الْأَعْلَى» وَ«نَهْرِهَا»
- ٩ وَجُلْ بِطَرْفِكَ فِيمَا شَاءَ مِنْ طَرْفٍ
- ١٠ فَالْدُّوحُ فِي سُندُسِيٍّ مِنْ مَلَابِسِهِ
- ١١ وَالسَّحْبُ تُسْحَبُ أَرْدَانًا وَأَرْدِيَةً
- ١٢ خَرِيفُهَا كَالرَّبِيعِ الطَّلَقُ يَضْحَكُ عَنْ
- ١٣ وَكَلَّمَا صَفَّقَتْ أَطْرَافَ جَدْوَلِهَا
- ١٤ فَالرُّوضُ يَنْفَجُ وَالْأَطْيَارُ تَصْدَحُ وَالْ
- ١٥ كَأَنَّ «صَنْعَاءَ» فِي أَرْجَائِهَا نَشْرَتْ
- ١٦ أَوْ السَّمَاءُ رَأَتْهَا وَهِيَ عَاطِلَةٌ
- وَأَنْ لِلنَّفْسِ أَنْ تَقْضِيَ أَمَانِيهَا
- أَيَّامَهَا وَتَمْتَعَ مِنْ لِبَالِهَا
- تَجْلُو عَلَيْكَ بَدِيعاً مِنْ مَعَانِيهَا
- بِالْحَسَنِ يَقْصِرُ عَنْهَا وَصْفُ رَائِيهَا
- إِلَّا اجْتَنَيْتِ^(١) تُغَوَّرًا مِنْ أَقَاحِيهَا
- رَاحَتٌ بِسِرْحَةٍ نَعْمَانٍ وَوَادِيهَا
- عَفَّتْ سِوَى مَاثِلَاتٍ^(٢) مِنْ أَنَا فِيهَا
- فَلَا غَنَى لِمَشُوقٍ عَنْ مَغَانِيهَا
- بَاتَ الْحَيَا مُودِعاً أَسْرَارَهُ فِيهَا
- تَهْزُ رِيحُ الصَّبَا أَعْطَافَهُ تِيهَا
- لِلْبَرْقِ أَسْنَى رُقُومٍ فِي حَوَاشِيهَا
- نَوَّارُهَا وَعَيُونُ الْمُزْنِ تَبْكِيهَا
- مَعَاطِفُ الدُّوحِ فَالْأَنْوَاءُ تَسْقِيهَا
- أَنْهَارُ تَسْفَحُ بِالسَّلْسَالِ جَارِيهَا
- بِرُودِهَا فَكَتَسَى بِالْوَشْيِ عَارِيهَا
- مِنْ حَلِيهَا فَأَعَارَتْهَا دَرَارِيهَا

**

(١) فِي الْأَصْلِ : « اجْتَلَيْتِ » - وَفِي عَيُونِ التَّوَارِيخِ : « اجْتَنَيْتِ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَاثِلَاتِ » - وَفِي الْعَيُونِ : « مَاثِلَاتِ » .

٢٥

وقال رشيد الدين النابلسي أبو محمد عبد الرحمن بن بدر^(١) :

- ١ سقى الله أرضاً بالشّام ولا سقى دياراً بأكناف «الغوير» ولا رعى
- ٢ وحيّا حواشي «الغوطتين» من الحيا مُلثٌ^(٢) إذا ما أبطأ الغيثُ أسرعاً
- ٣ فمفترقاتُ الحسن فيها تألفت^(٣) جميعاً وأصل الطّيب منها تَضَوَّعا

* *

٢٦

وقال أيضاً^(٤) :

- ١ ٨٠ظ]] حيّ «ذات العباد»^(٥) عني إن با ت يُجَيّا «خوزنق» و«سدير»
- ٢ جنة الأرض يشهدان بما أشهد فيها ولدانها والخور
- ٣ يا لها بلدة على العيش فيها رونقُ باهر الضياء ونور
- ٤ فضلها ظاهرٌ ومفخرها في الـ أرضٍ تامٍ ومجدها مشهور

(١) رشيد الدين النابلسي شاعر مجيد مدح بني أيوب ، وتوفي بدمشق سنة ٦١٩ هـ ، كما في قواف الوفيات ٢٥٥/١ ، ولابن عنين أشعار فيه ، وقد جاءت هذه الأبيات في عيون التواريخ ، مخطوطة ، ٧٤ و - وبيت في غوطة دمشق للمرحوم الرئيس محمد كرد علي ٩ .

(٢) المطر ، دام أياماً .

(٣) في عيون التواريخ : « تجمعت » .

(٤) وجاءت هذه القصيدة في عيون التواريخ ، بالورقة ٧٤ ظ .

(٥) يقصد بها دمشق ، كما مرّ بنا ، وهي أرم ذات العباد .

- ٥ بأبي يُفتدى وي من ربا « المي
٦ سرحة حيث درت أو ساحة
٧ أو رياضٌ مخضلةٌ أو غياضٌ
٨ وعلى « التَّيرَيْنِ » مني سلامٌ
٩ نَدَّ منه ما أخجل النَّدْحَ
١٠ مَسْرَحٌ طاب منه سهلٌ وحزنٌ
١١ ما تغنى الهزارُ منبسط الأ
١٢ أفبدعٌ من أن تطيرَ قلوبٌ
١٣ وعيونٌ مُحَدِّقاتٌ من النَّزْ
١٤ ناظرات تلك العيون الغضضيا
١٥ قُضِبٌ من زُمُرٍ فوقها درٌ
١٦ حَدَقٌ^(٤) من حدائق عرشها وأ
١٧ لم يعرَّش بها البنفسج إلا
- طور^(١) غنَّاء روضها المپور
فيحاء أو دوحة^(٢) زهت أو غدير
شابات آجاها أو قصور^(٣)
من عباراته يَغَارُ العَيرُ
كفر الطَّيب عنده الكافور
وبطونٌ تَارَّجت وظهورٌ
حان إلا وهزَّج الشحرور
ذكرت ما تقول تلك الطيور
جس فيها على الفتون فتور
ت إلى الرُّوض وهو غُضُّ نَضِيرُ
عَلَاهُ مِنْ عَسْجِدٍ تشذيرُ
فَرَش دُرٌّ وَسُنْدُسٌ وحريرُ
وعليه منشورُها منشورُ

**

- (١) ذكر المرحوم كرد علي ان المپور في أرض الصالحية آخر حدودها تحت نهر
يزيد ، ونقل عن ابن شداد أنها كانت مزرعة لبحي بن أحمد بن يزيد بن الحكم
وكان يسكن إرزونا وهو المپور الشرقي - انظر غوطة دمشق ٢٤٧ ، ٢٨٦ .
(٢) في الأصل : « وجهة » - وفي عيون التواريخ : « دوحة » .
(٣) في عيون التواريخ : « وقصور » .
(٤) في الأصل : « في حدائق . . . والفرس » - في عيون التواريخ : « من حدائق
. . . والفرس » .

وقال الشيخ نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف ابن مسعود^(١)، عُرف بابن خروف^(٢) :

١ تَمَتَّعَ مِنْ دَمَشْقٍ وَمِنْ هَوَاها ٢ إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتِكْ وَلَمْ تَقْتَهَا
٣ لَهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهِ ضَرْبُ ٤ وَوَشِيٌّ فِي طِرَازِ الْحُسْنِ يُطَوَّى
٥ [٥٨١] وَرِضْوَانٌ وَوِلْدَانٌ وَحُورٌ ٦ وَمِنْ صُورِ الْجَمَالِ لَهُمْ صِفَاتُ
٧ وَ«مَيْدَانٌ» لَهُ جَمْعٌ بَدِيعٌ ٨ كَأَنَّ نَسِيمَهُ أَرْجُ الْحَيَا
فَإِنَّ هَوَاهَا لِلنَّفْسِ قُوْتُ فَلَا تَحْزَنْ^(٣) عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُ
تَقَسَّمَهَا عَلَى النَّاسِ الْبُخُوتُ وَيُنْشَرُ وَالْقُلُوبُ لَهُ تُخَوْتُ
جَمِيعَ مُحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ أُوتُوا وَمِنْ يَدَعِ الْكَمَالَ لَهُمْ نَعُوتُ
بِهِ تُرْهِى^(٤) عَلَى الْجَمْعِ السُّبُوتُ وَبَيْنَ كُؤُوسِهَا مَسْكٌ قَتِيتُ

(١) جاءت ترجمة الرجل في فتح الطيب ٣/٣٩٦ : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد، ضياء الدين ونظامه، ابن خروف، الأديب القيسي القرطبي الفيذا في الشاعر، قدم الى مصر ثم سار إلى حلب ومات بها متردداً في جب حنطة سنة ٦٠٣ هـ، وقيل في التي بعدها - وذكر له مؤلفات في الفرائض والنحو، واورد له شعراً ورسائل؛ وله ترجمة في الفصول الياضة لابن سعيد الأندلسي، بتحقيق الاستاذ ابراهيم الاياري، ص ١٣٨ ومعا شعر في مدح دمشق لابن خروف؛ وله ترجمة في التكملة لكتاب الصلة، طبعة مدريد ٦٧٨/٢؛ وفي وفيات الأعيان ١/٣٤٣ ويقول انه غير ابن خروف الشاعر؛ وفي بغية الوعاة للسيوطي ٢٥٤؛ وفي فوات الوفيات ٨٠/٢؛ وله شعر في مقطعات وردت في كتاب زاد المسافر لأبي بجر، ط. بيروت ١٩٣٩، ص ٢٠.

(٢) هذه الأبيات وردت في عيون التواريخ، مخطوطة، بالورقة ٧٥ و.

(٣) المجز في عيون التواريخ : « فلا تحزن على شيء يفوت ».

(٤) في الأصل : « ترهى » - وصححها في عيون التواريخ.

- ٩ تُنَضِّضُ^(١) حَوَلَهُ حَيَاتُ مَاءٍ كَانَ حَبَابُهُ تَغَرُّ شَتِيَتْ
١٠ يَمُوتُ بِلَدَغِهَا ظِلْمًا وَبَرْحُ وَيَعْتَلُّ النَّسِيمُ وَلَا يَمُوتُ
١١ وَلَا تَصْبُ اللَّدَانُ بِهَا صَلَاةُ مَعَ الْأَحْبَابِ سُنَّتُهَا السُّكُوتُ
١٢ وَهَبَاتُ النَّسِيمِ لَهَا سَلَامٌ^(٢) وَرُقْرُقَاتُ الْغَدِيرِ لَهَا قَنُوتُ
١٣ فَا لِلَّهِمْ فِي نَفْسٍ قَرَارُ وَلَا لِلْغَمِّ^(٣) فِي قَلْبٍ ثُبُوتُ
١٤ فَيَا أَحْبَابَهَا الْكِرْمَاءَ عِشُوا وَيَا أَعْدَاءَهَا اللَّوْثَاءُ مَوْتُوا

..

٢٨

وقال علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السنجاري ، وكتب بها
إلى بعض أصحابه إلى مصر :

- ١ لَمْ عِفْتَ « جَلَّقَ » بَعْدَ مَا قَدْ كُنْتَ تَهْوَاهَا سَيْنَا
٢ وَاخَذْتَ « مَصْرًا » دُونَهَا حَاشَاكَ أَنْ تَخْتَارَ دُونَا
٣ وَنَسِيتَ « رُبُوبَتَهَا » وَ« نِيرَبَهَا » وَطَيْبَ الْعَيْشِ حِينَا
٤ وَالطَّيْرِ تَسْجَعُ فِي الرِّيَا ضَ بِهَا وَقَدْ عَلَتْ الْغُصُونَا
٥ وَالزَّهْرَ أَيَّامَ الرِّبِيِّ عِ كَثَلِ أَنْوَارِ وَشِينَا
٦ وَخَرِيرَ هَاتِيكَ الْمِيَا هِ كَعَصْبَةِ تَتْلُو الْمِينَا

(١) حِيَّةٌ فُضْضَاةٌ : الَّتِي أُخْرِجَتْ لِسَاخُهَا تَنْضَضُهَا أَيْ تَحْرَكُهَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « لَهَا نَسِيمٌ » - وَفِي عِيُونِ التَّوَارِيخِ : « لَهَا سَلَامٌ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَمَا لِلْغَمِّ » .

٧ وهجرتَ جامعها وما في الـ أرض مشبهه يقينا
٨ قَدَعَ «المقَطَم» وآلهُ عنـ ٤ وزُرُ سريعا «قاسيونا»

.*

٢٩

وقال الشيخ الأجل نور الدين علي بن سعيد^(١) الأندلسي ، من
قصيدة^(٢) :

١ في «جَلَق»^(٣) منبع اللذات منعمرُ مكملٌ، وهو في الآفاق مختصرُ
٢ القضبُ راقصةٌ والطيرُ صادحةٌ والنسرُ^(٤) مرتفعٌ والماءُ منحدرُ
٣ || وكلّ دارٍ به «موسى» يفجّرهُ وكل روض على حافاته «الخضرُ» [٨١ظ]

.*

(١) جاءت ترجمة الرجل مطوّلة في نفح الطيب للمقرّي ، وخاصة ٣٧/٣ حيث نقل عن الاحاطة أنه : عليّ بن موسى بن عبد الملك بن سعيد بن محمد . . . العنسي المدلبي ، غرناطي قلعي ، سكن تونس ، أبو الحسن ابن سعيد . ثم ذكر تأليفه ؛ وقد نشر «المغرب» من مؤلفاته الدكتور شوقي ضيف ما يخصّ الأندلس ، ونشر مع الدكتور زكي محمد حسن ما يخص مصر ، ونشر «الفنون البانعة» الأستاذ إبراهيم الاياري ، وقد توفي ابن سعيد هذا سنة ٦٨٥ هـ .

(٢) وقد جاءت الأبيات في رحلة ابن بطوطة ١٩٥/١ ، وذكر غيرها في مدح دمشق لابن سعيد .

(٣) صدر البيت في ابن بطوطة : « دمشق منزلنا حيث النعم بدا مكتملاً » - ولعله أصوب مما عند ابن شدّاد .

(٤) كذا في الأصل - وفي ابن بطوطة : « والزم مرتفعٌ » - ولعلها « والنسر » .

وقال مذهب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر^(١) ،
المعروف بابن البرهان الحلبي :

- | | |
|--------------------------------------|--|
| ١ بشرى «لخلق» بل بشرى لرائيها | ففي نعيمٍ مقيمٍ مَنْ تَوَى فيها |
| ٢ جَنَّتْ عَدْنُهَا قد أزلقت ودنت | قطوفها مِنْ مجانيها لجانيها |
| ٣ ترى بها السبعة الأنهار جارية | جَرَى الثَّعَالِينِ في بطحاء واديها |
| ٤ فللخُدود حياءُ من شقائقها | وللثغور ابتسامٌ من أقاحيها |
| ٥ إذا تَنَتَّتْ بها البسات مائسة | حَكَّتْ قَدُودَ الغواني في تثنيها |
| ٦ يُصَفِّقُ الماءُ والأغصان راقصة | على غناء القماري في أعاليها |
| ٧ حيثُ اتَّجَهَتْ فَأَنهَارٌ مسلسلَة | تنسابُ في ظلِّ أشجارٍ تُوارِيها |
| ٨ فكم ظلال غصونٍ رَفَّ ضافيها | على جداول ماء رَقَّ صافيها |
| ٩ وكم بدور على الأغصان طالعة | هَزَّ الصَّبِي لا الصَّبَا أعطافها تيهها |
| ١٠ أرضُها الحورُ والولدانُ حائرة | فيهن أفكارنا وَصَفًا وتشبيها |
| ١١ من كلِّ أحورٍ كاد الظُّبْيُ يشبهه | وكلِّ حوراءٍ كاد البدر يُحْكِيها |
| ١٢ تُبَدِي ثعابين أصداغ مبلبلَة | على سوافها طُوبَى لحاويها |
| ١٣ فَمَا تَرَى غير ملدوغ الحشا دنف | شفاؤهُ شَفَةُ الدِّرياقِ مِنْ فيها |
| ١٤ واحسرتاه على ما فات من عُمرِي | إِذْ لَمْ أَقْضِ زَمَانِي كُلَّهُ فيها |

(١) جاءت ترجمته في الوافي بالوفيات للصفدي ١٧٨/١ : محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر أبو نصر الحلبي الحاسب ، ويعرف بالسُّطَيْل ولقبه مذهب الدين . ولد بحلب سنة ٥٨٨ هـ وله كتب في الرِّيح ، وديوان شعر في مجلدين ، توفي بصرخدا ٦٥٥ هـ - وذكره راغب الطباخ في اعلام النبلاء ٦/٦٦٦ نقلًا عن الذهبي في ترجمة موجزة شبيهة بما في الصفدي . ولكننا لم نَقع على الشعر في مصدر غير ابن شداد .

٣١

وقال أيضاً :

- ١ ما جَنَّةُ الدُّنْيَا سوى «جَلَقَ» تجري بها الأنهارُ والأعِينُ
٢ ما تَشْتَهِي الأَنْفُسُ فيها وما تَلَدُّ من رُوَيْتِهِ الأَعِينُ

* *

٣٢

وقال ناسجاً على منوال [قصيدة] المنازي^(١)، التي وصف فيها
«وادي بطنان»^(٢) الذي بنواحي حلب :

- ١ سَمَى القَيْثُ مِنْ أَكْنافِ «جَلَقَ» وادياً
مُضَاعَفٌ-^(٣) نَسَجَ النَّبْتُ عَذْبَ الْمَشَارِبِ
٢ || تَزَلْنَا^(٤) بِهِ وَالشَّمْسُ تَضْرُمُ نَارَهَا [٨٢]
فَدُّ عَلَيْنَا الظِّلَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) هو أبو نصر أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب، كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشعراء، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي صاحب ميفارقين وديار بكر، واجتمع بأبي العلاء المري. والمنازي نسبة إلى منازلجرد، وتوفي سنة ٤٣٧ هـ، كما في ابن خلكان وفيات الأعيان ٤٥/١.

(٢) قال ابن خلكان إنه اجتاز «بوادي بزاعة» وهي قرية ما يلي حلب ومنبع في نصف الطريق فقال فيها :

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف النبت المميم
وقد أثبتنا الآيات في حاشية الصفحة ٣١١ وعلقنا عليها وهي بديعة نسبت إلى شعراء غيره، وقيل أنها كانت في وادي آش، وفي ذلك اختلاف - وبطنان : واد بين منبع وحلب وبين كل من البلدين قرى متصلة قصبتها بزاعة، كما في معجم البلدان لياقوت ٦٦٤/١.

(٣) روى الآيات ابن خلكان كما رأينا : «وقاه مضاعف» - ولا بد أنها في الأصل : «سقاء مضاعف» وقد استعارها ابن البرهان جمده الرواية.

(٤) ينظر إلى بيت المنازي : «تزلنا دوحه فجتنا علينا».

- ٣ وأرشفنا^(١) عذباً بروداً على الظّما
ألدّ وأشقى من رَضَابِ الجَائِبِ
٤ تَرَى السَّبْعَةَ الْأَنْهَارَ بَيْنَ رِيَاضِهِ
تَسِيلُ كَمَا سُلتَ رِقَاقُ الْقَوَاضِي
٥ فَيَا لَكَ مِنْ وَادِ سَمَاوَاتٍ دَوَّحِهِ
مُزِينَةٍ مِنْ تَوْرِهِا بِالْكَوَاكِبِ^(٢)
٦ يَرُوقُ لَنَا مِنْ بَآئِهِ كُلُّ مَنْبَرٍ
وَيَطْرُبُنَا مِنْ طَيْرِهِ كُلُّ خَاطِبٍ
٧ وَيُحْجِبُ^(٣) عَنَّا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَوَّحُهُ
وَيَأْذِنُ طَيْباً لِلصَّبَا وَالْجَنَائِبِ
٨ قُتِرَتْهُ مِنْكَ وَحَضْبَاهُ أَرْضُهُ
تَرُوعُ^(٤) حَوَالِي الْغَايَاتِ الْكَوَاعِبِ
٩ فَتَلْمَسُ أَطْرَافَ الْعُقُودِ تَنْظُرُهَا
تَنَازَرُ مِنْ لَبَّائِهَا^(٥) وَالتَّرَائِبِ

(١) ينظر إلى بيت المنازي : « وأرشفنا على ظمأ زلالاً » .

(٢) الكوكب : النجم ، وما طال من النبات .

(٣) تنظر إلى معنى المنازي : « فيحجبها ويأذن للنسيم » - والجنائب ؛ جمع جنوب وهي ريح تقابل الشمال ، ويقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير وتلقيح .

(٤) وهذا البيت وما بعده ينظران إلى معنى المنازي : « ترُوع حصاه حالية العذاري فتلمس جانب العقد النظيم » .

(٥) اللَّبَّة : النحر - والتريبة : واحدة الترائب وهي عظام الصدر ، وقيل غير ذلك .

تَمَّ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب
- ٢ - فهرس البلدان والمواضع
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع
- ٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته



١ - فهرس الشعر الوارد في الكتاب

جمع ابن شداد في كتابه «الأعلاق الخطيرة» ما جاء عن دمشق في ذكر الأماكن والمواقع وما حل بها على الزمان . ثم أضاف إليها ما قيل في وصفها واستحسانها من شعر ونثر ، وفي فضائلها من آي كريم وحديث شريف ، فتجمع شعر كثير يقارب الخمسمائة من الأبيات ، كأنه ديوان في مدح دمشق وأماكنها .

وقد رأينا أن نجعل لهذا الشعر فهرساً على القوافي لتسهيل الرجوع إليه ، فرتبنا القوافي المضمومة فالمتوحة فالمكسورة فالساكنة فالمتصلة منها بالهاء ، وأضفنا إلى ما جاء في المتن ما علقناه في الحواشي وهو قليل . وروينا مطالع الأبيات بإيراد الصدر والقافية ، وذكرنا عددها ونسبتها إلى قائلها .



الصفحة	صدر الشعر - والغافية	عدد الايات	الشاعر
	ب		
٢٧٨	جنة لغبت بدير صليبا - طيبا	٨	أبو اللقاء محمد بن عليّ
٣٢٩	فقلت له العينان سمعا وطاعة - يتقّب	١	أحد الشعراء
٣٣٧	دع الرسم لاح علي يثرب - الأخشب	١٣	محمد بن أسعد الفقيه العراقي
٣٦٦	سقى الغيث من أكتاف جلق واديا - المشارب	٩	ابن البرهان الحلبيّ
	ت		
٣٦٢	تمتّع من دمشق ومن هواها - قوت	١٦	عليّ بن محمد ابن خروف
٣٥٣	واها لسفح دمشق حيث تناوحت - بانانه	٢	عليّ بن رسم الساعاتي
	د		
٣٣٥	العيش في ليل داريا إذا بردا - بردى	٩	البحثري أبو عبادة
٣٣٨	دعاني من أطلال برقة شمد - أربد	٦	أبو المطاع الحمداني
٣٤٨	دمشق حييت من حي ومن ناد - واد	٦	عرقلة حسّان بن غير
	ـ		
٧١	في كل قصر جا للطم مدرسة - معمور	٣	عليّ بن منصور السروجي
٣٤٧	ما بعد جلق في البسيطة دار - الأتغار	١٠	يحيى بن سعيد المهراني
٣٦٠	حي ذات العاد عني إن بات - سدير	١٧	رشيد الدين الثنايلسي
٣٦٤	في جلق منبع اللذات منعم - مختصر	٣	ابن سعيد الأندلسي
٣٤٣	جنة عدن ما رأينا - نرى	٢	أبو حامد الشهرزوري
٣٥٤	حي بالقوطين يا عمرو عمرا - بكرّا	٣٦	سعادة الضرير الحمصي
٣٥٧	فسقى دمشق وواديها والحمى - المرى	٥	ابن عثين نصرالله
٢٨٣	ويوم كان الدهر ساحني به - الدهر	٢٣	البيفاء عبد الواحد بن نصر
٣٢٦	ورد الكتاب به فرحت كأني - نبختر	٣	أحد الشعراء
٢٠	نطرد القرّ بجر ساكن - بقر	١	طرفة بن العبد البكري
٢٧٨	يا دير باب الفرديس المهيج لي - أشجاره	٣	أحد الشعراء

الصفحة	صدر الشعر - والفاقية	عدد الايات	الشاعر
	س		
٢٨٧	لما نظرت إلى الدبرين أرقني - بالنواقيس	٢	جرير بن عطية
	ط		
٧٠	نعنا في دمشق نعمة - مغموطة	١٩	أبو بكر الصنوبري
	ع		
٣٢٥	فما في سواد العين إلا مثالا - موضع	١	أحد الشعراء
٣٦٠	سقى الله أرضاً بالشام ولاسقى - رعى	٣	رشيد الدين النابلسي
٦٨	دمشق قد شاع حسن جامعها - مرابعها	٢٧	أحد الشعراء
	و		
١٥	وصاحي ذات هباب دمشق - زورق	١	الزبيان
١٩	تروح على آل المخلق جفنة - تفق	١	الأعشى
٣٤٨	هذا هو الزمن البديع المونق - تمشق	٧	عرقلة حسّان بن غير
٣٣٤	ليس في الدنيا نعيم - دمشق	٣	أحد الشعراء
	ل		
٣٥٦	دمشق في شوق إليها مبرح - عذول	٨	ابن عنين نصرافه
٣٥٣	سقى الله برزة والواديين - الوشل	٢	علي بن رستم ابن الساعاتي
	م		
٤٥	سيأسأل ناس ما الحجيح وما مني - طسم	١	أبو العلاء المعري
٢٨٦	يا دير مرّان ما لي عنك مصطبر - أكرام	٩	ابن أبي جبلة الدمشقي
١٧٩	يا صاح كم في قاسيون وسفحه - التعظيا	١١	أحد الشعراء
٥٧	فرقت بين النصارى في كنائسهم - العتم	٧	الفرزدق
٥٦	إني لينفني يأسي فيصرفني - الوذم	١	جرير (في الحاشية)
٣١١	وقانا لفجة الرضاء واد - العميم	٥	أحمد بن يوسف المنازي
٣٢٩	أغالب دمي ثم يقلب جارياً - يظلم	٤	أحد الشعراء

الصفحة	صدر الشعر - والقافية	عدد الآيات	الشاعر
٣٤١	بلد ساكنوه قد جعلوا الجنة - مقام	٨	عبد المحسن الصوري
٣٤٢	يا نسيم الصبا العليل تحمل - المستهام	١٥	أبو حامد الشهرزوري
هـ			
٣٤٠	سقى الله أرض الغوطتين وأهلها - شجون	٤	أبو المطاع الحمداني
٣٦٦	ما جنة الدنيا سوى جلق - الأعين	٢	ابن البرهان الحلبي
٢٨٠	نقلت طيب العيش في دير باونا - الحصنا	١٣	عبد الملك بن سعيد الدمشقي
٢٨١	حبذا يومنا بدير بونا - نفى	٦	الوليد بن يزيد
٢٨٢	يا دير مران لا عريت من سكن - مرانا	٢	الحسين بن الضحاك
٣٦٣	لم عفت جلق بعدما - سينا	٨	علم الدين السنجاري
٢٤	طال ليلى وبث كالمحزون - جيرون	١	أبو دهل الجمحي
٣١٧	سلام على تلك الخلائق إنها - تجنى	٢	أحد الشعراء
٣٣٤	نظر المأمون يوماً - أبان	٦	أحد الشعراء
٣٤٤	أهدى النسيم لنا ريا الرياحين - يبيرون	٣٨	عماد الدين الأصفهاني
١٦	أبلغ أبا سفيان عنا بأننا - يكوها	٢	عبد الرحمن بن حسل الجمحي
٨٧	يا مليكاً ملأ الرحمن - زمانه	٧	ابن عنين (٢)
٣٥٢	واطرباً إلى دمشق وإلى - جيراها	١٥	ابن الساعاتي علي بن رسم
هـ			
٣١٨	وما تذكرته إلا وأشرقني - مرماه	٢	أحد الشعراء
٣٣٩	سقى الله ما نحوى دمشق وحياتها - أهاها	١١	عبد الله بن الحسين النقار الحميري
٣١٩	وكانت النفس قد ماتت بفصتها - فيها	١	أحد الشعراء
٣٤٣	سقى دمشق ومنفى للهوى فيها - تها	٧	أحمد بن منير الطرابلسي
٣٤٩	سقى دمشق وأياماً مضت فيها - غادها	٣٧	عبد الله بن الدهان
٣٥٩	دنت غمار المني من كف جانيتها - أمانها	١٦	راجح ابن اسماعيل الحلبي
٣٦٥	بشرى لخلق بل بشرى لرائها - فيها	١٤	ابن البرهان الحلبي

الصفحة	صدر الشعر - والقافية	عدد الايات	الشاعر
	ي		
٣١٢	ولما نزلنا مترلاً نلله الندى - حاليا	٢	عبدالرحمن الزمري (في الحاشية)
٣١٢	قواصد كافور توارك غيره - السواقيا	١	أبو الطيب المتنبي
٣١٢	وقال لركب راغين لملككم - المعاليا	٣	أحد الشعراء
٣٣٦	أمر بدير مران فأحيا - لهيا	٧	أبو بكر الصنوبري

٢ - فهرس البلدان والمواضع

كثرت أسماء المواضع والبلدان في هذا الكتاب ، لأن ابن شدّاد جمعه دليلاً للأماكن في هذه المدينة وأطرافها كما قلنا في المقدمة ، حتى ليستطيع الطوبوغرافي أن يصنع مصوراً لدمشق كما كانت لمهد المؤلف في القرن السابع الهجري ، وقد فكرنا في ذلك وكدنا نتم العمل ، غير أننا وقفنا أمام تحديد كثير من المواقع . فأحيينا أن نجعل القارئ على خريطة صنعها عالمان ألمان لمدينة دمشق هما : KARL WULZINGER & CARL WATZINGER ونشرها مع كتابهما^(١) عن خطط المدينة بالألمانية ، وعلى خطاهما منى كثير من صانعي المصوّرات عن دمشق بالعربية يحسن الرجوع إليها فهي تفي وتفي بالموضوع ، فلا حاجة لاعادة أعمال قام بها غيرنا قبلنا .

وقد رتبنا في هذا الفهرس الأماكن التي جاءت في متن الأعلام من كلام ابن شدّاد وما في الحواشي من تعليقاتنا ، وأشرنا بأرقام دقيقة لما ورد في الحواشي تمييزاً لها عما وقع في المتن . ورسمنا بحروف بارزة الأسماء الأولى لمواضع المدينة الهامة من أبواب ، وجوامع ، وحمامات ، وخوانق ، ودور ، ودروب ، وربط وقى ، وكنائس ، ومدارس ، ومساجد ، زيادة في الإشارة إليها والتنبيه على أقسامها ، وذلك لئلا نقسم الفهرس إلى أبواب مفصلة خوفاً من أن يضل معها القارئ ، ومحافظه على ترتيب الأماكن حسب حروف الهجاء .

Die Islamische Stadt, Berlin, 1924. (١)



اندر ابن أبي عقيل ١٤٤

الأندلس ٤٩

أنطاكية ٣٠٦

الأنوار ١٣٤

ب

باب ابن اسماعيل (في حارة الخاطب) ٣٧

باب البريد ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٧٨ ، ٧٩

٨٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٣٨

باب توما ٣٠ ، ٣٥ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١

١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٩

٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠١

باب الجاية ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٤ ، ٩٢

١٢٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٩٣

١٩٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٩٧

باب الجنان ٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣

باب جيرون ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣٦

باب الجينيق ٣٥

باب الحديد ٢٩ ، ٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩

باب الخواصين ٩٥ ، ٢٣٢

باب دار السعادة = باب النصر

باب الزيادة ٧٣ ، ٢٣١

باب الساعات = باب الزيادة

باب السريحة ١٥٢

باب السعادة = باب النصر

١

أبان (أو أرض أبان) ٣٣٤

الأبلة ٣٠٩

الأحفاف ٢٦

الأخشب ٣٣٧

أذربيجان ٢٤٠

أذرح ١٩

أذرع ٢٩

أربد ٣٣٨

أربل ٨٦

أرجان ٣٠٩

الأردن ١٠ ، ٦١ ، ٣٣٨

الأرزة ١٤٧ ، ٢٢٤

أرزونا ٢٢٤ ، ٣٦١

إرم ذات الماد ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣

١٨٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٢٦٠

أريحا ١٨

الأساقفة العتيقة ١١٧

الاسكندرية ٢٤ ، ٧٧ ، ١٨٥ ، ٣١٣

الاشنان ٤٦

أصفهان ٢٠٠ ، ٢٤٢

اصطبل العارة ١٢٥

الاطباقيين ١١٩

الاقتريس ١٢٢ ، ٢٣٦

الأكافين = سوق علي

باب ٢٥ ، ٢٧	باب السلامة ٣٥ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ١١٧ ، ١٢١
بادرايا ٢٣٠	١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٥
باريس ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	٣٠١
بارين ٢١٥ ، ٢٤٤	باب الشاغور ١٣٣
باشورة الباب الصغير ٧٣	باب شرقي ٣٠ ، ٣٥ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٩٢
بالا ١٦٠ ، ١٦٢	١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٤٣
بئر الصفي ١٤٤	٢٧٥ ، ٣٠١
البثنية ٢٩	باب الصغير ٣٠ ، ٣٤ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٩٧
البحدية (قرية) ١٦٣	١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٨٤ ، ١٨٧
بحرة (في القلعة) ٣٩ ، ٤٠	١٩٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢٢
البحرين ٣٤٥ ، ٣٥٨	٣٣١
بجاري ٢٠٤	باب العارة = باب الفراديس
بدر ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤	باب الفراديس ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١١٩
برزة ١٤٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥	١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٤
١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣	١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ٢٠٣
برقة شمد ٣٣٨	٢١١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
بستان ابن خواجا مكي ١٥٠	٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤
بستان ابن سلام ١٣٠	٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
بستان ابن الشحاذة ١٥٠	٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩
بستان ابن الشيرازي ١٣٠	باب الفرج ٣٦ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢١٢
بستان ابن الشيرجي ١٣٥	٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
بستان صاحب تاج الدين ١٣٠	٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١
بستان العميقة ١٤٣	باب القشر ١٣٣
بستان الفلك المشيري ٢٦٦	باب كيسان ٣٠ ، ٣٤ ، ١٠٧ ، ١٦٠
بستان القط ١٠٢	باب المصلى ٨٧
البصرة ٥٦ ، ١٣٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨	باب الناطفانيين (أو الناطفيين) ٧٨ ، ٢٩٦
بعلبك ٤٨ ، ١٣٦	باب النصر ٣٦ ، ٨٨ ، ١٦٦ ، ١٩٢
بغداد ١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٣٠	٢٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢
٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤	٢٦٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٢٤٤
البقيع ١٣٤ ، ١٨٧	باب النصر (في القاهرة) ٢١٥

ت

ثنية العقاب ٣٢٢

ج

الجاية ١٩ ، ٣٦

الجامع الاسوي بدمشق (أو الجامع المعمور

أو مسجد دمشق) ٢٩ ، ٣٨ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٥ ،

٨٦ ، ٨٨ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،

١٤٢ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٦٤

جامع بيت الآبار ١٦٣

جامع التوبة ٨٧

جامع الجبل = جامع الخنابلة

جامع جراح ٨٨

جامع جسرین ١٦٤

جامع جوبر ١٦٣

جامع الحديثة ١٦٣

جامع الخنابلة ٨٦

جامع دمشق = الجامع الأموي

بلاس ١٣

البلاط (قرية) ١٦٣

البلقاء ١٨ ، ١٩

البهنسة ١٨١

بيت الآبار ١٦٣ ، ٢٤٧

بيت أبيات ١٤٣

بيت أرائس (أو رائس) ١٦٠ ، ١٨٣

بيت سوى ١٦٤

بيت قوفا ١٦٣

بيت لهما ١٣ ، ١٤٠ ، ١٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٤

٣٣٦

بيت المقدس = القدس

بيروت ١٩ ، ١٣٨ ، ٣٦٢

بيسان ٢٢٨

البيلاستان الكبير النوري ٨١ ، ١٢٨ ،

١٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣

ت

تبوك ٢٥ ، ٩٦

تحت القلعة ١٩٥

تربة ابن المقدم = المدرسة القديمة

التربة الأشرافية ٢٣٩

تربة جمال الدين المصري ٢٠٧

التربة الصلاحية ٢٣٩

التربة المعظمية ٢٠٦

تلّ الثالب ١٥٢

تلّ حرّان ٢٥

تلفياتا ١٦٣

تامة ١٧ ، ١٨

تونس ٣٦٤

جسر تورا ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٢٢٧
 جسر سوق الدواب ١٥٥
 جسر كحيل ١٤٥ ، ١٩١
 جسر النحاس ١٤٥
 جسر خر يزيد ١٤٨
 جسر الوزير ١٤٦
 جسر ين ٦٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤
 جلق ١٩ ، ٧٥ ، ٢٤٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
 جوبر ١٣٩ ، ١٦٣
 الجولان ١٨
 جيرون ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
 ٣٠ ، ٣١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
 ٢٩٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢
 الجنيق ٣٥ ، ١١٥ ، ١١٦

ح

حارة البلاطة ١٢٣ ، ١٩٣
 حارة بين النهرين ١٢٣
 حارة الخاطب ٣٧ ، ١٠٠ ، ٢٩٣
 حارة الزط ٢٩٣
 حارة الشعابين ١٩٣
 حارة الشهرزورية ١٦٥
 حارة الغرباء ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٢٦٠ ، ٢٤٨
 حارة الفلاحين ١٥٤
 حارة الكوزيين ١٥٤
 حارة المنية = حارة الميدان

جامع دنكز ١٩٢
 جامع زبدین ١٦٢
 جامع زملكا الشرقي ١٦٣
 جامع زملكا الغربي ١٦٣
 جامع سقبا ١٦٤
 جامع عريل ١٦٤
 جامع عقربا ١٦٥
 جامع عين ترما ١٦٣
 جامع كفر بطا الشرقي ١٦٤
 جامع كفر سوسية ١٣١
 جامع المزة ١٣٥
 جامع المصلی ٨٦
 الجامع المظفري ٢٥٨
 جامع المنیحة ١٦٢
 جامع النیرب ١٣٥
 الجبل = قاسيون
 جبل أبي قيس ٣٣٧
 جبل بردة ١٨٥
 جبل حسمى ٢٥
 جبل سنير ٣٥٧
 جبل الصالحية = قاسيون
 جبل قيعقان ٣٣٧
 جبل لبنان ١٨٥
 الجبهة (متنزه) ٣٣١ ، ٣٣٥
 جرمانا ١٦٣
 الجزرية (أو الجزيرة قبلي الجامع) ١٣٩
 الجزيرة ٢٥ ، ٣٥٨
 الجسر الأبيض ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ٢٢٧
 جسر باب الحديد ١٤٦

- حمام ابن أبي أيمن ٢٩٢ ، ٣٠١
- حمام ابن أبي المطر ١١٥
- حمام ابن عجم ٣٠٠
- حمام ابن السرهنك ٣٠٠
- حمام ابن كلي ١١٧
- حمام ابن منجا ٣٠١
- حمام ابن موسك ٢٩٧
- حمام أبي شامة ٢٩٣
- حمام أبي الطيب (أو ابن أبي الطيب) ٢٩٤
- حمام أبي نصر (في الحريق) ٩٧ ، ٢٩٨
- حمام أسد الدين ٢٩٤
- حمام اسرائيل ٣٠٠
- حمام الاكافين ٢٧٣
- حمام الاندر ٢٩٨
- حمام أولاد ابن صاحب حصص ٣٠٠
- حمام البقل ٢٩٣
- حمام البيارستان ٢٩٢
- حمام تربة أم الصالح = حمام ست الشام
- حمام تميرك ٢٩١
- حمام التميمي ٢٩٩
- حمام جاروخ ١٢٩ ، ٢٩٦
- حمام الجين ٢٩٣
- الحمام الجديد النوري ١٢٠
- حمام جلم ٢٩١
- حمام جمال الدين الرومي ٢٩٧
- حمام الجمحي ٢٩٩
- حمام الجوهري ٢٩٢
- حمام حارة الخاطب ٢٩٣
- حمام حبيب ٢٩٦
- حارة الميدان ١٥٤
- حارة اليهود ١٠٦ ، ٢٩٣
- الحارثية ١٦٢
- الحبس الجديد ٢٧٢
- الحجاز ٢٣٠
- حجر الذهب = محلة حجر الذهب
- حجير ١٣٣ ، ١٦٣
- الحديثة ١٦٣
- حران ٢٥ ، ١٨٢ ، ٢٥٨
- حران المرج ١٦١
- حرتلة = حورنطة
- حرسا ١٣ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ٣٤٦
- حرسا القنطرة ١٦٢
- حزرما ١٦٢
- حصن جيرون ١١٧
- حصن الشقيين ٢١٠
- الحصن (قضاء) ٢٢٢
- حصير (قرية) ٢٠٤
- حضر موت ١٨٧
- حضور ٢٥
- حكر ابن مالك ١٥٩
- حكر السباق ٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ٣٠١
- حكر الصوفية ١٥٩ ، ١٦٥
- حكر الفهادين ١٩٢
- حكر النعنع ١٢٩
- حلب ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ١٣٤ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦
- حلقبلا ١٨٣
- حماة ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٤٤
- * * *

حمام السلم ٢٩٣	حمام حديد ١١٣ ، ٢٩٨
حمام السنوسك ٢٩٣	حمام الحرييين ٢٩٥
حمام سوق علي ٢٩٢	حمام الحسام ٣٠١
حمام سويد ١٢٠ ، ٢٩٣	حمام خطلبا ٢٩٤
حمام الشجاع ٣٠٠	حمام خفيف ٢٩٦
حمام الشجري (أو ابن الشجري) ٢٩٩	حمام دائر بياب توما ٣٠١
حمام شر كس ٢٩٢	حمام دام بياب توما ٣٠١
حمام الشريف ٢٩٢ ، ٣٠٠	حمام درب الشمارين = حمام صالح
حمام صالح ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠	حمام درب المعجم الصغير ٢٩٥
حمام الصحن ٢٩٦	حمام درب المعجم الكبير ٢٩٥
حمام الصفي ٢٩٧	حمام درب اللبان ٢٩٢
حمام الصوفي ٢٩٤ ، ٢٩٥	حمام درب النخلة ٢٩٩
حمام الصوفية ٣٠١	حمام دلدرد ٣٠٠
حمام طويل ٢٩٩	حمام الدولاب ٢٩٥
حمام الظاهرية ٣٠١	حمام الديوان ٢٩٨
حمام عانكة (أو غازي ؟) ٢٩٩	حمام الراهب ٣٠٠
حمام عذراء ٢٩٧	حمام الرحبة ٢٩٣
حمام المعجج ٢٩٣	حمام رحيبة = حمام رحبة
حمام المعجمي ٣٠٠	حمام الرشيد ٣٠٠
حمام العدل ٢٩٢	حمام الرئيس ٢٩٩
حمام العرايس ٢٩٥	حمام الزرير ٢٩٥
حمام عز الدين ٢٩١ ، ٢٩٣	حمام الزلاقة ٢٩٤
حمام العسقلاني ٢٩٤	حمام الزرد ١٣١
حمام الصرونية = حمام ابن موسك	حمام الزنجاري ٢٩٥
حمام عصفور ١٣٩	حمام الزنجالي = حمام الزنجاري
حمام العقيقي ١٢٢ ، ٢٩٧	حمام الزبيق ٢٩٤
حمام العلوي ٢١١ ، ٢٩٤	حمام سامة (أو أسامة) ٢٩٦
حمام المميد ٢٩٣	حمام ست الشام ٢٩٢
حمام العوينة ٣٠٠	حمام سعد الدين ٢٩٥
حمام الفرز خليل ٢٩٥	حمام السلارية ٢٩٦
	حمام السلطان ٢٩٦

حمام الفايز ٢٩٤	حمام الوزير المزدقاني ٢٩٧
حمام الفُلك ٢٩٦	حمام اليزيديين = حمام اللؤلؤة
حمام قبيس ٢٩٢	حصص ٤٨ ، ٩٦ ، ٢٦٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤
حمام القاسم ٥٣	حمورية ١٦٤
حمام قاضي اليسن ٢٩٤	الحميريين ١٥٣
حمام القاضي ٢٩٧	حي الأكراد ٨٦ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧
حمام القاضي الفاضل ٢٩٨	حي الشاغور ٢٩٣
حمام القاضي يحيى الدين ٣٠١	حي المارة ١٢٢
حمام قراجا ٢٩٢ ، ٢٩٤	حي الفزازين ١٤٣
حمام قرقين ٣٠٠	حي القيسرية = حي المطرزين
حمام القصير ١٢٤ ، ٢٩٧	الحيدرية ١٥٩
حمام القطيطة ٢٩٧	حواري ٢٠٥
حمام القلعة ٣٨ ، ٤٥	حوران ٢٩ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ٣٥٨
حمام الكاس (أو الطاس ؟) ٢٩٦	حورنقلة ١٤١
حمام الكتاني ٢٩١	الخير ٢٧٣
حمام الكحال ٣٠٠	
حمام كرجي ٢٩٤	
حمام كريم الدين ٢٩٢	
حمام الكوالي ٢٩٧	
حمام اللؤلؤة ١٠٣ ، ٢٩٤	
حمام المطرزيين ٢٩٥	
حمام الملك الزاهر ٢٩٦	
حمام منكلي ١١٧	
حمام المؤيد ٢٩٦	
حمام الميدان ٣٠٢	
حمام النحاسين ٢٩٧	
حمام نور الدين ٢٩٢	
حمام النيبطون ٢٩٥	
حمام الهامي ٢٩٨	
حمام الوراق ٣٠١	

خ

الخامس ١٣٦
خان النجاري ٨٧
خان مسرور (بالقاهرة) ٢٣٨
* * *
خانقاه أبي عبد الله الأندلسي ١٩١
الخانقاه الأسدية ١٩٣
الخانقاه الحسامية ١٦٠ ، ١٩١
خانقاه خاتون (أو الخاتونية) ١٩٢
الخانقاه الدويرية ١٩٣
الخانقاه السيساطية ١٩١ ، ٢٤٦
الخانقاه الشبلية ١٩٢
خانقاه شرف الدين ابن الاسكاف ١٩٤
خانقاه الشبائش ١٩٣
الخانقاه الشهاية ٢٤٥

دار ابن التني ١٢٨	الخانقاه الشومانية ١٩١
دار ابن ريش ٩٦	خانقاه الطاحون ١٩٢
دار ابن زرناق ٢٧٢ ، ٢٧٥	خانقاه الطواويس ١٩٢
دار ابن الشجادة ١١٦	الخانقاه القصاعية ١٩٢
دار ابن شكر (صفي الدين) ١٢٨	خانقاه القصر ١٩٢
دار ابن غنصد النصراني ١١١	الخانقاه المجاهدية ١٩٣
دار ابن قوام ٢٩٩	الخانقاه الناصرية (الملك الناصر صلاح الدين)
دار ابن الماشكي ٢٧٦	١٩٣ ، ١٩٤
دار ابن معرور ١٢٠	الخانقاه النجمية ١٩٣
دار ابن المقدم ٢٠٣	الحبازين ٩٧
دار ابن مقلد الشوا ١٠٢	خراسان ٢٨
دار ابن مقرو ٢٩٢	خربة البواب ١٠٩
دار ابن منقذ ١٠٣	خربة الكنيسة = المدرسة البلخية
دار ابن المهتار النصراني ١٠٩	الحضراء ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ٢٠٧ ،
دار ابن يغمور ١٢٣	٢٦٥ ، ٢٩٣
دار أبي الدرداء ٢٠١	الحنديق ١٣٥ ، ١٣٧
دار أبي الفهم الشيرجي ١١٨	الحواصين ١٢١
دار أبي محمد ابن القلانسي ١٠٥	الحورنق ١٥ ، ٣٦٠
دار أسامة = المدرسة الباذرائية	خولان ١٨٣
دار الأطمعة ٢٢٢	خوى ٢٤٠
دار الأمير كجك ١٣٤	الحيارة ١٦٣
دار الأمير نوح = دار ابن غنصد النصراني	
دار البطيخ ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،	
٢٧٣ ، ٢٩٩	
دار بني الجلاج ٢٧١ ، ٢٧٣	دار ابن أبي حكيم ٢٧١ ، ٢٧٣
دار الجوكان دار ١٢٩	دار ابن أبي الحوف ١٠٠
دار الحديث الأشرفية ٢٢٨ ، ٢٥١	دار ابن أبي الفداء ١٣٢
دار الحديث النورية ١٢٣	دار ابن الأعيرج ١١٧
دار خديجة ٧٥	دار ابن البري ١١٥
دار خطلخ البالسي = دار الشريف الجعفري	دار ابن بوري خان ١١٢

دار خلفاء بني أمية ٢٩٣	درب ابن بسر = درب العميان
دار الخيل ١٢١	درب ابن خلاد (أو ابن خلل) ١٠٨
دار رضوان ٣٩	درب ابن شقون ١١٦
دار الركين المعظمي (أو دار الزكي المعظم)	درب ابن صامت ١٠٩
= المدرسة الناصرية	درب أبي نصر ١٠٢
دار السعادة ٨٨ ، ٢٥٢	درب الأسدین ١٢٥
دار سندقرا ٩٤	درب الأندر ١٠٨
دار الشريف ابن أبي الجن ١٢١	درب الأنصار ١٢٣
دار الشريف الجعفري ١٠١ ، ١٢٥	درب البنوريين ٩٨
دار الشريف النصبي = دار ابن بوري خان	درب البقل ١٠٠
دار طرخان ١١٧ ، ١١٨	درب البلاغة (أو درب البياعة) ١٠٦ ، ٢٧٤
دار عبد الرحمن بن القطي (أو القطي) ١٣٣	درب بني نصر ٢٧٣
دار العدل (بحر) ٢٣٠	درب البهاء شمس = درب الهاشميين
دار العزيز ١٢٨	درب التبان ١٠٤
دار غضب الدولة ١١١	درب تلید ١١٩
دار العقيقي ١٢٢	درب التميمي ١٠٢ ، ٢٧٣
دار العميان ١٢١	درب الجن ١٠٠ ، ١٠١
دار القاضي يحيى الدين ١٢٩	درب الجمحي ٢٩٩
الدار الكاملية ٣٩	درب الجبالين ٩٨ ، ١٠٢ ، ٢٧٣
دار المسرة ٣٨ ، ٣٩	درب الحجر ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
دار معاوية بن أبي سفيان ٢٠٣	١٨٢ ، ١٩٥
دار نمير ١٠٧	درب الحرشية ١٢٩
دار الوزير المزدقاني ١١٦	درب حميد بن درة ١١٣ ، ٢٧٥
دار الوكالة ٩٥ ، ١٢٨ ، ٢٧٤	درب خفيف ١١٨ ، ٢٩٦
دارين ٢٨٧ ، ٣٤٥	درب الداراني ١٠٩
داريا ١٣ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٣٣٥ ،	درب الديلم ١٠١
٣٣٦ ، ٣٤٥	درب دينار ٩٨
داعية ١٦٤	درب ربيع ١٠٧
الداودية ٢٣٤	درب الریحان ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ٢٩٣
الدباغة ١٤١	

- درب زرعة ١٩٦
درب الزلاقة ٩٧
درب سابور ١١٤
درب سحنون ١٠٥
درب السلسلة ١٩٣
درب السومي ٢٧٣'١١٣'٩٦
درب شداد ١٠٤
درب الشارين ٢٥٤'٣٤٨'٢٤٦'٢٤٢'١٣٥
٢٩٧
درب الشيخ ١٠٥
درب طلحة بن عمرو ٢٧٥'١١١
درب العبيسي ٩٧
درب عجلان ١١٥
درب المعجم الصغير ٢٩٥
درب المعجم الكبير ٢٩٥
درب العدس ١٠١
درب عرقل ٩٣
درب العلق ١١٢
درب العميان ١٢١
درب الفرائي = درب الشيخ
درب الفراش ١٠٣'١٠٢
درب القرن ١٠٧
درب فندق البيع ٩٩
درب الفواخير ١٠٦
درب القرشين ٢٧٣'٩٩'٩٨
درب القصعين ٩٣
درب قطيطة ١٩٣
درب القلي ١٢٧'١١٧
درب القويقي ١٢٩
درب كرا ٢٧٦'١١٤'١١٣
- درب كشك ١١٩
درب كشكشة ١٠٨
درب كليل القاضي (او درب كيلة) ١٠٦
درب كنيسة مريم ١٠٥
درب كيسان = درب الفواخير
درب اللبان ٢٩٢'١٢٣'١٢٢
درب الما ١١٧
درب محرز ٩٦
درب المظلة ١١٠
درب معن ١٢١
درب المهراني ١٩٥
درب الناقديين ٩٩
درب النخلة ٢٩٩'٩٩
درب النقاشة (أو النقاشين) ٢٧٦'١١٤
درب غير ١٠٧
درب الهاشمي (أو الهاشميين) ١٩٣'١٢٤
٢٩٨
درب الوزيري ١٩٣
الدقاقين ١٠٣
دّمر ٣٥٧'٣٣٦'١٥٨'٣٨'١٣
الدميرة ٣١٣' ٧٧
الدولعية (قرية) ٢٣٤
دومة الجندل ١٧' ١٨
دومة ١٦٤' ٣٤٦' ٣٥٤
ديار بكر ٣٦٦
الديار المصرية = مصر
- * * *
- دير ابن برب ١٦١
دير أبي العباس ١٤٨
دير مجدل ١٦٣
دير بطرس ٢٨٧

- دير بولص ٢٨٧
 دير بونا (أو يونا) ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
 دير الجذمي ٣٠١
 دير الحجر ١٦١
 دير الحوراني ١٢٨
 دير خالد بن الوليد = دير صليبا
 دير السائغة = دير صليبا
 دير السروري ١٣٩
 دير شعبان ١٢٤
 دير صليبا ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩
 دير مرثان ٦٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٣٦
 دير يونا (أو يوحنا) = دير بونا
 الديلميات ١٥٣
 الديماس ١١٥
- راس العين ٢١٤
 راوية (قبر الست أو قرية الست) ١٣٣ ،
 ١٣٤ ، ١٨٢
- * * *
- رباط أبي زبير العجمي ١٥١
 رباط أسد الدين شيركوه ١٩٦
 رباط البخاري ١٩٥
 رباط بدر الدين عمر ١٩٦
 رباط بنت الدفين ١٩٦
 رباط بنت السلار ١٩٦
 الرباط البياني (أو أبي البيان) ١٩٥
 رباط جاروخ ١٩٥
 رباط الحبشية ١٩٦
 رباط زهرة خاتون ١٩٥
- رباط السقلاطوني ١٩٦
 رباط صفية ١٩٦
 رباط طان ١٩٥
 رباط الطواويس ١٤٩
 رباط عذراء خاتون ١٩٦
 رباط عز الدين مسعود ١٩٦
 رباط الفرس خليل ١٩٥
 رباط الفلكي ١٩٦
 رباط القصاعين ١٩٦
 رباط المهراني ١٩٥
 رباط النساء ١٥١
 رباط وجيه الدين ١٩٦
 الربرب ٣٢١ ، ٣٣٠
 الربوة ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ،
 ٣٦٢
 رحبة البصل ١١٦
 رحبة الخاطب ١٠٠
 رحبة خالد ١١٠ ، ١١١ ، ٢١٥ ، ٢٧٥
 رحي ابن أبي الحديد ١٣٩
 رحي ابن الحكاك ١٤٤
 الرحي الأحد عشرية ١٣٧
 رحي الأثنان ١٣٩
 الرحي الزبيرية ١٤٣
 رحي السميرية ١٣٥
 رحي الشريف ١٥٢
 رحي المشر ١٤٣
 رزداور ٢٣٠
 الرس ٢٥ ، ٢٦
 الرقة ١٨٥ ، ٣٠٨

زقاق سطر ١٤٠
 زقاق السلم ٢٩٣
 زقاق الشعر ٩٩
 زقاق صفوان ١١٥
 زقاق العسل ١٢٤
 زقاق المدقف (أو الموقف) ١٣٣
 زقاق المغربل ١٤٢
 الزقاقين ١١٣
 الزلاقة ٢٩٧
 زملكا (أو زملكان) ٢٨ ، ١٦٣
 الزملكانية ١٦٢
 الزنبقية ١٦٢
 زيتون المساكين ١٥٢

س

سيأ ٦٤ ، ٣٠٨
 السبعة ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٢٢
 سدير ٣٦٠
 سطر ١٤٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٦
 سقاية الشيخ (اساعبل الملكي العادي) ٩٤
 ٩٥ ، ١٥١
 سقبا ١٦٤
 سقيفة ابن عمير ١١٢
 سقيفة القطيبي ١١٨
 سقيفة كروس ٢٩٧
 سكا ١٦١
 السائين ١٥٠
 سمرقند ٣٠٨
 السنانية ١١٦

ركيس ٢٤٠
 الرمانية ١٦٢
 الرملة ١٨١
 رومة ٤٦
 الريه ١٨
 الري ٣٠٨

ز

زاوية ابن منجا = المدرسة المنجائية
 زاوية الخضر - عليه السلام - ١٨٧
 الزاوية الخضراء = المدرسة الخضيرية
 زاوية الشيخ بولس ١٣١
 الزاوية الصلاحية ٣٤٨
 الزاوية الغزالية = المدرسة الغزالية
 الزاوية القوصية ٨٥
 الزاوية المالكية ٢٥٤
 زبدن ١٦٢ ، ٣٢١ ، ٣٣١
 زيد ٢٥
 الزعيزية (أو الزعيزية) ٨٨
 زغر ١٨
 زقاق ابن باقي ١٣٣
 زقاق الأرزة ١٤٧
 زقاق البزوربين ٩٩
 زقاق الجوز ١٣٣
 زقاق الحبش (أو الحبس) ١١١
 زقاق الحصى ١٥٣
 زقاق الدر ١٢٠
 زقاق الرمان ١٤١
 زقاق الساقية ١٣٣

سنجار ٢٣١

السهم ١٥٠ ، ٣٤٢

* * *

سوق الاعد ١١٦

سوق الأساكفة ٢٩

سوق أم حكيم ٧٤ ، ١١٦

سوق الأكافين ٩٨

سوق الأكفان ٨٠

سوق البزوريين ٢٩٢

سوق البقل ١٠٣

سوق الجبن ٥٥

سوق الخيل ١٥٩ ، ١٦٥

سوق دار البطيخ ١٠٢ ، ١٠٣

سوق الدواب ١٥٥

سوق الريحان ٥٤

سوق السراجين ٩٥

سوق الشمير ٧٤

سوق الشعان ٨٠

سوق صاروجة ١٢٨ ، ٣١١

سوق الصرف (أو سوق الصوف) ٩٧

سوق الصفارين ١١٧

سوق الطير ١٠١ ، ١١٥

سوق عكاظ ٣٢٠

سوق العليين ١٠٠

سوق علي ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨

سوق الفزل العتيق ١١٢

سوق الفم ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥٩

سوق الفاكهة ٢٧١ ، ٢٧٣

سوق الفسقار ٩٤ ، ٩٥

سوق القلانسين ٩٥

سوق القمح ١٢٠ ، ١٢٩ ، ٢٥٦

سوق القناديل ١١٣

السوق الكبير ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٩

سوق كنيسة مريم ١٠٥

سوق اللؤلؤ ١٠١ ، ١١٦

سوق مدحت باشا ٩٣

سوق المطريين ٢٩٥

سويقة باب توما ١١٠ ، ١١١

سويقة الباب الشرقي ١٠٧

سويقة باب الصغير ٧٦ ، ٩٧ ، ٢٩٨

سويقة الجوزة ١٢٩

سويقة الحجامين ٩٣

سيل العرم ٣٢٣

س

الشاش ٢٠٠

الشاغور ١٣٢ ، ١٣٥ ، ٢٩٩

الشرف الأعلى ٢٢١ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ، ٣٥٤

٣٥٩

الشرف القبلي ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٦٢

٣١١

الشرقان ٣٥٢

شعب بوان ٣٠٩

الشقراء ٣٢١ ، ٣٣١

السلاحة ١١٢ ، ١١٤

الشماسية ١٦٢

الشويحة ١٦١

ص

- الصاغة العتيقة ٢٦٥
الصاحية ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ،
١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٤١ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٦١
صحراء يغفور ١٧٣
صدر الباز ٣١١
صرخد ٢٢١ ، ٢٩٢ ، ٣٦٥
الصعيد ١٨١
الصفد ٣٠٨ ، ٣٠٩
الصفوانية ١٣٧
صنعا ١٥٢ ، ٣٠٦ ، ٣٥٩
صنعا الشام ٢١٨
صمرجت ٩٣
صور ١٩ ، ٢٧
صيدا ١٨
الصين ٣٤٥

ط

- طاحون الأشنان ١٤٣ ، ٣٢١
طاحون الدباغة ١٤١
طاحون السجن ٩٥
طاحونة الشقراء ٣٢١
طاحون العجم ١٦٥
طبرية ٢٠٦
طرابلس ٣٣٩ ، ٣٤٣
طرميس ٣٤٥
طريق العلوي ٢٩٤

ع

- الطواويس ١٥٩
طور تيانا (مكة) ٤٣
طور تينا (مسجد دمشق) ٤٣
طور زيتا (بيت المقدس) ٤٣
طور سينا ٤٣
طور موسى ٤٣
الطيوريين ٢٥٤ ، ٢٩٧
ع
عالج ٣٥٨
عالقين ٣٥٨
عالية ١٥٥
العبادية ١٦٢
عدن ١٨٧
عذراء ١٨١ ، ٣٥٤
العراق ١٨١ ، ١٨٢
عريل ١٦٤
العرش ٣١٤
عزتا ٣٥٦
عسقلان ٢٠٩
عشرا ٣٥٨
العرونية ١٢٣
عقبة دمر ١٥٨
عقبة الصوف ٣٣ ، ١١٧
عقربا ١٣ ، ١٦٠ ، ١٨٣
العقبة ٣٥ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٣٠٠
عكا ٢٠
العليين ١٨٧

الفسقار ٩٣
الفضالية ١٦٣
فلسطين ٤٣ ' ١٠
الفلوجة ٢٠٦ ' ٢٠٢
فنادق الخشب ١٠٣
فندق ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥
فندق ابن العباد ١٥٤
فندق البيع ٩٩
الفورنق ١١٣ ' ١١٤ ' ٢٧٢ ' ٢٧٦
الفيجة ١٤ ' ٣٥٦
فيد ٣٥٨
فينا ١٩

ق

القابون ١٥٨ ' ٣٥٤
قاسارية القواسين ٢٣١
القاسية ١٦٣
قاسيون (جبل) ٤٤ ' ٨٦ ' ١٢٨ ' ١٣٧
١٤٨ ' ١٥٧ ' ١٧٢ ' ١٧٥ ' ١٧٦
١٧٨ ' ١٧٩ ' ١٨١ ' ١٩٢ ' ١٩٤
١٩٦ ' ٢٠٦ ' ٢٢٠ ' ٢٢٣ ' ٢٢٤
٢٢٦ ' ٢٢٧ ' ٢٥١ ' ٢٥٧ ' ٣٠٢
٣١١ ' ٣٢١ ' ٣٤٩ ' ٣٥٧ ' ٣٦٤
القاهرة ٩٣ ' ٢٣٨ ' ٣٠٩ ' ٣١٩
القبابين (أو القبانين) ١٣١
القباقية ١١٩ ' ١٢٢ ' ٢٥٥
القبان (أو القباب) ١٣١
قبة الطواويس ١٤٩
قبة العقيقي ١٣٥

عمان ١٨
عوبلية ١٥٥
عوبنة الحمى ١٤٦ ' ٢٤١
عين ترما ١٦٣
عين التفليس ١٢٤
عين الدباج ١٤٩
عين القصارين ١٤٦
عين الكرش ١٥٧
عين كشتكين ١٤١ ' ٣٠١
عين كيل ١٣٩ ' ١٦٠

غ

غزة ١٣٨
الغزلانية ١٦١
الغوظة ١٣ ' ٥٢ ' ١٣٩ ' ١٥٢ ' ١٧٢
١٧٦ ' ٢٧٧ ' ٢٧٩ ' ٢٨٧ ' ٣٠٢
٣٠٥ ' ٣٠٧ ' ٣٠٨ ' ٣٠٩ ' ٣٢١
٣٢٢ ' ٣٣٣ ' ٣٣٤ ' ٣٤٥ ' ٣٤٦
٣٥٤
الغوظتان ٣٣٩ ' ٣٤٠ ' ٣٥٤ ' ٣٦٠
النوير ٣٦٠

ف

فارس ٣٠٩
فاروث ٢٣٠
فذايا ١٣٥ ' ١٣٦ ' ١٨٣
الفراويس ٣٥ ' ٥٣ ' ٣٥٤

القطائع ١٥٥ ، ١٦٠
 قليبين ٣٤٥
 قلعة حلب ٤٨
 قلعة دمشق ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،
 ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٢

* * *

قناة ابن الماشكي ١١٣

قناة جيرون ١١٩
 قناة درب السومي ٩٦
 قناة درب الملق ١١٢
 قناة الزاوية ١٢٩
 قناة الزلاقة ٩٦
 قناة الزينبي ١٤٠ ، ١٥٩
 قناة سوق الأحد ٢٩٥
 قناة الشيخ ٩٤
 قناة صالح ١١٣
 قناة المنحدرة (عند مسجد قطيط) ١١٠
 قناة عند حمام العقيقى ١٢٢
 قناة عند حمام القصير ١٢٤
 قناة عند رأس درب الأنصار ١٢٣
 قناة عند دار الشريف النصيبى ١١٢
 قناة عند درب الجين ١٠١
 قناة عند درب فندق البيع ٩٩
 قناة عند رحبة خالد ١١١
 قناة عند مسجد الأوزاعي ١٣٨
 قناة عند مسجد الريمان ٩٨
 قناة عند مسجد ابن طغان ٩٣
 قناة عند مسجد دار البطيخ ١٠٢

قبة اللحم ٩٩
 قبة محدود (محدود أو مودود) ١٥١
 قبة المزدقاني ١٦٥
 قبة النسر ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٣٢٢
 قبة النور ١٦٥
 قبر الست = راوية
 القبق ٥٩
 القدس (بيت المقدس) ٤٣ ، ٤٤ ، ١٨٤ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦

القدم ١٥٥
 قرحتا ١٦١
 قرقوب ١٣٤
 قرية البلاط = البلاط
 القريات ٢٥٨
 القسطنطينية ٣٠٦
 الفصعين ٩٣ ، ١٢٩ ، ٢١٢
 القصب ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٢٦٦
 القصير ٣٧ ، ٣٥٥
 قصر ابن أبي الحديد ٢٤٣
 قصر الثقفين ١٣٤ ، ١٩٦
 قصر الجنيد ١٥٥
 قصر حجاج ٧٥ ، ١٥٤
 قصر شمس الملوك ١٥٠
 قصر البأاد ١٤١ ، ١٤٣
 قصير التوت ١٦١
 قصير دومة = قصير القوافل
 قصير القوافل ١٦١
 القصير ٣٥٤
 القلانسين ٩٥
 القطاين ٩٥

قيسارية الفرش ١١٥

قيسارية الوزير ١٢٠

قينة ١٥٢

ك

كاسان ٢٠٠

كاظمية ٣٥٨

الكتانين ١٢٠

الكرك ٢١٨

كرم نوح ٣٣٢ ، ٣٣١

كسكر ١٣٤

الكسوة ١٩ ، ١٨٧

الكشك ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢١٥

الكمية المكرمة ٢٧ ، ٧٦

كفربطنا (أو كفربطا) ١٢٩ ، ١٦٤

كفرسوسية ١٣١ ، ١٥٣

كفرمديرة ١٦٤

الكلاسة ٨٥ ، ٢٤٨

* * *

كنيسة بولس ١٢٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤

كنيسة بيت المقدس ٥٨

كنيسة توما ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣

كنيسة حمام القاسم ٥٣

كنيسة حميد بن درة ٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

كنيسة العباد ٢٧٢ ، ٢٧٦

كنيسة عند باب توما ٣٥

كنيسة عند درب النقاشة ١١٤

كنيسة عند قناة ابن الماشكي ١١٣

كنيسة الرها ٥٨

كنيسة القلانسين ٢٧٢ ، ٢٧٤

قناة عند مسجد الزيني ١١٠

قناة عند مسجد صعلوك النجار ١١٠

قناة عند مسجد ابن أبي الحديد ١١٢

قناة عند مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦

قناة عند مسجد النيطون ١٠٩

قناة عند المسجد العباسي ١١٦

قناة عند مسجد رحبة البصل ١١٦

قناة عند مسجد باب الفراديس ١١٩

قناة عند مسجد حجر الذهب ١٢٣

قناة عند مسجد باب التبكير ١٣٨

قناة عند مسجد فيروز ١٤٢

قناة عند مسجد القصب ١٤٠

قناة عند مشهد الراس ١١٨

قناة في درب البقل ١٠٠

قناة في درب الفراش ١٠٣

قناة في درب القرشين ٩٨

قناة في درب الناقديين ٩٩

قناة في سقيفة القطيعي ١١٨

قناة في سوق أم حكيم ١١٦

قناة في سوق الطير ١١٥

قناة في سوق القمح ١٢٠

قناة في سويقة باب الصغير ٩٧

* * *

قنطرة ابن مدلج ١١٠

قنطرة أم حكيم ١٠٠

قنطرة سنان ١١٠ ، ٢٩٩

القنوات ٧٩

قيسارية السلطان ١٢٠

قيسارية الصرف ١٩٣

القيسارية الفخرية ٢٧٤

محلة السقاين (أو السفلين) ١٥٥
 محلة القصعين ٩٤
 محلة مسجد القصب ٨٦
 محلة ميدان الحصا ٨٧
 * * *
مدرسة ابن شنج الاسلام ٨٤
 مدرسة ابن منجا ٨٤
 المدرسة الأتابكية ٢٥١
 المدرسة الأسدية ٨٤ ' ١٢١ ' ٢٦٣ ' ٢٦٣
 المدرسة الأشرقية ١٩١
 المدرسة الأصفهانية ٢٤٢
 المدرسة الاقبالية الخنفة ٢٢٩ ' ٢١٠
 المدرسة الاقبالية الشافعية ٢٣٤ ' ٢٣٥
 المدرسة الأكرزية ١٢٣ ' ٢٣٧
 مدرسة ألتاش (ألتاشية) ٢١٤
 مدرسة أم الصالح ٢٣٧
 المدرسة الأمجدية ٢٥٢
 مدرسة الأمير عز الدين = المدرسة العزية
 المدرسة الأمينية ١٢١ ' ٢٣١
 المدرسة الباذرائية ٢٠١ ' ٢٣٤ ' ٢٤٤
 ٢٤٥
 مدرسة بجامع القلعة = المدرسة النورية الصفري
 المدرسة البدرية ٢٢٥
 مدرسة بزان بن يامين الكردي = المدرسة
 المجاهدية الجوانية
 المدرسة البلخية ٢٠٠ ' ٢٠١ ' ٢١٤
 المدرسة البهنسية ٢٥١
 المدرسة التاجية ٢١٤
 المدرسة التقوية ٢٣٤ ' ٢٣٥
 المدرسة التنكزية ٢٣٧

كنيسة مريم ٥٥ ' ١٠٤ ' ١٠٥ ' ٢٧٢
 ٢٧٣ ' ٢٩٤ ' ٢٩٩
 كنيسة المصلبة ٥٥ ' ١٠٨ ' ٢٧٢ ' ٢٧٥
 كنيسة المفسلاط ٧٣ ' ٢٧١ ' ٢٧٣
 كنيسة في الفورق ١١٤
 كنيسة اليعقوبيين ١١١ ' ٢٧١ ' ٢٧٢ ' ٢٧٥
 كنيسة اليهود ١٠٤ ' ٢٧٢ ' ٢٧٣
 كنيسة يوحنا (كنيسة دمشق) ٥٠ ' ٥١
 ٥٢ ' ٥٣ ' ٥٤ ' ٥٥ ' ٥٦ ' ٦٣ ' ٦٦
 ٢٧٢ ' ٢٧٢
 كهف جبريل ١٤٨ ' ١٦٧ ' ١٦٩ ' ١٧٧
 ١٧٨ ' ١٧٩
 كوئي ربا ١٨١
 الكوفة ٥٦ ' ٩٤
 الكورية ٨٣

ل

اللبوة ٣٠٩ ' ٣١٠ ' ٣٢١ ' ٣٣٠
 اللقيا ١٦١
 لندن ٩٢ ' ٩٥ ' ٢٧١ ' ٢٧٨ ' ٢٣٢
 ٢٢٣
 ليدن ٢٥ ' ٢٣٣

م

مآب ١٨
 ماردن ٢١٥ ' ٢٢٨ ' ٢٤٤
 المجمع العلمي العربي ١٣ ' ٣٤١
 المحصب ٢٢٧
 محلة حجر الذهب ١٢٣ ' ١٢٤ ' ١٢٥
 ٢٣٨ ' ٢٥٥

مدرسة الشيخ نصر الدين المقدسي = المدرسة
الغزالية
المدرسة الصاحبة (أو الصاحبية) ٢٥٧
المدرسة الصادية ١٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧
المدرسة الصارمية ٢٤٢
المدرسة الصردية الحنبلية ٢٠٧ ، ٢٥٧
المدرسة الصلاحية ٢٤٥ ، ٢٥٣
مدرسة ضياء الدين محمد = المدرسة الضيائية
المحمدية
مدرسة ضياء الدين محسن = المدرسة الضيائية
المحاسنية
المدرسة الضيائية المحاسنية ٢٥٨
المدرسة الضيائية المحمدية ٢٥٨
المدرسة الطرخانية ٢٠١ ، ٢٣٧
المدرسة الطينية ٢٣٧
المدرسة الظاهرية ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٤٠ ، ٢٦٤ ، ٢٩٧
المدرسة العادلية الصفري ١٢٢ ، ٢٤٣
المدرسة العادلية الكبرى ٢٤٠
المدرسة العذراوية ٢١٣ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ،
٢٦٣
المدرسة العزية البرانية ٢٢١
المدرسة العزية الجوانية ١٠٣ ، ٢١٥
المدرسة العزية (بجامع دمشق) ٢١٦
المدرسة العزيزية ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٣٩
المدرسة الصرونية ١٢٤ ، ٢١٠ ، ٢٣٨
المدرسة الهادية الصلاحية ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،
٢٦١
المدرسة العمرية الشيخية (مدرسة أبي عمر)
٢٥٩

المدرسة الجاروخية ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ،
٢٤٠
المدرسة الحفصية ١٩١
المدرسة الجوزية ٢٥٦
المدرسة الجوهريه الحنفية ٢٦٤
مدرسة الحنابلة (المدرسة الحنبلية الشريفة)
١١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
المدرسة الحاتونية الجوانية ٢٠٣ ، ٢٠٥
المدرسة الحاتونية البرانية ٢١٨ ، ٢٦١
المدرسة الحضرية (الزاوية الحضراء) ٢٤٨
المدرسة الدخوارية ٢٦٥
المدرسة الدماغية ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ،
٢٦٣
المدرسة الدولعية الشامية ٢٣٤ ، ٢٤١
المدرسة الركنية البرانية ٢٢٤ ، ٢٢٦
المدرسة الركنية الجوانية ٢٣٦
المدرسة الرواحية ٢٤٤ ، ٢٥٥
المدرسة الرنجانية ٢٠٩
المدرسة الرنجانية (أو الرنجيلية) ٢٢٢
المدرسة الساجية ٢٥٢
مدرسة سبع المجانين = المدرسة المجنونية
المدرسة السفينية الحنفية ٨٥ ، ٢١٧
مدرسة سيف الاسلام = المدرسة الحنبلية الشريفة
المدرسة السيفية ٢٤١
المدرسة الشامية البرانية ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
المدرسة الشامية الجوانية ٢٣٣
المدرسة الشبلية البرانية ١٩١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٧
المدرسة الشبلية الجوانية ٢٠٨
المدرسة الشرايشية ٢٥٤
المدرسة الشريفة ٢٤٦
المدرسة السومانية ٢٤٢
مدرسة الشيخ أبي عمر = المدرسة العمرية
الشيخية

المدينة المنورة ١٧ ' ١٨ ' ١٣٤ ' ١٨٣ ' ١٨٣
 ٣٥٨ ' ٣٠٦ ' ١٨٦ ' ١٨٤ ' ١٨٣
 المرائنة (؟) ١٨٧
 المربعة (مربعة الفز) ٣٧ ' ١١١
 المرجة الخضراء ٣٢١
 المرج ٨٨ ' ٣٢٢
 مرج الأشعرين (مرج باب الحديد) ١٤٩
 مرج الدحداح ١٦٦
 مرج راهط ١٨١
 مرج الصفر ١٨٢
 مريس = دير السروي
 المزة ١٣ ' ٣٣ ' ١٣٠ ' ١٥٢ ' ١٨١ ' ٣٠٢
 ٣٢١ ' ٣٣٠ ' ٣٣٢ ' ٣٣٧ ' ٣٤٢

* * *

مسجد آدم ١٤٣

مسجد ابراهيم عليه السلام ١٧٢ ' ١٧٣
 ١٧٤ ' ١٧٥
 مسجد الابريين ١٠٢
 مسجد ابن أبي الحديد ١١٢
 مسجد ابن أبي عصرون ١٥٩
 مسجد ابن أبي العود ٩٧
 مسجد ابن الأعمى الفاخوري ١٠٧
 مسجد ابن باقي ١٠٨
 مسجد ابن البياعة ١١٢
 مسجد ابن حسان ١٥٢
 مسجد ابن حفاظ ٩٥
 مسجد ابن حميد ٩٤
 مسجد ابن خمار ١١٥
 مسجد ابن دبوqa ١٦٦
 مسجد ابن سويد ١٥٨
 مسجد ابن الشهرزوري ١٠٦ ' ٣٧٤

المدرسة الغزالية ٨٤ ' ٣٤٦
 المدرسة الفتحية ٣١٥ ' ٣٤٤
 المدرسة الفرخشاهية ٢١٩
 المدرسة الفلكية ١٩٦ ' ٢٣٦
 المدرسة القصاعية ٢١٢
 المدرسة القايجية ٢٠٧ ' ٣٤٣
 المدرسة القوصية (الزاوية القوصية) ٣٤٧
 المدرسة القيلزية ٢١٢
 المدرسة القيسرية ٢٤٤ ' ٣٤٥ ' ٢٩٥
 المدرسة الكلاسة ٧٦ ' ٧٧ ' ٧٨ ' ٧٩
 ٨١ ' ٨٤ ' ١٩١ ' ٢٣٩
 المدرسة اللبودية النجمية ٢٦٦
 المدرسة الماردانية ٢٢٧
 المدرسة المجاهدية البرانية ٢٣٣
 المدرسة المجاهدية الجوانية (مجاهد الدين)
 ١٢١ ' ١٨٦ ' ٢٣١ ' ٢٣٢
 المدرسة المجنونية ٢٥٠
 المدرسة المرشدية ٢٢٨ ' ٢٥١
 المدرسة السرورية ٢٣٨
 المدرسة المسارية ٢١٣ ' ٢٥٦
 المدرسة العظمية ٢٢٠ ' ٢٢١
 المدرسة الهنية ١٢٤ ' ٢١٠
 المدرسة المقدمة البرانية ٢٢٦
 المدرسة المقدمة الجوانية ٢١١ ' ٢٢٦
 ٢٣٦ ' ٢٤٤
 المدرسة المنجائية ٢٥٩
 المدرسة الميطورية ٢٢٣
 المدرسة الناصرية الجوانية ٢٤٥ ' ٢٤٤
 المدرسة النورية ١٢١ ' ١٢٤ ' ٢٠٣ ' ٢٠٩ ' ٢١٨
 مدريد ٣٦٢

٢١٩، ٢١٤

- مسجد الأمير جمال الدين ابن يفسور ١٥٨
 مسجد أمين الدولة الوزير ١٣٥
 مسجد أمين الدين أبي سعيد التقيسي ١٥٧
 مسجد أمين الدين الرنجلي ١٥٨، ١٦٦
 مسجد أمين الدين المعجمي ١٥٨
 مسجد الأوزاعي ١١٥، ١٣٨
 مسجد أوس بن أوس الثقفي ١١٧
 مسجد أمين ابن خريم الأسدي ٩٤
 مسجد باب القرايس ١١٩
 مسجد الباشورة ١٣٢
 مسجد بالا ١٦٢
 مسجد بباب شرقي = مسجد النخلة
 مسجد بيلا ١٦٥
 مسجد البجدلية ١٦٣
 مسجد البرهان الموصلي ١٦٥
 مسجد البريديين = مسجد ألتاش
 مسجد البزري = مسجد النوري
 مسجد البسطامي ١٣٥
 مسجد البندادي ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦
 مسجد بكتوت الحراني ١٢٩
 مسجد بلاشو الكردي ١٣٦
 مسجد بناء ابن البيطار ٩٤
 مسجد بناء أبو بكر العميد ٩٨
 مسجد بناء أبو سعيد المعجمي ٩٣
 مسجد بناء أبو غالب الكوفي ٩٩
 مسجد بناء بركات الزراد ١٥٥
 مسجد بناء الحسن بن يوسف ٩٣
 مسجد بناء سلمان الجزري ٩٨
 مسجد بناء معالي المزين ٩٧

- مسجد ابن طغان ٩٣
 مسجد ابن عيدان ١٢٥
 مسجد ابن العرياض ١٥٥
 مسجد ابن عروة ٢٤١
 مسجد ابن عطف ١٥٩
 مسجد ابن عطية الخائف ١٢٥
 مسجد ابن العميد ٩٦
 مسجد ابن عمير ١١٢، ١٥٧
 مسجد ابن عنقود ١٥٥
 مسجد ابن عوف ١١٣
 مسجد ابن الفرائش ١١٢
 مسجد ابن قاسم = مسجد الزيني
 مسجد ابن القصبة القامي ٩٧
 مسجد ابن المخشي ١١٤
 مسجد ابن المقانية ١٥٥
 مسجد ابن هشام ٩٤
 مسجد ابن وداعة ١٥٨
 مسجد أبي بكر المنيار ١٢٨، ١٦٥
 مسجد أبي صالح ١٣٦
 مسجد أبي الصرف ١٥٩
 مسجد أبي اليمن = مسجد الجينيق
 مسجد الاجابة ١٥٣، ١٤٩، ١٥٩
 مسجد الأذري ١١٥
 مسجد الأزرعة ١٤٧
 مسجد الأشراف ١٣١
 مسجد الأشرفية ١٦١
 مسجد الأشعريين ١٤٩
 مسجد الأصماني ١٢٧
 مسجد الأقطع الهندي ١٦٥
 مسجد ألتاش (مسجد البريديين) ١٥٣

- | | |
|---------------------------|--------------------------------------|
| مسجد الحنيلي ١٢٧ | مسجد بنت الحنيلي ١٥٨ |
| مسجد الجوزة ١٤٢ | مسجد بني طبة ١٣٠ |
| مسجد جوشن (أو حوش) ١٦٦ | مسجد بني علان ١٠٣ |
| مسجد الخيزق ١١٤، ١١٥، ٢٧٦ | مسجد بني عمير ١٣٠ |
| مسجد حارة الحوارنة ١٥٨ | مسجد بني مالم ١٥٣، ١٥٤ |
| مسجد حارة المعجم ١٦٠ | مسجد البوق ١٢٧ |
| مسجد الحارثية ١٦٢ | مسجد البيانية (أو البيضاء) ١٥٧ |
| مسجد الحافظة ١٢٧ | مسجد بيت سوى ١٦٤ |
| مسجد حامد ١٥٤ | مسجد بيت قوفا ١٦٣ |
| مسجد الجبورة ١٥٣ | مسجد ير عنتر ١٢٨ |
| مسجد حبيب الكردي ١٢٩ | مسجد البيطارية ١٦١ |
| مسجد الحجر = مسجد الناريخ | مسجد التبكير ١٣٨ |
| مسجد حجر الذهب ١٢٣ | مسجد تنش ١٥٩ |
| مسجد حجيرا ١٦٣ | مسجد تربة خاتون ١٥٧ |
| مسجد الحدادين ١٠١، ١٢٩ | مسجد تربة ريجان ١٥٧ |
| مسجد الحراقلة ١٠٨ | مسجد تروس (أو ترمس) ١٤٧ |
| مسجد حران المريج ١٦١ | مسجد تلفياتا ١٦٢ |
| مسجد حرستا القنطرة ١٦٢ | مسجد التمرناشية ١٢٨ |
| مسجد حرستا ١٦٤ | مسجد التوبة ١٢٩، ١٤١، ١٥٩، ١٦٦ |
| مسجد الحرورية ١٥٥ | مسجد الثلاث ١٠٥ |
| مسجد حزرما ١٦٢ | المسجد الجامع = الجامع الأموي |
| مسجد حسون ١٦٦ | المسجد الجديد ١٥٥ |
| مسجد حكر ابن مالك ١٥٩ | مسجد جرمانا ١٦٣ |
| مسجد حكر الصوفية ١٥٩ | مسجد جعفر الضرير ١٤٢ |
| مسجد حمص ٤٨ | مسجد الحفاني ١٤٩ |
| مسجد حمورية ١٦٤ | مسجد جوبر ١٦٣ |
| مسجد حميص ١٣٠ | مسجد الجلادين ٩٨ |
| مسجد الحنفية ١٥٨ | مسجد الجمجمة ١٢٨ |
| مسجد الحاية ١٢٨ | مسجد جناح الدولة حسين = مسجد البغداد |
| مسجد خاتون المنيّة ١٤٦ | مسجد الخناتر ١٣٦، ١٣٧ |

مسجد الدير ١٤٥	مسجد خاتون = المدرسة الخاتونية الإيرانية
مسجد دير العصافير ١٦٣	مسجد الحادم ١٤٣
مسجد دير الديلمي ١٥٠	مسجد خالد بن الوليد ١٣٧
مسجد الديوان ٩٥	مسجد خان السيل ١٦٠
مسجد الراس ١٢٧	مسجد الحشائين ١٠٣
مسجد الربوة ١٥٠	مسجد الحضر ١٣٥
مسجد رحمة البصل ١١٦	مسجد الحضراء ١٢٧
مسجد الردادين ١٥٨	مسجد خطلخ بالبالي ١٤٧
مسجد الرطابين ٩٧	مسجد خليخان ١٦٠
مسجد الرماحين ٩٦'٩٥	مسجد خواجا ١٥٣
مسجد الرمانية ١٦٣	مسجد خواجا امام ١٥٨
مسجد الرمان ٩٨	مسجد الحيارة ١٦٣
مسجد الرئيس ١٣١	مسجد الحياط = مسجد ابن طغان
مسجد الرئيس ١٣١	مسجد دار البطيخ ١٠٢
مسجد زاوية سوق الخيل ١٦٥	مسجد دار السعادة ٨٨
مسجد زبدین ١٦٣	مسجد داعية ١٦٤
مسجد الزيرية ١٦٦'١٣٨	مسجد الدباغة ١٦٥
مسجد زقاق الساقية ١٣٣	مسجد درب الحرشية ١٢٩
مسجد زقاق المدقف = مسجد مسعود	مسجد درب السومي ٩٦
مسجد زمرد خاتون ١٥٢	مسجد درب العبي ٩٧
مسجد زملكا ١٦٣	مسجد درب القصاعين ٩٣
مسجد الزملكانية ١٦٣	مسجد درب المدينين ٩٣
مسجد الزنقية ١٦٣	مسجد دمشق = الجامع الأموي
مسجد الزنجيلي ١٢٧	مسجد الدهان ١٤٦
مسجد الزيتون ١٤٢	مسجد دوس ١٠٤
مسجد الزيني ١١٠'١٠٠	مسجد دومة ١٦٤
مسجد ساباط جراح ١٦٦	مسجد دير ابن بدر ١٦١
مسجد السقي ١٣٨	مسجد دير بجدل ١٦٣
مسجد السبعة ١٦١	مسجد دير الحجر ١٦١
مسجد السبعة أنابيب ١٣٨	مسجد دير شعبان ١٤٤

- | | |
|-------------------------------------|--------------------------------|
| مسجد الشويحة ١٦١ | مسجد السراجين ١١٧ |
| مسجد الشيخ عبدالله الصائغ ١٥٧ | مسجد مطرا ١٤٠ |
| مسجد الشيخ علي ١٥٧ | مسجد السقطيين ٩٢ |
| مسجد الشيخ علي الفرني ١٥٨ | مسجد سكا ١٦١ |
| مسجد الشيخ علي النجار ١٥٧ | مسجد السكاكين ١٠٣ |
| مسجد الشيخ عماد الدين النحاس ١٥٧ | مسجد سكيئة ١٣٥ |
| مسجد الصالحية ١٦٢ | مسجد السلام ١٥٣ |
| مسجد الصحابة ١٢٧ | مسجد السلايين ١٠٤ |
| مسجد الصدف ١٤٤ | مسجد السليلا ١٥٣ |
| مسجد صدقة ١٠٤ | مسجد سليم = مسجد السماقة |
| مسجد مملوك النجار ١١٠ | مسجد سليمان الحلبي ١٦٥ |
| مسجد الصفصافة ١٣٥ | مسجد السماقة ١٣٥ |
| مسجد صفوان ١٦٦ | مسجد سواقه ١٤٣ |
| مسجد صفي الدين الخادم ١٣٠ | مسجد سوق الأحد = مسجد العبابي |
| مسجد الصفي = مسجد الصدف | مسجد سوق الطير ١٠٢ |
| مسجد الصهرجي (الشجرة) ٩٣ | مسجد سوق اللؤلؤ ١٠١ |
| مسجد الضحّاك بن قيس ١٢٦ | مسجد سويقة باب الصغير ٧٦ |
| مسجد طالوت ١٥٧ | مسجد الشاطبي = مسجد الاجابة |
| مسجد طاي دمر الأخوت ١٥٨ | مسجد الشاغوري ١٦٠ |
| مسجد الطباخين ١٠٠٧٤ | مسجد شبل الدولة العادي ١٥٨ |
| مسجد الطرايفين (مسجد الرماحين) ٩٦ | مسجد شجاع = مسجد الباشورة |
| مسجد الظلم ١١٠ | مسجد الشجرة = مسجد الصهرجي |
| مسجد العامود ١٣٠ | مسجد التركمية ١٥٨ |
| مسجد عائشة ١٢١ | مسجد الشريف خير الهاشمي = مسجد |
| مسجد العبادية ١٦٢ | مرية القطن |
| مسجد العبابي ١٤٠١١٦ | مسجد شعبان ١٤٥ |
| مسجد عبد الكريم الأيض ١٦٠ | مسجد شقيقات التراب ١٦٦ |
| مسجد عبد الملك ١٣٢ | مسجد السلاحة ١٢٧ |
| مسجد عبده الفران ١١١ | مسجد الشمسية ١٦٢ |
| مسجد العجمي ١٤١١٢٩١٢٧ | مسجد الشهاب الفاضلي ١٦٥ |

- مسجد القاعة (بكفر بطنا) ١٦٤
 مسجد القبة ١٣٣
 مسجد قبة النور ١٦٥
 مسجد القبية ١٦٥
 مسجد قبيلة النور ١٣٣
 مسجد قبر سعد بن عبادة ١٦٢
 مسجد القدم ١٥٥
 مسجد قرحتا ١٦١
 مسجد القرشي ١٦٥
 مسجد قرية البلاط ١٦٣
 مسجد القصب ٨٦، ١٤٥
 مسجد قصير التوت ١٦١
 مسجد قصير النواقل ١٦١
 مسجد قطب الدين النيسابوري ١٦٥
 مسجد القطيط ١١٥
 مسجد الغلانسرين ٩٥
 مسجد قناة الزاوية ١٣٩
 مسجد قناة الزينبي ١٥٩
 مسجد الكرومية (أو الكرامية) ١٥٣
 مسجد الكشك ١٥٣، ١٥٥
 مسجد الكف ٩٩
 مسجد كفر مديرة ١٦٤
 مسجد كلية ١٠٦
 مسجد كمال الدين ابن نيم ١٥٧
 مسجد كنان بن الحصين ١٣٥
 مسجد الكهف ١٤٨
 مسجد محمد الساعي ١٥٩
 مسجد محمد صلى الله عليه وسلم ١٣٩، ١٧٨
 مسجد مربعة القطن ١١٢
 مسجد المرج ١٣٥
- مسجد عز الدين الدينوري ١٥٨
 مسجد عزيز الدولة ١٤٩
 مسجد عطاء بن حفاظ السلمي ١٣٦
 مسجد العطاوية ١٥٧
 مسجد عقيل ١٥٥
 مسجد العلم دار العادلي ١٦٦
 مسجد عمر رضي الله عنه ١١٩، ١٥٧، ١٨٧
 المسجد العمري ١٣١، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٣
 مسجد العميد بن الجسطار ١٠٦
 مسجد العنابة ١٣٥، ١٣٢، ١٦٥
 مسجد عند دار محمد بن النصار ٩٤
 مسجد عويثة الحمي ١٤٦
 مسجد عويثة دار البطيخ ١٥٩
 مسجد عين الكرش ١٥٧
 مسجد عين كميل ١٦٥
 مسجد الغرباء ١٦٥
 مسجد الغزلانية ١٦١
 مسجد الغساني ١٢٨
 مسجد الفتوح ١٠٨
 مسجد قذايا ١٣٥
 مسجد الفراش ١٥٢
 مسجد الفرجة ٩٥
 مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري = مسجد
 الرمان
 مسجد الفضالية ١٦٢
 مسجد فلوس ١٥٥
 مسجد فيروز ١١٣، ١٢٢
 مسجد القابون ١٥٨
 مسجد القاسمية ١٦٢
 مسجد القاضي شمس الدين ابن سني الدولة ١٥٧

مسجد الوراق ١٥٩' ١٦٥
 مسجد الوزير ١٠٧' ١٢٨
 مسجد الوزير المزدقاني ١٤٧
 مسجد يزيد بن نيشة ١٢٠
 مسجد يعيش = مسجد النقاش
 مسجد اليمني ١٦٠
 * * *
 مسرابا ١٦٤
 مسبك الحديد ٩٧
 مسبك الزجاج ١٠٣
 المسلخ ٢٩٣
 مشهد ابن عروة ٨١
 مشهد أبي بكر الصديق ٨١
 مشهد الأقدام ١٨٣
 مشهد الحسين ١٨٦
 مشهد الحضرمي ١٨٦
 مشهد الراس ١١٨
 مشهد السيد زين العابدين (علي) ٧٩ ' ٨١
 مشهد عثمان ٢٤٦
 مشهد علي بن أبي طالب ١٨٧
 مشهد التارنج ١٦٠ ' ١٨٤
 مصر ٣٧ ' ٤٣ ' ٤٧ ' ٥١ ' ٧٧ ' ٩٣
 ١٢٨ ' ٢١٥ ' ٢٣٠ ' ٢٣١ ' ٢٣٥
 ٢٤٠ ' ٢٦١ ' ٢٧٠ ' ٢٨٧ ' ٣١٣
 ٣١٩ ' ٣٣٢ ' ٣٤٥ ' ٣٥٨ ' ٣٦٢
 ٣٦٣
 المصلّى ٣٥٢
 المصيصة ١٣٩ ' ١٤٠
 المطرزيين ١١٦
 معصرة الزيت ١٠٩ ' ١١١

مسجد المرشدية ١٥٨
 مسجد مروان بن الحكم بن أبي العاص ٩٦
 مسجد مسرابا ١٦٤
 مسجد مسعود ١٣٣
 مسجد مشهد الراس ١١٨
 مسجد مصر ٤٨
 مسجد المصلّى ١٥٨
 مسجد معاوية ١٥٢
 مسجد معين الدين أنز ١٥٩
 مسجد مفارة الجوع ١٤٨
 مسجد مفارة الدم ١٤٥
 مسجد المقصص (بكفربطنا) ١٦٤
 مسجد الملك العادل ١٥٩
 مسجد منصور المؤذن ١٥٤
 مسجد موسى الكردي ١٠٧
 مسجد الميطور ١٤٣
 مسجد النارنج ١٥٥
 مسجد النحاس ١٣٨' ١٤١
 مسجد النشائية ١٦٢
 مسجد نصر البطايحي ١٦٥
 مسجد نصر الحلبي ١٢٩
 مسجد نصر الله ١٣٣
 مسجد النقاش (مسجد يعيش) ١٤١ ' ١٥٩
 مسجد نيس ١١٧
 مسجد نور الدين ١٢٩
 مسجد الثوري ١١١
 مسجد النبيطون ١٠٩
 مسجد النيرب ١٥٠
 مسجد هدية خاتون ١٦٠
 مسجد وائلة بن الأسقع ٩٦' ٩٧

معصرة الشيرج ١٠٥	منارة الساعات ٥٢
مفارة الجوع ١٤٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٩، ١٨١	منارة العروس ٣٢٢
مفارة حص ١٣٠	منارة فيروز ١١٣
مفارة الدم ١٤٤، ١٤٥، ١٧٩، ١٧٧، ١٨١	منار جرد ٣٦٦
مفاير شداد ١٤٨	منبج ٣٦٦
مقام ابراهيم عليه السلام ١٦٧، ١٦٩	منى ٣٣٧، ٤٥
مقبرة الأكراد ١٤٧	المنبج ٣٤٧، ١٥١
مقبرة الأمير بزواش ١٤٤	المنبجة ١٦٢، ١٨٢
مقبرة الدحداح ١٤٣	موتة ١٩
مقرى ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٦	الموصل ١٨٠، ١٩٦، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٤٢
المقسلط ٧٢، ٩٦، ٩٧، ٢٩٩	ميافارقين ٣٦٦
مقصورة ابن سنان (المقصورة التاجية) ٧٧	الميدان الأخضر (الكبير) ٤٠، ١٤٩، ١٥٠
مقصورة الحنابلة ٨١	١٥١، ١٥٥، ١٩٢، ٢٢١، ٢٦٢، ٣٥٢، ٣٦٢
المقصورة الحنفية ٨١، ٢٥٤، ٢٦٤	ميدان الحصى ١٦٦، ١٨٤، ٢٩٩
مقصورة الخضر ٨٢، ٢٤٨	ميدان القصر الأعلى = الميدان الأخضر
مقصورة الخطابة ٨٣	المثذنة الشرقية (بالجامع الاموي) ٤٥، ٧٨
مقصورة السلارية = المقصورة التاجية =	مثذنة العروس ٧٦
مقصورة ابن سنان	المثذنة الغربية (بالجامع الأموي) ٤٥
مقصورة الصحابة ١٨٧	مثذنة فيروز ٢٤٥، ٢٥٦
المقصورة الكبيرة الحنفية ٨٥	الميطور ١٤٣، ٢٢٤، ٣٦١
مقصورة الكندي ٨١	
مقصورة المالكية ٨١	
المقطم ٣٦٤	
المقلاص = المقسلط	
مكة المكرمة ٤٣، ٤٥، ٩٢، ١٧٤، ٢١٥	
٣٠٦، ٣٣٧، ٣٥٨	
ملكان ١٨	
المتاخلية = باب الفرج	
منارة ذات الأضالع = منارة الساعات	
منارة ذي القرنين ٤٩	

N

الناعمة ١٤٥
نجد ٣٣٨
نجران ٣٢٠
نصيبين ٢٨٣
نهر الأيلة ٣٠٩
نهر الأعوج ١٨٧
نهر باناس (أو باناس) ٧٩، ١٥٠، ١٥١
١٥٢، ١٩٢، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٥٢

هـ

مضان ٢٣٠
الهند ٣٤٥

و

وادي بردى ٣٥٧'٣٤٩
الواديان ٣٥٧'٣٥٣'٣٥٢
وادي آش ٣٦٦
وادي بزاعة ٣٦٦'٣١١
وادي بطان ٣٦٦'٣١١
وادي البنفسج = وادي الشقراء
وادي الشقراء ٢١٨'١٤
وادي القرى ٣٥٨
واسط ٢٣٠'١٣٤
الوراقه القديية ٢٢١'١٤١

ي

يافا ١٨٤
يرين ٣٤٥'٣٨٧
يثرب ٣٣٧
يلدا (أو يلدان) ٢٨
اليامة ٣٤٥'٢٦
اليمن ٣٥٦'٢٢٢'٢٦'٢٥

نهر بردى ٣٢٢'١٦٦'١٤٦'١٤٣'١٤١'٣٢
٣٥٧'٣٤٨'٢٤٠'٣٣٦'٣٣٥'٣٣١

نهر البريص ٩٦
نهر التفليسي ١٢٤
نهر ثورا (أو تورا) ١٩٤'١٤٧'١٤٠'١٣١
٣٢٢'٢٢١'٢١٩

نهر جلاب ٢٥
نهر داعية (أو الداعياني) ١٣٩
نهر دجلة ٣٠٩
نهر ديسان ٢٥
نهر الفرات ٣١٤'٢٥
نهر قنوات ٣٣١'٣٢٢'١٥٢
نهر المجدول ١٤٥'١٣٧'١٣٦
نهر النيل ٣٣٢
نهر يزيد ٣٣١'٣٢٢'٢٢٨'١٩٤'١٤٨'١٤٤
٣٦١

النوبنجان ٣٠٩
النيطون ٢٧٥
النيرب ١٤'١٣٠'١٥٩'١٧٠'١٧٩'١٨١
٣٥٩'٣٥٥'٣٤٩'٣٣٠'٣٢١'٣٠٢'٢٦١
٣٦٣
النيرب الأسفل ١٥٠
النيربان ٣٦١'٣٤٢'٣٤٠

٣ - فهرس الأعلام

جمعنا في هذا الفهرس أعلام الرجال والقبائل والطوائف التي جاءت في كتاب « الأعلام الخطيرة » لابن شداد ، أو وردت في الحواشي التي علقناها وأضفناها توضيحاً وبياناً . وقد رتبنا هذه الأعلام بالكنى أو بالألقاب أو بالأسماء والأنساب كما اشتهرت . واعتبرنا كلمة ابن وأب وأم أساسية في صلب الاسم سواء أكانت في بدئه أم في وسطه كأن الاسم مركب فرتبناها على ذلك .

وذكرنا إلى جانب المؤلفين عناوين كتبهم بين قوسين ووضعنا نجمة (*) إلى يمين السطر وذلك لنحيل القارئ إلى فهرس الكتب والمراجع لأننا دللنا على المصادر حينئذ بأسماء المؤلفين وحينئذ بأسماء الكتب بغية الإيجاز والاختصار . واكتفينا بذكر أرقام الصفحات ، وأهملنا ذكر السطر منها ، وإنما عوضنا عن ذلك بالإشارة إلى أرقام دقيقة لتدل على ما في الحاشية تمييزاً لها عن الأرقام الأخرى التي تدل على ما ورد في المتن .



١

- آدم عليه الصلاة والسلام ١٧٧'١٧٦'٤٧
الأمدي = اسماعيل ابن النبي
ابان بن مروان ٣٣٤
• ابراهيم الايباري (الفصون البانة) ٣٦٤'٣٦٢
ابراهيم الخليل - عليه الصلاة والسلام - ١٧'٢٣'٢٦'٢٧'١٧٢'١٧٣'١٧٤'١٧٥'١٧٦'١٧٩'
٣٠٨'١٨٢'١٨١
ابراهيم (المعروف ببني حرب) ١٤٠
ابراهيم بن أبي حوشب النضري ٦٠
ابراهيم بن أبي الليث الكتّاب ٦٨'١٤
ابراهيم بن برهان الدين مسعود (صدر الدين) ٢٢١'٢٢٠'٢٠٤
ابراهيم بن عبدالله ٢١٩
ابراهيم بن عبد الملك المقرئ (أبو اسحاق) ٥٤
ابراهيم بن عقبة البصري أبو اسحاق (صدر الدين) ٢٢٨'٢١٧'٢٠٦
ابراهيم بن محمد الحناني ٧٥
ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي ١١٠
ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزوري ١٠٦
ابراهيم بن محمد السقي ١٤٠
ابراهيم بن محمود الفزنوي (برهان الدين) ٢٠٠
ابراهيم بن محمود الفزنوي (صدر الدين) ٢٠٨'٢٠٠
ابراهيم بن منجا الفقيه ١٤٤
ابراهيم الترككاني (برهان الدين) ٢٢٨'٢١٨'٢١١
ابراهيم الهندي (صدر الدين) ٢٠٢
أبقى غضب الدولة ١٣٧
ابن أبي جبلة الدمشقي ٢٨٦
ابن أبي جرادة = أحمد بن أبي جرادة الحنفي
ابن أبي حكيم ٢٧٣'٢٧١
ابن أبي ذيب ٣٠٦'٢٣

- ابن أبي الصيقل ١١٤
 ابن أبي طاهر بن عفيف الفارقي ١٣٥
 ابن أبي حصرون القاضي (أبو سعيد عبدالله) = يحيى الدين ابن أبي سعيد
 ابن أبي العود ٩٧
 ابن أبي الفداء ١٣٣
 ابن الأثير ١٧، ٩١، ١٨٢، ٢١٤، ٣١٣
 ابن اسحاق ١٨٣
 ابن الأعمى الفاخوري ١٠٧
 ابن الأعرج ١١٧
 ابن الأَكفاني = أبو محمد ابن الأَكفاني
 ابن أيوب ٧٦، ٧٧
 ابن بخشان ٨٣
 ابن البرامي = أحمد بن البرامي
 ابن البرهان الحلبي = محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخضر
 ابن بشر ٨٣
 * ابن بطوطة (رحلته) ٣٢٣، ٣٥٦، ٣٦٤
 ابن البيطار (أبو البقاء) ٩٤، ١٤٥
 ابن التنبّي = اسماعيل ابن التنبّي الأمدي
 ابن جابر ٩١
 * ابن جبير (رحلته) ١٣، ١٥٥
 * ابن جرير الطبري (تاريخه) ٢٦
 ابن حبش ٨٣
 ابن الحرستاني = عماد الدين بن الحرستاني
 ابن الحلوانية ٨٣
 ابن حميد ٩٤
 ابن الحوراني = أبو البيان بنا بن محمد القرشي
 * ابن حيّوس (ديوانه) ٣٢١
 * ابن خرداذبة (تاريخه) ٢٥
 ابن الخلال الحمصي = أحمد بن عبد الكرم
 * ابن خلكان = شمس الدين ابن خلكان
 ابن خواجا مكي ١٥٠
 ابن الحياط الكاتب ٩٤، ٣٣٩
 ابن دوقا ١٦٦
 ابن دريد ١٥

ابن ريش ٩٦

ابن زرقان ٢٧٥

* ابن زفر الاربلي (مدارس دمشق) ٢٩١

ابن زهران الموصلية = عماد الدين الموصلية

ابن السابق ٨٢

* ابن الساعاتي علي بن رسم (ديوانه) ٣٥٢، ٣٥١

ابن سفي الدولة - أحمد بن يحيى بن سفي الدولة

* ابن شاذي الكتبي (عيون التواريخ وفوات الوفيات) ٣٥٩، ٣١٣، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٤٩

٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٨

ابن الشحادة ١٥٠

* ابن شداد عز الدين (الأعلام الخطيرة) ٣٥٩، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٣٧، ٣٤٨

ابن الشعارة ١٣٠

ابن شكر صفي الدين أبو محمد عبدالله بن علي (صاحب) ٦٧، ٧٧، ٨٧، ١٢٨، ٣١٣

ابن الشباع = محمد بن عبد الكريم بن عثمان المارداني

ابن طائوس البغدادي = أبو محمد بن طائوس

* ابن طولون شمس الدين (كتب عدة عن دمشق) ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٦٠

٢٩١، ٣٢١

ابن طيفور = محمد بن أبي طيفور

ابن العبادة ١٥٦

ابن عباس - رضي الله عنه - ٣٤، ١٧٢

ابن عبد (خطيب الجامع) ٨٢، ٢٣١، ٢٤٨

ابن عبد الظاهر ٩٩

* ابن عبد الهادي يوسف (ثمار المقاصد وحامات دمشق) ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦

١٠٨، ١١٠، ١١٤، ١١٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٤

١٤٦، ١٤٨، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣

٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢

ابن العديم = كمال الدين عمر بن العديم

ابن الرباض ١٠٠

* ابن عساكر (علي بن الحسن أبو القاسم) ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٤٦، ٥٩، ٦١، ٧٣، ٩٣، ١٧٣

١٧٩، ١٨٠، ٢٢٩، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٣

ابن المكبري ١٣٠

* ابن المهاد الحنبلي (شذرات الذهب) ٣٣٦

* ابن عتير شرف الدين (ديوانه) ٨٧، ١٣٩، ٣٥٦، ٣٦٠

* ابن فارس (اشتقاق البلاد) ١٥، ١٩

- ابن الفسيفة ١٠٦'١٣٧
 ابن فيروز ١١٥
 ابن قاسم ١٠٠
 ابن القاضي ١٢٣
 • ابن القلاني حمزة أبو يعلى (تاريخ دمشق) ٣٧'٣٨'١٠٧'١١٣'١٣٦'١٤٢'٣٤١
 • ابن كثير عماد الدين (البداية والنهاية) ٤٠'٤٤'٥٤'٨٦'٩٤'١٠٤'١٠٦'١٠٧'١٠٩'١٢٢'١٢٧
 ١٢٨'١٢٩'١٣٩'١٦٠'٢٠٣'٢١٥'٢٤١'٢٩٢'٢٩٥'٢٩٦'٣١٣'٣١٩
 ابن كلاب ٨٣
 ابن الكلبي ١٧
 ابن كلي ١١٧
 • ابن كنان ، محمد بن عيسى (المروج السندسية) ٢٩١
 ابن الماشي ٢٧٦
 ابن مسعود ١٦
 ابن مصعب ٨٣
 ابن مرور ١٢٠
 ابن الملقى = أحمد بن الملقى الأسدي
 ابن مفلح الطرابلسي = أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح
 ابن مقلد الشوا ١٠٢
 ابن منجا = ابراهيم ابن منجا
 ابن المنجيني ٨٢
 ابن المتهار النصراني (أبو بكر) ١٠٩'١٦٥
 ابن الميداني ٦٥
 ابن نجاح (القاضي) ١١٥
 ابن يسمود = جمال الدين ابن يسمود
 أبو أحمد السكري ١٩
 أبو اسحاق ٢٦
 أبو أمامة ٣٠٥
 أبو البخري ٣٧
 أبو البركات بن عبد الحارثي ١١٨'٢٣٨
 أبو البقاء ابن البيطار = ابن البيطار
 أبو بكر أحمد بن الحسين = أحمد بن الحسين الحافظ
 أبو بكر بن سند حمدونة ١٣٦
 أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الاسكندري الشحرود (تاج الدين) ٣٣٠'٣٣٣'٣٥١
 أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم) ١٤

- أبو بكر الخوارزمي ٣٠٩
 أبو بكر السيروان ١٦٥
 أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ١٨٤'١٨٣
 أبو بكر الصوري أحمد بن محمد بن الحسن (ديوانه) ٣٣٩'٢٨٧'٧٠
 أبو بكر العميد ٩٨
 أبو بكر محمد بن عبد الباقي = محمد بن عبد الباقي الفرضي
 أبو بكر المتهار = ابن المتهار
 أبو البيان بنا بن محمد القرشي ١٩٥
 أبو تقي هشام بن عبد الملك = هشام بن عبد الملك
 أبو جعفر المنصور ٢٧٢
 أبو الحرم ابن صعلوك العسقلاني ١٤٨
 أبو الحسن بن ماسا ١٨٦
 أبو الحسن بن الواعظ ١٥٦
 أبو الحسن الجعفري (الشريف) ١٠٤
 أبو الحسن الخطيب ٦٤
 أبو الحسن المدائني ٢٥
 أبو الحسين ابن عبد الرحمن بن أبي الحديد ١٨٦
 أبو الحسين الرازي (محمد) ١٨'٢٥'٣٠'١٧٣'١٧٥
 أبو حنيفة ١١٨
 أبو الدرداء ٩٨'١٨٤'٢٠١'٣٠٧
 أبو دهبيل الجمحي ٣٤
 أبو الذؤاد الفرج ابن الصوفي (الرئيس) ١١٥'١٠١
 أبو ذرعة (عبد الرحمن بن عمرو) ٤٨
 أبو سعد عبدا لله بن أبي عصرون = ابن أبي عصرون
 أبو سعد الهروي القاضي ٣٣٩
 أبو سعيد المعجمي ٩٣
 أبو صالح الخنيلي = مفلح بن عبدا لله الخنيلي
 أبو طالب بن علي كركرد ١٥٤
 أبو طالب ابن محسن القامي ١١٤
 أبو طاهر ابن البيضاوي ١٤١
 أبو الطيب عبدا لله بن البحري = عبدا لله البحري
 أبو الطيب المتنبي (ديوانه) ٣٢٧'٣١٢'٣٠٩
 أبو عامر الأجري ١٤٤
 أبو العباس ابن يوسف ١٥٣

- أبو عبدالله ابن أحمد بن زبر القاضي ٧٣
 أبو عبد الله الحسين = الحسين ابن خالويه
 أبو عبدالله الشافعي (شمس الدين) = شمس الدين أبو عبدالله الشافعي
 أبو عبدالله الشنباهي ١٩٣
 أبو عبدالله الفراوي ٤٨
 أبو عبدالله محمد الحنفي ٢٠٢
 أبو عبدالله محمد المقدسي (شمس الدين) = شمس الدين محمد المقدسي
 أبو عبيد البكري = البكري أبو عبيد
 أبو عبيدة ابن الجراح ٤٨ ، ٥٤ ، ١٨٢ ، ٢٧١
 أبو عبيدة معمر بن المثنى ١٥ ، ٢٧ ، ١٣٣
 أبو العلاء المعري ٤٤ ، ٣٦٦
 أبو عمر الضرير ٦٣
 أبو عمر المقدسي ٨٦
 أبو غالب ابن الشيرجي ١٠٤ ، ١٣٥
 أبو غالب الكوفي البزاز ٩٩
 أبو الفتح ابن العميد ٧٦
 أبو الفتح الكتاني ١٦٥
 أبو الفرج الاصفهاني ٢٨٢ ، ٢٨٧
 أبو الفرج محمد بن عبدالله المظلم ١٧٧ ، ١٧٨
 أبو الفضائل محمود ٤٧
 أبو الفضل الحنفي ٢٠٩
 أبو الفضل (سبط أبي الحسن) ١٤٣
 أبو القهم ابن الشيرجي ١١٨
 أبو الفوارس ابن الصوفي (مؤيد الدين) ١٠٧
 أبو القاسم ابن أبي الحزن (ولي الدولة) ١٢٣
 أبو القاسم ابن محمد بن أبي الفضل الحافظ ١٦٩
 أبو القاسم الحسين بن علي ١٨٦
 أبو القاسم ابن الفسيقة = ابن الفسيقة
 أبو القاسم السمرقندي ٥٠ ، ٦٠
 أبو القاسم السيساطي ١٩١
 أبو المجد المطرز ١٤٥
 أبو محمد بن الاكفاني ٥٢ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩١ ، ١٧٢
 أبو محمد بن طاوس البغدادي الدمشقي ١٤٢
 أبو محمد بن صابر ١٧٢

- أبو محمد بن القلانسي ١٠٥
 أبو محمد بن منصور النهراي ١٥٠
 أبو محمد التميمي ٥٤
 أبو محمد السلمي ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢
 أبو محمد عبد الكريم ١٧٢
 أبو محمد عبد المحسن الصوري = عبد المحسن الصوري
 أبو مرثد ابن الحصين = كئاذ بن الحصين
 أبو مروان عبد الرحيم المازني = عبد الرحيم بن عمر
 أبو مسلم الخولاني ١٨٣
 أبو مسهر ٦٦ ، ١٧٧
 أبو المطاع ابن أبي المظفر حمدان (ذو القرنين) ٣٣٨ ، ٣٤٥
 أبو المكارم ابن هلال ١٥٣
 أبو المنذر هشام بن محمد = هشام بن محمد بن السائب
 أبو المواهب ابن الشيرازي ١١٥
 أبو هاشم (خال معاوية) ١١٢
 أبو هريرة ٣٠٦
 أبو الهول برهان الدين = ابراهيم بن محمود الغزنوي
 أبو يعلى حمزة بن الحسن = حمزة بن الحسن الحسيني
 أبو اليعمن النصراني ١٠٣
 أبو اليعمن المعري (متولي الشرطة) ١١٤ ، ٢٧٦
 أبو يوسف يعقوب بن سفيان = يعقوب بن سفيان
 أبي بن كعب ١٨٥
 أحمد ابن أبي جرادة الحنفي ٢٠٧
 أحمد ابن أبي هشام العقيقي العلوي ١٢٢ ، ٢٩٧
 أحمد ابن أحمد بن نعمة المقدسي (شرف الدين) ٨٤ ، ٢٤٣
 أحمد ابن البرامي (أبو بكر) ٦١ ، ٧٢
 أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر) ٤٨
 أحمد بن الحسين العقيقي = أحمد بن أبي هشام العقيقي
 أحمد بن خليل الحوئي = شهاب الدين الحوئي
 أحمد بن راجح بن خلف الحنيلي (نجم الدين) ٢٤٩
 أحمد بن سليمان البهنسي ١٧٣
 أحمد بن سليمان الحنفي (نقي الدين) ٢٠٨
 أحمد بن سني الدولة = صدر الدين ابن سني الدولة
 أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي (صدر الدين) ٢٢٨ ، ٢٦٢

- أحمد بن صالح ١٧٥
 • أحمد بن صالح المنيقي (الأعلام بفضائل الشام) ١٨٤
 أحمد بن عبد الكريم (ابن الحلال الحمصي) ٤٤
 أحمد بن علي القرطبي (أبو جعفر) ٧٦
 أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين = ابن فارس
 أحمد بن كامل القاضي (أبو بكر) ٣٣٥
 أحمد بن محمد ابن الحسن الصنوبري = أبو بكر الصنوبري
 أحمد بن محمد الخلاطي الصوفي ٧٦ ، ٢٢٨
 أحمد بن محمد بن علي الموصلي (عز الدين) ٢٥٠
 أحمد بن محمد بن عمارة الليثي ٩١
 أحمد بن محمد المصيصي (أبو العباس) ٢٨٦
 أحمد بن مروان الكردي (أبو نصر) ٣٦٦
 أحمد بن الملقى الأسدي (قاضي دمشق) ٢٦٩
 أحمد بن المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي
 أحمد بن منير بن أحمد ابن مفلح الطرابلسي ٣٤٣
 أحمد بن هشام ٦٤
 أحمد بن يحيى بن سني الدولة (صدر الدين) ٢٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣
 أحمد بن يوسف السليكي المنازي ٣١١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
 • أحمد أمين (حاسة أبي تمام) ٣١٢
 أحمد الجامعي ١٤٨
 أحمد الحافظ الوراق ٧٢
 الاربلي = عز الدين عمر الاربلي
 الاربلي = محمد بن أحمد الاربلي
 • الإربلي الحسن بن أحمد أبو علي (مدارس دمشق) ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢
 أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨
 اريحا بن مالك بن أرفخشذ بن سام ١٨
 آرر ١٨٢
 أسامة بن منقذ الكتاني ٢٨
 أسامة الجيلي ٢٤٥
 اسحاق بن أحمد ٤٨
 اسحاق بن يعقوب القرشي ٢٥
 أسد الدين شيركوه ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤
 • الأسدي (تاريخه) ١١٠ ، ١٢٥ ، ٢٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦

- الأسدي = أحمد بن الملقى الأسدي
 إسرائيل الحاجب ١٥٠
 الأسطوان ٤٦٠٤٥
 أسعد ابن المنجا التنوخي الحنبلي (صدر الدين) ٢٥٩٠٢٥٧٠٢٥٦
 • أسعد طلس (ثمار المقاصد وذيله) ٨٦٠٨٧٠٩٩٠١٠٥٠١٢٢٠١٣٩٠١٥٥
 الاسكندر ذو القرنين ٢٧٠٢٨٠٢٩٠٤٩
 الاسكندري = جمال الدين الاسكندري
 اساعيل ابن ابراهيم الخليل - عليها السلام - ١٧٠١٨
 اساعيل ابن ابراهيم بن غازي ابن فلوس (شمس الدين) ٢٣١
 اساعيل ابن تاج الملوك بوري ٣٨٠٣٩٢٠٣١٩
 اساعيل ابن الملك العادل = عماد الدين اساعيل
 اساعيل ابن التنبلي الآمدي (شرف الدين) ١٢٨٠٣٤٨
 اساعيل بن عمر بن بختيار السادر ١٤٣
 اساعيل الحاجي ١٤٦
 اساعيل الملكي العادلي ١٥١
 أصحاب الرقيم ٤٩
 الأصمعي ٣٢٠
 الأسعدي (أصيل الدين) ٢٤٧
 الأعشى ١٩
 الأعلم الشنمري ٢٠
 افتخار الدين الكاشغري ٢٦١
 اقبال (خادم نور الدين) ٢١٠٠٢٣٤
 الأقطع الهندي ١٦٥
 أكرز الدقاقي الأمير (حاجب نور الدين) ١٢٣٠١٢٥٠١٥٥٠٢٠٢٠٢٣٧
 أ كسوك بن خطلخ البالي ١٠١
 ألب أرسلان بن محمود بن محمد بن ملكشاه (السلطان) ٣٨٠١٤٩
 ألتاش الدقاقي (الأمير) ١٠٣٠٣١٤
 أم أيمن بركة (زوجة النبي صلعم) ١٨٦
 أم البئين بنت الأمير خيرخان ١٤٤
 أم حبيبة بنت أبي سفيان (زوجة النبي صلعم) ١٨٥
 أم الحسن بنت حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥
 أم الدرداء (خيرة) ١٨٤
 أم سلمة (زوجة النبي صلعم) ١٨٥
 أم عاتكة (أخت عمر بن الخطاب) ١٨٤

- أم كلثوم زينب الكبرى ١٣٣، ١٣٤، ١٨٢
 أم معبد ٣٣٨
 أم يانس ٥٣
 أمير الجيوش بدر الجالي = بدر الجالي
 أمير الجيوش الدزبري = الدزبري
 الأمير نوح = نوح
 أمين الدولة المخلخال (الوزير) ١٣٠
 أمين الدولة ربيع الاسلام = كمشتكين ابن عبدالله الطفتكي
 أمين الدولة عبد السلام السامري ٧٨
 أمين الدولة ابن عساكر ٢٥٢
 أمين الدين أبو سعيد التفليسي = التفليسي أبو سعيد
 أمين الدين الزنجلي = الزنجلي أمين الدين
 أمين الدين العجمي = العجمي أمين الدين
 أنر بن عبدالله الطفتكي ١١٩
 * أنيس المقدسي (ديوان ابن الساعاتي) ٣٥٢
 أوحده الدين محمد بن الكمكي الدمشقي ٢١٩، ٢١٤، ٢٠٠
 الأوزاعي (أبو عمرو الامام) ١٣٨
 أوس بن أوس الثقفي الصحابي ١٨٥، ١١٧
 أويس بن أويس القرني ١٨٥، ١٥٤
 إياز الرشدي الحراني (فخر الدين) ٧٩، ٧٨
 أيوب - عليه السلام - ١٧٦
 أيوب بن أبي بكر بن ابراهيم ابن النحاس (جاء الدين) ٢٠٨
 أيوب الكاظمي (نجم الدين) ٢٢٦
 أيوب نجم الدين الملك (والد صلاح الدين) ١٩٣، ٣٩، ٢٠٦، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٦٢

ب

- الباذرائي عبدالله بن الحسن (نجم الدين) ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٦
 باقل الايادي ٣٢٧، ٣٢٠
 الباسي = خطلخ الباسي
 بالقي بن عمان بن لوط ١٨
 باهلة ٣٢٧
 * البحتري أبو عبادة (ديوانه) ٣٣٥
 * بدران عبد القادر (تهذيب ابن عساكر ؛ ومنادمة الأطلال) ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٨، ١١٠،
 ١١٣، ١١٦، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٥، ١٧٦، ١٩٣، ١٩٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧١، ٢٣٨، ٣٤٧

- * البدرى أبو البقاء (ترهة الأنام) ٣٠٩
- بدر الدين ابن خلكان ٢٣٤
- بدر الدين ابن الفويرة ٢٢٧، ٢١٣
- بدر الدين أبو المحاسن يوسف (قاضي سنجار) ٢٣٩، ٢٣١
- بدر الجالى (أمير الجيوش) ٣٧
- بدر الدين عمر ١٩٦
- بدر الدين لالا (حسن ابن الداية) ٢٢٥
- بدر الدين محمد بن سني الدولة ٢٣٧
- بدر الدين محمد ابن قاضي بلبك ٢٦٥
- بدر الدين يحيى ابن عز الدين بن عبد السلام ٨٨
- البرزالى (علم الدين) ١١٠
- بركات الزرّاد ١٠٠
- برهان الدين ابن الختال ٢٥٢
- برهان الدين التركمانى = ابراهيم التركمانى
- برهان الدين المراغى (أبو الشتاء محمود) ٢٣٧، ٢٣٦، ٨٤
- بريد ابن سعد بن لقمان ٢٦
- بزّان بن يامين الكردي (مجاهد الدين) ٢٣٢، ١٤١، ١٣١، ٨٢
- بزغش أنكر ١٥٣
- بزواش (الأمير) ١٤٤
- * البستانى فؤاد (دمشق القديمة لسوقاقيه) ١١٥
- بشر بن عبادة بن حسان الكلبي ٣٥
- البصروي = ابراهيم بن عقبة
- البطايحي = نصر البطايحي
- بكتوت الحراني ١٢٩
- * البكرى أبو عبيد (معجم ما استعجم) ٢٨، ٢٦، ٢٣
- * البلاذري أحمد بن يحيى (فتوح البلدان) ٢٠٦، ٢٧١، ٢٧٠، ٥١
- بلاشو الكردي ١٣٦
- بلال بن حمّامة الحبشي (مؤذن رسول الله) ١٨٤، ١٣٥
- البلبل ١٣٨
- البلخي = علي بن أحمد بن الحسين البايخي
- بلقاء بن سويده ١٨
- بلقيس (ملكة سبأ) ٦٤
- بنو امرائيل ١٧١، ١٧٠
- بنو أمية ٣٧

- بنو أيوب ٣٦٠
 بنو نعيم ٢٨٧
 بنو سلجوق ١٩٥
 بنو الشيرجي ١٤٣
 بنو طسم ٤٥
 بنو عاد ٢٦٢
 بنو العباس ٣٧
 بنو العيش ٢٠٠
 بنو غسان ١٩
 بنو قطيطة ٢٧٢
 بنو قيس ١٨٣
 بنو الجلاج ٢٧٣٢٧١
 جاء الدين أيوب = أيوب ابن النحاس
 جاء الدين ابن العقادة (بدر الدين ابن عساكر) ٢٠٣
 جاء الدين ابن النحاس = أيوب ابن أبي بكر بن النحاس
 جاء ام شاه بن فروخشاه عز الدين (الملك) ٢٥٢٢٣٩
 البهنسي = أحمد بن سليمان
 بوري تاج الملوك (ابن طفتكين بن أيوب) ٢١٩
 يبرس البندقداري = ركن الدين يبرس
 يوراسب ٢٧

ت

- تاج الدولة نقش = نقش ابن دقاق
 تاج الدولة نقش ابن ألب أرسلان ١٤٩
 تاج الدين ابن الأرشد ٣١٤
 تاج الدين ابن جهيل ٢٣٧
 تاج الدين ابن سوار = عبد العزيز بن سوار
 تاج الدين ابن الفرکاح = تاج عبد الرحمن
 تاج الدين ابن النجاف ٢٦٢
 تاج الدين ابن الوزان ٢٦٢
 تاج الدين أبو بكر الشحرور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحرور
 تاج الدين البجلي = محمد بن وثاب بن رافع البجلي
 تاج الدين الخناخي ٢٥٢
 تاج الدين الزواوي المالكي = عبد الرحمن الزواوي تاج الدين

- تاج الدين عبد القادر السنجاري = عبد القادر السنجاري
 تاج الدين القباي ٢٢٢
 تاج الدين قتال السابع ٢٥٦
 تاج الدين الكندي ٨٢
 تاج الدين محمد بن الحواري = محمد بن الحواري
 تاج الدين محمد البجلي = محمد بن وثاب بن رافع البجلي
 تاج الدين المراغي ٢٢٣
 تاج الدين موسى ابن عبد العزيز بن سوار = موسى بن عبد العزيز بن سوار
 التتر ٤٠، ٤٨، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٧
 تنش ابن دقاق (تاج الدولة) ١٥٩، ١٤٩، ٣٨
 الترككاني = ابراهيم الترككاني
 الترمذي برهان الدين محمد بن علي بن سفيان ٣٠٦، ٢٢٢
 التفليسي أبو سعيد ١٥٧
 تقي الدين ابراهيم الرقي ٢١٤
 تقي الدين ابن الخافظ الخنبلي ٨٦
 تقي الدين ابن حياة = محمد بن حياة الرقي
 تقي الدين ابن الصلاح = عثمان بن الصلاح الشهرزوري
 تقي الدين أحمد بن شمس الدين محمد ٢١١
 تقي الدين سليمان = سليمان الترككاني
 تقي الدين عمر بن شاهنشاه = عمر بن شاهنشاه
 تقي الدين الواسطي ٢٥٨
 قاسم بن محمد الرازي (أبو القاسم) ١٧٥، ٣٠
 قميم الداري ١٨٧
 التميمي = أبو محمد التميمي
 توما (عظيم الروم) ٣٥

ج

- * الجاحظ أبو عثمان (الحيوان) ٣٠٦، ١٣١، ٤٣
 جاروخ الترككاني (سيف الدين) ٢٢٩، ١٩٥
 جاولي الامير ٢١٨
 جبار بن قرط الكلبي ٣٥
 جبريل - عليه السلام - ١٧٨، ١٧٧
 جديس ٤٥
 جراح المنيحي ١٣٤

- الجرشي = ربيعة بن عمر
 * جرير بن عطية الشاعر (ديوانه) ٢٨٧٠ ٥٦
 جعفر ابن أبي طالب (الصادق) ١٨٦٠ ١٨٥٠ ١٩
 جعفر بن دواس الكتاني (قر الدولة) ٧٥
 * جعفر الحسني (الدارس في تاريخ المدارس) ١٤٠٨ ٤٦٠ ١٢٣٠ ١٦١٠ ١٩٢٠ ١٩٣٠ ١٩٥٠
 الجماعلي = أحمد الجماعلي
 جمال الدين ابن الحموي ٢٤٨
 جمال الدين ابن الرحي ٢٦٥
 جمال الدين ابن سينا ٢٣١
 جمال الدين ابن عبدالله الكافي ٢٤٨ ٢٤٣ ٢٤٢
 جمال الدين ابن يفسور ١٥٨ ١٢٣ ٧٨
 جمال الدين أبو عمر عثمان = عثمان بن الحاجب
 جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن = عبد الرحمن ابن الجوزي
 جمال الدين أبو الفضل مبة الله = مبة الله جمال الدين ابن العديم
 جمال الدين أحمد المحقق ٢٥٢ ٢٤٢
 جمال الدين الاسكندري (ابن فارس) ٧٧
 جمال الدين حمار المالكية ٢٥٣
 جمال الدولي = محمد بن زيد الدولي جمال الدين
 جمال الدين الساوجي ٢٥٢ ٨٢
 جمال الدين يوسف الزواوي = يوسف الزواوي
 جمال الدين محمد بن كمال الدين = محمد بن كمال الدين ابن العديم
 جمال الدين محمود الحصري = محمود بن أحمد الحصري
 جمال الدين المصري ٢٤٥
 جناح الدولة حسين ١٤٥
 جيرون بن سعد بن لقان ٢٦٠ ٢٣
 الجيلي = أسامة الجيلي
 الجيلي = رفيع الدين عبد العزيز

ع

- الحاجة (أو الحاجة) ١٤٤
 الحافظ ابن عساكر = ابن عساكر
 * حبيب الزيات (الخزانة الشرقية) ٢٧٩
 حبيب الكردي ١٢٩
 حجاج بن عبد الملك بن مروان ١٥٤

- حجة الدين ٢٠٥ ، ٢٠٩
 حجر بن عدي ١٨١
 حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية ٦٥
 حسّان بن ثابت الأنصاري ٩٦
 حسّان بن عطية ١٧٠ ، ١٧٢
 حسّان بن نمير (عرقلة) ٣٤٨
 حسام الدين عمر بن لاجين ١٢٩ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٧
 الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ٢٣
 الحسن بن زفر الاربلي = الاربلي الحسن بن أحمد
 الحسن بن يحيى الحسيني ٤٤
 الحسن ابن الأمير يوسف ٩٣
 حسن الخادم ٢٩٨
 حسن المعاني القصاب ١٤٣
 الحسين بن خالويه (أبو عبد الله) ١٥
 الحسين بن الضحاك ٢٨٢
 الحسين بن العباس (شمس الدين) ٢٠١
 الحسين بن عليّ بن أبي طالب ١١٨ ، ١٢٧
 حفصة - زوجة النبي صلعم - ١٨٥
 الحكم العزيز ٢٠٩
 حمد (صاحب الدويرة) ١٩٣
 حمزة بن جعفر الصادق ١٨٥
 حمزة بن الحسن بن العباس الحسيني (أبو يعلى فخر الدولة) ٧٥
 حمزة بن خلف بن أيوب (برهان الدين) ٢٢٨
 حمزة ابن الكاظمي (نجم الدين) ٢٠٨ ، ٢١٨
 حميد بن درة ١١٣ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥
 حميد بن عمرو بن مساحق القرشي = حميد بن درة
 حميد الدين السمرقندي ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٦٠
 الحميدي - = محمد بن أبي نصر
 الحنابلة ٨٣ ، ٨٦
 الحنائي = ابراهيم بن محمد الحنائي
 الحنبلّي = أحمد بن راجح بن خلف الحنبلّي
 حنة أم سرى - عليها السلام - ١٣٠
 حنظلة بن صفوان ٢٥
 الحوراني = مسار الهلال
 حيدرة بن مستخص الدولة ابن أبي الجن ١٢١

خ

- خاتون = عصمة الدين بنت معين الدين أنر
 خاتون صفوة الملك = زمره بنت جاوي
 خاتون خطلخير (أو خطلجي أو خطي الخير) ٢١٩'١٩٢
 خاتون المغنية ١٤٦
 خالد ابن أبي أسيد بن أبي العاص ٢٧٥
 خالد بن سعيد ١٨٢
 خالد بن عبدالله بن يزيد البجلي القسري ٢١٥
 خالد بن الوليد المخزومي - رضي الله عنه - ٣٧٧'٣٧٠'١٣٧'٥٤
 خالد (أبو المكارم) ١٠٤
 خان أمير حاجب ١٦٦'١٤٤
 خديجة بنت زين العابدين ١٨٥
 خرم ابن فانك الأسدي الصبحاني ٩٤
 خصيف ٢٥
 الحضرم - عليه السلام - ٣٦٤'٢٤٨'١٧٢
 خضر (الشيخ) ٢٧٤
 الحضرم بن عبدالله الحنفي ٢٠٢
 خطلبا بن عبدالله الأمير صارم الدين (مملوك شركس) ٢٩٤
 خطلبش خاتون = فاطمة بنت كوكجا
 خطلخ البالسي ١٤٧
 خطي الخير خاتون = خاتون خطلخير (بنت ابراهيم بن عبدالله)
 الخلخال = امين الدولة الخلخال
 الخلخالي = تاج الدين
 الخلاطي الصوفي = أحمد بن محمد الخلاطي
 خليل مردم بك (ديوان ابن عنين) ٣٥٦'٨٧
 خواجا اقبال = اقبال خادم نور الدين
 خواجا ريمان = ريمان خادم نور الدين
 خواجا يعقوب = يعقوب خواجا
 الخولاني = أبو مسلم الخولاني
 الخوي = شهاب الدين الخوي
 خيرخان = خان أمير حاجب
 خير الهاشمي المحتسب الشريف ١١٢

د

- داود - عليه السلام - ٥٧٠٥٦٠٢٥
 داود البصري (عماد الدين) ٢٤٧٠٢١٥٠٢١٤
 داود الصوفي ١٤٩
 دحية الكلبي ١٨١
 درة بنت أبي هاشم ٢٧٥٠١١٣
 الذبيري (أمير الجيوش) ٣٧
 دقاق ابن نقش ابن ألب أرسلان (شمس الملوك) ٢١٨٠١٩٢٠١٥٠٠١٤٩٠٣٨
 دلال (القائد) ١٢٠
 دما ابن اسماعيل ١٧
 دماشق بن غرود بن كنعان ٢٣
 دمشق (غلام غرود بن كنعان) ٢٧
 دمشق (غلام الاسكندر) ٢٩٠٢٨٠٢٧
 الدمشقي = ابن أبي جبلة
 * الدميري (حياة الحيوان) ١٩١
 الدينسري = عماد الدين الدينسري
 الدهان = عبدا لله بن أسعد الدهان
 * دوسو (طوبوغرافية سورية) ٢٨
 الدولي = جمال الدين
 دومان بن اسماعيل (عليه السلام) ١٨

ذ

- * الذهبي شمس الدين أبو عبدا لله (تاريخ الاسلام ، والعبر) ١١٣٠٦٣٠٢٠٥٠٢٠٦٠٢٠٨٠٢١٠
 ٣٦٥٠٢١٩
 ذو الستين ٤٦
 ذو القرنين = الاسكندر
 ذو اللحين ٤٦
 ذو القرنين ابن حمدان = أبو المطاع ابن أبي المظفر حمدان

ر

- راجح ابن اسماعيل الخايمي (شرف الدين) ٣٥٨
 الرازي = أبو الحسين الرازي
 رباح بن الخلود بن عاد ٢٦

- الربيعي أبو الحسن علي بن محمد (فضائل الشام ودمشق) ١٦٩
- ربيعة بن عمر الجرشي ١٨١
- ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ٢٥٧
- الرسيني = شرف الدين الرسيني
- رسول الله = محمد النبي صلعم
- رشيد الدين اسماعيل ابن المعلم ٢٠٣
- رشيد الدين اسماعيل الحواري (فخر الدين) ٢٠١، ٢٠٥
- رشيد الصالحي الكبير الطواشي (نائب المملكة) ٧٨
- رشيد الدين عبد الرحمن النابلسي (أبو محمد) ٣٦٠
- رشيد الدين الفزنوي ٢٠٠، ٢١٠، ٢٢١
- رشيد الدين الفارقي ٨٣، ٢٤٤، ٢٤٦
- رضوان بن نقش ٣٨
- رضوان (خازن الجنة) ٣١٧
- رضي الدين الملتاني الهندي ٢٠٠، ٢١١
- رضي الدين الموصلي ٢١٣
- رفيع الدين عبد العزيز الجيلي ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٣
- ركن الدين ابن سلطان ٢١٧
- ركن الدين ييهرس البندقداري (الملك الظاهر) ٤٠، ١٢٢، ١٨٧، ٢٧٤، ٣١٩
- ركن الدين الطوسي ٨٧
- ركن الدين منكورس الفلكي ٢٢٤، ٢٣٦
- ركن الدين يونس ٢٣٨
- الروم ١٧، ١٩، ٢٧، ٣٦، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٧٤، ٣٠٦
- ريمان خواجا (خادم نور الدين) ٢٠٩

ز

- الزجاجي ١٧، ١٨
- الزفيان ١٥
- زكريا - عليه السلام - ٨٢
- زكريا ابن عقبة البصري (زكي الدين) ٢٠٨، ٢٢٥
- زكي الدين الحسين ابن يحيى الدين يحيى ٢٣٥، ٢٣٨، ٣١٩، ٣٢٦
- زكي الدين أبو القاسم ابن رواحة ٢٤١
- زكي محمد حسن (المغرب في حلى المغرب) ٣٦٤
- الزنجشري محمود بن عمر (الكشف) ٥٦

زمرد خاتون بنت جاولي (والدة دقاق شمس الملوك) ١٤٩'١٥١'١٥٢'٢١٨

زميل بن ربيعة ١٨١

الزنجيلي أمين الدين ١٥٨'١٦٦

زنكي بن أفسقر ٢٠٣

زهرة خاتون بنت الملك العادل ٢٤٣

الزهرى ١٧٣'٣٠٦

الزواوي = يوسف الزواوي

الزواوي المالكي = تاج الدين الزواوي

زيد بن أسلم ٤٣

زيد بن عمر بن الخطاب ١٣٤

زيد بن واقد ٤٧'٤٨

زيد العاملي ١٤٧

زين الدين ابن القتال ٢٠١

زين الدين ابن اللّتي ٢٤٣

زين الدين محمد بن عبدالله ابن المرحل ٨٤

زين الدين ابن منجأ ٢٥٦'٢٥٩

زين الدين أحمد (أمير خازندار الملك الصالح) ١٩٣

زين الدين أبو محمد عبد السلام بن عليّ الزواوي ٢٥٣'٢٥٤

زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ نصر ٢١٦

الزيتبي الشريف ١٠٠

زينب بنت جحش (زوجة النبي صلعم) ١٨٥

زين العابدين عليّ بن الحسين ١٨٧

س

سالم القراش ١٤٩

سام بن نوح - عليه السلام - ١٨'٢٦

السامري = أمين الدولة عبد السلام السامري

الساوجي = جمال الدين الساوجي

سبط ابن الجوزي = شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي

سبع المجانين = شرف الدين شرويه بن حسن المهراني الرزاري

ست الشام بنت أيوب بن شاذي بن مروان (خاتون) ٢١٠'٢٣٣'٢٣٤'٢٤١'٢٤٩'٢٥٧

سحبان وائل ٣٢٧

سديد الدين اليمني ٢٠٢

سراج الدين محمد بن نجم = محمد بن نجم الدين النيسابوري

- السروجي = عليّ بن منصور السروجي
 سعادة بن عبدالله الضرير الحمصي ٣٥٤
 سعد بن عبادة ١٨٢
 سعد بن عبد العزيز ١٧٢'١٧٣'١٧٧
 سعد بن لقمان بن عاد ٢٦
 سعد ابن معين الدين أنر ٢٠٥
 سعيد بن جبير ٣٠٦
 سعيد بن الحسن الأنصهاني (أبو سهل) ٩١
 سعيد بن عليّ بن سعيد الحنفي (رشيد الدين) ٢٢٧'٢١١
 سعيد المقبري ٣٠٦
 سلامة بن صالح ١٥٢
 السلمي = أبو محمد السلمي
 سليمان ابن أبي العز بن وهيب الحنفي (صدر الدين) ٢١١
 سليمان بن حبيب المحاربي (قاضي دمشق) ٥٢
 سليمان بن داود - عليه السلام - ٥٨'٥٦'٤٧'٢٧'٢٥
 سليمان بن عبد الملك ٢١٥'٦٦'٦٣'٦٢'٥١
 سليمان بن عليّ بن عبدالله بن العباس ١٨٥
 سليمان بن عثمان التركي (تقي الدين) ٢٢٤'٢٢٠
 سليمان الجزري ٩٨
 سليمان الحنفي (صدر الدين) ٢٦١'٢١٩'٢١٢'٢١١'٢٠٨'١٦٥
 سليمان الداراني ١٨٣
 السمرقندي = أبو القاسم السمرقندي
 السيساطي = أبو القاسم عليّ بن محمد السيساطي
 سنان باشا ١١٦
 السنجاري = صفى الدين السنجاري
 السنجاري = عزّ الدين السنجاري
 السنجاري = عليّ بن محمد علم الدين أبو الحسن السنجاري
 سنقر الموصلّي ١٢٥'١١٨
 السني = ابراهيم بن محمد السني
 سهل ابن الربيع الحنظلية ١٨٥
 * سوردیل (کتاب الزیارات) ١٨٠
 * سوفير (ترجمة مختصر النيمي) ١٣٩'٩٥'٩٤
 * سوفاجية (دمشق الشام) ٢٧٥'١٥٥'١١٥'١١٣'٩٣
 سيف الاسلام ططكين ابن أيوب (أبو الفوارس) ٢٥٥

- سيف الدولة علي بن حمدان ٣٣٦'٢٩٧'١٥
 سيف الدين ابن الغرس خليل ٨٥
 سيف الدين يحيى ابن ناصح الدين الحنبلي ٢٥٧'٢٥٥
 سيف الدين أبو بكر بن أيوب (الملك العادل) ٢٤٣'٢٤٠'٢٣٦'٢٢٨'٢٢٢'٨٧'٨٦'٣٩
 ٣٥٧'٣١٣'٢٦٦'٢٥١'
 سيف الدين البغدادي ٢٥٦
 سيف الدين يحيى حصص ١٢٩
 السيوطي (جلال الدين) ٣٦٢

س

- الشافعي علي بن محمد (الديارات) ٢٨٢'٢٧٨
 الشافعي محمد بن ادريس (الامام) ٤٩
 شاهنشاه ابن أيوب بن شادي ٢١٩' ٢٣٥' ٢٦٠
 شبل الدولة العادي ١٥٨
 شبل الدولة كافور بن عبدالله الطواشي الحسامي = كافور بن عبدالله المظني
 شجاع الدين الاربلي ٨٦
 شجاع الدين محمود بن الدماغ العادي ٢٦١
 الشحرور = أبو بكر ابن علي ابن أبي طالب الشحرور
 شداد بن عاد ٢٤
 شرحيل بن حسنة ٢٧١
 شرف الاسلام عبد الوهاب = عبد الوهاب بن عبد الواحد الانصاري
 شرف الدين ابن أبي عصرون = ابن أبي عصرون
 شرف الدين ابن زيد الدولي ٢٤٧'٢٣٤
 شرف الدين ابن سوار ٢١٣
 شرف الدين ابن عتبن = ابن عتبن
 شرف الدين داود الحنفي ٢١٥'٢٠٤
 شرف الدين الرسني ٢٢٤'٢١٤
 شرف الدين العرضي ١٢٣
 شرف الدين شرويه بن الحسن المهراني الزرذاري ٢٥٠'١٩٥
 شرف الدين عيسى ابن الملك العادل ٢١٥'٢١٦'٢٢٨'٢٤٠'٢٩٣
 شرف الدين محمد ابن الاسكاف ١٩٤
 شرف الدين محمد ابن الرحبي ٢٦٥
 شرف الدين محمد ابن ناصر الدين ابن أبي عصرون ٢٣٨'٢٤٢'٢٤٣
 الشرقي ابن القطامي ١٨

- شروه ابن الحسن المهراني = شرف الدين شروه
 الشريف ابن أبي الجن = حيدرة بن مستنصر الدولة
 الشريف الزيدي ١١١
 الشجاع = عبد الكريم الشجاع
 شمس الخواص سرور ٢٣٨
 شمس الدين ابن الجوزي ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٧
 * شمس الدين ابن خلكان (وفیات الاعيان) ١٨٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ،
 ٢٦٣ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦
 شمس الدين ابن سليمان بن أبي العز بن وهيب ٢١١
 شمس الدين ابن سني الدولة ١٥٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣
 شمس الدين ابن الشيرازي ٢٣٩
 شمس الدين ابن طولون = ابن طولون
 شمس الدين ابن عبد الكافي ٢٣١ ، ٢٣٣
 شمس الدين ابو عبد الله الشافعي ٨٤
 شمس الدين الاحدب ٢٣١
 شمس الدين البعلبكي ١٠٤
 شمس الدين الحسين القوفي ٢١٨ ، ٢٢٣
 شمس الدين الحوي ٢٤٠ ، ٢٦٢
 شمس الدين الكردي الاعرج ٢٤١ ، ٢٤٨
 شمس الدين سليمان ابن اماعيل الملطي ٢١٨ ، ٢٢٣
 شمس الدين عبد الرحمن ٨٦
 شمس الدين عبد الله ٢٢١
 شمس الدين عبد الوهاب الخنبلي ٢٥٩
 شمس الدين علي بن نجم الدين الحموي ٢٠٦ ، ٢٠٩
 شمس الدين علي الشهرزوري ٢٤٥
 شمس الدين ابن فلوس = اماعيل بن ابراهيم ابن فلوس
 شمس الدين محمد الاذري ٢١٨
 شمس الدين محمد بن سليمان الخنفي ٢٦١
 شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المقدم ٢١١
 شمس الدين محمد المقدمي ٢٤٩ ، ٢٥٠
 شمس الدين محمد ابن غرس الدين النوري ٨٨
 شمس الدين محمود ٢٤٣
 شمس الدين ملكشاه (قاضي يسان) ٢١٠ ، ٢٢٨
 شمس الدين يوسف سبط ابن الجوزي ١٢١ ، ٢٢٢

- شمس الدين الحنبلي ٢٥٧ ، ٢٥٨
شمس الملوك اسماعيل = اسماعيل بن تاج الملوك بوري
شمس الملوك دقاق = دقاق ابن نقش ابن ألب ارسلان
الشنباشي = علي الشنباشي
الشهاب ابن أبي العيش الدمشقي ٢٠٠
شهاب الدين أحمد ابن شيخ الاسلام (الأعرج) ٢٣٠ ، ٢٣٨
شهاب الدين الخولي أحمد (ابن شمس الدين) ٢٤٠ ، ٢٦٢
شهاب الدين الرومي ٢١٨
شهاب الدين علي الكاشي ٢١٣
شهاب الدين القوسي ٢٤٧
شهاب الدين المطهر ٢٣٩
شهاب الدين النقيب ٢٠٠
الشهرزوري = ابراهيم بن محمد بن عقيل
الشهرزوري = عثمان بن الصلاح
• شوقي ضيف (المغرب في حلى المغرب) ٣٦٤
• شولتز (ديوان البيقاء) ٢٨٣
شيث بن آدم - عليه السلام - ١٧٧
شيركوه = أسد الدين شيركوه

ص

- الصاحب جاء الدين = جاء الدين علي بن محمد
صادر بن عبد الله (شجاع الدولة) ١٢٢ ، ٢٠٠
صارم الدين قايماز = قايماز النجمي
صارم الدين أربك (مملوك قايماز) ٢٤٢
الصالح عماد الدين اسماعيل = عماد الدين اسماعيل
• الصاوي اسماعيل (ديوان جرير والفرزدق) ٥٦ ، ٢٨٧
صدر الدين ابراهيم بن مسعود = ابراهيم بن برهان
صدر الدين سليمان = سليمان الحنفي
صدر الدين البكري المحنصب ١٩٣
صدر الدين ابن تيم ابن عقبة = ابراهيم ابن عقبة البصري الحنفي
صدر الدين احمد بن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن سني الدولة
صدر الدين احمد بن الكاشي = أحمد بن شهاب الدين
صدر الدين أسعد بن المنجا = أسعد بن المنجا
صدر الدين الخلاطي = أحمد بن محمد الخلاطي الصوفي

صدر الدين عليّ أبو الدلالات = عليّ أبو الدلالات الشريف الباسي

صدقاء بن كتمان بن حام ١٨

• الصفدي صلاح الدين خليل (الوافي) ١٢٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥

الصوري = عبد المحسن الصوري

صفي الدين خليل المراغي ٢٥٧

صفي الدين السنجاري ٢٢٧

صفي الدين ابن شكر = ابن شكر

صفية - زوجة النبي صلعم - ١٨٥

صلاح الدين يوسف ابن ايوب (الملك الناصر) ٣٩ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤

السنوبري = أبو بكر السنوبري

صهيب الرومي ١٨٤

صيدون بن صدقاء بن كتمان بن نوح ١٨

الصوفي = أبو الذؤاد المقرج ابن الصوفي

ض

الضحاك بن قيس (ذو الحيتين) ٢٧

ضياء الدين محمد بن عبد الواحد = محمد بن عبد الواحد المقدسي

ط

طالوت الملك ٦١

طاي در الأخوت العزري ١٥٨

طاهر بن سعد المزدقاني (كمال الدين أبو علي الوزير) ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ٢٩٧

• الطباخ محمد راغب (الروضيات) ٣٣٦

طرخان بن محمود الشيباني (ناصر الدولة) ١١٨ ، ٢٠١

• طرفة بن العبد (ديوانه) ٢٠ ، ٣٣٨

طفتكين ابن أيوب بن شادي (سيف الاسلام) ١١٩ ، ٣٥٦

الطفتكي = أمين الدولة ربيع الاسلام الطفتكي

طلحة بن عمرو بن مرة الجعفي ٢٧٥

الطومسي = ركن الدين الطومسي

ظ

ظهير الدين الاربلي ٢١٢

ظهير الدين شومان ١٩١ ، ٢٤٣

ظهور الدين طفتكين (أتابك) ٣٨

ع

عائكة (أخت صهيب الرومي) ١٨٤

عاد بن عوض بن ارم بن نوح ٢٦

العادل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد

الغازر (غلام ابراهيم الخليل) ٢٦

عاصم بن عمر بن الخطاب ١٧٢

عائشة - رضي الله عنها - ١٨٧، ١٨٥، ١٢٢، ١٢١، ٩١

عائشة الزاهدة ١٤٥

عائشة (جدة فارس الدين ابن الدماغ) ٢٦١

عبادة بن نسي الكندي ٦١

عباس ابن عبد المطلب ٣١

عباس ابن الموصلي (جاء الدين) ٢١٨، ٢١٦، ٢١١، ٢٠١

العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٠٦

عبد الخالق بن خليل الأنصاري ٢٤٤

عبد الرحمن ابن ابراهيم بن سباع الفركاح (تاج الدين) ٨٣

عبد الرحمن ابن أبي العجائر (أبو الفهم) ١٠٢

عبد الرحمن ابن أبي عمرو بن نعم الدين (أبو البركات) ٢٤٩، ٢٣٩، ٢٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن صابر (أبو محمد) ١٧٣

عبد الرحمن ابن الجوزي أبو الفرج (جمال الدين) ٢٥٦

عبد الرحمن ابن حسل الجمحي ١٦

عبد الرحمن ابن عبد الباقي ابن النجاد (تاج الدين) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٢٣، ٢٠٨، ٨٤

عبد الرحمن ابن عبدالله بن عبد الحكم ٤٨

عبد الرحمن ابن علوي السنجاري ٢٠٢

عبد الرحمن ابن عمر ١٧٧

عبد الرحمن ابن القطبي ١٣٣

عبد الرحمن ابن كمال الدين ابن العدم (أبو المجد) ٢٠٧

عبد الرحمن الزهري ٣١٢

عبد الرحمن الخلحولي الزاهد ١٤٥

عبد الرحمن الزواوي (تاج الدين) ٢٥٤

عبد الرحمن الفقيه الفتي (تاج الدين) ٢٣٢

عبد الرحمن المقدسي (شمس الدين) ٢٤١، ٢٣٣

عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار (مهذب الدين) ٢٦٥

- عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيسانى = القاضي الفاضل
 عبد الرحيم بن عمر المازني (أبو مروان) ٧٢
 * عبد السلام محمد هارون (مقابيس اللّفة لابن فارس والحيدان والحاسة) ٣١٢'٤٣'١٥
 عبد العزيز ابن أبي عصرون ٢٦٣
 عبد العزيز بن أحمد ٩١'٧٢'٦١'٥٢
 عبد العزيز ابن سوار الخنفي (تاج الدين) ٢٦٤'٢٢٠'٢١٨'٢١١
 عبد العزيز بن عبد الواحد الشافعي = رفيع الدين الجيلي
 عبد القادر ابن السنجاري (تاج الدين) ٢٢٠'٢١٧'٢٠٢
 عبد الكريم ابن عثمان الشماع ٢٦٤
 عبدالله ابن أحمد بن الحسين النقار (أبو محمد) ٣٣٩
 عبدالله ابن الأرشد (تاج الدين) ٢٦١
 عبدالله ابن أسعد الدهان (مهذب الدين) ٣٤٩
 عبدالله ابن البحتري (أبو الطيب) ٣١
 عبدالله بن الخارث ٢٧١
 عبدالله بن رباح بن الخلود بن عاد ٢٦
 عبدالله بن عامر ٩١
 عبدالله بن عباس ٣١
 عبدالله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي (شرف الدين) ٢٤١
 عبدالله ابن عطية ابن عبدالله المقرئ ١٢٥
 عبدالله ابن علي بن الحسين بن عبد الخالق = صفي الدين عبدالله ابن شكر
 عبدالله ابن علي ٣١'٣٠
 عبدالله ابن عمرو ١٦٩
 عبدالله ابن محمد بن الحسن الباذرائي = نعم الدين الباذرائي
 عبدالله ابن محمد بن عطاء الخنفي (شمس الدين) ٢٢٠'٢٠٩'٢٠٦
 عبدالله ابن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون (شرف الدين) ٢٣٨
 عبدالله ابن مسعود ١٨٥
 عبدالله اساعيل الصاوي = الصاوي
 عبدالله الصائغ ١٥٧
 عبدالله اليونيني ١٤٢
 عبد المحسن الصوري ٣٤١
 عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري (كمال الدين) ٢٢٣'٢٢١'٢٢٠'٢٠٦'٢٠٢
 عبد الملك ابن سعيد الدمشقي (أبو صالح) ٢٨٠
 عبد الملك ابن مروان ٣٢'٥١'٩٦'١٥٤'٣٤
 * عبد الواحد ابن نصر المخزومي البقاء (ديوانه) ٢٨٣

- عبد الوهاب بن جعفر الميداني ٩١
 عبد الوهاب بن عبد الواحد الأنصاري (شرف الاسلام) ٢٥٥
 عبد الوهاب الحراشي (شرف الدين) ٨٣
 عبد الوهاب الحوراني (شرف الدين) ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٦، ٢١٥
 عبيد الله ابن عبد الله ابن خرداذبة = ابن خرداذبة
 المبرانيون ٤٦
 عثمان ابن أبي العاتكة ٦٤
 عثمان ابن الحاجب (جمال الدين) ٢٥٤، ٢٥٣
 عثمان ابن صلاح الدين الأيوبي (الملك العزيز) ٢٣٩، ٧٧
 عثمان ابن صلاح الشهرزوري أبو عمر (تقي الدين) ٢٥٨، ٢٤١، ٢٣٣
 عثمان بن عفان (ذو النورين) ١٨٧، ١٧٧، ١٣٤
 عثمان بن عنبسة ١٣٩
 عثمان الطاقاني ١٤٥
 العجمي (أمين الدين) ١٥٨
 عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٦٠، ١٩٦
 عرفة بن مسعود (عز الدين) ٢٠٠
 عرقلة = حسان بن غير
 عز الدين ابن تقي الدين سليمان الخنبلي ٢٥٨، ٢٥٧
 عز الدين ابن عبد السلام ٢٤٧، ٨٨
 عز الدين ابن عبد العزيز بن محمد بن وداعة الجيلي ٧٩
 عز الدين ابن يوسف ابن الجوزي ٢٢٢
 عز الدين اسحاق العامي ٢٢٢
 عز الدين اسحاق الأقطع ٢٢٣
 عز الدين أبيك المعظمي ٢٩٣، ٢٢١، ٢١٦، ٢١٥
 عز الدين ايدمر الظاهري ١٩٤
 عز الدين الدينوري ١٥٨
 عز الدين السنجاري ٢٦١، ٢٦٠، ٢٢١، ٢٠٦، ٢٠٢
 عز الدين الصائغ = محمد بن شرف الدين ابن الصائغ
 عز الدين عبد العزيز ابن نجم الدين ابن ابي عصرون ٢٤٩، ٢٢٧، ٢١٩، ٢١٥
 عز الدين عثمان ابن علي الزنجاري ٢٢٢
 عز الدين عرفة ٢٦٤
 عز الدين عمر الاريلي ٢٤٧، ٢٣٦، ٢٣٠
 عز الدين فروخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب ٢٥٢، ٢١٩
 عز الدين مسعود ١٩٦

العزيز ١٧١

عزيز الدولة ١٤٩

عزيز الدين ابن عماد الدين الكاتب ٢٣٧

عزيز الدين أبو عبد الله = محمد بن أبي الكرم الحنفي

عزيزة الدين أخشاو خاتون بنت قطب الدين ٢٢٧

المسقلاني = أبو الحرم ابن صعلوك المسقلاني

عسل بن لوط عليه السلام ١٨

عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنر (زوجة نور الدين) ١٩٢ ، ٢٠٥

عطاء بن حفاظ الحادم السلمي (الحاجب) ١٣٦ ، ١٤٣

العفيف ابن أبي الفوارس ١٦٥

العقيقي العلوي = أحمد بن أبي هشام المقيقي

علاء الدين ابن سلام ٢٥٠

علاء الدين أحمد بن محيي الدين ٢٣٥

علاء الدين علي بن محيي الدين ٣١٩

العلم الزاهد ١٥٠

علم الدين أبو القاسم الأندلسي ٢٣٩

علم الدين سنجر الصالح المظفي ٢٢٤

علي الآمدي (سيف الدين) ٢٢٩

علي أبو الدلالات العباسي (صدر الدين) ٢١٦ ، ٢٢٤

علي بن أحمد بن الحسين البلخي (برهان الدين أبو الحسن) ١٨٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩

علي بن ابراهيم الحسيني (أبو القاسم) ٧٤

علي ابن أبي بكر الهروي = الهروي أبو الحسن

علي ابن أبي طالب - كرم الله وجهه - ١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧

علي بن رستم بن هردوز = ابن الساعاتي

علي بن سعيد البصري ٢٢٧

علي بن عبد الحق (كمال الدين) ٢٢٢ ، ٢٢٤

علي بن عبد الله بن العباس ١٨٥

علي بن الحسن أبو القاسم ابن عساكر (فخر الدين الحافظ) = ابن عساكر

علي ابن قاضي المسكر (شمس الدين) ٢٠٧

علي بن قليبج بن عبد الله النوري الاسفهلار (سيف الدين) ٢٠٧

علي بن محمد بن سليم بن حنا الوزير المصري (الصاحب جاء الدين) ٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٨

علي بن محمد بن علي ابن مسعود (ابن خروف) ٣٦٢

علي بن محمد السنجاري علم الدين (أبو الحسن) ٣٦٣

علي بن مرتفع بن نقتكين (ناصح الدين) ٢٣٨

- علي بن المنجا (زين الدين) ٨٤
 علي بن مكّي الكاشاني ٢٠٠
 علي بن منصور السروجي ٧١
 علي بن موسى بن سعيد (نور الدين) ٣٦٤
 علي بن يوسف القفطي (القاضي الأكرم) ٤٤
 علي الشنباشي ١١٦
 علي الفامي ٨٦
 علي الفرني ١٥٨
 علي كجك زين الدين (صاحب اربل) ٨٦
 علي كرد (الأمير) ١٥٤
 علي النجار ١٥٧
 عماد الدين ابن الحرستاني ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧
 عماد الدين ابن زهران الموصلّي ٢٤٦
 عماد الدين ابن العربي ٢٤٣
 عماد الدين ابن فخر الدين القاري ٢١١ ، ٢١٩
 عماد الدين ايعليل (الملك الصالح ابن الملك العادل) ٧٨ ، ٨٨ ، ٢٠٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٥٦
 عماد الدين محمد بن عبد الكريم = محمد بن عبد الكريم ابن الشجاع
 عماد الدين محمد الاصفهاني = محمد بن محمد الاصفهاني
 عماد الدين ابن يحيى الدين ٢٣٥
 عماد الدين ابن يونس الموصلّي ٢٦٢
 عماد الدين داود البصري خطيب بيت الأبار = داود البصري
 عماد الدين الدنيسري ٢٦٥
 عماد الدين عبد الرحيم ٢٢٠
 عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر الصائغ ٢٤٨ ، ٢٦٣
 عماد الدين النحاس ١٥٧
 عمان بن لوط ١٩
 عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٤٨ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب (نقي الدين صاحب حماة) ٢٣٥
 عمرو بن العاص ٤٨ ، ٢٧٠
 عمر بن عباد المهلب ٣٠٨
 عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٥١ ، ٥٢
 عمر بن المدم (كمال الدين) ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٣٥٨
 عمر بن الموصلّي (رضي الدين) = رضي الدين الموصلّي
 عمر النجار ١٥٢

* العمري ابن فضل الله (مسالك الابصار) ٥١ ، ٧٥ ، ٢٧٩

عمير بن سعد ٢٧١

عوض بن ادم بن سام ٢٦

عياض بن غنم ٢٧٠

عيسى - عليه السلام - ١٣٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧

غ

* غابريالي المستشرق (ديوان الوليد بن يزيد) ٢٨١

غرس الدين قليبيج النوري ٨٨

الغزنوي = رشيد الدين الغزنوي

غنم بن احمد الحياط (أبو القاسم) ٧٢

ف

الفاخوري = ابن الاعمى

الفارقي = رشيد الدين وابن ابي طاهر بن عفيف

الفامي = علي الفامي

فارس الدين ابن الدماخ ٢٦١

فاطمة - رضى الله عنها - ١٣٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦

فاطمة بنت كوكجا (خطلبش خاتون) ٢١٢

فاطمة خاتون بنت السلار ٢٢٣

فتح الدين صاحب بادرين (الملك الغالب) ٢١٥ ، ٢٤٤

فتيان بن علي بن فتيان الأسدي الشاغوري ٣٢١

فخر الدين ابراهيم بن خليفة البصري ٢٠٧ ، ٢٠٨

فخر الدين ابن شمس الدين ابن المقدم ٢٢٦

فخر الدين ابن الصلاح ٢٢٢

فخر الدين ابو الوليد المغربي ٢١١ ، ٢٢٦

فخر الدين الحواري = رشيد الدين اسماعيل الحواري

فخر الدين عثمان الزقزوق ٢٢٣

فخر الدين القاري ٢١١ ، ٢١٩

فخر الدين المالكي ٨٢

فخر الدين موسى الخنفي = موسى الخنفي

فخر الدين يوسف ابن حمودية = يوسف ابن حمودية

الفرزدق (ابو فراس) ٥٦ ، ٥٨

- القرني = علي القرني
 فضة (جارية فاطمة) ١٨٤
 فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي ٩٨ ، ١٨٤
 فطروس النصراني ٢٨١
 فلك الدين سليمان (أخو العادل) ٢٢٤ ، ٢٣٦
 فلك الدين عبد الرحيم المشيري ١٥٢ ، ٢٦٦
 * فؤاد البستاني (دمشق الشام لسوقا حيه) ٩٣
 قولف (الببغاء) ٢٨٣
 فيروز الحاجب ١١٣ ، ١٤٢
 فيروز المعجمي الصوفي ١٥١
 فيلبوس العربي (قيصر) ٤٦

ق

- قاييل ابن آدم ١٨٠ ، ١٨١
 القاري = فخر الدين القاري
 القاسم بن عبد الرحمن ٤٤
 القاضي الأكرم = علي بن يوسف القفطي
 القاضي الفاضل (عبد الرحيم بن علي بن الحسن اليساقي) ٨٢ ، ٨٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٢
 قانين = قاييل
 قايماز بن عبد الله النجمي (صارم الدين) ٢١٢ ، ٢٤٢
 قتادة بن دعامة ٢٤ ، ٤٣
 قراجا الصلاحي (زين الدين) ٢٩٢ ، ٢٩٤
 قراقرون الحجري ١١٩
 قرة (امرأة من نساء الجند) ١٥١
 القرشي = اسحق بن يعقوب القرشي
 * القرشي عبد القادر (الجواهر المضية) ٣٣٧
 القرطبي ابو جعفر = احمد بن علي القرطبي
 قس بن ساعدة ٣٢٠ ، ٣٢٢
 قسّام الحارثي (ابو القاسم) ٣٤١
 قضاعي بن عامر ٢٧١
 قطب الدين ابن ابي عصرون ٢٣٢ ، ٢٣٩
 قطب الدين ابن أشود ١٦٦

قطب الدين (صاحب ماردین) ٢٢٧
 قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري = مسعود بن محمد النيسابوري
 قوام الدين محمد ابن جمال الدين محمود الحصري ٢٠٤

ك

الكاشاني = علي بن مكّي الكاشاني .
 الكاشغري = افتخار الدين الكاشغري
 الكاشي = أحمد بن شهاب الدين علي الكاشي
 كافور الاخشدي ٣١٢
 كافور بن عبدالله الطواشي الحسامي (شبل الدولة) ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢
 كجك (الأمير) ١٢٤
 كرد = علي كرد
 كعب الأجبّار ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٣٠٧
 الكلیم = مومنی علیه السلام
 کمال الدين ابن بنت نجم الدين سلّار ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠
 کمال الدين ابن تيم ١٥٧
 کمال الدين حمزة الطوسي ٢٥٢
 کمال الدين عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري = عبد اللطيف ابن عز الدين السنجاري
 کمال الدين علي بن عبد الحق = علي بن عبد الحق
 کمال الدين عمر بن عبد المدم (أبو القاسم الصاحب) = عمر بن المدم
 کمال الدين عمر بن بندار التقيسي ٢٤٠ ، ٢٦٢
 کمال الدين محمد الجنيد ٢٣٩
 کمال الدين محمد بن النجار = محمد بن النجار
 کمال الدين محمد بن طلحة = محمد بن طلحة
 کمشتکين بن عبدالله الطفتکي (أمين الدولة ربيع الاسلام) ١٢١ ، ٢٣١
 کناز بن الحصين (أبو مرثد) ١٨٣
 الکثافي = جعفر بن دواس
 کنعان بن حام بن نوح ١٨
 کيسان (مولى بشر بن عبادة) ٣٥

ل

* لسترانج (بلدان الخلافة الشرقية) ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٣٠٩
 لوط عليه السلام ١٨ ، ١٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦
 الليثي = أحمد بن محمد بن عمارة الليثي

م

مأجوج ٢٨

ماحور ٣٢

المازني = عبد الرحيم بن عمر المازني

المالكى = فخر الدين المالكى

مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١٨

المأمون عبد الله (الخليفة العباسي) ٦٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤

المتوكل على الله العباسي ٣٣٥

مجاهد الدين بزاق بن يامين = بزاق بن يامين الكردي

مجاهد الدين ابن محمد بن غرس الدين النوري ٨٨ ، ٢٤٣

مجاهد ٢٤

مجاهد الدين ابراهيم بن ادينا ٨٢ ، ١٩٣

مجير الدين أبى (صاحب دمشق) ٢١٠

مجد الدين ابن برهان الدين مسعود ٢٢١

مجد الدين ابن الجبوي ٢٦٣

مجد الدين ابن الخليلي ٨٢

مجد الدين ابن السحنون ٢٦١

مجد الدين ابن فخر الدين موسى الحنفي ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٤

مجد الدين ابن مسعود ٢٠٤

مجد الدين أبو غانم محمد بن المديم ٢٠٧

مجد الدين اساعيل المارداني ٨٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

مجد الدين اساعيل أبو الأشبال (الخارث بن مهلب) ٢٥١

مجد الدين عبد الله الكردي ٢٤٨

مجد الدين عبد المجيد الروذراوري (أبو المجد) ٢٣٠ ، ٢٣٧

مجد الدين قاضي الطور ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠

مجير الدين ابن الملك المجاهد (صاحب حمص) ٢٩٦

المحاجري ١٥١

محاسن الفامي (أبو داود) ٨٦

المحقق = جمال الدين أحمد المحقق

المحلقي (آل) ١٩

محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ١٦ ، ٤٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٧٠

٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨

محمد ابن أبي طيفور ٢٢٣ ، ٢٢٤

- محمد ابن أبي عصرون (تاج الدين) ٢٣٣
 محمد ابن أبي الكرم السنجاري = عز الدين أبو عبدالله السنجاري
 محمد ابن أبي الكرم الحنفي (عز الدين) ٢٢٥
 محمد ابن أبي نصر الحميدي ٧٥
 محمد بن أحمد بن سفي الدولة (نجم الدين) ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣
 محمد بن أحمد بن ابراهيم ٩١ ، ٢٧٥
 محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي ١٩١
 محمد بن أحمد الاربلي (مجد الدين) ٢١٢
 محمد بن اسحاق بن يسار ١٧
 محمد بن أسعد الفقيه (أبو المظفر) ٣٣٧
 محمد بن حسن بن طاهر (أبو البركات) ١٥٦
 محمد بن الحسين بن رزين الشافعي (نقي الدين) ٢٤٩
 محمد بن الحسين الماشكي سديد الدولة (أبو عبدالله) ١١٣
 محمد بن الحواربي (تاج الدين) ٢٥٥
 محمد بن حياة الرقي (نقي الدين) ٢٣٦ ، ٢٤٣
 محمد بن رضي الدين أحمد بن علي بن النجار (كمال الدين) ٢٣٥ ، ٢٣٦
 محمد بن زيد الدولعي (جمال الدين) ٢٣٤ ، ٢٤٧
 محمد بن السبي النجار ٩٥
 محمد بن شجاع ١٧٣
 محمد بن شرف الدين عبد القادر بن الصائغ (عز الدين) ٢٤٥ ، ٢٦٣
 محمد بن طلحة بن محمد القرشي ٢٤٧
 محمد بن عبد الباقي القرشي ١٧
 محمد بن عبد الرحمن المقدسي (ناصر الدين) ٢٤١
 محمد عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصاري ٢٤٤ ، ٢٤٩
 محمد بن عبد الكرم بن عثمان المارداني (عماد الدين) ٢٥٥
 محمد بن عبد الكرم ابن الشاع (عماد الدين) ٢١٧ ، ٢٢٣
 محمد بن عبدالله الرازي (أبو الحسين) ٥٩
 محمد بن عبدالله بن الحسن بن جعفر الصادق ١٨٦
 محمد بن عبدالله بن ناصح الدين الشيرازي (شرف الدين) ٢٥٧
 محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي (ضياء الدين) ٢٥٨
 محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي (يحيى الدين أبو المعالي) ٧٧
 محمد بن علي المؤمل أبو اللقاء ٢٢٨
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١٨٥

- محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب (الملك العزيز) ٧٨ ، ١٩٤
 محمد بن القاسم الأنباري = أبو بكر الأنباري
 محمد بن كعب ٢٣
 محمد بن محمد بن إبراهيم الحضرمي الحلبي ٣٦٥
 محمد بن محمد بن البرهان ٣٦٦
 محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني (عماد الدين الكاتب) ٢٣٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٤
 محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري (محيي الدين أبو حامد) ٣٤٢
 محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) ٢٤٦
 محمد بن مسعود النيسابوري الطرثيثي (مراجع الدين) ٢١٠ ، ٢٢٩
 محمد بن مسلم الطائفي ٣٠٦
 محمد ابن الملك العادل (الملك الكامل) ٣٩ ، ٧٧ ، ١٩٣
 محمد ابن كمال الدين ابن العديم (جمال الدين) ٢٠٩
 محمد بن النقار ٩٤
 محمد بن وثاب بن رافع البجلي (تاج الدين) ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
 محمد بن يعقوب ابن ابراهيم ابن النحاس (محيي الدين) ٢١٠
 محمد أديب تقي الدين (منتخبات التواريخ لدمشق) ٢٢٣
 محمد بركة خان الملك السعيد (ابن الملك الظاهر) ٤٠ ، ١٢٢
 * محمد هبة الأثري (خريدة القصر) ٢٤٤
 محمد التائب ١٢٥
 محمد الحنفي أبو عبد الله (عز الدين) ٢١٤
 محمد الخواري (تاج الدين) ٢٠٩
 * محمد راغب الطباخ (أعلام النبلاء) ٣٦٥
 محمد رضا الشيباني ٣٤١
 محمد الساعي ١٥٩
 محمد فراش خاتون ١٥٢
 * محمد كرد علي (غوطة دمشق) ١٣ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٩ ، ٣٢١
 ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠
 محمد المراغي ابن الحيوان (تاج الدين) ٢٣٥
 محمود بن أحمد الحصري (جمال الدين) ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٦١
 محمود الشهرزوري (مجد الدين) ٢٣٧
 محيي الدين ابن أبي سعيد عبد الله بن أبي عصرون ١٥٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩
 محيي الدين ابن تاج الدين ابن جهل ٢٣٧
 محيي الدين ابن جمال الدين ابن الجوزي ٢٥٦
 محيي الدين ابن عماد الدين الحرستاني ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧

- محيي الدين أحمد بن محمد بن وثاب البجلي ٢٢٥
 محيي الدين أحمد ابن صدر الدين بن عقبة ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦
 محيي الدين ابن حميد الدين السمرقندي ٢٢٣
 محيي الدين يحيى النووي ٢٣٥ ، ٢٣٧
 محيي الدين محمد بن علي ٢٣٥
 محيي الدين خطيب الجامع ٢٣٩ ، ٢٤٦
 محيي الدين القاضي ١٢٩
 محيي الدين يحيى ابن زكي الدين ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٩
 المخزومي = ابراهيم بن محمد بن صالح المخزومي
 مدرك بن زياد الفزاري (الصحابي) ١٣٣ ، ١٨٢
 المراغي = صفي الدين خليل المراغي
 المراغي = تاج الدين المراغي
 المراغي = برهان الدين المراغي
 مريم بنت عمران - عليها السلام - ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
 المزدقاني كمال الدين (الوزير) = طاهر بن سعد المزدقاني
 المستنصر بالله (الخليفة) ٣٧ ، ٢٠٢
 مسعود الدمشقي (برهان الدين) ٢٠٣ ، ٢٢٠
 مسعود بن محمد بن مسعود التيسابوري الطريثي (قطب الدين) ١٦٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢
 * المسعودي علي بن الحسين (مروج الذهب) ٦٦
 مسلمة بن عبد الملك ٣٢
 مسبار الهلال الخوراني ٢٥٦
 المسيب بن علي = أبو الفوارس مؤيد الدين الصوفي
 مشرف العجمي (شمس الدين) ٢٢٨
 * مصطفى السقا (معجم ما استمعتم) ٢٢
 المصيصي = أحمد بن محمد المصيصي
 المطرز = أبو المجد المطرز
 مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكتكين ٨٦
 مظفر بن رضوان بن أبي الفضل الحنفي المنبجي (بدر الدين) ٢٠٩ ، ٢١٠
 مظلوم ١٣٤
 معالي المزين ٩٧
 معاوية بن أبي سفيان ٣٧ ، ٥١ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٧٥
 معمر بن غياث ٢٧١
 معين الدين ابن الشيخ ٨٨

- معين الدين أنر بن عبدا لله (أبو منصور) ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢١٠
 مفلح بن عبدا لله الحنبلي (أبو صالح) ١٣٧
 المقبري ٢٣
 * المقدسي أحمد بن عبد الدائم (فاكهة المجالس) ٢٢٣
 * المقرئ أحمد بن علي (الخطط والآثار) ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٢
 المقدسي = أحمد بن أحمد بن أحمد بن نعمه المقدسي
 * المقرئ (فتح الطيب) ٣٦٤
 مكحول ١٧٦ ، ١٧٧
 الملك الأشرف موسى = موسى ابن الملك العادل
 الملك الأفضل ٢٣٩
 الملك الأجدد جبرام = جبرام شاه ابن عز الدين
 الملك ثوري ٢١٩
 الملك دقاق = دقاق
 الملك الزاهر = مجير الدين ابن الملك المجاهد
 الملك السعيد = محمد بركة خان ابن الملك الظاهر
 الملك الصالح اسماعيل = اسماعيل عماد الدين ابن الملك العادل
 الملك الظاهر ركن الدين = ركن الدين يبرس
 الملك العادل سيف الدين أبو بكر = سيف الدين أبو بكر بن أيوب
 الملك العادل نور الدين = نور الدين محمود الشهيد
 الملك العزيز = محمد بن غازي أيوب
 الملك العزيز عثمان = عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيوب
 الملك الغالب فتح الدين = فتح الدين
 الملك الكامل محمد = محمد ابن الملك العادل
 الملك المظفر نور الدين = نور الدين عمر ابن الملك الأجدد
 الملك المعظم شرف الدين = شرف الدين عيسى ابن الملك العادل
 الملك الناصر صلاح الدين = صلاح الدين يوسف ابن أيوب
 المتنازي = أحمد يوسف السليكي المتنازي
 منصور بن علي بن عبد الرحمن البوشنجي (أبو سعد) ٩١
 منصور المؤذن ١٥٤
 منكورس الفلكي = ركن الدين
 منير الطرابلسي ٣٤٣
 مهذب الدين ابن نظيف العزيزي ٣٥٢
 موسى - عليه الصلاة والسلام - ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤
 موسى ابن عبد العزيز سوار (تاج الدين) ٢١٩

- موسى ابن عقبة ١٨٣
 موسى ابن هلال بن موسى الحنفي (فخر الدين) ٢١٩'٢١٤'٢٠٨
 موسى ابن الملك العادل (الملك الأشرف) ٢٥١'٢١٨'٨٨'٨٧'٧٧'٣٩
 موسى الكردي ١٠٧
 الموصل = رضي الدين الموصل

٨

- النابلي = رشيد الدين عبد الرحمن أبو محمد
 الناشي الدقاقي = ألتاش الدقاقي
 ناصح الدين الحنبلي ٢٥٧'٢٥٥
 ناصر الدولة طرخان - طرخان بن محمود الشيباني
 ناصر الدين الحسين بن علي القيسري الكردي ٢٤٥
 ناصر السابق ١٠٨
 النبي = محمد صلى الله عليه وسلم
 النجار = علي النجار
 نجم الدين = محمد بن أحمد بن سفي الدولة
 نجم الدين أبو الحسن أحمد بن الدم ٢٠٧
 نجم الدين ابن الحنبلي ٢٤٣
 نجم الدين ابن سآر ٢٥٠
 نجم الدين ابن الشعاع ٨٤
 نجم الدين عبد الرحمن ابن أبي سعيد ابن أبي عسرون = عبد الرحمن ابن أبي عسرون
 نجم الدين ابن الشبرجي ٢٣٩
 نجم الدين أيوب = أيوب نجم الدين والد السلطان صلاح الدين
 نجم الدين ابن فخر الدين القاري ٢٢٦'٢١٩
 نجم الدين الباذرائي = الباذرائي
 نجم الدين الفاروي ٢٣٠
 نجم الدين النيسابوري ٢١٠
 نجم الدين حمزة ابن تاج الدين الحلي ٢٦٣'٢٢٤
 نجم الدين حمزة ابن الكاظمي = حمزة ابن الكاظمي
 نجم الدين خليل بن علي الحموي ٢٠٩'٢٠٥
 النحاس = عماد الدين النحاس
 نصر البطايحي ١٦٥'١٤١
 نصر الحفار ١٣٥

نصر الدين المقدسي ٢٤٧٠٢٤٦٠٨٤

نصر الله ابن العارض ١٤٤

نصر اللہ ابن عنین = ابن عنین

نصر الله المصطفى (أبو الفتح) ٢٢٩'٢٣٢'٢٤٧

نظام الدين ابن جمال الدين الحصري ٢٠٤٢

نظام الدين ابن الدرجي ٢٦٤

نظام الدين أبو الحسن علي بن محمد = علي بن محمد بن علي بن مسعود

* النيسمي عبد القادر بن محمد (الدارس في تاريخ المدارس) ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦.

' 127 ' 126 ' 125 ' 122 ' 121 ' 119 ' 118 ' 111 ' 110 ' 108 ' 107

' 148 ' 141 ' 140 ' 138 ' 137 ' 136 ' 133 ' 132 ' 130 ' 129 ' 128

'177, '171, '170, '109, '108, '107, '103, '102, '100, '124, '127

' 20.7 ' 20.5 ' 20.8 ' 20.3 ' 20.2 ' 20.1 ' 20.0 ' 199 ' 198 ' 197 ' 196

'218 '217 '216 '215 '214 '213 '212 '211 '210 '209 '208 '207

' 231 ' 230 ' 229 ' 228 ' 227 ' 226 ' 225 ' 223 ' 221 ' 220 ' 219

' 240 ' 244 ' 243 ' 241 ' 240 ' 238 ' 237 ' 230 ' 234 ' 233 ' 232

' 209 ' 208 ' 207 ' 206 ' 205 ' 204 ' 203 ' 202 ' 201 ' 200 ' 199 ' 198 ' 197 ' 196 ' 195 ' 194 ' 193 ' 192 ' 191 ' 190 ' 189 ' 188 ' 187 ' 186 ' 185 ' 184 ' 183 ' 182 ' 181 ' 180 ' 179 ' 178 ' 177 ' 176 ' 175 ' 174 ' 173 ' 172 ' 171 ' 170 ' 169 ' 168 ' 167 ' 166 ' 165 ' 164 ' 163 ' 162 ' 161 ' 160 ' 159 ' 158 ' 157 ' 156 ' 155 ' 154 ' 153 ' 152 ' 151 ' 150 ' 149 ' 148 ' 147 ' 146 ' 145 ' 144 ' 143 ' 142 ' 141 ' 140 ' 139 ' 138 ' 137 ' 136 ' 135 ' 134 ' 133 ' 132 ' 131 ' 130 ' 129 ' 128 ' 127 ' 126 ' 125 ' 124 ' 123 ' 122 ' 121 ' 120 ' 119 ' 118 ' 117 ' 116 ' 115 ' 114 ' 113 ' 112 ' 111 ' 110 ' 109 ' 108 ' 107 ' 106 ' 105 ' 104 ' 103 ' 102 ' 101 ' 100 ' 99 ' 98 ' 97 ' 96 ' 95 ' 94 ' 93 ' 92 ' 91 ' 90 ' 89 ' 88 ' 87 ' 86 ' 85 ' 84 ' 83 ' 82 ' 81 ' 80 ' 79 ' 78 ' 77 ' 76 ' 75 ' 74 ' 73 ' 72 ' 71 ' 70 ' 69 ' 68 ' 67 ' 66 ' 65 ' 64 ' 63 ' 62 ' 61 ' 60 ' 59 ' 58 ' 57 ' 56 ' 55 ' 54 ' 53 ' 52 ' 51 ' 50 ' 49 ' 48 ' 47 ' 46 ' 45 ' 44 ' 43 ' 42 ' 41 ' 40 ' 39 ' 38 ' 37 ' 36 ' 35 ' 34 ' 33 ' 32 ' 31 ' 30 ' 29 ' 28 ' 27 ' 26 ' 25 ' 24 ' 23 ' 22 ' 21 ' 20 ' 19 ' 18 ' 17 ' 16 ' 15 ' 14 ' 13 ' 12 ' 11 ' 10 ' 9 ' 8 ' 7 ' 6 ' 5 ' 4 ' 3 ' 2 ' 1 ' 0

270 ' 271 ' 272 ' 273 ' 274 ' 275 ' 276 ' 277 ' 278 ' 279 ' 280 ' 281 ' 282 ' 283 ' 284 ' 285 ' 286 ' 287 ' 288 ' 289 ' 290 ' 291 ' 292 ' 293 ' 294 ' 295 ' 296 ' 297 ' 298 ' 299 ' 300 ' 301 ' 302 ' 303 ' 304 ' 305 ' 306 ' 307 ' 308 ' 309 ' 310 ' 311 ' 312 ' 313 ' 314 ' 315 ' 316 ' 317 ' 318 ' 319 ' 320 ' 321 ' 322 ' 323 ' 324 ' 325 ' 326 ' 327 ' 328 ' 329 ' 330 ' 331 ' 332 ' 333 ' 334 ' 335 ' 336 ' 337 ' 338 ' 339 ' 340 ' 341 ' 342 ' 343 ' 344 ' 345 ' 346 ' 347 ' 348 ' 349 ' 350 ' 351 ' 352 ' 353 ' 354 ' 355 ' 356 ' 357 ' 358 ' 359 ' 360 ' 361 ' 362 ' 363 ' 364 ' 365 ' 366 ' 367 ' 368 ' 369 ' 370 ' 371 ' 372 ' 373 ' 374 ' 375 ' 376 ' 377 ' 378 ' 379 ' 380 ' 381 ' 382 ' 383 ' 384 ' 385 ' 386 ' 387 ' 388 ' 389 ' 390 ' 391 ' 392 ' 393 ' 394 ' 395 ' 396 ' 397 ' 398 ' 399 ' 400 ' 401 ' 402 ' 403 ' 404 ' 405 ' 406 ' 407 ' 408 ' 409 ' 410 ' 411 ' 412 ' 413 ' 414 ' 415 ' 416 ' 417 ' 418 ' 419 ' 420 ' 421 ' 422 ' 423 ' 424 ' 425 ' 426 ' 427 ' 428 ' 429 ' 430 ' 431 ' 432 ' 433 ' 434 ' 435 ' 436 ' 437 ' 438 ' 439 ' 440 ' 441 ' 442 ' 443 ' 444 ' 445 ' 446 ' 447 ' 448 ' 449 ' 450 ' 451 ' 452 ' 453 ' 454 ' 455 ' 456 ' 457 ' 458 ' 459 ' 460 ' 461 ' 462 ' 463 ' 464 ' 465 ' 466 ' 467 ' 468 ' 469 ' 470 ' 471 ' 472 ' 473 ' 474 ' 475 ' 476 ' 477 ' 478 ' 479 ' 480 ' 481 ' 482 ' 483 ' 484 ' 485 ' 486 ' 487 ' 488 ' 489 ' 490 ' 491 ' 492 ' 493 ' 494 ' 495 ' 496 ' 497 ' 498 ' 499 ' 500 ' 501 ' 502 ' 503 ' 504 ' 505 ' 506 ' 507 ' 508 ' 509 ' 510 ' 511 ' 512 ' 513 ' 514 ' 515 ' 516 ' 517 ' 518 ' 519 ' 520 ' 521 ' 522 ' 523 ' 524 ' 525 ' 526 ' 527 ' 528 ' 529 ' 530 ' 531 ' 532 ' 533 ' 534 ' 535 ' 536 ' 537 ' 538 ' 539 ' 540 ' 541 ' 542 ' 543 ' 544 ' 545 ' 546 ' 547 ' 548 ' 549 ' 550 ' 551 ' 552 ' 553 ' 554 ' 555 ' 556 ' 557 ' 558 ' 559 ' 560 ' 561 ' 562 ' 563 ' 564 ' 565 ' 566 ' 567 ' 568 ' 569 ' 570 ' 571 ' 572 ' 573 ' 574 ' 575 ' 576 ' 577 ' 578 ' 579 ' 580 ' 581 ' 582 ' 583 ' 584 ' 585 ' 586 ' 587 ' 588 ' 589 ' 590 ' 591 ' 592 ' 593 ' 594 ' 595 ' 596 ' 597 ' 598 ' 599 ' 600 ' 601 ' 602 ' 603 ' 604 ' 605 ' 606 ' 607 ' 608 ' 609 ' 610 ' 611 ' 612 ' 613 ' 614 ' 615 ' 616 ' 617 ' 618 ' 619 ' 620 ' 621 ' 622 ' 623 ' 624 ' 625 ' 626 ' 627 ' 628 ' 629 ' 630 ' 631 ' 632 ' 633 ' 634 ' 635 ' 636 ' 637 ' 638 ' 639 ' 640 ' 641 ' 642 ' 643 ' 644 ' 645 ' 646 ' 647 ' 648 ' 649 ' 650 ' 651 ' 652 ' 653 ' 654 ' 655 ' 656 ' 657 ' 658 ' 659 ' 660 ' 661 ' 662 ' 663 ' 664 ' 665 ' 666 ' 667 ' 668 ' 669 ' 670 ' 671 ' 672 ' 673 ' 674 ' 675 ' 676 ' 677 ' 678 ' 679 ' 680 ' 681 ' 682 ' 683 ' 684 ' 685 ' 686 ' 687 ' 688 ' 689 ' 690 ' 691 ' 692 ' 693 ' 694 ' 695 ' 696 ' 697 ' 698 ' 699 ' 700 ' 701 ' 702 ' 703 ' 704 ' 705 ' 706 ' 707 ' 708 ' 709 ' 710 ' 711 ' 712 ' 713 ' 714 ' 715 ' 716 ' 717 ' 718 ' 719 ' 720 ' 721 ' 722 ' 723 ' 724 ' 725 ' 726 ' 727 ' 728 ' 729 ' 730 ' 731 ' 732 ' 733 ' 734 ' 735 ' 736 ' 737 ' 738 ' 739 ' 740 ' 741 ' 742 ' 743 ' 744 ' 745 ' 746 ' 747 ' 748 ' 749 ' 750 ' 751 ' 752 ' 753 ' 754 ' 755 ' 756 ' 757 ' 758 ' 759 ' 760 ' 761 ' 762 ' 763 ' 764 ' 765 ' 766 ' 767 ' 768 ' 769 ' 770 ' 771 ' 772 ' 773 ' 774 ' 775 ' 776 ' 777 ' 778 ' 779 ' 780 ' 781 ' 782 ' 783 ' 784 ' 785 ' 786 ' 787 ' 788 ' 789 ' 790 ' 791 ' 792 ' 793 ' 794 ' 795 ' 796 ' 797 ' 798 ' 799 ' 800 ' 801 ' 802 ' 803 ' 804 ' 805 ' 806 ' 807 ' 808 ' 809 ' 810 ' 811 ' 812 ' 813 ' 814 ' 815 ' 816 ' 817 ' 818 ' 819 ' 820 ' 821 ' 822 ' 823 ' 824 ' 825 ' 826 ' 827 ' 828 ' 829 ' 830 ' 831 ' 832 ' 833 ' 834 ' 835 ' 836 ' 837 ' 838 ' 839 ' 840 ' 841 ' 842 ' 843 ' 844 ' 845 ' 846 ' 847 ' 848 ' 849 ' 850 ' 851 ' 852 ' 853 ' 854 ' 855 ' 856 ' 857 ' 858 ' 859 ' 860 ' 861 ' 862 ' 863 ' 864 ' 865 ' 866 ' 867 ' 868 ' 869 ' 870 ' 871 ' 872 ' 873 ' 874 ' 875 ' 876 ' 877 ' 878 ' 879 ' 880 ' 881 ' 882 ' 883 ' 884 ' 885 ' 886 ' 887 ' 888 ' 889 ' 890 ' 891 ' 892 ' 893 ' 894 ' 895 ' 896 ' 897 ' 898 ' 899 ' 900 ' 901 ' 902 ' 903 ' 904 ' 905 ' 906 ' 907 ' 908 ' 909 ' 910 ' 911 ' 912 ' 913 ' 914 ' 915 ' 916 ' 917 ' 918 ' 919 ' 920 ' 921 ' 922 ' 923 ' 924 ' 925 ' 926 ' 927 ' 928 ' 929 ' 930 ' 931 ' 932 ' 933 ' 934 ' 935 ' 936 ' 937 ' 938 ' 939 ' 940 ' 941 ' 942 ' 943 ' 944 ' 945 ' 946 ' 947 ' 948 ' 949 ' 950 ' 951 ' 952 ' 953 ' 954 ' 955 ' 956 ' 957 ' 958 ' 959 ' 960 ' 961 ' 962 ' 963 ' 964 ' 965 ' 966 ' 967 ' 968 ' 969 ' 970 ' 971 ' 972 ' 973 ' 974 ' 975 ' 976 ' 977 ' 978 ' 979 ' 980 ' 981 ' 982 ' 983 ' 984 ' 985 ' 986 ' 987 ' 988 ' 989 ' 990 ' 991 ' 992 ' 993 ' 994 ' 995 ' 996 ' 997 ' 998 ' 999 ' 1000 ' 1001 ' 1002 ' 1003 ' 1004 ' 1005 ' 1006 ' 1007 ' 1008 ' 1009 ' 1010 ' 1011 ' 1012 ' 1013 ' 1014 ' 1015 ' 1016 ' 1017 ' 1018 ' 1019 ' 1020 ' 1021 ' 1022 ' 1023 ' 1024 ' 1025 ' 1026 ' 1027 ' 1028 ' 1029 ' 1030 ' 1031 ' 1032 ' 1033 ' 1034 ' 1035 ' 1036 ' 1037 ' 1038 ' 1039 ' 1040 ' 1041 ' 1042 ' 1043 ' 1044 ' 1045 ' 1046 ' 1047 ' 1048 ' 1049 ' 1050 ' 1051 ' 1052 ' 1053 ' 1054 ' 1055 ' 1056 ' 1057 ' 1058 ' 1059 ' 1060 ' 1061 ' 1062 ' 1063 ' 1064 ' 1065 ' 1066 ' 1067 ' 1068 ' 1069 ' 1070 ' 1071 ' 1072 ' 1073 '

النقار = عبد الله بن أحمد النقار

غزوہ دین کنعان ۲۳، ۲۷، ۱۷۵

النهراني = أبو محمد بن منصور النهراني

نور الدولة شاهنشاه بن أيوب = شاهنشاه ابن أيوب

نور الدولة على الشرايشي ٢٥٤

نور الدين محمود بن زنكي الشهيد (الملك العادل) ١٠٧١-١١٠٤

٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٨ ٢٠٧ ٢٠٦ ١٩٢ ١٥٩ ١٥١ ١٤٦ ١٣٦ ١٢٩ ١٢٧ ١٢٥ ١٢٣ ١١٤ ١١٢

۲۹۹'۲۹۲'۲۴۰'۲۴۰'۲۳۸'۲۳۷'۲۳۴'۲۳۲'۲۱۸

نور الدین ابن قاضی آمد ۲۲۷

نور الدين رسلان ابن أتابك (صاحب الموصل) ٢٥١

نور الدين عمر ابن الملك الامجد (الملك المظفر) ۳۵۲

نوح - عليه السلام - ١٨٠٢٦٢٥١٨

النسابوري = محمد بن نجم الدين النسابوري

هـ

- هايل ابن آدم - عليه السلام ١٨١٠، ١٨١٠
 هارون بن أبي عيسى الشامي ١٧
 هارون الرشيد ٢٨٢، ٣٠٨
 هباب البصري الحنفي ٢٢٥
 هبة الله ابن أبي عصرون ٢٣٨
 هبة الله ابن احمد (أبو محمد) ٥٠
 هبة الله ابن علي بن سني الدولة ٢٤٩
 هبة الله ابن محمد الأنصاري = زكي الدين ابن رواحة
 هبة الله ابن المدم أبو الفضل (جمال الدين) ٢٠٧
 هدية خاتون (الملكة) ١٦٠
 • المروي أبو الحسن علي (الاشارات الى معرفة الزيارات) ١٦٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
 ٣٠٥، ١٨٧، ١٨٦
 هشام بن خالد ٩١
 هشام بن عبد الملك أبو تقي الحمصي ٤٦
 هشام بن عبد الملك الأموي أبو الوليد (الخليفة) ٥١، ٦٣، ١٧٧، ٢٠٣
 هشام بن عمار السلمي ٥١، ٥٠
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي (أبو المنذر) ١٨
 هلال بن موسى ٢١٩
 الهندي = رضي الدين المتلاني الهندي
 هود - عليه السلام - ٤٦، ٥٩، ٨٥، ١٨٢
 هود بن عداة بن رباح ابن الخلود ٢٦
 هولاكو بن تولي ابن جنكيزخان ١٠٩، ٤٠

و

- واثلة بن الأسقع بن كعب ٩١، ١٨٥
 • الواواء الدمشقي محمد بن أحمد الضائي (ديوانه) ١٢٢، ٢٩٧
 وجيه الدين ابن سويد ١٩٦
 وجيه الدين ابن منجا ٢٥٦، ٢٥٧
 وجيه الدين محمد القاري ٢٢٥، ٢٢٧

الوزير أبو علي المزدقاني كمال الدين = طاهر بن سعد المزدقاني

[illegible]

الوليد بن عبيد البحتري = البحتري أبو عبادة

الوليد بن مسلم الدمشقي ١٧٣^{هـ} ١٧٣^{هـ} ١٧٣^{هـ}

الوليد بن يزيد ٢٨٠، ٢٨١

وهب بن منبّه الهادي ٢٦'٤٦'٤٧'٢٠٨

پ

يا جوج ۲۸

' 2.2 ' 163 ' 104 ' 103 ' 143 ' 140 ' 134 ' 133 ' 131 ' 109 ' 87

' 333 ' 3.4 ' 3.8 ' 385 ' 382 ' 381 ' 38. ' 399 ' 398 ' 397 ' 310

۳۷۷ ' ۳۴۹ ' ۳۴۵ ' ۳۴۰ ' ۳۳۹ ' ۳۳۸ ' ۳۳۷ ' ۳۳۶ ' ۳۳۵

ياقوت الشرايدار الناصري ۱۳۸

یحییٰ بن ابی عمرو ۵۰

یحییٰ بن أحمد بن یزید بن الحکم ۲۲۴، ۳۶۱

يحيى بن الحسن ابن هبة الله ابن سفي الدولة ٢٣٢، ٢٤٩

يحيى بن حمزة ٢٦٩، ٢٧١

مجیبی بن زکریا - علیہا السلام - ۱۸۷، ۱۱۷، ۷۸، ۷۷

یحییٰ بن سعید بن عبد اللہ المہرانی ۳۶۷

يحيى بن علي القاضي (أبو الفضل) ٧٣

يحيى بن فرج بن هباب البصري (صفي الدين) ٢٢٥/٢٢٦

يحيى بن محمد اللّبودي (نجم الدين) ٢٦٦

یحییٰ بن یحییٰ بن بکیر ۵۳۰۵۲

يحيى الزواوي المالكي ٨٤

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ١٦٠٦٥٠١٨٢٠٢٧١

يزيد بن ميسرة ٤٣٣

يزيد بن نبيشة القرشي ٢٧١'١٢٠

يعقوب - عليه السلام - ٣٢٨

يعقوب بن سفيان الفسوي (أبو يوسف) ٦٦٠٦٥٠٥٠

يعقوب (خواجا) ١١٦

يوحنا ٢٨١

يوسف الصديق - عليه السلام - ٣٢٨

يوسف الخادم ١١٤

يوسف ابن حمويه (فخر الدين) ٨٨

يوسف ابن الخضر الخنفي أبو محمد (بدر الدين) ٢٠٢

يوسف الزواوي (جمال الدين) ٢٦٦٢٥٤٢٥٣

اليونانيون ٧٣٣١

يونس (قاري) ١٦

٤ - فهرس الكتب والمراجع

وضمنا في ذيل مقدمتنا جدولاً لبيان الرموز المستعملة والاختصارات الواردة في الطبعة .
وسنورد في هذا الفهرس عناوين الموجزة لأسماء الكتب والمراجع ، ما ورد منها على لسان
ابن شداد أو ما علقناه في الحواشي .

وقد ذكرنا إلى جانب هذه الكتب أسماء مؤلفيها ، ليسهل الرجوع منها إلى فهرس الأعلام ،
فقد أُلحنا إلى المصادر حيناً بأسماء مؤلفيها وحيناً بعناوين الكتب ، وحددنا في الفهرس الطبقات
التي اعتمدنا عليها بالسنين والبلدان ، وأشرنا إلى ما لم يطبع منها بكلمة « مخطوطة » وجعلنا
الأرقام الدقيقة كذلك لما ذكر من الكتب في حواشي الطبعة تمييزاً لما عما ذكره ابن شداد
في كتابه « الأعلام » .



١

- ١ - « الاحاطة في أخبار غرناطة » - تأليف لسان الدين ابن الخطيب (نقله صاحب نفح الطيب) ٣٦٤
- ٢ - « أخبار الكعبة وفضائلها » - (نقل منه ابن عساكر الى تاريخه) ٢٧
- ٣ - « الاشارات إلى معرفة الزيارات » - تأليف علي بن أبي بكر الهروي (نشر السيدة سورديل بدمشق ١٩٥٣) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
- ٤ - « اشتقاق أسماء البلدان » - لأحمد ابن فارس (نقل عنه ابن عساكر) ١٥ ، ١٩
- ٥ - « الاصابة في تمييز الصحابة » - لابن حجر المسقلاني (مصر ١٣٢٨ هـ) ١٦ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٥
- ٦ - « الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة » - لعز الدين ابن شداد الحلبي (مخطوطة القاتيكان برومة) ٤٤ ، ٤٨
- ٧ - « الاعلام بفضائل الشام » - لأحمد بن علي بن عمر بن صالح المنيقي (تحقيق أحمد سامح الخالدي ، يافا ؟) ١٨٤
- ٨ - « إلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » - لمحمد راغب الطباخ (حلب ١٩٣٣) ٣٦٥
- ٩ - « الالفاظ الفارسية المعربة » - تأليف السيد ادى شير (طبع بيروت ١٩٠٨) ٧٣

ب

- ١٠ - « البداية والنهاية » - لابن كثير الدمشقي القرشي (مصر ١٩٣٢) ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
- ١١ - « البرق المتألق في محاسن جلق » - لابن خدوويردي (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٠ بتاريخ م) ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١
- ١٢ - « البصائر » - للوزير صفي الدين ابن شكر (نقل منه ابن شداد) ٣١٣

- ١٣ - « بغداد » - لأبي الفضل أحمد بن طاهر المعروف بابن طيفور (طبعة عزت العطار بمصر ١٩٤٩) ٣٣٣
- ١٤ - « بنية الطلب في تاريخ حلب » - لكامل الدين ابن المديم (مخطوطات استانبول) ٣٥٨
- ١٥ - « بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة » - لجلال الدين السيوطي (طبعة مصر ١٩٣٦) ٣٦٢
- ١٦ - « بلدان الخلافة الشرقية » - تأليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد (بغداد ١٩٥٤) ٣٠٨ ، ٣٠٩
- ١٧ - « البلدان » - تأليف ابي بكر أحمد بن محمد الحمذاني المعروف بابن الفقيه (طبعة ليدن ١٩٣٠) ٢٥
- البلدان = « فتوح البلدان للبلاذري »

٢

- ١٨ - « تاريخ الأسدي » - (نقل عنه النعمي في الدارس) ٢٠٣
- ١٩ - « تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام » - لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (طبعة القدسي بمصر ١٩٦٧) ٦٣ ، ١٨٤
- ٢٠ - « تاريخ البيارستانات في الاسلام » - للدكتور أحمد عيسى بك (طبعة دمشق ١٩٣٩) ٢٤٥
- ٢١ - « تاريخ داريا » - للقاضي عبد الجبار الخولاني (طبعة دمشق ١٩٥٠) ١٨٣
- ٢٢ - « تاريخ الرسل والملوك » - لابن جرير الطبري (المطبعة الحسينية بمصر) ٢٦
- ٢٣ - « تاريخ العظمي » - (نسخة مخطوطة) ٤٨
- ٢٤ - « تاريخ مدينة دمشق » (١) - للحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر (طبعة المجمع العلمي بدمشق في جزئين ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ ، ومهذبه لعبدالقادر بدران بعنوان التاريخ الكبير ظهرت منه سبعة أجزاء بدمشق ١٣٢٩-١٣٥١ هـ) ٤٦ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٩ ، ٣٠٨ ، ٣٤٩
- ٢٥ - « تحفة بقيمة الدهر » - لأبي منصور الشالي (طبعة طهران ١٣٥٣ هـ) ٣٣٨
- ٢٦ - « التكلة لكتاب الصلاة » - لأبي عبدالله محمد المعروف بابن الأبار (طبعة مدريد ١٨٨٧) ٣٦٢

(١) للتمييز بين هاتين الشرتين ، ذكرنا في حواشي الكتاب الطبعة التي اعتمدناها وأخذنا منها في كل مرة اضطررنا فيها إلى الاشارة ؛ تعليقاً على ما ينقله ابن شداد من ابن عساكر .

- تنبيه الطالب للنعمي = « الدارس في تاريخ المدارس »

٢٧ - « تهذيب التهذيب » - لابن حجر المسقلاني (طبعة حيدر آباد ١٣٢٥ هـ) ٤٦

٢٨ - « التوراة » - الكتاب المقدس (ما ذكره ابن شداد بنقله) ١٨٣ ، ٢٧٤

ث

٢٩ - « ثمار المقاصد في ذكر المساجد »^(١) - ليوسف بن عبد الهادي (تحقيق الدكتور

أسعد طلس وتذييله بدمشق ١٩٤٣) ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩

ج

٣٠ - « الجواهر المضية في طبقات الخفية » - لمحي الدين القرشي (طبعة حيدر آباد الدكن

١٣٣٢ هـ) ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٣٣٧

ح

- حماسة أبي تمام = « شرح ديوان الحماسة للتبريزي »

٣١ - « الحيوان » - لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (طبعة الأستاذ المحقق عبد السلام محمد

مارون بمصر ١٣٥٧ هـ) ٤٣ ، ٣٠٦

خ

٣٢ - « خريدة القصر وجريدة العصر » - تأليف عماد الدين الأصفهاني الكاتب (قسم شعراء

مصر : نشره أحمد أمين وشوقي ضيف واحسان عباس بمصر ١٩٥١ - وقسم شعراء

العراق : نشره العلامة محمد هجعة الاثري ببغداد ١٩٥٥ - وقسم شعراء الشام : يطبعه

المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥) ٣٠٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤

٣٣ - « الخزائن الشرقية » - تأليف حبيب الزيات (طبعة بيروت ١٩٣٦-١٩٤٨) ٢٧٧ ، ٢٧٩

٣٤ - « خطط الشام » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي (دمشق ١٩٢٥-١٩٢٨) ١٩٩

٣٥ - « الخطط والآثار » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (طبعة مصر ١٣٧٠ هـ) ٣٢٣ ،

٣٢٢

(١) كثيراً ما نذكر هذا الكتاب في تعليقاتنا باسم ابن عبد الهادي فحسب بنية الاختصار

فارجع إلى اسم المؤلف في الاعلام .

د

- ٣٦ - « الدارس في تاريخ المدارس^(١) » - تأليف عبد القادر بن محمد النعمي (تحقيق الاستاذ الآثاري الأمير جعفر الحسني عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، نشر بدمشق ١٩٤٨)
١٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ،
١٢٠ ، ١٤٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٧ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧
- ٣٧ - « دمشق الشام - لمحة تاريخية » - تأليف جان سوفاجيه (ترجمة فؤاد افرام البستاني ،
بيروت ١٩٣٦) ٩٣ ، ٩٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٧٥
- ٣٨ - « الديارات النصرانية في الاسلام » - تأليف حبيب الزيات (بيروت ١٩٣٨) ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
- ٣٩ - « ديوان ابن الساعاتي » - جاء الدين أبي الحسن علي بن رستم (تحقيق الاستاذ انيس
المقدمي ، بيروت ١٩٣٨) ٣٥٢ ، ٣٥٣
- ٤٠ - « ديوان ابن عثين » - شرف الدين أبي المحاسن محمد بن نصر (تحقيق الاستاذ خليل
مردم بك ، دمشق ١٩٤٦) ٨٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
- ٤١ - « ديوان الأعشى » - ميمون بن قيس (تحقيق رودلف غايير ، لندن ١٩٣٨) ١٩
- ٤٢ - « ديوان البحري » - أبي عبادة الوليد (طبعة بيروت ١٩١١) ٣٣٥
- ٤٣ - « ديوان جرير » - ابن عطية بن الخطفي (طبعة اساعيل الصاوي بمصر ؟) ٢٨٧
- ٤٤ - « ديوان طرفة بن العبد » - (طبعة باريس ١٩٠١) ٢٠
- ٤٥ - « ديوان الصنوبري » - أبي بكر أحمد بن محمد (مخطوطة) ٧٠ ، ٧١
- ٤٦ - « ديوان عبد المحسن الصوري » - (مخطوطة محمد رضا ، الشيباني) ٣٤١
- ٤٧ - « ديوان الفرزدق » - أبي فراس همام بن غالب (طبعة اساعيل الصاوي بمصر ؟) ٥٦ ، ٥٧
- ٤٨ - « ديوان الواواء الدمشقي » - محمد بن أحمد النساني (تحقيق سامي الدهان ، بدمشق
١٩٥٠) ١٢٢ ، ٢٩٧

(١) كثيراً ما نشير في تعليقاتنا إلى هذا الكتاب النفيس باسم مؤلفه النعمي بنية الاختصار
ولكثرة التكرار فارجع إلى اسمه في فهرس الأعلام .

ز

- ٤٩ - « ذيل تاريخ دمشق » - لأبي يعلى حمزة ابن القلانسي (بيروت ١٩٠٨) ١١٦'١١٣'٣٧
٣٤١'١٢٣'١٢٢'١٢١'١١٩'١١٧
٥٠ - « ذيل الروضتين » أو « تراجم رجال القرنين السادس والسابع » - لشهاب الدين أبي
محمد المعروف بأبي شامة المقدسي (نشره عزت المطار بمصر ١٩٤٧) ٣١٣'٧٨

ز

- ٥١ - « رحلة ابن بطوطة » أو « تحفة النظر في غرائب الأمصار » - (طبعة باريس ١٩٢٧)
٣٦٤'٣٤٨'٣٣٣
٥٢ - « رحلة ابن جبير » - أبي الحسين محمد بن أحمد الكنتاني الأندلسي (طبعة ليدن ١٩٠٧)
١٥٥'١٣
٥٣ - « الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية » - تأليف محمد عز الدين عربي كاتبي الصيادي
(طبعة دمشق ١٣٣٥ هـ) ١٨٤
٥٤ - « الروضتين في أخبار الدولتين » - لشهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن المقدسي (طبعة
مصر ١٣٨٧ هـ) ١٥١'١٣٦
٥٥ - « الروضيات » - شعر الصنوبري (جمع الاستاذ محمد راغب الطباخ بجلب ١٩٣٢) ٣٢٦

ز

- ٥٦ - « زاد المسافر وغرة محبب الأدب السافر » - لأبي جبرصغوان ابن ادريس التجيبي (تحقيق
عبد القادر محداد ، بيروت ١٩٣٩) ٣٦٢
٥٧ - « زبدة الحلب من تاريخ حلب » - لكمال الدين عمر ابن العدم (تحقيق سامي الدهان ،
بدمشق ١٩٥١) ٢٠٧
٥٨ - « زيارات الشام » أو « الاشارات إلى أماكن الزيارات » - لابن الحوراني (طبعة
دمشق ؟) ١٨٤
- الزيارات للهروي = « الاشارات إلى معرفة الزيارات »

س

- ٥٩ - « السلوك لمعرفة دول الملوك » - لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (تحقيق الدكتور
محمد مصطفى زيادة ، بمصر ١٩٣٤) ٣١٢

ش

- ٦٠ - « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » - لعبد الحی ابن العاد الحنبلي (مصر ١٩٣١)
 ٧٦ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨
 ٦١ - « شرح دیوان الخامة » - تألیف أبي زکریا الخطیب التبریزی (مصر ١٩٣٨) ٣١٢
 ٦٢ - « شرح دیوان المتنبي للمکبري » - (طبعة السقا والایاري وشلبی بصر ١٩٣٦)
 ٣١٢ ، ٣٢٧
 ٦٣ - « السمعة المضیة في أخبار القلعة الدمشقية » - لشمس الدین محمد بن علی ابن طولون
 (طبعة القدسي بدمشق ١٣٤٨ هـ) ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠

ض

- ٦٤ - « ضرب الحوطة علی جمیع الفوطة » - لشمس الدین محمد بن علی ابن طولون (في الخزانة
 الشرقية بالجزء الاول ، تحقیق حبيب الزیات بیروت ١٩٣٦) ١٤٧

ط

- ٦٥ - « طبقات الشافعية الکبری » - لتاج الدین السبکی (بالمطبعة الحسينية في مصر ١٣٣٤ هـ)
 ٣٠٩

ع

- ٦٦ - « العبر في خبر من غیر » - لشمس الدین محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (مخطوطة)
 ١١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠
 ٦٧ - « عیون التواریخ » - لابن شاکر الکتبی (مخطوطة باریس رقم ١٥٨٧ في حوادث
 سنة ٩٦ هـ) ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣

غ

- ٦٨ - « غاية النهاية في طبقات القراء » - لشمس الدین محمد ابن الجزري (تحقیق برجستراسر ،
 مصر ١٩٣٢) ١٤٢
 ٦٩ - « الفصول الیانة في محاسن شعراء المئة السابعة » - لابن سعید الاندلسي (تحقیق الامتاذ
 ابراهیم الإیاري ، مصر ، ١٩٤٥) ٣٦٢ ، ٣٦٤

- ٧٠ - « غوطة دمشق » - تأليف المرحوم الرئيس محمد كرد علي (دمشق ١٩٥٣) ١٣ ، ١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦١

ف

- ٧١ - « فاكهة المجالس » - لأحمد بن عبد الدائم المقدسي (مخطوطة) ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١
- ٧٢ - « فتوح البلدان » - لأحمد بن يحيى البلاذري (طبعة مصر ١٩٠١) ٥١ ، ٢٧٠
- ٧٣ - « فضائل الشام ودمشق » - لأبي الحسن علي بن محمد الربيعي (دمشق ١٩٥١) ٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦
- ٧٤ - « فضائل الفرس » - لابي عبيدة معمر بن المثنى (ذكره ابن شداد) ٣٧
- ٧٥ - « فوات الوفيات » - لابن شاکر الكتبي (طبعة مصر ١٢٩٩ .٥) ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢

ق

- ٧٦ - « القاموس المحيط » - لمجد الدين الفيروزا بادي (المطبعة الحسينية بصر ١٩٣٤ .٥) ١٨٣
- ٧٧ - « القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون (تحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٩) ١٥٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

ك

- ٧٨ - « الكشف عن حقائق غوامض التنزيل » - لمحمود بن عمر الزمخشري (مصر ١٩٣٥) ٥٦
- ٧٩ - « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » - لحاجي خليفة (استانبول ١٩٤١) ٢٢٩

ل

- ٨٠ - « اللّباب في تهذيب الأنساب » - لعز الدين ابن الأثير (مصر ١٣٥٧ .٥) ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠
- ٨١ - « لزوم ما لا يلزم قبل حرف الروي » - لأبي العلاء المرعي (طبعة مصر ١٨٩٥) ٤٥
- ٨٢ - « لسان العرب » - لابن منظور المصري (بولاق ١٣٠٠ - ١٣٥٧ .٥) ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢٠

م

- ٨٣ - « المحبر » - لمحمد بن حبيب (طبعة حيدر آباد ١٩٤٣) ٢٧
- ٨٤ - « مختصر تنبيه الطالب »^(١) - لعبد الباسط الطموي (دمشق ١٩٤٧) ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
- ٨٥ - « مثير الغرام بفضائل القدس والشام » - لآحمد بن محمد المقدسي (يافا ١٩٤٦) ١٨٤
- ٨٦ - « مجمع الأمثال » - لآبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (مصر ١٣١٠ هـ) ٣٢٧
- ٨٧ - « مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها »^(٢) - للحسن بن أحمد ابن زفر الاربلي (تحقيق محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٧) ١٩٥
- ٨٨ - « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » - لسبط ابن الجوزي (طبعة حيدر آباد ١٩٥١) ٣١٣
- ٨٩ - « مروج الذهب » - للمسعودي (طبعة باريس ١٨٦١) ٦٦
- ٩٠ - « المروج السندية الفيجية في تلخيص تاريخ الصالحية » - لمحمد بن عيسى بن كنان (تحقيق محمد أحمد دهمان بدمشق ١٩٤٧) ١٣٧
- ٩١ - « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » - لابن فضل الله العمري (تحقيق أحمد زكي باشا ، مصر ١٩٢٤) ٤٧ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦
- ٩٢ - « المسالك والممالك » - لابن خرداذبة (ذكره ابن شداد بعنوان التاريخ ؛ وقد طبع في ليدن وفي مصر) ٢٥
- ٩٣ - « المشتبه في أسماء الرجال » - لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (طبعة ليدن ١٨٦٣) ٢٣٠
- ٩٤ - « معجم البلدان » - لياقوت الحموي (طبعة وستفالد في ليبتيك ١٨٦٦) ١٥ ، ١٧ ،

(١) ذكرناه في أكثر الحواشي باسم مختصر النعمي بنية الاختصار ، وقد مرّ ذكر كتاب

النعمي بعنوان الدارس في تاريخ المدارس .

(٢) ذكرناه في الحواشي باسم الاربلي فحسب ؛ بنية الاختصار فارجع إليه في فهرس الأعلام .

- ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٠ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،
٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦٦ ،
٩٥ - « معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع » - لابي عبيد البكري الأندلسي (تحقيق
الاستاذ مصطفى السقا ، بصر ١٩٤٩) ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،
٩٦ - « المغزاة فيما قيل في المنزلة » - لشمس الدين محمد بن علي ابن طولون (طبعة القدسي
بدمشق ١٣٤٨ هـ) ١٣٠ ،
٩٧ - « المغرب في حلى المغرب » - لابن سعيد الأندلسي (تحقيق الدكتور زكي محمد حسن ،
والدكتور شوقي ضيف والدكتورة سيدة اسماعيل كاشف بصر ١٩٥٣) ٣٦٤ ،
٩٨ - « مقاييس اللغة » - لاجماد بن فارس (تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون ، بصر
١٣٦٦ هـ) ١٥ ،
٩٩ - « مناداة الأطلال » - لعبد القادر بدران (مخطوطة) ٣١١ ، ٣٤٧ ،
١٠٠ - « منتخبات التواريخ لدمشق » - لمحمد أديب آل نفي الدين (دمشق ١٩٣٤) ٣٣٣ ،
٣٤٧ ،
- مهذب ابن عساكر = « تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر »

و

- ١٠١ - « النجوم الزاهرة » - لابن تفرى برذي (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٦) ٣١٣ ،
١٠٢ - « تزهة الأنام في محاسن الشام » - لأبي البقاء عبدالله البدرى (مصر ١٣٤١ هـ) ٣٠٥ ،
٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
١٠٣ - « ترممة المشتاق في اختراق الآفاق » - للادريسي (ذكره محمد كرد علي في غوطة دمشق) ١٤ ،
١٠٤ - « نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب » - لاجماد بن محمد المقرئ (طبعة مصر
١٩٤٩) ٣٦٢ ، ٣٦٤ ،
١٠٥ - « النهاية في غريب الحديث والأثر » - لمجد الدين ابن الأثير (طبعة القاهرة ١٣٢٢ هـ)
١٧ ، ٩١

هـ

- ١٠٦ - « الهادي في الفقه » - لقطب الدين النيسابوري (ذكره ابن شداد) ٢٢٩

و

١٠٧ - « الوافي بالوفيات » - للصفدي (طبعة استانبول ١٩٣١) ٢٤٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ،
٣٤٩ ، ٣٦٥

١٠٨ - « وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان » - لشمس الدين ابن خلكان (القاهرة ١٣١٠ هـ)
١٨٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦

ي

١٠٩ - « يقيمة الدهر في شعراء أهل العصر » - لابي منصور الثعالبي (طبعة الصاوي بمصر
١٣٥٢ هـ) ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٨

٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتوياته

١ - مقدمة الناشر

الصفحة

[٥ م] الاهداء

[٩ م] تمهيد

الفصل الاول - حياة المؤلف

[١٣ م] مصادر ترجمته

[١٥ م] ثقافته وآثاره

[٢٠ م] موقعه من السلطان

[٢٣ م] وفاته

الفصل الثاني - كتاب الاعلام والخطبة

[٢٥ م] التأليف قبله في تاريخ المدن

[٢٦ م] خطة كتابه

[٢٩ م] زمان تأليفه

الفصل الثالث - تاريخ مدينة دمشق

[٣٣ م] مؤرخو دمشق قبله

[٣٤ م] عمل ابن شداد لدمشق

[٣٧ م] مؤرخو دمشق بعده

الفصل الرابع — مخطوطات هذا الجزء

- [٣٩ م] شهرة المخطوطتين
[٤١ م] التعريف بمخطوطة لندن
[٤٥ م] التعريف بمخطوطة ليدن

الفصل الخامس — طريقة الشر والتقصي

- [٤٩ م] خطة بعض المستشرقين
[٥١ م] خطتنا في العمل
[٥٦ م] بيان الرموز المستعملة في هذه الطبعة
[٥٨ م] ثمانية ألواح مصورة ، نماذج للمخطوطات

ب — كتاب

الاعلاق النخيرة — الجزء الثاني

تاريخ مدينة دمشق

٧ فاتحة الكتاب

٩ أبواب الكتاب

القسم الأول : في ذكر ما اشتملت عليه محاسن دمشق وهو عشرة أبواب
القسم الثاني : في ذكر ما هو خارج عن دمشق وهو مضاف إليها وفيه ستة أبواب
القسم الثالث : في ذكر أراء دمشق ومن ملكها منذ فتحت الى حيث ينتهي تاريخنا

القسم الاول — في محاسن دمشق

أبواب الاول — في ذكر صفاتها واشتقاقها

- ١٣ صفاتها
١٤ اشتقاق اسمها
١٧ ذكر اشتقاق أماكن في نواحيها

الباب الثاني - في ذكر من بناها وعدة ابوابها وقلعتها

في ذكر من بناها	٢٣
ملح فيها فوائد ووصايا	٣١
تسمية أبوابها ونسبتها إلى صفاها وأربابها	٣٤
ذكر القلعة	٣٧

الباب الثالث - في ذكر الجامع المعمور

فضل الجامع	٤٣
هدم كنيسة يوحنا ، وادخلها في الجامع	٥٠
بناية المسجد الجامع ، واختيار موضعه على سائر المواضع	٥٩
كيفية ما رخم وذوق ، وكيفية المال الذي عليه أنفق	٦٤
ما قيل في وصف الجامع نثرًا وشعرًا	٦٧
ما في الجامع من الخصائص والطلسمات	٧٢
ذكر ما جرده الملوك من العائر في الجامع	٧٥
ذكر ما فيه من الأسباع المجرى عليها الأوقاف	٨٢
ذكر الحلق للاشتغال بالعلوم الشريفة المصروف عليها من مال المصالح	٨٣
ذكر ما فيه من المدارس	٨٤
ذكر ما فيه من حلق الحديث	٨٥
ذكر ما جرده الملوك بظاهرها من الجوامع :	٨٦
جامع الجبل - جامع المصلى - جامع التوبة - جامع جراح	

الباب الرابع - في ذكر مساجد دمشق وعدتها

١ - المساجد التي داخل البلد	
المساجد بقبلة السوق للداخل من باب الجابية	٩٢
المساجد بالناحية الشامية عن يمين الداخل من الباب الشرقي	١٠٨
المساجد التي لم تذكر في هذه الترجمة	١٢٧
ب - المساجد التي في ظاهر البلد وأرباضه	
المساجد بناحية القبلة	١٣٢
المساجد بناحية الشرق	١٣٦

المساجد بناحية الشام بشرق	١٣٨
المساجد بناحية الغرب	١٤٩
المساجد التي لم تذكر	١٥٧
المساجد التي خارج المدينة	١٦٥

الباب الخامس - في المساجد والمزارات

فضل المساجد الخارجة عن البلد المقصودة بالزيارة :	١٦٩
الربرة - مقام ابراهيم - كهف جبريل - المغارة	
في المزارات في باطنها وظاهرها :	١٨٠
جبل بردة ١٨٠ - الربرة ١٨١ - النيرب ١٨١ - جبل قاسيون ١٨١ - مغارة	
آدم ١٨١ - مغارة الجوع ١٨١ - المرة ١٨١ - برزة ١٨١ - عذراء ١٨١ - مرج	
راهط ١٨١ - مرج الصفر ١٨٢ - بيت لها ١٨٢ - المنيحة ١٨٢ - راوية ١٨٢ -	
داريا ١٨٣ - مشهد الاقدام ١٨٣ - ميدان الحصا ١٨٤ - مشهد النارنج ١٨٤ - قبلي	
الباب الصغير ١٨٤ - شرقي البلد ١٨٥ - باب الفرائيس ١٨٦ - شرقي الجامع ١٨٧	

الباب السادس - في ذكر الحوائف والربط

١ - ذكر الحوائف

الحائفاء السيساطية - الحائفاء الاندلسية - الحائفاء الشومانية - الحائفاء الحسامية	١٩١
الحائفاء القصاعية - الحائفاء الشبلية - خائفاء القصر - خائفاء خاتون - خائفاء	١٩٢
الطواويس - خائفاء الطاحون .	
الحائفاء المجاهدية - الحائفاء الدويرية - الحائفاء الناصرية - الحائفاء النجمية - خائفاء	١٩٣
الشباشي - الحائفاء الاسدية .	
خائفاء ابن الاسكاف - خائفاء الملك الناصر - خائفاء عز الدين ايدمر .	١٩٤

٢ - ذكر الربط

الرباط البياني - رباط زهرة خاتون - رباط طمان - رباط جاروخ - رباط الفرس	١٩٥
خليل - رباط المهراني - رباط البخاري .	
رباط السقلاطوني - رباط صفية - رباط الفلكي - رباط بنت السلار - رباط عذراء	١٩٦
خاتون - رباط بدر الدين عمر - رباط الحبشية - رباط أسد الدين شيركوه -	
رباط القصاعين - رباط بنت الدفين - رباط ابن سويد - رباط بنت عز الدين مسعود .	

أبواب السابع — في ذكر المدارس بدمشق وظاهرها

١ — المدارس الحنفية (داخل دمشق)

المدرسة الصادرية	١٩٩
المدرسة الطرخانية	٢٠١
المدرسة البلخية	٢٠١
المدرسة النورية (الكبرى)	٢٠٣
المدرسة الخاتونية (الجوانية)	٢٠٥
المدرسة القليجية	٢٠٧
المدرسة الشبلية (الجوانية)	٢٠٨
المدرسة الرمحانية	٢٠٩
المدرسة المعينية	٢١٠
المدرسة الاقبالية	٢١٠
المدرسة المقدمة (الجوانية)	٢١١
المدرسة القيازية	٢١٢
المدرسة القصصائية	٢١٢
المدرسة العذراوية	٢١٣
مدرسة ألتاش	٢١٤
المدرسة العزية (الجوانية)	٢١٥
المدرسة الفتحية	٢١٥
المدرسة العزية (بجامع دمشق)	٢١٦
المدرسة السفينية	٢١٧
المدرسة النورية الحنفية الصغرى	٢١٨

المدارس الحنفية (خارج البلد)

المدرسة الخاتونية البرانية	٢١٨
المدرسة الفرخشاهية	٢١٩
المدرسة المظمية	٢٢٠
المدرسة العزيزية	٢٢١
المدرسة العزية البرانية	٢٢١

المدرسة الزنجارية (أو الزنجيلية)	٢٢٢
المدرسة الميظورية	٢٢٣
المدرسة العلمية	٢٢٤
المدرسة الركنية (البرانية)	٢٢٤
المدرسة البدرية	٢٢٥
المدرسة المقدمة (البرانية)	٢٢٦
المدرسة الشبلية الحسامية (البرانية)	٢٢٧
المدرسة الماردانية	٢٢٧
المدرسة المرشدية	٢٢٨

٢ — المدارس الشافعية (داخل دمشق)

المدرسة الجاروخية	٢٢٩
المدرسة الأمينية	٢٣١
المدرسة المجاهدية الجوانية	٢٣٢
المدرسة المجاهدية البرانية	٢٣٣
المدرسة الشامية الجوانية	٢٣٣
المدرسة الدولية الشامية	٢٣٤
المدرسة الاقبالية	٢٣٤
المدرسة التقوية	٢٣٥
المدرسة الفلكية	٢٣٦
المدرسة الركنية (الجوانية)	٢٣٦
المدرسة الأكزية	٢٣٧
المدرسة العمادية الصلاحية	٢٣٧
المدرسة المسروية	٢٣٨
المدرسة الصرونية	٢٣٨
المدرسة العزيزية	٢٣٩
المدرسة العادلية الكبيرة (أو الكبرى)	٢٤٠
المدرسة الرواحية	٢٤١
المدرسة الشامية (البرانية)	٢٤١
المدرسة الشومانية	٢٤٢

المدرسة الأصفهانية	٢٤٢
المدرسة الصارمية	٢٤٢
المدرسة المادلية الصغيرة	٢٤٣
المدرسة المجاهدية القليجية	٢٤٣
المدرسة الفتحية	٢٤٤
المدرسة الناصرية (الجوانية)	٢٤٤
المدرسة الباذرائية	٢٤٥
المدرسة القيمرية	٢٤٥
المدرسة الصلاحية	٢٤٥
المدرسة الشريفة	٢٤٦
المدرسة الغزالية (زاوية)	٢٤٦
المدرسة القوصية (زاوية)	٢٤٧
الزاوية الصلاحية	٢٤٨
المدرسة الخضرية (زاوية)	٢٤٨
مدرسة لم تكن من قبل	٢٤٨

المدارس الشافعية (خارج البلد)

المدرسة الشامية البرانية	٢٤٩
المدرسة المجنونية (مدرسة سبع المجانين)	٢٥٠
المدرسة البهنسية	٢٥١
المدرسة الأتابكية	٢٥١
المدرسة الساوجية	٢٥٢
المدرسة الأبحدية	٢٥٢

٣ - المدارس المالكية

المدرسة الصلاحية	٢٥٣
المدرسة الشراييشية	٢٥٤
الزاوية المالكية	٢٥٤

٤ - مدارس الخنابلة (داخل دمشق)

المدرسة الخنبالية الشريفة (سيف الاسلام)	٢٥٥
المدرسة المجارية	٢٥٦

المدرسة الجوزية	٢٥٦
المدرسة الصدرية	٢٥٧

مدارس الحنابلة (خارج البلد)

المدرسة الصاحية	٢٥٧
المدرسة الضيائية المحمدية	٢٥٨
المدرسة الضيائية المحاسنية	٢٥٨
المدرسة العمريّة الشيخية	٢٥٩
المدرسة المتجائية (زاوية)	٢٥٩
زاوية ابن المنجا	٢٥٩

٥ - المدارس المشتركة

المدرسة العذراوية	٢٦٠
المدرسة الدماغية	٢٦١
المدرسة الأسدية	٢٦٢
المدرسة الدماغية (أيضاً)	٢٦٢
المدرسة العذراوية (أيضاً)	٢٦٣
المدرسة الأسدية (أيضاً)	٢٦٣
المقصودة الحنفية بالجامع	٢٦٤

٦ - مدارس الطب

المدرسة الدخوارية	٢٦٥
المدرسة اللبودية النجمية (خارج البلد)	٢٦٦

الباب الثامن - في ذكر ما برسمه وظاهرها

من الكنائس والديارات والاعمار

١ - ذكر الكنائس	٢٦٩
كنيسة اليعقوبيين	٢٧٢
كنيسة المفسلاط - كنيسة عند دار ابن أبي حكيم - كنيسة بمضرة سوق الفاكهة - كنيسة بمضرة دار بني لجلاج - كنيسة مريم - كنيسة اليهود	٢٧٣

كنيسة بولص - كنيسة القلاقيين - كنيسة يوحنا	٢٧٤
كنيسة حميد بن درة - كنيسة عند دار ابن زرقاق - كنيسة المصلبة	٢٧٥
كنيسة العباد	٢٧٦

٢ - ذكر الديارات

دير صليبا	٢٧٧
دير بونا	٢٧٩
دير مران	٢٨٢
دير بولص	٢٨٧
دير بطرس	٢٨٧

الباب التاسع - في ذكر حمامات دمشق باطناً وظاهراً

ذكر الحمامات في دمشق	٢٩١
الحمامات التي خارج المدينة - في الشاغور	٢٩٩
الحمامات في القبية	٣٠٠
الحمامات في باب السلامة - في حكر الساق - في باب توما - في باب شرقي	٣٠١
الحمامات بالقلعة المعمورة	٣٠٢

الباب العاشر - في ذكر فضل دمشق وما مدحت به ثراً ونظراً

ما ورد في فضل دمشق في القرآن والحديث	٣٠٥
ذكر ما مدحت به ثراً	٣٠٨
ما كتبه القاضي الفاضل	٣٠٩
ما كتبه صفي الدين ابن شكر	٣١٣
ما كتبه القاضي الفاضل (أيضاً)	٣١٧
ما كتبه القاضي ابن الزكي الى أخيه	٣١٩
جواب أخيه	٣٢٥

٣٣٣ ذكر ما مدحت به نظمًا :

البحتري ٣٣٥ - الصنوبري ٣٣٦ - محمد بن أسعد الفقيه ٣٣٧ - أبو المطاع
الحمداي ٣٣٨ - عبد الله ابن النصار ٣٣٩ - أبو المطاع الحمداي ٣٤٠ - عبد المحسن
الصوري ٣٤١ - أبو حامد الشهرزوري ٣٤٢ - أحمد بن منير الطرابلسي ٣٤٣ -
عماد الدين الأصفهاني ٣٤٤ - يحيى بن سعيد المهراني ٣٤٥ - عرقلة حسّان بن غير
٣٤٨ - عبد الله ابن الدهان ٣٤٩ - عليّ بن رستم الساعاتي ٣٥٢ - سعادة الضرير
الحمصي ٣٥٤ - نصر الله ابن عثين ٣٥٦ - راجح بن ايماعيل الحلبي ٣٥٨ - رشيد
الدين الثالبلي ٣٦٠ - نظام الدين ابن خروف ٣٦٢ - علم الدين السنجاري ٣٦٣ -
عليّ بن سعيد الاندلسي ٣٦٤ - محمد ابن البرهان الحلبي ٣٦٥

د - فهرس الكتاب

١ - فهرس الشعراء الوارد في الكتاب	٣٧١
٢ - فهرس البلدان والمواضع	٣٧٧
٣ - فهرس الأعلام	٤٠٧
٤ - فهرس الكتب والمراجع	٤٥١
٥ - فهرس أبواب الكتاب ومحتواته	٤٦٣
تصويب بعض الأخطاء	٤٧٣

نصوب بعض الأخطاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	السَّح	السَّح
٢٣	١١	ابن أبي ذؤيب	ابن أبي ذؤيب
٣١	٤	بن عباس	ابن عباس
٦٧	٤	شغفت	شغفت
٦٧	١٣	الفلق	القلق
٩٦	١١	المقلاص	المقسلط
١٠٣	١١	حمام اللؤلؤ	حمام اللؤلؤة
١٠٣	١٢	الناشيء	ألتاش
١١١	٢	باب غضب	دار غضب
١١٣	٩	درب كراز	درب كراز
١١٤	٥	درب كراز	درب كراز
١١٧	٥	العتيق	العتق
١٣٣	٩	المقشر	القشر
١٣٧	١	سند حمدويه	سند حمدونه
١٩٢	١	خطلجي	خطلجين
٢١٢	٩	المدرسة الخانونية	المدرسة القصاعية
٢٢٧	٢	جبل ثورا	جسر ثورا
٢٧٥	١٠	بن أسيد	ابن أسيد
٢٧٥	١١	بن مرة	ابن مرة

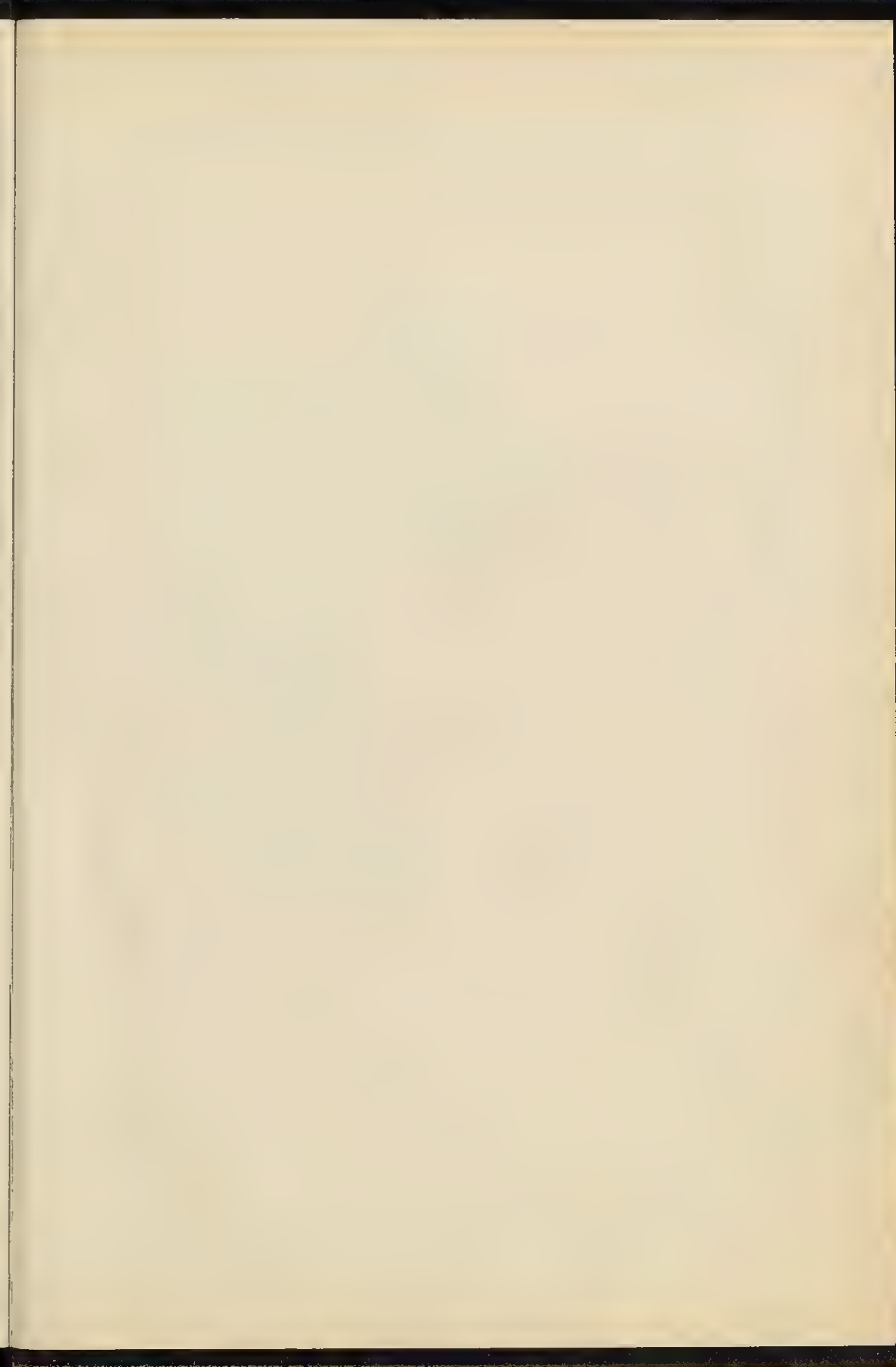
وأما باقي الأخطاء مما لم نقف عليه فنعمد فيه فطنة
القارئ ودقته فهو يرى ما لا يرى الناشر أو الطابع

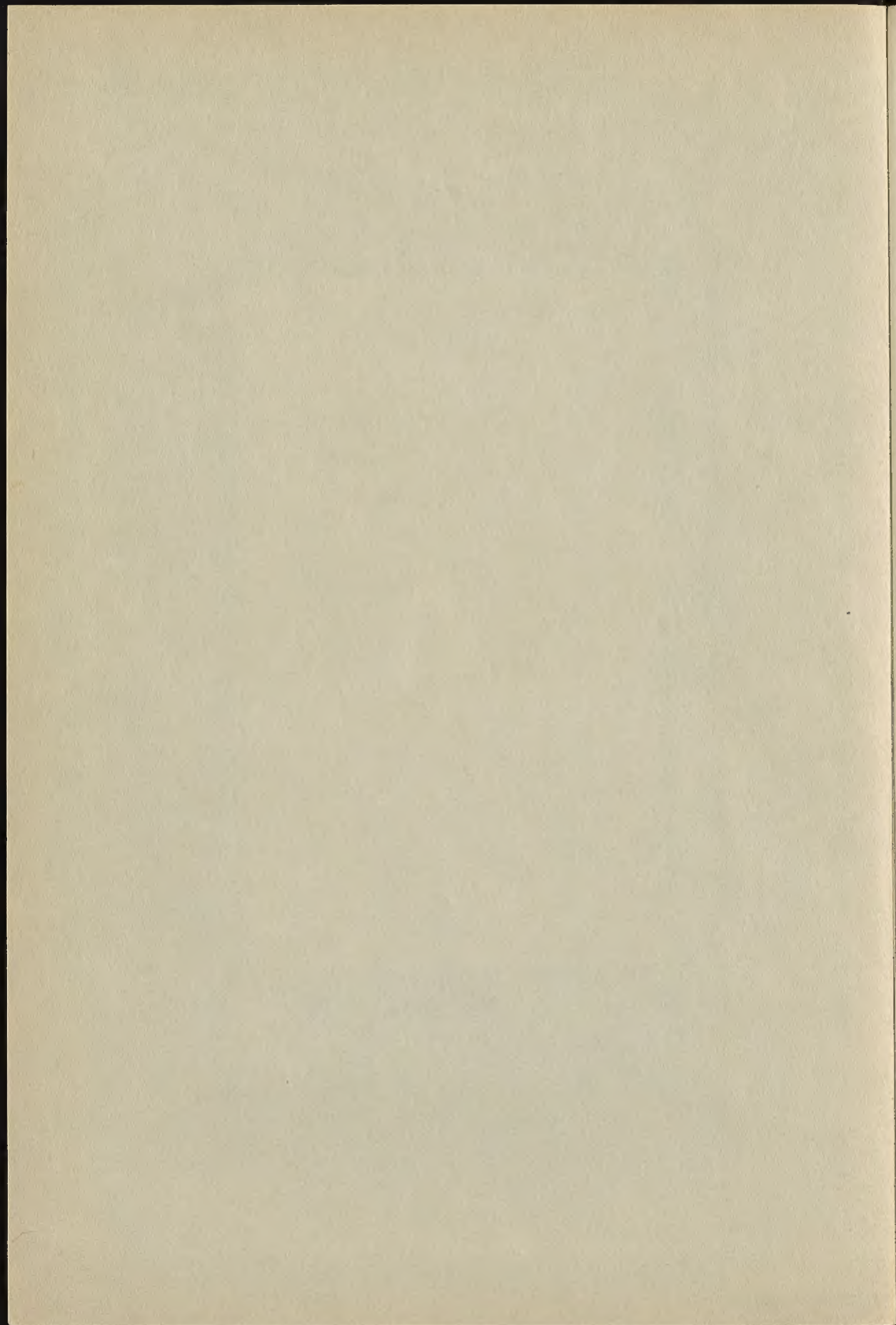
تمّ طبع هذا الكتاب في المطبعة
الكاثوليكية في بيروت ، يوم
الاربعاء ٢٥ غوز (يوليو) ١٩٥٦











DATE DUE

MAY 30 2008

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

893.7112
Ib56

BOUND

JUN 9 1959

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58865144

893.7112 lb56

Alaq al-khatirah fi